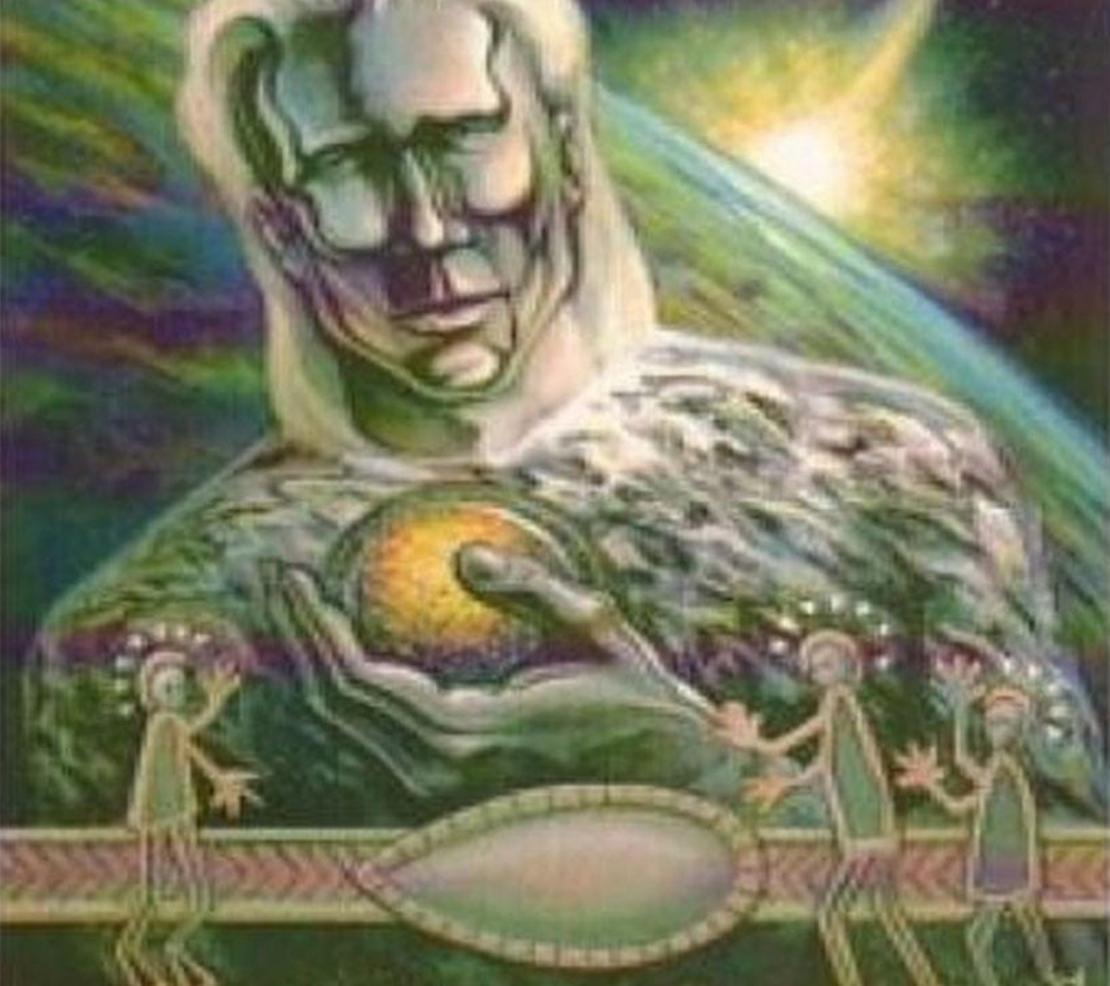
The Legend of STARCRASH



by Dolores Cannon

جدول المحتويات

أسطورة تحطم النجم

تأليف

دولوريس كانون

التاريخ هو تمجيد للقصص الخيالية. لا يوجد شيء تعرف أنه صحيح، ولكن لا يزال من الأفضل معرفة شيء خاطئ من عدم معرفة أي شيء.

جوزيف كين

جامع حقائق وفاضح للتاريخ الخاطئ.

الفصل الأول

اكتشاف الأسطورة

لأكثر من خمسة عشر عامًا، كنت أستكشف التاريخ من خلال التنويم المغناطيسي الانحداري. خلال ذلك الوقت، أصبحت مقتنعة بشكل متزايد بأن التاريخ المسجل، التاريخ الذي نتعرض له في المدرسة، قد يكون دقيقًا إلى الحد الأدنى فقط. وأنا الآن أشك في النسبة المئوية الصغيرة التي قد تستند إلى الحقيقة. التاريخ كما نعرفه جاف وبلا حياة، بدون شكل وجوهر، ومعظمه حقائق وأرقام غير حية. الحقائق التي نادراً ما تتعامل مع الأشخاص الذين عاشوا خلال تلك الأوقات والعواطف التي شعروا بها. أشعر أن التاريخ أصبح رومانسيًا أيضًا من خلال أدبنا وأفلامنا وتلفزيوننا، حتى أصبح لا يشبه إلا أدنى تشابه مع ما حدث بالفعل في الماضي. في عملي، أقوم برحلات منتظمة عبر الزمان والمكان لزيارة الناس أثناء وجودهم على قيد الحياة في تلك الفترات الزمنية الماضية وسماع التاريخ من شفاههم أثناء عيشه. لم يتم استعادتها من خلال عقل المؤلف، ولكن في الواقع أثناء تجربتها. لقد وجدت الجوهر الحقيقي الذي يصنع منه التاريخ، وليس ما هو موجود في كتب التاريخ.

أنا عاملة إنحدارية، وهو تنويم مغناطيسي متخصص في علاج الحياة الماضية، والتجسد، والبحث والتحقيق في هذه الظاهرة. لقد اكتشفت في عملي أنه بعيدًا عن الرومانسية، غالبًا ما كان الماضي مليئًا بالجوع واليأس والإحباط. قبل معرفتنا الحالية بالنظافة والجراثيم، كان العالم مكانًا لا يصدق من القذارة والجهل. أنا لا أقصد هذا كإهانة لأسلافنا الذين ماتوا منذ فترة طويلة، لأنني أشك في أن أحفادنا بعد بضع مئات من السنين في المستقبل قد ينظرون إلينا بنفس الفزع. لقد بذل هؤلاء الأشخاص قصارى جهدهم بما لديهم، ولا يمكن توقع أنهم فعلوا خلاف ذلك، لأنهم كانوا يتعاملون مع معرفة وقتهم، تمامًا كما نستخدم وقتنا. لكنني أعتقد أن مغامراتي في الماضي كشفت عن صورة أكثر دقة لحياة هؤلاء الناس من الرواية الرومانسية أو البرنامج التلفزيوني الشهير.
في يوم من الأيام أنوي دمج

نتائجي التي توصلت إليها حول التاريخ في كتاب وتظهر البانوراما الحقيقية للزمن، كما رواها أولئك الذين عاشوه.

لكن هذا الكتاب الحالي سيركز على حياة رجل عاش حتى الآن في الماضي لدرجة أن كل المعرفة بفترة عصره قد ضاعت تمامًا. سيجعلنا العلماء نعتقد أنه إذا كان هناك أي بشر يعيشون خلال ذلك الوقت البعيد، فمن المؤكد أنهم كانوا متوحشين، أو سكان كهوف بدائيين. على الأقل لن يكونوا أي شخص يمكننا التواصل معه. يزعم الخبراء بغطرسة أننا متفوقون فكريًا للغاية. ولكي أكون منصفة معهم، استكشفت الحياة الماضية في عصور ما قبل التاريخ عندما عاش الأشخاص حياة ذات طبيعة حيوانية، تسودها العواطف والرغبات الطبيعية والرغبة الشديدة. لقد فحصت أيضًا الحالات التي كان فيها الأشخاص في مراحل ما قبل التطور البشري. لقد وجدت أن الروح الأبدية تتكيف مع بيئتها وتتعلم العمل ضمن حدودها. إن أهمية أي حياة هي الدرس الذي نتعلمه منها. لكنني أشعر أن هذه القصة تظهر أن الإنسان لم يتغير كثيرًا منذ بداية الزمان. تتغير زخارفه الخارجية، عالمه، ولكن ليس الجوهر الأساسي، الشرارة الإلهية التي تجعله إنسانًا. كانت نفس المشاعر والعواطف موجودة دائمًا. فقط الطريقة التي نتفاعل بها معها ونتعلم منها قد تغيرت.

التاريخ ذو صلة. يتم تسليمها إلينا بالطريقة التي كان ينظر إليها المراسل والمسجل والكاتب. لا يمكن توقع أن يكون أي إنسان موضوعيًا تمامًا في الإبلاغ عن حدث ما. سيتعين عليه السماح لوجهة نظره أو وجهة نظر رئيسه أو آرائه بالدخول في السرد. لفهم ما أعنيه، على المرء فقط أن يلاحظ كيف يقوم المراسلون في محطتين تلفزيونيتين مختلفتين بالإبلاغ عن نفس الحدث الإخباري. لقد رأيت هذا يحدث مرة تلو الأخرى في عملي الانحداري. تختلف أفكار الفلاح عن أفكار الملك، وتختلف آراء الجندي عن الجنرال. ما الذي يعطي الصورة الحقيقية للحدث؟ كل وجهة نظر دقيقة للفرد الذي يدركها. هذا صحيح بالنسبة لهم حتى لو كان يتعارض مع النظرة الأوسع التي يتم تسجيلها كحقيقة تاريخية.

ولكن ماذا عن التاريخ الذي لم ينتقل إلينا؟ بالتأكيد نحن

لا يمكن أن نكون ساذجين لدرجة الاعتقاد بأن ما يتم تسجيله هو كل ما هو موجود. لا يمكننا التفكير في ذلك لأنه ليس لدينا سجل لذلك، لم يحدث ذلك. أعتقد أنه كان هناك العديد من الحضارات الضخمة التي تحتوي على الآلاف من الناس الذين كانوا موجودين قبل وقت طويل من ظهور تاريخنا الحالي. ونأمل أن يتم العثور على دليل ملموس عليها في يوم من الأيام. بمساعدة عملائي، عدت إلى زمن الأزتيك والمايا القدماء الذين يعيشون في الأدغال الكثيفة. لقد استكشفت أيضًا قارة أطلانطس المفقودة، واستعدت رعبهم مع اختفاء أرضهم تحت موجات المد والجزر الغاضبة. فقط لأنهم تلاشوا من الذاكرة لا يعني أن هؤلاء الناس لم يعيشوا ويحبوا ويأملوا ويحلموا كما نفعل في يومنا هذا.

أعتقد أن هذه القصة التي اكتشفتها، وأكتب عنها في هذا الكتاب، هي واحدة من تلك الحوادث المنسية الصغيرة التي سبقت تاريخنا المعروف. على الرغم من أنها تتعامل مع المسافرين من النجوم ولها تيار خافت يذكرنا بالخيال العلمي، إلا أنني أعتقد أنه في الحقيقة قصة غير معروفة عن أشخاص يمكن أن يكونوا أسلافنا. أشخاص تم إخفاء وجودهم عنا حتى الآن. كان من الممكن أن تظل مخفية لو لم يتم إخراجها من التجاويف المظلمة للعقل الباطن لفتاة صغيرة بواسطة تقنية التنويم المغناطيسي الإنحداري.

أعمل باستمرار مع العديد من الأشخاص المختلفين الذين يرغبون في تجربة الانحدار إلى الحياة الماضية لمجموعة متنوعة من الأسباب. يمكن أن تتراوح هذه الأسباب من الفضول البسيط إلى البحث عن إجابات للمشاكل في حياتهم الحالية. لقد أجريت الكثير من العلاج المتعلق بأسباب الرهاب والحساسية والأمراض والعلاقات الكارمية المزعجة. سمع الكثير من هؤلاء الناس عن عملي واتصلوا بي، وتمت إحالة آخرين إلي. لم أضطر أبدًا إلى البحث عن العملاء. الاهتمام بهذه الظاهرة أوسع بكثير مما يعتقد الناس. لقد سافرت مئات الأميال لإجراء هذه الجلسات في خصوصية منازل المشاركين. أتردد دائمًا في رفض أي شخص لأنني لا أعرف أبدًا أي واحد سيصبح الموضوع الممتاز الذي أبحث عنه ؛ الشخص الذي سيقدم لي رحلتي المذهلة التالية إلى المجهول. لا يمكن التعرف على هؤلاء الأشخاص أبدًا من خلال مظاهرهم الخارجية، لذلك ليس لدي أي طريقة لمعرفة المعرفة التي يمتلكها اللاوعي حتى يتم وضعهم في غيبوبة. تتم مواجهة الحياة الدنيوية والحياة الماضية الشائعة بشكل متكرر أكثر من الغريب. يوضح المثال

الموجود في هذا الكتاب أنني لا أعرف حقًا ما أبحث عنه حتى أجده. لا أعرف أبدًا ما الذي سيثير فضولي الذي لا يشبع ويلهم بحثي لمزيد من المعرفة.

لم يكن لدي أي فكرة عن أنه سيتم العثور على عميل ممتاز للغيبوبة في فنائي الخلفي، إذا جاز التعبير. كنت أعرف بيث لعدة سنوات لأنها التحقت بالمدرسة في نفس الوقت الذي التحق فيه أطفالي. كانت الآن تقترب من الثلاثين من عمرها، وتعمل في مكتب في الجامعة المحلية. على الرغم من أنني كنت على اتصال معها طوال هذا الوقت، إلا أننا لم نناقش أبدًا الموضوعات الميتافيزيقية. كنت قد اكتشفت مؤخرًا أنها مهتمة بنوعية عملي. أرادت بشكل أساسي تجربة الانحدار بدافع الفضول. عندما حددنا تاريخ موعدنا الأول، اشتبهت في أنها ستتبع النمط الذي وجدته شائعًا خلال الجلسات الأولى.

اكتشفت هذا النمط المتكرر بين 90 في المائة من المشاركين لأول مرة. هذا شكل من أشكال الإثبات بالنسبة لي، خاصة وأن الفرد لا يعرف ما هو النمط، ولا يدرك ما أتوقع حدوثه. عادة ما تبحث الـ 10 في المائة الأخرى التي لا تتبع هذا النمط عن شيء محدد، وإذا كنا محظوظين، فيمكننا التركيز على هذا الهدف. غالبية عملائي ليس لديهم مثل هذا الهدف في الاعتبار، وبالتالي يظهر النمط.

تتمثل إحدى سمات هذا النمط في أنه في المرة الأولى التي يسمح فيها اللاوعي لهم باستكشاف ملفات ذاكرتهم، عادة ما تظهر حياة مملة ومضجرة وعادية. حياة تافهة حيث يشبه يوم ما إلى حد كبير اليوم التالي، وبالتأكيد ليس مادة من النوع الخيالي. أقول أنها ليست مهمة لأنها لا تعني أي شيء بالنسبة لي. لكنني غالبًا ما أكون مندهشًا من أن المادة لها معنى أعمق للشخص الذي يعيد عيشها، وعادة ما تكون ذات صلة مهمة لم أكن أشك فيها أبدًا. لدي صناديق مليئة بهذا النوع من المواد التي لن تكون مهمة بما يكفي لكتاب ما لم تكن واحدة تجمع وجهة نظر هؤلاء الناس في العصور التاريخية. أجلس خلال مئات من هذه الحياة الدنيوية آمل أن أنتظر العميل الذي سيظهر مع قصة تستحق الاستكشاف بمزيد من التفصيل.

الغيبوبة العميقة جدا هي المطلب الرئيسي لنوع البحث الذي أحتاجه بسبب قدرتها على أن يصبح حرفياً الشخصية الأخرى في كل التفاصيل. يدخل هذا النوع في مستوى غيبوبة عميق لدرجة أنه سيتذكر القليل جدًا عند الاستيقاظ. بقدر ما يتعلق الأمر بهم، يعتقدون أنهم ناموا.
ذكرياتهم الوحيدة هي عادة خطف المشاهد، على غرار الأحلام. هذا النوع من العملاء ليسوا شائعين، وأعتبر نفسي محظوظة لأنني وجدت العملاء الذين كتبت عنها في كتبي. يمكن أن يدخل هذا النوع المثالي في غيبوبة عميقة للغاية ويستعيد الحياة تقريبًا. أي شيء آخر، وخاصة الحياة التي يعيشونها في الوقت الحاضر، يختفي من الوجود. في هذا الصدد، يشبه إلى حد كبير السفر عبر نفق زمني. لذلك أعتبر نفسي مسافرة عبر الزمن ومستكشفة. على هذا النحو أشعر أنني يجب أن أسأل كل سؤال يمكن تصوره يمكنني التفكير فيه. من خلال القيام بذلك، أعتقد أنني اكتشفت الكثير من المعرفة غير المعروفة للشخص العادي وربما غير معروفة أيضًا للسلطات التاريخية أيضًا.

في جلستي الأولى مع بيث، أصبح من الواضح على الفور أنها كانت صاحبة الغيبوبة العميقة جدا. كان من غير المعتاد أن تظهر هذه النوعية الممتازة من المواد خلال الجلسة الأولى مع عميل ما. ربما كان السبب هو أن مستوى الثقة (وهو أمر مهم للغاية) قد تم تحديده بالفعل، لأنني لم أكن غريبة عنها. عادة، قبل وأثناء الجلسة الأولى، يتم قضاء الكثير من الوقت في إنشاء هذا النوع من العلاقة، وهو أمر ضروري للنجاح. في حالة بيث، لم يكن هذا ضروريًا. فوجئت بالسهولة التي دخلت بها لحالة الغيبوبة العميقة. انحدرت على الفور إلى حياة ماضية وبدأت في نشر معلومات مدفونة. من الواضح أنها كانت مراقبة خلال الدقائق الخمس الأولى ثم اندمجت تمامًا مع الشخصية الأخرى، ولم يعد عالم اليقظة هذا موجودًا بالنسبة لها.

كانت رؤيتها الأولى لحقل كبير محاط جزئيًا بأشجار الصنوبر. كانت العلامة الوحيدة للحياة هي بعض الثيران المربوطة معًا في الحقل. ثم رأت طريقًا وكانت لديها الرغبة في اتباعه. قاد إلى قرية صغيرة تضم حوالي 15 أو 20 منزلاً. كانت منازل لم تكن مألوفة لها أو لي. كانت مبنية من الخشب مع أسطح العشب (الحصير)، ومصاريع على النوافذ. برز مبنى واحد؛ كان مختلفًا لأنه كان المبنى الوحيد المكون من طابقين. تم بناء طابقه الأول من الصخور والطابق الثاني من الخشب. وعلقت قائلة: "يبدو أنه نزل، ربما. هناك لافتة معلقة فوق الباب الأمامي. أستطيع أن أرى شكله. لكن الشمس تشرق بشكل خاطئ، لا أستطيع أن أرى ما هو مكتوب".

طلبت منها أن تنظر إلى نفسها وتصف ملابسها، وفوجئت باكتشاف أنها رجل. كانت حافية القدمين، ترتدي بنطالًا فضفاضًا باللون البيج مصنوع من الصوف غير المصبوغ بقطعة قماش بنية داكنة ملفوفة عدة مرات حول خصرها. كانت ترتدي أيضًا سترة جلدية مربوطة من الأمام. وعلقت قائلة: "يجب أن أكون رجلاً. لا يوجد صدر". كان جسد شاب بالغ ذو بشرة داكنة وشعر أسود قصير. من المدهش أن هذا نادرًا ما يزعج العميل ليجد نفسه في جسد شخص غريب من الجنس الآخر. إنهم يقبلونها بسهولة ويستمرون في ما يرونه. بدا أن لديها قبعة على رأسها، لذلك أومأت بحركات سحبها وفحصها. "إنها قبعة جلدية. تحتوي على تاج متوسط الحجم وحافة يمكن قلبها لأعلى أو لأسفل. ورفعت الحافة في المقدمة للمساعدة في تظليل عيني. الشمس مشرقة للغاية. إنه يوم دافئ." ثم وضعت الغطاء مرة أخرى وفركت يدها على ذقنها، "ووجهي حليق".

خلال هذه الجلسات، يجب أن أطرح العديد من الأسئلة لمحاولة اكتشاف الوقت والمكان قبل المضي قدمًا. في كثير من الأحيان حتى أبسط إجابة يمكن أن تثبت هذه الأشياء. نظرًا لأن ملابسه كانت غير موصوفة، سألته عما إذا كان لديه أي زينة أو مجوهرات. ثم اكتشفت بيث أن لديها تميمة من نوع ما حول عنقها. لقد كانت حقيبة جلدية صغيرة معلقة بحزام. مرت بحركات فتحها وفحص ما كان بداخلها. أعلنت في مفاجأة، "هناك صخرة هناك. نوع من الأحجار الكريمة، غير مكتمل، نوع ما خشون. أريد أن أقول كوارتز، لكنه لا يشبه الكوارتز. بها نار داخلها. جزء منه غائم وجزء منه بلون أسود شفاف. يمكنك أن ترى من خلالها؛ الشرارة هناك زرقاء بيضاء، وحواف الصخرة سوداء زرقاء. يتناسب بسهولة مع راحة اليد".

في هذه المرحلة، حدثت الظاهرة الغريبة التي لاحظتها عدة مرات. انزلقت شخصيتها الحالية وبدأت في الاندماج مع عقل الرجل وذكرياته. "وجدتها بجانب جدول. كانت مختلفة. بدت أنها تحتوي على شرارة. لست على دراية بهذا. تم شرحه لي من قبل الرجل الحكيم. أخبرني أنها تحتوي على روح يمكنني أن أطلب التوجيه من خلال النظر إلى الصخرة. إنها مثل صديق لإرشادك. تنظر إلى الصخرة، وتأتي الأفكار".

عندما يحدث هذا، أعلم أنه يمكنني المضي قدمًا في طرح أسئلة أكثر تحديدًا حول الحياة التي تعيشها الشخصية. سألته عما إذا كان يعيش في القرية.

"أحيانًا. انا صياد. أبقى في الخارج. أنا لا أحب أن أكون محبوس في غرف مغلقة. أقضي معظم وقتي في التلال. أنا أصطاد كل ما يأتي. ما تحتاجه القرية. أصيد الغزلان غالباً.

قال إنه استخدم القوس والسهم، لكن وصف الملابس والمنزل لا يوحي بأنه أمريكي أصلي. سألته عما إذا كان صيادًا جيدًا.

"أجل. أَنا حذر. هذا يجعلني أشعر بالرضى. أنت لا تتحرك بسرعة كبيرة أم أنك صاحب مثل ... مثل الخنزير في الحرارة. أنت حذر. وصبور. دع الحجر يساعدك وأنت تنتظر. كن واحدًا مع الغابة. كن واحدًا مع الريح. يأتي الغزال. أنت تعتذر للغزال عن قتله، لكنه ضروري للقرية. تقتل الغزال. يمكنك إحضاره إلى القرية. نحن نشارك مع الجميع. هناك شخص ماهر في تقطيع الغزلان. آخر جيد في عمل الجلد والآخر ينحت العظام. الأمر جيد للجميع. هناك بعض الذين يمكنهم زراعة الحبوب. أنها تنمو بما فيه الكفاية للجميع. هناك آخرون يجيدون الصيد من النهر. أنا الصياد."

كان الزعيم الوحيد للقرية هو الرجل الحكيم. وأوضح: "يُدعى الرجل الحكيم لأنه يستطيع حل المشكلات لصالح الجميع. وهو جيد في التواصل مع الأرواح. إنه يعرف أشياء غير معروفة عادة".

كان من الواضح الآن أنها دخلت في مستوى عميق من الغيبوبة، ويمكنني المضي قدمًا في طلب الأسماء والتواريخ والأماكن. في الحالات الأخف، يصعب الحصول على هذا النوع من المعلومات. قال إن اسمه توين. جعلتها تكرره لأنه كان له صوت غريب وكان لدي صعوبة في ذلك. تم نطقه

بسرعة بحيث كان المقطعان معًا. واجهت صعوبة أكبر في الحصول على اسم للموقع.

وأوضح: "إنها القرية فقط. نحن فقط مع البرية حولنا. لدينا بعض الحقول التي تم إخلاؤها. نحن كبرنا في الحقول؛ وهي محاطة بالغابات وهناك جبال قريبة. ولكن لا يوجد أحد آخر. إنها فقط "الأرض."

لقد تلقيت هذه الإجابة عدة مرات عندما ارتد العميل إلى حياة بدائية. إنهم "الناس" البسيطون وأين يعيشون هي "الأرض". ما الذي يمكن أن يكون أكثر طبيعية؟ لماذا يجب أن يكون لديهم أسماء؟ إنهم يدركون تمامًا من هم وأين يعيشون.

تتمثل إحدى طرق الحصول على المعلومات التي قد تحدد الموقع في السؤال عن الطعام الذي يتم تناوله. سألت ما الذي يزرع في الحقول.

"الحبوب ... القمح. لست متأكدًا مما تسمى الحبوب. انا صياد. مذاقها جيد عندما يتم طهيها. طالما أنني أصطاد للقرية، فإننا نشارك كل شيء. هناك بعض الأشياء الأخرى التي تزرع: الخضروات، وأنواع مختلفة من الفاصوليا. بعض الجذور، نوع من اللون البرتقالي، أحمر. تأتي بأشكال مختلفة، وأحيانًا طويلة، وأحيانًا مستديرة. لا أعرف ماذا يسمونها. هناك فواكه غنية بالعصير على الأشجار، وهي جيدة جدًا للأكل في يوم صيفي حار. تقوم النساء بإعداد الطعام للجميع. لدينا موقع مركزي حيث توجد غلايات كبيرة.
إنهم يعدون اليخنة الجيدة حقًا. كل امرأة لديها حديقة مطبخ، على ما أعتقد لأعشابها".

لم تكن هناك معلومات كافية لتحديد الموقع، لذلك سألت عن ملابس النساء.

قدم الوصف، "معظمهم لديهم تنورة طويلة. نوع من القميص بأكمام من نوع ما، يلتف حول صدورهن لدعمها، وتغطيتها. لا أعرف كيف يرتدون تلك الملابس المقيدة. لم أضطر أبدًا للتعامل مع تلك الملابس. إنها في الأساس ظلال مختلفة من اللون البني، لكن بعض النساء وجدن بعض الأحجار ذات اللون الأزرق الفاتح والأحمر والمتنوع.
يخيطون هذه في الملابس أو يرتدونها في الأعلى لإضافة اللون. شعرهن طويل ويحافظن على ربطه بطرق مختلفة. لديهن أشياء عالقة في شعرهن
... نوعًا ما مثل سكين مزدوج الشعب. لكنها ليست سكينًا لأنها لا تقطع. تحتوي على أحجار متصلة بالمقبض، بحيث تلصقها من خلال حزمة من الشعر وتثبت الشعر في مكانه وتبدو جميلة.
معظم سكان القرية يرتدون أحذية من نوع ما، لأنهم في القرية. عندما تصطاد، يجب أن تكون حافي القدمين. الأحذية النسائية، تتناسب مع القدمين ولكنها مرنة. إنها مصنوعة من الجلد الذي أورده من الصيد. يتم ربطها على الجانب، أو في بعض الأحيان يتم ربطها. الرجال ... بطريقة ما يجعلون النعل أكثر صلابة حتى لا يتم ثقبه عندما يكونون في الحقول. بالنسبة للنساء، عادة ما تكون الأحذية فوق الكاحلين بحيث تكون محمية حتى تصل إلى حيث تصل التنورة. تنزل التنورة إلى أسفل الكاحلين وترتفع أحذيتهم تحت التنانير. لست متأكدًا إلى أي مدى. قد أصفع إذا سألت. لا أريد أن يحدث ذلك".

حيث كان يعيش توين، يبدو أن الجو أصبح باردًا جدًا في فصل الشتاء، لذلك كان يرتدي ملابس مختلفة خلال ذلك الوقت. كان يرتدي بنطالًا سميكًا ونوعًا من الملابس الصوفية بأكمام طويلة فضفاضة. في الطقس البارد، كان يرتدي أيضًا نوعًا من القلنسوة للحفاظ على رأسه وأذنيه محميتين. وفوق كل ذلك كان هناك ثوب فضفاض أكبر بدا وكأنه نوع من المعطف. ثم يقوم بلف الجلود حول يديه ويرتدي على مضض أحذية من الفراء. على الرغم من أنه فضل الذهاب حافي القدمين، إلا أنه قال إنه لا يريد أيضًا أن يفقد أصابع قدميه أثناء الطقس البارد. كل هذه الملابس عادة ما تكون مصنوعة من أنواع مختلفة من جلود الحيوانات. كان بإمكان النساء صنع ملابس من نوع ما من الألياف، لكنه اعتقد أن الجلود كانت أكثر دفئًا. نظرًا لأن بقاء القرية يعتمد على مهارة توين في الصيد، كان عليه أن يكون مستعدًا للخروج إلى أسوأ الأحوال الجوية، سواء كان يرغب حقًا في ذلك أم لا. قال: "يعتمد الأمر على الإمدادات الغذائية". "إذا كان لدينا ما يكفي من الطعام، أبقى في الداخل وأشعر بالدفء. إذا نقص الغذاء، فمن واجبي الذهاب للصيد".

لم يكن لدى توين منزل منتظم للعيش فيه مثل الآخرين. فضل البقاء في الهواء الطلق. ولكن في هذا المناخ، سيكون الشتاء باردًا جدًا مع الكثير من الثلوج وسيتعين عليه الدخول، وهو ما يكرهه كثيرًا. لذلك عندما يحتاج ذلك تكون لديه غرفة صغيرة في المبنى المكون من طابقين. كان هناك مدفأة كبيرة في هذا المبنى لذلك كان الجو دافئًا. لقد صنع سريرًا عن طريق خياطة وتمديد جلود الغزلان بين القطبين. تم وضع هذا على الساقين وحوالي قدم من الأرض، وغطاء من جلد الدب جعله مريحًا للغاية. كان الأثاث الآخر الوحيد في الغرفة عبارة عن طاولة ومقعد حيث يحتفظ عادة بالماء ورغيف من الخبز. وأوضح أنه كان هناك مشروب آخر متوفر في القرية إلى جانب الماء.

"هناك مشروب يصنعه المزارعون من الفاكهة الجيدة جدًا. ينشط، بالإضافة إلى مذاقه الجيد. إذا شربت أكثر من اللازم، فستسترخي وتضحك كثيرًا. لا أشرب الكثير منه لأنني أحب أن أكون في وئام، ولا أشعر بالانسجام عندما أضحك كثيرًا. ويشكو بعضهم من ألم في الرأس ولا يشعروا بالارتياح في صباح اليوم التالي. وهذا من شأنه أن يعيق الصيد". من الواضح أنه كان يصف نوعًا من النبيذ، لكن يبدو أن المشروب يستهلك في الغالب في الاحتفالات.

كما بدا أن توين لم يكن لديه عائلة.

"لا، أنا بمفردي. انا صياد. لا عائلة دائمة. بالطبع كان لدي والدين؛ الجميع لهم. والدتي كبيرة جداً في السن. قد لا تعيش لفترة أطول. والدي، لم تكن متأكدة من هو والدي".

عندما سألته عما إذا كان قد تزوج من قبل، لم يفهم الكلمة. هذا جانب آخر مثير للاهتمام من جوانب انحدار الحياة الماضية. يُظهر الامتصاص الكامل لصاحب الغيبوبة العميقة جدا في الشخصية الأخرى. غالبًا ما أستخدم كلمات ومفاهيم مفهومة تمامًا في عالمنا الحديث. ولكن إذا كانوا غرباء أو غير موجودين في الفترة الزمنية للكيان الآخر، فلن يتمكنوا من فهمهم على الإطلاق. هذا يظهر بشكل أكثر وضوحًا أنهم لا يرتبطون بعقل شخصيتهم الحالية على الإطلاق، أو أنهم سيكونون قادرين على

الاعتماد على تلك المعلومات وتطبيقها. هذا غالبًا ما يضعني في مواقف محرجة. يجب أن أحاول إيجاد تعريف بسيط لكلمة شائعة حتى يفهمها الكيان. غالبًا ما يكون من الصعب القيام بذلك في الوقت الحالي.

دولوريس: أعتقد أنك تسميها "العيش تحت سقف. " الزواج هو عندما تعيش مع امرأة واحدة.

بيث: نحن نعيش مع النساء. لديك أطفال، وبعد ذلك إذا قررت أنك بحاجة إلى تغيير حياتك، أو قررت المرأة أنها بحاجة إلى تغيير حياتها، فأنت تعيش تحت السقف مع شخص آخر. ويأتي شخص آخر للعيش مع المرأة.

كان ذلك أقرب ما يكون إلى تعريفنا للزواج الذي يمكن أن يأتي به.

د: إذن أنت لم تفعل ذلك من قبل؟

ب: لا. لا أحب البقاء تحت السقف. أنا في الخارج. هناك امرأة شابة أنا صديق لها. نتحدث. أستطيع أن أقول لها أشياء لا أستطيع أن أقولها للآخرين. لكنها تريد شخص يعيش ما في القرية ويبقى هناك، وأنا لا أحب العيش تحت السقف ولكن من الجيد أن يكون لديك شخص للتحدث معه. عادة ما أتحدث مع الحيوانات.

حولت أسئلتي إلى أواني الطعام، لأنه في بعض الأحيان يمكن العثور على إجابات من تلك المنطقة.

د: هل لدى الناس في القرية أي أشياء معينة يأكلون بها؟

ب: نعم. النجار، يحصل على قطع من الخشب. إنها قطع مسطحة من الخشب ولكن لديه أدوات لعمل تجويف فيها لحمل ما نأكله. لذلك في حالة وجود عصير، كما هو الحال مع الحساء، فإنه لن يقطر. نستخدم سكاكيننا لقطع الأشياء إلى الحجم الصحيح. لدى النساء عصي مجوفة في النهاية لتحريك الطعام حتى لا يلتصق. تميل النساء إلى استخدامها؛ أعتقد أنها تسمى الملاعق.

لم تكن هذه الإجابات تساعدني في العثور على الفترة الزمنية أو اللغة. من الواضح أن هؤلاء كانوا أشخاصًا عاشوا ببساطة شديدة، لكنهم لم يكونوا بدائيين.

د: مما تصنع الأواني التي تطبخوا فيها الطعام؟

ب: الطين عادة. هناك وعاء واحد يستخدمه الرجل الحكيم. لا أعرف من أين حصل عليه. إنه مصنوع من شيء صلب، وليس من الحجر، ولكن مثل المعدن الذي يضيء.

كان هذا أول إدخال لعنصر غريب في هذا الانحدار، وهو مؤشر على أن كل شيء لم يكن بسيطًا وعادياً كما ظهر لأول مرة. لم يبدو هذا مثل وعاء الطهي الشائع.

د: يضيء؟ إنه ليس بلون داكن؟

ب: يعتمد على الروح. في بعض الأحيان يكون لونه ذهبي محمر لامع. في بعض الأحيان يكون أسود. أظن أن لديه قدرين مختلفين، لكن كلاهما متشابهان ويقول إن اللون يتغير بسبب الأرواح. ربما هو كذلك.

مثل حجري. تقول الأساطير أن الأشياء التي لدينا جلبها القدامى منذ فترة طويلة.

لقد سمعت ذكر القدامى في العديد من الانحدارات الأخرى. للمصطلح معان مختلفة. وعادة ما يشير إلى الأجداد الذين لديهم الكثير من المعرفة أو الذين يعبدون الآلهة القديمة. عادة ما يكون هؤلاء الأشخاص قد اختفوا أو ماتوا أو كانوا قليلين لدرجة أنهم كانوا مختبئين ومحميين. يتم اعتبارهم مميزين جدًا، وعادةً ما يكون العميل مترددًا في التحدث عن "القدامى". كنت أتوقع هذا النوع من الإجابات الوقائية عندما سألته عما يعنيه بهذا المصطلح. لقد فوجئت حقًا بتعريفه.

ب: جاءوا ... تقول الأساطير أنهم سافروا عبر الفراغ. كان الجو مظلمًا وفراغاً، وحدث خطب لسفينتهم ويقال إنهم تحطموا، لكن تيارنا ليس كبيرًا بما يكفي لاستيعاب أي قوارب. أنا لا أفهم، ولكن هذا ما تقوله الأساطير. كانت هذه السفينة تحتوي على الكثير من المعادن، واستخدمنا المعدن لسكاكيننا وقدورنا.

كانت هذه مفاجأة كبيرة. كنت أتساءل أين تعلموا فن التعدين، لكنني لم أتوقع أبدًا أن يكون هذا هو الحل.

حتى هذه اللحظة كانت الجلسة تسير كما هو متوقع لأول مرة: عادية، شخص بسيط يعيش حياة بسيطة. كنت قد جمعت بالفعل المئات من هذه. ومع قلة المعلومات المقدمة لتبرير الاستمرار، فمن المؤكد أنه كان من الممكن أن يكون ذلك بمثابة انحدار لمرة واحدة، وكان من الممكن وضع الشريط في صندوق مع مئات الآخرين. وتوين، الصياد، كان سيعود إلى ضباب الزمن ولن يتم استدعاؤه مرة أخرى. باستثناء... أنه أدلى بتلك الملاحظة غير المتوقعة والخارجة عن المألوف التي أشعلت شرارة فضولي. عندما يحدث ذلك، يعرف شيء ما بداخلي أن هناك قصة تستحق المتابعة وأن "رغبتي في المعرفة" التي لا تشبع قد تم إطلاقها. أظهرت بيث صفات الغيبوبة العميقة جدا وعرفت أنني أريد مواصلة العمل معها. لكن هذه القصة بالذات كان من الممكن أن تُسقط لولا مصادفة تلك الملاحظة. ولولا ذلك لبقيت هذه اللمحة

من تاريخنا المنسي مدفونة إلى الأبد.

كان من الواضح أن توين كان يجهل المعنى الحقيقي لبيانه بالنسبة لي. كان يقتبس فقط من معرفته بأسطورة. اعتقد أنها تشير إلى سفينة تبحر في الأنهار، ولم يفهم كيف يمكن أن يحدث ذلك. سيتعين علي تكييف أسئلتي مع مستوى عقليته وفهمه.

هل السفينة لا تزال هناك؟

ب: لا، كانَ ذلك منذُ زمن بعيد. كل ما لدينا الآن هو السكاكين والأواني. نحن نعتني بهم لأننا لا نستطيع الحصول على المزيد.
الشامان، الرجل الحكيم، لا يزال لديه بعض القطع المعدنية في منزله يستخدمها للأشياء السرية. إنه يشكلها لكيفية الحاجة إليها للسحر أو التمائم أو للأشياء المقدسة.

د: هل سبق لك أن رأيت هذه القطع؟

ب: ذات مرة. لم يكن يعلم أنني رأيتهم. لم أخبر أحداً. لم يكن من المفترض أن أراهم. كانت إحداها كبيرة، مثل حيوان، مثل الشَّرِه. (واجه صعوبة في العثور على الكلمات لوصفها، واستخدم المصطلحات التي كان على دراية بها). ما هو الشكل؟ لا أستطيع وصف الشكل. جلست مسطحة على الأرض، وصعدت الجوانب بشكل مستقيم مثل شجرة طويلة. ولكن في الجزء الأمامي، ظهرت ثم مالت للخلف ثم كانت مسطحة على القمة مثل صخرة مسطحة. كانت مصنوعة من المعدن، نوع من اللون الرمادي الفضي الباهت. على الجزء المائل كانت هناك أشياء بارزة ذات لون أغمق. لم أكن أعرف الغرض منها.

د: هل كان هناك الكثير من تلك الأشياء الغريبة البارزة؟

ب: نعم. بعضها كان طويلًا ونحيفًا. حوالي هذا الطول (أظهرت حركات اليد حوالي بوصة واحدة) وبعضها كان دائريًا.

د: وكانت هذه هي الجزء المائل هل تحركت هذه الأشياء أم هل تعلم؟

ب: لا أعرف. تلقيت للتو لمحة.

في المكان الذي كان يصف فيه قرية معزولة بسيطة، لا أستطيع أن أتخيل أي شيء أكثر من ذلك. على ما يبدو أنه لم يكن يعرف ما يمكن أن يكون. بالكاد كان لديه متطلبات اللغة لوصفها، لذلك كان بالتأكيد شيئًا غريبًا عنه. لكنها بدت مشابهة لنوع من لوحة التحكم، أو ربما نوع من الآلات.

د: هل كان هناك المزيد من هذه الأشياء المائلة الكبيرة؟

ب: لا. كان هناك واحد فقط. لكن في مكان قريب كانت هناك قطع معدنية مكدسة. لقد كانت جميعها مختلطة معًا لذا لم أتمكن من تحديد الأشكال.

د: ربما يستخدمها للتمائم.

ب: أعتقد ذلك.

د: هل تعتقد أنه سيستخدم هذا الشيء الغريب في أي شيء؟

ب: أنا لا أعلم حقا. ويقال أن هناك مثل هذه الأشياء على متن السفينة التي تحطمت. لكنها ستكون ثقيلة جدًا على السفينة. سيجعلها تغرق في النهر. إنني لا أفهم ذلك.

نظرًا لأنه كان من الواضح أن توين كان يتحدث من وجهة نظره وليس من وجهة نظر بيث الأكثر حداثة، فسيتعين علي التواصل معه بعبارات يفهمها. سأضطر بشكل خاص إلى إبقاء أسئلتي ضمن إطار بسيط وعدم الإيحاء عمداً حتى أكتشف المزيد عن هذه الأسطورة.

د: وماذا عن الأسطورة؟ هل ذكر كيف كانت يبدو القدامى؟

ب: كانوا يشبهوننا لكنهم كانوا أطول. يمكنهم القيام بأشياء عجيبة.

د: إذن عاش بعضهم؟ ألم يموتوا جميعًا عندما تحطمت السفينة؟

ب: لهذا نحن هنا. نأتي من القدامى. نحن الوحيدون.

د: إذن مكثوا هناك وصنعوا القرية؟

ب: نعم. سفينتهم لا يمكن أن تذهب بعد الآن. كانوا يسافرون إلى مكان

ثانٍ. لا أعرف إلى أين.

د: هل تقول الأساطير إذا كانوا يرتدون ملابس مختلفة؟

ب: (تفكير) تقول الأساطير أنهم في البداية كانوا يرتدون ملابس بيضاء، فضية بيضاء، ولم تبلى ولم تمزق. ولكن مع مرور الوقت، كان لدى بعض أحفادهم عادة دفنهم في ملابسهم، لذلك ليس لدينا أي شيء الآن، إن كانت موجودة على الإطلاق. ربما وجودي في الغابة يجعلني أتساءل أكثر من اللازم.

د: يمكن ذلك. ولكن من المفترض أن تنحدر من هؤلاء الناس. ألهذا السبب لا يغادر شعبك هذه المنطقة؟

ب: جزئيًا. يوجد القليل جداً منا. ليس كثيرا. لا يوجد أحد آخر. إذا غادر بعضنا المنطقة، فلن يكون هناك ما يكفي لهم للبقاء على قيد الحياة، أو لنا. هذا سيؤذينا أيضًا.

د: إذًا كل ما تحتاجوه هو مساعدة الجميع لبعضهم البعض.

ب: نعم، لا يوجد الكثير. يجب أن نكون حذرين. تقول الأساطير إذا لم تكن حريصًا على أمنا الأرض، الأم، فستكون مستاءة ولن تدع المحاصيل تنمو.

د: هذا منطقي. هل تعرف أي قرى أو مجموعات أخرى من الناس؟

ب: لا يوجد غيرنا. نحن الوحيدون.

د: هل سبق لك السفر لمعرفة ما إذا كان هناك آخرون في مكان آخر؟

ب: لقد فعلت. انا صياد. في بعض الأحيان أذهب إلى أبعد مما هو مطلوب للصيد.

د: هل سبق لك أن رأيت أي مجموعات أخرى من الناس؟

ب: لا. بقدر ما أذهب هناك غابة والمزيد من الغابات والجبال. الجبال مرتفعة مع القمم التي تبقى في الثلج طوال الوقت. وحوش الغابة، يعرفون هذا أيضًا؛ إنهم شعث. لم أر أي شخص آخر.

كنت أعرف أن وقتي كان ينفد لهذه الجلسة. عادة في الساعة التي أخصصها لأول مرة، يمكنني المرور تمامًا بالأحداث المهمة في الحياة، لأن معظمها يتبع النمط وهو عادي للغاية. عرفت الآن أنني كنت أتعقب شيئًا ما ويجب أن يكون هناك المزيد من الجلسات لتوضيح هذه الأساطير التي تحدث عنها توين. عندما أرغب في مواصلة العمل على قصة، أطلب دائمًا إذن الكيان للعودة. أعتقد أنه إذا لم أظهر لهم هذه المجاملة كشخصية منفصلة، فلن يجيبوا على أسئلتي المستقبلية. يساعد هذا أيضًا في تأسيس الثقة والعلاقة المهمة جدًا في الحصول على المعلومات. عادة ما يكون الكيان سعيدًا جدًا بالتحدث معي. لم يكن توين استثناءً.

ب: نعم، أستمتع بإخبارك عن شعبي. نحن فخورون. نحن أناس طيبون. من المثير للاهتمام التحدث إلى شخص لا يعرف. إنه مثل شرح الأشياء لطفل، وأطفال مثلي.

د: أنت تشرح الأشياء بشكل جيد جدا وأنا أحب أن أتعلم. إذن بعد إذنك سأعود في وقت ما ويمكننا التحدث مرة أخرى. ولن أزعج عملك

وصيدك؟

ب: لا، أنت لست مزعجة. سأنتظرك.

نظرًا لأنه كان من الواضح أن بيث كانت عميلة ممتازة في الغيبوبة العميقة وكنت أرغب في العمل معها مرة أخرى، فقد كيفتها بكلمات رئيسية قبل إعادتها إلى وعيها الكامل. أحب العمل مع الكلمات الرئيسية (التي يمكن أن تكون أي شيء) لأنها توفر لي الكثير من الوقت التعريفي ويمكنني التركيز على القصة التي أستكشفها.

عند الاستيقاظ سألت بيث عما تتذكره عن الجلسة. كانت ذكرياتها الواعية الوحيدة لمحات من الكثير من الأشجار.

عندما أخبرتها عن الانحدار، قالت إنها لا تستطيع إجراء سوى عدد قليل من الاتصالات الواعية مع هذا النوع من الحياة. تحب الطقس البارد كلما كان الجو أكثر برودة كلما كان ذلك أفضل. تحب أن تذهب حافية القدمين، وحتى في فصل الشتاء ترتدي ملابس أقل بكثير من الشخص العادي. يجب أن يكون لديها نافذة مفتوحة في غرفتها، خاصة في فصل الشتاء. تحب الغابة وتذهب لاستكشاف الكهوف مع مجموعة من الناس كهواية.

في كثير من الأحيان بمجرد تحريك العقل الباطن لاستكشاف حياة سابقة، سأبدأ في الكشف عن أجزاء صغيرة من المعلومات من خلال الأحلام أو الحدس أو الانطباعات. طلبت منها أن تكون متيقظة لهذا أن يحدث.

خلال الأسبوع التالي، راودها حلم مفعم بالحيوية بالمشي عبر غابة الصنوبر. كانت الأرض مغطاة بإبر الصنوبر السميكة وكان بإمكانها سماع الريح تغني عبر الأشجار. بدا الأمر وكأنه يحاول إخبارها بشيء ما. تركها الحلم بشعور سعيد ومريح للغاية.

الفصل الثاني

استدعاء الأرواح

بدأ توين بسذاجة وبراءة في سرد قصة أسلافه. لقد ذكر ذلك بطريقة متواضعة، كما لو كان يتحدث إلى طفل. لكن ما بدا له مجرد قصة قديمة كان له معنى مختلف تمامًا بالنسبة لي. بدا الأمر كما لو أن سفينة فضائية قد تحطمت بالقرب من المكان الذي تقف فيه قريته الآن. كان ينتقل عبر "الفراغ" إلى وجهة غير معروفة عندما تم تعطيلها. يبدو أن الشاغلين لم يتمكنوا بعد ذلك من مغادرة الأرض، وكان توين والقرويون من نسلهم. قصة لا تصدق، ولكن بسبب الطريقة التي قدمت بها لي، كانت تحمل بصمة الحقيقة التي لا تمحى. أردت أن أعرف المزيد عن هذه الأسطورة لأنني أعتقد أن معظم الأساطير لها أساس ما، بغض النظر عن مدى بعدها، في الواقع. لقد واجهت الآن لغزين أردت تعقبهما والتحقق منهما بطريقة ما.
أولاً، أردت معرفة كل ما يمكنني معرفته عن "القدامى". ثانيًا، أردت أن أحاول اكتشاف أين ومتى وقع التحطم. سأضطر بالفعل إلى التحقيق مثل المحقق إذا كنت سأجمع هذه الأشياء معًا وأجد إجاباتي. لكنني أحب الغموض والتحدي، وكنت قد تسلمت للتو لغزًا رائعًا.

لم أحصل بعد على أدلة كافية. كانت لغة قرية توين غامضة ويمكن أن تنطبق على العديد من الأماكن على الأرض. عاش في بقعة معزولة في وادي نهر محاط بالجبال المغطاة بالثلوج الدائمة. هذا يشير إلى مناخ شمالي، ولكن في أي قارة؟ لم تكن الملابس والسكن تبدو مثل الأمريكيين الأصليين. اعتقدت أن الفترة الزمنية لا يمكن أن تكون بعيدة جدًا لأنها لم تكن بدائية. كانوا يعرفون فن النسيج لأن بعض ملابسهم كانت مصنوعة من القماش. استخدموا علم المعادن وهي عملية معقدة. لن يكون لدى الأشخاص المعزولين والذين يعتقدون أنهم الأشخاص الوحيدون في العالم أي إحساس بالوقت، مثل السنوات، التي يمكن أن نتواصل معها ونحددها. من خلال الاستجواب، سيتعين علي معرفة نوع

ثقافتهم ومتى كان من الممكن أن تكون موجودة. من أجل العثور على هذه الإجابات، سيتطلب الأمر في النهاية الكثير من البحث، لكن هذا لم يزعجني أبدًا. أحب الخوض في المكتبات للحصول على هذا الجزء المراوغ من المعلومات بمجرد أن يكون لدي قصة تستحق المتابعة.

ذكر توين مشروبًا أعده المزارعون تم استهلاكه بشكل أساسي خلال الاحتفالات. تتمثل إحدى طرق تحديد الثقافة في هيكل معتقداتها. لذلك عندما التقيت أنا وبيث في الأسبوع التالي لمواصلة هذه القصة، كنت أنوي استكشاف هذا النوع من الأسئلة. عملت الكلمة الرئيسية بشكل جميل ودخلت على الفور في حالة غيبوبة عميقة، وبدأت.

د: ما نوع الاحتفالات التي تقيمونها؟

ب: لدينا عدة احتفالات. هناك الأهم منها وهناك الأقل منها. وهذه الاحتفالات، تحافظ على أوقات السنة في الأماكن المناسبة، وتساعد السنوات على المرور، من سنة إلى أخرى، في دورة الحياة المتدفقة: الحصاد، الربيع. وفي الشتاء، مهرجان منتصف الشتاء عندما تبدأ الشمس في العودة.

طلبت وصفًا للاحتفالات.

ب: بالنسبة للحصاد، ننقل الغلايات من حيث نطبخ عادة ونشيد موقدًا كبيرًا. ونبدأ الرقص للمساعدة في الاسترخاء. حاول ألا تقلق بشأن طفلك المريض أو بشأن الحشرات التي تأكل الحبوب أو ما لديك. ترقص، وتسترخي. ثم يبدأ الرجل الحكيم في غناء الأغاني الخاصة. تلك التي تستدعي الأرواح.

سألت عما إذا كانوا يستخدمون أي نوع من الآلات الموسيقية في هذه المهرجانات. وقال إن لديهم القليل منها، لكن تم استخدامها للاستخدام الخاص والترفيه الجماعي في النزل. قال: "نحن نحب المرح. عندما يتم ما يجب القيام به، لماذا تستمر في العمل عندما لا تضطر إلى ذلك؟" وصف أسطوانة صغيرة محمولة باليد مغطاة بقطعة رقيقة من الجلد. لم يتم ضربها؛ تم المسح عليها بأطراف الأصابع لإصدار أصوات ناعمة. كانت هناك مجموعة من العصي التي تم هزها أو فركها لإصدار صوت قرقعة. ذكر توين نجارًا في القرية كان يجرب أشكالًا واسطوانات خشبية مختلفة ويحاول إنتاج آلة وترية. اعتقد توين أن محاولات الرجل كانت فكاهية لأن الأوتار ظلت تنزلق، والأصوات المنتجة لم تكن لحنية. فضل توين كثيراً الاستماع إلى غناء الطيور.

بينما كنا في موضوع الموسيقى، سألت عن الأغاني التي تم غنائها. في الانحدارات الأخرى، تمكنت من جعل الموضوع يغني باللغة الأم. هذا أمر نادر الحدوث ولكنه يحدث من حين لآخر. في بعض الأحيان يمكنك أن تتعلم الكثير من الألحان دون سماع الكلمات.

ب: يعتمد على الغرض من الأغاني. الأغاني قوية. إنها تحمل الأرواح. عليك أن تكون حذرا بشأن الغناء. يمكنك استدعاء الروح الخاطئة. الأرواح تتحدث، ولكن ليس مثلك و
ومثلي. أنهم يغنون. هذا هو السبب في أنهم في بعض الأحيان يتحدثون إليك في مهب الريح. الريح روح قوية. يجب أن تكون حذرا مع الموسيقى. يجب أن تكون محترمًا.

د: إذن أنت تغني هذه الأغاني فقط كمجموعة مع الرجل الحكيم الذي يقودكم؟

ب: هذا يعتمد. في بعض الأحيان يغني الرجل الحكيم فقط. عندما يبدأ في الغناء، تجلس بهدوء. إما أن نشاهد النيران أو ننظر إلى النجوم.

د: ليس لديكم أي رقص؟

ب: ليس عندما يغني. الرقص هو لجعل عقلك يسترخي من أجل الموقف الصحيح للغناء. لا يمكنك أن تهتم بالأشياء العادية عندما تغني. تقريبا كل أغنية تنادي بنوع من الروح. التهويدات التي تغنيها النساء لأطفالهن ليخلدوا للنوم؟ على الرغم من أنهم يغنونها في كثير من الأحيان إلى حد ما، إلا أن أغانيهم تحميهم. ويستدعون الأرواح الصغيرة لحماية أطفالهم من الأذى أثناء نومهم.

د: كنت أتساءل عما إذا كان بإمكاني سماع صوت موسيقاكم. هل يمكنك غناء شيء لي؟

ب: أنا لا أغني بشكل جيد. تقول معظم الشابات، بغض النظر عن مدى جاذبيتهن، إنهن يفضلن سماعي أروي القصص بدلاً من غناء الأغاني. لقد أصبحت غير مرتاح للغناء حول الناس. أغني للحيوانات في الغالب. هناك بعض الأغاني التي أغنيها للأشجار. ليس لها كلمات حقًا، لكن الصوت هو ما يهم بسبب الغرض من الأغنية. أدعو الأشجار لمساعدتي على الاختباء والانسجام. وهكذا، نظرًا لأن الرياح تغني عبر الأشجار، فإن الرياح لا تستخدم الكلمات دائمًا بالضرورة. لذلك أغني للأشجار دون كلمات. بهذه الطريقة إذا اضطررت إلى الغناء بهدوء، يمكنني ذلك. وإذا كانت تعجبني بشكل خاص، فأنا أتذكرها. لكن عادة ما أمضي قدمًا وأصنع واحدة أخرى في المرة القادمة.

د: إذن لا أحد يسمعهم.

ب: الشجرة، لا تنسى الشجرة التي أغني لها.

وأظهرت من خلال هدير العديد من الألحان التي بدت وكأنها هبوب الرياح:

صوت أووووووو.

ب: لا أستطيع الاستمرار طويلاً.

د: هذا يبدو مثل الريح إنه كذلك حقًا. ولكن عندما تغني النساء التهويدات للأطفال، هل تتذكر كيف يبدو ذلك؟

ب: أتذكر النغمة، لكن لا يمكنني غناء الكلمات لك لأنها ستستدعي الأرواح.

د: لكن هذه روح جيدة.

ب: صحيح، ولكن إذا استدعيتهم دون سبب، فإنهم لا يحبون العبث معهم. يقال إن النساء هن الأفضل في استدعاء الأرواح. لست متأكدًا من كيفية قيامهم بذلك. أعتقد أنه مشابه لكيفية اعتذاري للحيوانات. كل شخص لديه شيء يفعله بشكل أفضل. هناك بعض النساء المسنات اللواتي يقال إنهن قادرات على رؤية الأشياء في النار. في بعض الأحيان يكونَّ على حق.

د: عندما يفعلن هذا النداء من الأرواح، هل هو فقط خلال الاحتفالات؟

ب: لا. كل شخص لديه أرواح شخصية يمكنهم الاعتماد عليها. بعض النساء اللواتي يستطعن رؤية النار، تُريهم الأرواح ما يحتاجون إلى معرفته في النار. روحي تتحدث معي في مهب الريح. الأرواح تغني كما تعلمي. أستطيع سماع الريح، إنها تغني لي. تبدو مثل الريح ولكن يبدو أنه صفير أعلى فوق الريح، والصفير منطقي بطريقة ما. يبدو الأمر كما لو أنهم يقولون الكلمات بينما يغنون بصوت عالٍ. وهي ناعمة

ولا يستطيع سماع الكلمات وفهمها إلا من يسمع الريح. بالنسبة للآخرين، يبدو الأمر وكأن الرياح تهب. يقال إن بعض الناس، أرواحهم تتحدث إليهم من الماء. يمكن للبعض سماع النهر يخبرهم بأشياء. يمكن للبعض أن ينظر إلى الماء ويرى أرواحهم تظهر لهم أشياء. الأرواح تتحدث بأكثر من طريقة لبعض الناس. ولكن عادة ما يجد الجميع الطريقة الأفضل لهم.

د: هل لديك ما أسميه "دين"؟ هل تعرف معنى ذلك؟

ب: لا. ما هو الدين؟

د: يعني الاعتقاد... حسنًا، الإيمان بهذه الأشياء التي تتحدث عنها، الأشياء التي لا يمكنك رؤيتها. وبعض الناس يؤمنون بقوة واحدة على كل ما يسمونه "الله " هل لديك إيمان من هذا القبيل؟

ب: ليس كذلك، إذا كنت أفهمك بشكل صحيح. الأرواح موجودة لمساعدتنا. يقال إن القدرة على سماع الأرواح أو التواصل معها كما نفعل، تأتي من قوة الحياة. كل شخص لديه هذه القدرة، بطريقة أو بأخرى.
في بعض الأحيان سيكون هناك طفل لا يستطيع التواصل مع الأرواح ونشعر بالأسف الشديد لذلك. عقله، لديه تجربة مغلقة للغاية.

د: نعم. على الرغم من أن كل شخص لديه هذه القدرة، إلا أن بعض الناس لا يتعرفون عليها ولا يستخدمونها.

ب: أوه؟ في شعبنا كل شخص لديه هذا، إلا مع بعض الأطفال في بعض الأحيان. إذا كانوا بطيئين في بعض الأحيان يكون من الصعب عليهم إدراك متى تتحدث الأرواح إليهم. الجميع يشعر بالأسف تجاههم حتى يتعلموا.

د: هل لديكم اسم للغة التي تتحدثونها؟

ب: هي اللغة التي نتكلمها.

د: ليس لها اسم؟

ب: حسنًا ... إنها لغة هنا. ماذا نسميها؟

د: لقد سمعت في بعض الأماكن أبعد من الجبال، يتحدث الناس كلمات مختلفة ولا يستطيع الآخرون فهمها.

ب: لكننا الشعب الوحيد. هناك لغة واحدة فقط. لا يوجد شيء آخر. نحن الشعب، هذه هي الأرض.

عدت إلى الأسئلة حول المهرجانات.

د: هل تحب المهرجانات، الاحتفالات؟

ب: نعم. عندما يجب أن أكون مع الناس، من الجيد أن أكون مع الناس خلال المهرجان. أفضل أن أكون مع الحيوانات. فهي متناغمة. يجب على الرجال أن يعملوا على أن يكونوا متناغمين.

د: هل لديك مهرجان أو احتفال مفضل؟

ب: من الصعب الجزم. كل منها مميز. لها معناها الخاص. تستدعي الأرواح، تحدث الأشياء. في بعض الأحيان عندما يغني الرجل الحكيم، يسافر صوته حول النار لكنه لا يزال جالسًا حيث هو. هذه علامة على أن الروح قد جاءت. في بعض الأحيان ستغير النار ألوانها أو أشكالها. طرق معينة تعني أرواح معينة. إنها حقيقية للغاية. لا أحد يشك في ما يحدث.

د. هل هذه علامات جيدة عندما تأتي الأرواح؟

ب: يعتمد على المهرجان الذي تقام فيه. إذا جاءت الروح الخاطئة، فهذا يعني أن شخصًا ما ليس متناغمًا. ويجب أن تساعدهم على أن يصبحوا متناغمين حتى تأتي الروح الصحيحة. هناك أرواح شتوية، وهناك أرواح صيفية. إذا حصلت على روح الشتاء في الصيف، فهذا لا يفيدك كثيرًا. إذا حصلت على نصيحة من روح الشتاء في الصيف، فلن تعمل بشكل جيد. لكن روح الصيف ستعطيك نصيحة حول كيفية عمل محاصيلك حتى تعمل بشكل جيد.

د: كيف تزرعوا وكل الأمور الأخرى؟

ب: متى نزرع. يقولون للرجل الحكيم. يمكنك سماعهم يغنون، لكن في بعض الأحيان لا يمكنك فهمهم. يخبر الرجل الحكيم كل من يحتاج إلى معرفة أو يخبر المجموعة بأكملها. هناك احتفال آخر عندما يكون النهار والليل متوازنين تمامًا.

د: (كنت أفكر في الربيع.) هل هذه بداية موسم النمو؟

ب: لا. بدأ موسم النمو بالفعل بحلول ذلك الوقت. كل شيء يسير على ما يرام، والأشجار تخرج، والحيوانات خرجت. كما ترى، عندما يأتي هذا الحفل، كان الشتاء أولاً ثم بدأ موسم النمو وكل من يعرف تقاليد الزراعة كان يعمل بجد لزراعة محاصيله وما إلى ذلك. لقد كنت مشغولاً بالصيد وكلنا بحاجة إلى استراحة، لذلك نحتفل ونستمتع كثيرًا. إنه وقت الاحتفال، لأننا تخلصنا من نوم الشتاء. لقد كنت مشغولًا حقًا بالصيد للحصول على مجموعة متنوعة من الأشياء للوليمة التي سترافق المهرجان. وقد خرجت حيوانات مختلفة في الغابة لجمع الأشياء التي نبتت، مثل الخضر والفطر وما إلى ذلك. حتى يكون لدينا الكثير من الطعام في هذا المهرجان، ويكون الجميع سعداء حقًا. إنهم يقومون بتزيين الأشياء، مثل وضع زخارف جديدة على ملابسهم وما إلى ذلك، لجعل كل شيء جديدًا ومميزًا.

د: كيف تحتفلوا في ذلك الوقت؟

ب: يعتمد ذلك على عمرك. إذا كنت كبيرًا في السن، فستتحدث عن أن الشتاء الماضي لم يكن سيئًا مثل الشتاء الذي تتذكره عندما كان عمرك 12 صيفًا. إذا كنت أصغر سنًا بقليل، فستتحدث عن الأشياء الجديدة التي يمكننا جميعًا تجربتها للمساعدة في زيادة إنتاج الحبوب. وإذا كنت أصغر سناً قليلاً، قل عمري، فأنت تضع خططاً لما ستفعله في الصيف. وأولئك الأصغر سناً قليلاً، حسناً (يبتسمون)، يميلون إلى التسلل إلى الغابة والاستمتاع بأنفسهم. هناك حفل يبدأ الاحتفال. إنه احتفال متزايد للتأكد من أننا في وئام مع الأرواح حتى تنمو المحاصيل. ويتم غناء الأغاني المناسبة. ثم بعد ذلك، يحتفل الجميع في الوليمة الكبيرة.

د: هل هناك أي أساطير يتم سردها في ذلك الوقت؟

ب: نعم، في الغالب الأساطير التي تتعامل مع الزراعة أو كيف يجمع القدامى المحاصيل، عندما بدءوا في الزراعة، وحققت نتائج جيدة للغاية. أساطير

حول كيفية زراعة محاصيلهم وكيف تعلموا أن يكونوا في وئام مع الأرض، وهكذا. والأساطير حول سبب التعامل مع المحاصيل بالطريقة التي تتم بها، وكيفية القيام بذلك ومتى. متى تزرع، وكيف تحرث، وأين ستكون جيدة. متى تستعد لحصادها. وما شابه ذلك. يعرف المزارعون ما يحتاجون إلى معرفته للقيام بذلك. أنا صياد، أنا حقا لا أعرف كيف يفعلون ذلك. لكي تكون في وئام، يجب أن تتماشى مع الفصول. هذه هي الطريقة الوحيدة المتوازنة للقيام بذلك. المهرجان الرئيسي التالي هو عندما يكون النهار أطول، والليل غير موجود على الإطلاق. أنت تعرف كيف بعد غروب الشمس، ولكن قبل أن يحل الظلام، عندما يكون الجو داكنًا نوعًا ما؟ حسنًا، أطول يوم في السنة يكون هكذا طوال الليل. وفي الليالي السابقة واللاحقة لا يحل الظلام أيضًا.

د: مثل ثلاثة أيام متتالية؟

ب: أطول من ذلك في الواقع، لأنه في الجزء المركزي من الصيف لا يحل الظلام حقًا. ولكن في تلك الليلة بالذات، تشرق الشمس مبكرًا وتغرب آخرًا. يمكنك أن ترى طوال الليل؛ لا توجد مشكلة.

د: خلال ذلك الوقت من السنة، هل يصبح الجو حارًا جدًا؟

ب: آه ... ما الذي تسميه حاراً؟ إنه وقت الصيف.

د: لقد سمعت أن هناك بعض الأماكن حيث يصبح الجو حارًا جدًا ولا تحب حتى ارتداء الملابس. انها ليست مثل ذلك؟

ب: لا، الأمر ليس كذلك. لا يزال هناك ثلج على الجبال. والرياح تهب من الجبال وهي باردة دائمًا.

د: في أطول يوم في السنة، هل لديهم أساطير خاصة في ذلك الوقت؟

ب: نعم. الأساطير التي يتم سردها في أطول يوم في السنة تدور حول الحياة. لماذا تسير الأمور على ما هي عليه، وكيف أصبحت على هذا النحو. وأيضًا، هذا هو الوقت من العام الذي إذا تعلم فيه أي شخص أو اكتشف طريقة جديدة للغناء للأرواح التي تبدو فعالة، فإنه يوضح كيفية عملها للأشخاص الآخرين. نحدد ما إذا كان ينبغي أن تكون هذه مجرد أغنية شخصية أو ربما أغنية يمكن أن يتبناها المزيد لأغراض معينة. وإذا تم اكتشاف أي شيء جديد حول زراعة المحاصيل أو أي شيء من هذا القبيل، فإن المزارعين يخبرونه بذلك للتأكد من عدم نسيانه.

لقد واجهت انحدارات حيث استخدم السكان الأصليون الحالات الناجمة عن المخدرات أثناء الاحتفالات لزيادة وعيهم الروحي. لذلك سألت عما إذا كانوا يشربون أو يأكلون أي شيء خاص في ذلك الوقت.

ب: لا، فقط كل ما هو مناسب لذلك الوقت من السنة. ومع ذلك، فإن الرجل الحكيم لديه أنواع معينة من الأعشاب والمساحيق التي يضعها في النار. كل الدخان يتغير لونه ورائحته. يضع الكثير للتأكد من أنه يمكننا جميعًا استنشاق بعض الدخان، لأنه يساعدنا على الاسترخاء والاستعداد لسرد الأسطورة. بعض الأعشاب تفتح العقل حتى نتمكن من تذكر المزيد، وكذلك حتى نتمكن من تذكر المزيد مما قيل في تلك الليلة. قد لا نتمكن بالضرورة من تذكرها في اليوم التالي ولكننا نعلم أنها ستكون موجودة.

لذلك بدا أنهم استخدموا شكلاً من أشكال الهلوسة.

د: هل يرتدي الرجل الحكيم أي شيء مختلف خلال الاحتفالات؟

ب: لديه أغطية رأس مختلفة يرتديها للمهرجانات المختلفة. في الصيف يحصل على بعض سيقان القمح بدون القمح، وينسجها حتى تلتصق ببعضها البعض، ويصلبها بالطين بألوان مختلفة. يضع أوراق الشجر وما شابه عليها، ويستخدم أنواعًا مختلفة من الطين لصنع التصاميم.

د: أستطيع أن أرى رمزية ذلك الذي من المفترض أن يمثله. إنها مصنوعة من أشياء من الحقول.

ب: والرجل الحكيم يرسم تصاميم عليها بألوان مختلفة من الطين. إنها تعني أشياء معينة للأرواح، لمساعدتنا في الحصول على حصاد جيد لاحقًا في مهرجان الحصاد.

د: ما نوع التصاميم التي يضعها عليها؟

ب: أشكال مختلفة. بعضها يشبه شكل ثلاثي الجوانب، ولكن مع نوع من الأشكال المتعرجة كما لو كانت متصلة بالشكل ثلاثي الجوانب. (قامت بحركات يدوية للمثلث، إلخ.) مثل وجود سهم بعمود متعرج، وهذا لا يعني وجود أي شيء من هذا القبيل.

د: تخرج من أسفل هذا الشكل الثلاثي؟

ب: نعم. في بعض الأحيان يصنع دائرة مستديرة بخطوط تخرج منها كما لو كانت الشمس مشرقة. إنها تعني أشياء خاصة، وبما أنها لا تعني أي شيء بالنسبة لي، فمن الصعب أن نتذكر ما هي. إنها تعني شيئًا ما

للأرواح. يفعل ذلك باللون الأحمر والبني المحمر الداكن على الأبيض. جميع الفخار لدينا مصنوع من الطين الأحمر. الطين الأبيض مميز، إنه مقدس. جميع النساء يعرفن أين يوجد الطين. كلما وجدوا طينًا أبيض يحضرونه إليه.

د: قلت أن هناك بعض الاحتفالات حيث يكررون الأساطير فقط؟

ب: هذا ليس كل الحفل، ولكن ... كيف أشرح؟ الجميع يعرف كيف تسير الأمور.

د: إلا أنا.

ب: إلا أنت. أنت غريبة جداً. لدينا الطقوس؟ (لم يكن متأكداً من هذه الكلمة.) يبدأ الحفل. في أوقات معينة من السنة، بالطريقة التي يكون بها التوازن بين ظلام الليل وخفة النهار، يساعدون في تحديد متى ستكون هناك احتفالات معينة. وفي ذلك الوقت سيتم سرد مجموعات معينة من الأساطير لأسباب معينة. كما هو الحال في فصل الشتاء، هناك نقطة واحدة عندما تكون الشمس خجولة للغاية، على ما يبدو. الشمس ليست هناك كثيرًا على الإطلاق ويبدو الليل قويًا جدًا. هذه هي الطريقة التي تتوازن بها الأرواح في ذلك الوقت. في الليلة التي تعد الأطول لدينا حفل الشتاء، وهذا هو الوقت الذي يجب فيه سرد بعض الأساطير وتوريثها. وذلك عندما يكون الجزء الليلي من الانسجام في أقوى حالاته، لأن الليلة التالية لن تكون طويلة جدًا. الرجل الحكيم هو الذي يتتبع هذا. في فصل الشتاء، يكون الليل أطول بكثير من النهار. يصبح النهار قصيرًا جدًا. يبدو أنك كنت مستيقظًا لفترة طويلة قبل أن تشرق الشمس أخيرًا. وتأكل وجبة منتصف النهار، وتبدأ في القيام بأنشطة نهارية، ولم تشرق الشمس لفترة طويلة عندما تغرب مرة أخرى.

د: أفترض أنه يجب عليك العمل بسرعة في مثل هذه الأيام.

ب: ضوء النار يساعد. لا يوجد الكثير للقيام به في فصل الشتاء. كنت تسألي عن العديد من الاحتفالات. هناك واحد فاتك.

د: أي واحد كان ذلك؟

ب: بعد العيد الصيفي. في الخريف عندما يكون الليل والنهار متوازنين مرة أخرى، لدينا احتفال آخر. يحدث ذلك بالقرب من نهاية الحصاد عندما نحتفل بحصاد جيد، أو إذا لم يكن حصادًا جيدًا، فإننا نغني الأغاني للأرواح لمساعدتنا على اجتياز فصل الشتاء. في هذا الوقت، بما أن الليالي تزداد طولًا وأن عمل الصيف على وشك الانتهاء، نبدأ في تعليم أطفال القرية الأشياء التي يحتاجون إلى معرفتها. نحن ننقل المعرفة. إذن في الاحتفال يكشف الرجل الحكيم عن القدرات التي يبدو أن الأطفال الذين وصلوا إلى العمر المناسب يمتلكونها، حتى يتمكنوا من البدء في التعلم خلال فصل الشتاء. الشتاء عندما يكون هادئًا يكون جيدًا للتعلم والتطور، مثل الاستماع إلى الريح أو رؤية النار أو أي شيء من ذلك.

د: سيكون هذا هو الوقت المناسب للتعلم بسبب الليالي الطويلة. وهو يعرف أي من الأطفال سيكون قادرًا على القيام بأشياء مختلفة.

ب: نعم، لقد كان يراقبهم وهو الرجل الحكيم. إنه يعرف كيفية اتخاذ القرارات. بالنسبة للمهرجان الشتوي، فإن غطاء رأس الرجل الحكيم مصنوع من جلد مخلوق أمسكته ذات مرة. لم أر مثله من قبل أو منذ ذلك الحين.

د: أوه؟ إنه ليس مخلوقًا حقيقيًا؟

ب: كان حقيقيا عندما قتله. اعتذرت عن ذلك. كنت حذرا جدا مع هذا. لم أكن أعرف كيف ستشعر روح المخلوق بقتلي له. لكن القرية كانت جائعة للغاية في ذلك الوقت. كان ذلك في فصل الشتاء وكنا بحاجة للطعام.

د: تقصد أنه كان حيوانًا لم تره من قبل؟

ب: نعم. لم يكن اللون غير عادي. كان لديه فراء بني أشعث طويل، لكن رأسه كان مختلفًا. كانت الأذنان مدببتين وأشعثتين إلى حد ما. ومن وسط كمامته كان هناك قرن يخرج ويلتف قليلاً. كان القرن بهذا الطول تقريبًا (حوالي قدم)، وكان بهذا الحجم تقريبًا (عرض حوالي بوصتين) وكان منحنيًا للأعلى. وكان مسننًا مثل قرن الكبش. كان لديه أنياب طويلة، ونوع من اللحية. لم أكن أعرف ماذا أسميها.

د: لم يكن مثل الدب؟

ب: لا، لا على الإطلاق. الدب مسالم؛ هذا الحيوان كان آكل لحوم.

د: (كنت أفكر في حيوانات مختلفة ممكنة) لم يكن مثل الكبش أو شيء من هذا القبيل؟

ب: لا، الكبش له قرنان يخرجان من أعلى الرأس. هذا، بين العينين والخياشيم، في منتصف الطريق للأسفل، خرج هذا القرن. ولا أعرف الغرض من هذا القرن. يمكن استخدامه لدفع شيء ما عن الطريق، لكنه لا يمكن أن يجرح لأنه لم يكن طويلاً بما فيه الكفاية. ربما لو كان أطول قليلاً. لقد قتلت الحيوان. أحضرته إلى القرية. والرجل الحكيم، الكاهن، قال إنها علامة.

د: هل سبق له أن رأى حيوانًا مثله؟

ب: لا. طُلب من الجزار والسلاخ توخي عناية خاصة، وهو ما فعلاه. وهكذا حافظا على الرأس. قاموا بتنظيفه لكنهم تركوا العظام في مكانها والآن الرجل الحكيم يرتدي هذا لمهرجان الشتاء.

هذا بالتأكيد بدا وكأنه حيوان غريب. شعرت أنني مضطر لطرح المزيد من الأسئلة.

د: هل مشى بشكل مستقيم أم على أربعة أرجل؟

ب: على أربعة أرجل. وصل إلى منتصف الفخذ.

د: إذن لم يكن حيوان كبير.

ب: همم، عريض وطويل نوعا ما، لكنه كان قوياً. لا أريد أن أتشابك معها.

د:ماذا عن الذيل؟

ب: (وقفة) نعم. علقت قريب من الجسم. كان أشعثًا أيضًا، مثل ذيل الدب الطويل.

د: أحاول أن أتخيل كيف يبدو. هل سبق لك أن رأيت حصانًا؟ (كنت أفكر في إمكانية وجود وحيد القرن، أو ربما من أين نشأت الأسطورة). هَلْ تَعْرف تلك الكلمةِ؟

ب: آه. الكلمة، أنا أعرف الكلمة. آه. أنا لا ... لا أتذكر رؤية الحيوان.

د: على الرغم من أن هذا لا يبدو وكأنه حصان، إلا أنني اعتقدت أنه قد يكون مشابهًا.

ب: لا. الحصان يأكل العشب، أليس كذلك؟

د: نعم، مثل الثيران.

ب: لا، لم يكن هذا آكل للعشب.

د: أكل اللحم، وكان له أنياب طويلة. كيف كانت أقدامه؟

ب: آه، نعم. ستخرج المخالب ولن يرغب المرء في التشابك معها إذا كان الحيوان غاضبًا. ولكن عندما صادفت الحيوان لم يكن غاضبًا.

د: كان له مخالب مثل الدب؟

ب: آه. أشبه بالقط، لكنها لم تدخل في الأصابع كما تفعل مخالب القط. (كان يعني أنها لا تتراجع.)

د: همم. يبدو وكأنه شيء غريب. لا أعتقد أنني رأيت حيوانًا كهذا من قبل أيضًا.

ب: إنها أطرف مخلوق رأيته على الإطلاق.

د: لا عجب أن الرجل الحكيم كان منبهرًا

ب: طلب مني أن أخبره بكل تفاصيل الصيد، الطريقة التي كانت تهب بها الرياح، إذا كان هناك أي ثلج، لأنه اعتقد أنها رسالة من الأرواح. كان بحاجة إلى معرفة كل شيء، حتى يتمكن من معرفة ما كانت الأرواح تحاول إخبارنا به. قد يكون الرجل الحكيم هو الوحيد الذي يفهم اللغز. أنا لا. أنا أعرف فقط أنه أنقذ القرية من الجوع. يجب أن تكون قد أرسل من قبل الأرواح. هذه هي الإجابة الوحيدة.

عند الاستيقاظ سألت بيث عما تتذكره عن الجلسة.

ب: أتذكر هذا الرجل الذي يرتدي غطاء الرأس. كان أبيضًا، نوعًا ما على شكل مثلث.

كانت تقوم بحركات وكررتها لجهاز التسجيل.

د: كان غطاء الرأس مثل المثلث عبر الجبهة، ينحدر على الجانبين قليلاً؟

ب: يشبه إلى حد ما المثلث الذي يحتوي على جزء منحني منه.

د. ويصل الأمر إلى نقطة في الأعلى.

ب: نعم، قل حوالي قدم أو نحو ذلك فوق الرأس. لنرى، يجب أن يكون هناك بعض التصاميم عليها. نوع من مثل صورة منمنمة من الحيوانات المن الخاصة بهم.



د: وصفت شيء يشبه ذلك. مثل رأس سهم له ساق متعرجة. لكنها كانت مستديرة أكثر من رأس سهم؟

ب: لا. كان نوعًا ما مثل شكل المثلث المنحني ولكنه مسطح على جانب واحد.

قالت إنها تستطيع رسم التصاميم، لذلك أخرجت اللوح والعلامة، وشرعت في رسم ما يمكن أن تتذكره.

ب: وأراه مع غطاء رأس آخر على نوع من الحيوانات البنية الشعثاء،

د: مثل رأس حيوان أم ماذا؟

ب: نعم، ويبدو مثل بعض الجلد أيضًا، لأنني أستطيع أن أرى زوجين من الكفوف على كتفيه.
والرأس محفوظ وله أنياب.
حيوان شرس المظهر؛ أكره أن أتشابك مع هذا الشيء.

د: لقد تحدثت كثيرا عن ذلك. هل يبدو مثل أي شيء رأيته من قبل؟

ب: حقا لا. يبدو غريباً نوعاً ما. أعتقد أنني يمكن أن أرسم بعضًا منه أيضًا.

د: حصلت على وصف جيد ولكن سيساعد إذا قمت برسمه. (رسمت رسمًا تخطيطيًا له) ما الذي يتبادر إلى الذهن أيضًا؟

ب: نار كبيرة، لكن هذا كل شيء. وحقل في ضوء الشمس.

كانت تلك كل ذكرياتها الواعية عن الجلسة. غالبًا ما يحدث أن تكون أكثر الذكريات حيوية هي تلك المشاهد التي تحدث قبل الخروج مباشرة من الغيبوبة، على غرار بقايا الأحلام الأخيرة قبل الاستيقاظ.

بينما كنت أوجه بعض أسئلتي في محاولة لإنشاء اللغة، لم أنس إمكانية دول الشمال الأوروبي في القارة الأوروبية. تذكرت أنني سمعت عن شعب الباسك الذين يزعمون أنهم عاشوا في جبال البرانس قبل آلاف السنين من وصول الأوروبيين. لطالما كان أصلهم لغزًا، حتى بالنسبة لأنفسهم، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أن لغتهم لا تشبه أي اتصال لفظي آخر على الأرض. تدعي أساطيرهم أن آدم وحواء كانا يتحدثان بها، وأن أحد أبناء نوح استقر في الجبال قبل الخلط بين الألسنة في برج بابل.
يبدو أن الملابس تشير أيضًا إلى عرق من هذا النوع بدلاً من الأمريكيين الأصليين أو الإسكيمو. سرعان ما اضطررت إلى القضاء على الباسك لأن مناخ توين بدا وكأنه يشير إلى أنه كان يعيش داخل الدائرة القطبية الشمالية. وصفه لطول الأيام في أوقات مختلفة من السنة وضعه بالتأكيد في أقصى الشمال. لكن لم يكن لدينا أي فكرة عن الفترة الزمنية التي كان يعيش فيها. إذا تغير مناخ العالم بشكل كبير على مدى عدة قرون، فقد يكون الموقع في مكان آخر. اضطررت إلى الاستمرار في توجيه أسئلتي من خلال معرفة الحياة الحيوانية وأي شيء قد يساعد في تضييق الاحتمالات.

الفصل الثالث

The Village

لكي أتمكن من تعقب موقع قرية توين، يجب أن أحاول الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عنها وعن العادات المعيشية للناس. تمامًا كما يجمع المحقق كل القرائن المختلفة لمساعدته على استخلاص حل مناسب، يجب أن أجمع كل أجزاء وأجزاء حياة توين التي يمكنني العثور عليها. كانت هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنني بها تتبع موقع تحطم سفينة القدامى.

بدت القرية وكأنها تعمل وفق مبدأ اشتراكي. أعني بهذا أن جميع الناس يبدو أن لديهم وظيفة يؤدونها من شأنها أن تفيد الجميع. بدا أن كل منهما يعتمد على الآخر، وكانا لا غنى عنهما لرفاهية بعضهم البعض. كان هذا هو السبب الرئيسي الذي لم يغامر به أحد من قبل في مكان بعيد جدًا. كانوا يعرفون أن القرية بحاجة إلى كل شخص. كانت مهاراتهم الفردية ضرورية لسبل عيش المجموعة ككل. حتى لو غادر أحدهم أو سمح لمعرفته أو مهارته بالموت، فإن القرية ستعاني. هذا أعطى كل واحد مسؤولية فريدة من نوعها. كانوا مجموعة متماسكة للغاية. كان لكل منهم مكانه ودوره في المجتمع، بحيث عملوا كوحدة متماسكة. قد يفسر هذا أيضًا قدرتهم على قراءة أفكار بعضهم البعض والإحساس بعواطف بعضهم البعض. قد يفسر أيضًا افتقارهم إلى العنف والسلبية. كانوا يعملون في وئام تام مع بعضهم البعض. يبدو أنهم كانوا يعيشون بهذه الطريقة لعدة أجيال. العزلة التامة عن أي اتصال خارجي مع العالم

ربما كانت مسؤولة عن الكثير من انسجامهم الخيري. لم يكن لديهم أي تأثيرات مدمرة من طرق الحياة الأخرى أو أنماط التفكير. لقد عاشوا ببساطة بطريقة صادقة ومحترمة وعلى اتصال وثيق بالطبيعة. لم يكن لديهم خيار لأنهم لم يعرفوا طريقة أخرى للعيش. هذا يفسر أيضًا لماذا لم تكن بعض أسئلتي منطقية بالنسبة لتوين. لم يستطع ببساطة تصور أي ظروف معيشية أخرى.

د: هل يوجد الكثير من الناس في قريتك؟

ب: ماذا تسمي الكثير؟ هناك ما يكفي. في بعض الأحيان يكون الشتاء قاسياً ويموت البعض. إذن يكون الأمر صعبا حتى يكبر بعض الصغار ليحلوا محلهم.

د: كنت أفكر أنه إذا مر وقت طويل منذ قدوم القدامى، سيكون هناك الكثير والكثير من الناس هناك.

ب: لا، هناك ... حسنًا، لا أعرف عددهم، لكن لدينا، أوه، 20، 30 منزلًا. هذا يكفي لنا جميعًا للنوم فيها. هناك عدة أشخاص في كل منزل. وينام كل شخص في أي منزل يرتاح فيه.

د: قد يكون ذلك بين 40 و 60 شخص، إذا كنت تعرف أرقام مثل هذه (عبست) ليس بهذا العدد الكبير من العدد؟

ب: ربما أكثر من ذلك بقليل. لست متأكدًا.

د: ثم زادت منذ قدوم القدامى.

ب: من الصعب الجزم. يقولون إن هناك العديد من القدامى، لكن الكثيرين ماتوا وعدد قليل منهم فقط على قيد الحياة.

د: أعتقد أنك أخبرتني أن كل شخص لديه وظيفة، من أجل مساعدة المجتمع. ماذا عن كبار السن؟

ب: كبار السن، مهامهم أخف. يتم تكريمهم. ساعدوا القرية طوال حياتهم. والآن عندما يكبرون على فعل ما فعلوه طوال حياتهم، نتركهم يعيشون في سلام. عادة ما يصنعون الأشياء بأيديهم وسلالهم وأشياء من هذا القبيل. على الرغم من أنهم كبار في السن ولا يستطيعون العمل، إلا أنهم يريدون البقاء مشغولين.

د: يتم الاعتناء بهم من قبل القرية؟

ب: بالطبع، لأن لديهم الأساطير والمعرفة بها أيضًا. لقد سمعوهما طوال حياتهم ولذا فهم يساعدون في تمرير الأساطير. وهذا أمر هام. لا يمكننا أن نفقد المعرفة. أتأكد من حصولهم على اللحوم. أرنب، غزال، لكنهم لا يحتاجون إلى غزال كامل.

د: هل يمكنك وصف شكل المساكن الأصغر؟

ب: يختلفون حسب من يسكن هناك، حسب الطريقة التي يريدونها من الداخل. فإذا كانت المرأة التي تعيش هناك ماهرة بشكل خاص في النسيج، فسيكون لديها أدوات ذلك في متناول اليد، في حين قد لا يكون ذلك ضروريًا في

منزل آخر.

حدث حادث غير عادي في هذه المرحلة من الانحدار. كانت الجلسة تعقد في منزل صديقتي كاي. كان كلبها في جزء آخر من المنزل وفجأة أطلق نباحًا حادًا. عادة لن يسمع الشخص أي شيء في المنطقة المجاورة مباشرة. عندما يكونون في غيبوبة، عادة ما يمتصهم ما يلاحظونه لدرجة أن الضوضاء في عصرنا لا تبدو أنها تزعجهم. لقد أذهلني رنين الهاتف، لكن العميل لن يظهر أي رد فعل. لقد تعرضت أيضًا لضوضاء عالية مثل حركة المرور الخارجية أو جزازات العشب التي تكون شديدة الضجيج لدرجة أنها تحجب الصوت الموجود على جهاز التسجيل، وسيقول الشخص لاحقًا أنه لم يسمع أي شيء. في هذه الحالة مع الكلب الذي ينبح، كان رد فعل بيث غريباً. أفترض أن آذان صياد توين كانت متناغمة جدًا مع الحيوانات لدرجة أنه التقط الصوت ولم يدرك أنه قادم من فترة زمنية أخرى. بدت بيث مشوشة. توقفت عن الكلام واستمعت بحدة، وشحذت غرائز الصياد. "أسمع صوت حيوان!" علقت. ذهبت كاي لترى ما الذي كان ينبح عليه الكلب. كانت طريقة بيث هي الاستعداد والجهوزية وكذلك الارتباك. أتمنى لو أنني سألته الآن عن نوع الحيوان الذي يعتقد أنه هو، لأنني لا أعتقد أن الكلاب موجودة في منطقة توين. بدلاً من ذلك، قدمت اقتراحات بأنها لن تنزعج. بعد توقف قصير، تغاضت عن الصوت واستمرت.

ب: عادة ما تكون منازلنا من الأشجار التي تم قطعها. بالطبع الفروع مقطوعة. ثم يربطون النهايات مع الجلد الأخضر. عندما يجف، يكون مشدوداً جدًا. ويضعوا الطين لختمه. سيتعين على المرء إصلاحه كل ربيع، لكن هذا أمر طبيعي. يتماسك الطين خلال فصل الشتاء. في فصل الشتاء عندما تثلج، تهب الرياح ويمكن أن تتسبب في أن يصبح نوعا ما فضفاضًا. من الصعب أن ترى إلى أين تريد أن تذهب. تبقى في الداخل.

هل هناك أي أثاث؟

ب: عادة ليس كثيرا، لأننا نفضل الجلوس على الأرض. لكن يمكن للمرء أن يصنع مقعدًا عن طريق صنع إطار وتمديد الجلد عليه. كبار السن يميلون إلى القيام

بذلك ؛ يقولون إن الأرض صعبة للغاية للجلوس عليها. عادة ما تكون الأرضيات هي الأرض فقط. إما أن يقوم شخص ما ببناء منزل فوق صخرة مسطحة، أو إذا كانت الأرض فقط، فهناك طريقة لتكديس التراب حيث تصبح صلبة. أنت تتوسخ كما تفعل في الخارج. في بعض الأحيان، تقوم النساء، إذا كن جيدات في النسيج، بنسج الأشياء لوضعها على الأرض حتى لا تكون كلها قذرة. يجب أن تكون المنازل بالحجم الذي ينبغي أن يكون للعائلة التي تعيش هناك. هناك الغرفة الرئيسية. وللنوم في الصيف، هناك غرفة جانبية صغيرة مفتوحة حتى يتمكن الصغار من النوم في الهواء الطلق دون الحاجة إلى القلق بشأن الحيوانات. يجب أن يحتوي على القليل من الجدار لإبعاد الحيوانات، ثم يكون مفتوحًا. إنها تحت حافة السقف حتى لا تتبلل إذا هطلت الأمطار.

د: على ماذا ينامون؟

ب: على إطار بجلد ممدود. عادة ما يكون هذا الإطار بهذا الطول عن الأرض. (حركات يدوية بارتفاع قدم تقريبًا.) وهو واسع بما يكفي لشخص أو شخصين. إذا كانت النساء جيدات في النسيج، فإنهن ينسجن البطانيات للنوم عليها. وبعد ذلك في كثير من الأحيان يستخدمون جلود الحيوانات التي أجلبها.

د: هل يأكلون على الأرض؟

ب: لا. هناك طولة منخفضة ... (في محاولة للعثور على الكلمة). يمكنك الجلوس على الأرض وتناول الطعام على هذه الطاولة، إذا كنت ترغب في ذلك. أو الجلوس على الأرض وتناول الطعام على الأرض، أيهما تفضل.

د: كنت أتساءل كيف يطبخون بالداخل في الشتاء. هل هناك نار في المنزل؟

ب: نعم، الحرارة حتى لا تصاب بالبرد. عادة في أحد طرفي المنزل

سيكون هناك مكان في الأرض مبني من الصخور والطين للنار، حتى لا يسقط الأطفال فيه. هناك فتحة في السقف لإخراج الدخان دون السماح للمطر بالتسرب.

د: تساءلت كيف سيخرج الدخان إذا كانت النار داخل المنزل.

ب: الرجل الحكيم أرانا كيف. في نهاية المنزل، عند الجدار، على مسافة صغيرة من الجدار حتى لا تشتعل النار في منزلك، تقوم بإشعال النار هنا (حركات اليد) وتضع العديد من طبقات الطين على الحائط هناك لحماية الخشب من النار. يتسبب الحريق في صلابة الطين. بعد أن يحدث هذا - كما هو الحال في منزل جديد، يستغرق الأمر بعض الوقت لتجهيز منزل جديد. بعد أن يجف هذا، يمكن للمرء أن يصنع أنبوبًا من الطين والأعشاب، شيء مثل جذوع الأشجار المجوفة، صعودًا إلى الفتحة. إنه فوق النار والدخان يتجه نحوه. يساعد الدخان على الصعود والخروج من الفتحة دون الدخول إلى المنزل كثيرًا.

بدا الأمر وكأنه كان يحاول وصف نسخة تقريبية من المدخنة.

سألته عما إذا كان قادرًا على رسم المنازل حتى أتمكن من رؤية الشكل. قال إنه سيحاول لكنه لن يقدم أي ضمانات. جعلت بيث تفتح عينيها وسلّمتها اللوح والقلم. كان لعينيها نظرة زجاجية نموذجية للآخرين الذين طلبت منهم فتح عيونهم أثناء غيبوبة. تعجبت من المادة الغامضة التي أسميتها "الورق"، وحاولت فهم كيفية الإمساك بالقلم والكتابة به. لقد مررت بهذا الإجراء نفسه مع كل عميل طلبته للقيام بذلك أثناء غيبوبة. ينظرون إلى هذه الأشياء على أنها غير مألوفة وغريبة. يجب أن أحول انتباههم مرة أخرى إلى ما يفعلونه أو سيستمر تشتيت انتباههم.

ب: (لقد كتبت على الورقة.) إنه أزرق مثل السماء.

د: نعم، وقادر على عمل التصاميم. هل يمكنك أن تريني شكل بيوتك التي تعيش فيه؟

ب: سأحاول أن أجعله يبدو مثل المنازل، بدلاً من مجرد شكل بسيط. هل تفهمي ما أقصده؟

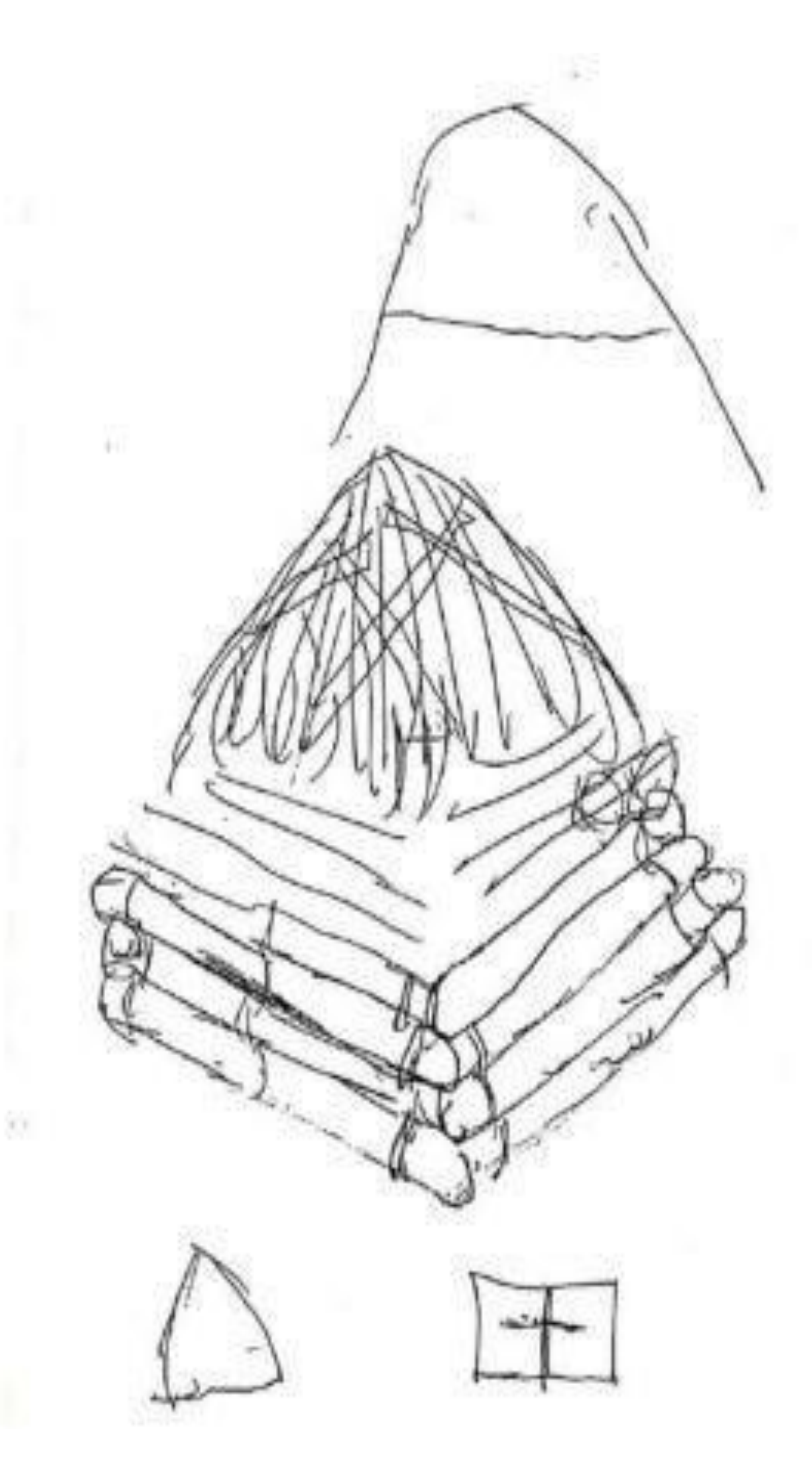
رسمت منزلاً يشبه إلى حد ما كوخ خشبي. وأشارت إلى الرسم، في إشارة إلى ما يبدو أنه روابط تمسك جذوع الأشجار معًا.

د: ما هي تلك المصنوعة منه؟

ب: الجلد. سيتم تمريرها ذهابًا وإيابًا حتى يتم لف كل شيء.

د: هل الروابط فقط على النهايات من هذا القبيل أم أنها على طول الطريق؟

ب: هم في الأساس على النهايات. إذا تم قطع جذوع الأشجار حيث تتوازن، فهذا هو المكان الوحيد الذي تحتاجه. ولكن إذا كان جانب واحد طويل بشكل خاص، في بعض الأحيان في المركز سيكون هناك روابط إضافية. وفي الوسط هنا سيكون محشوًا بالطين والأوراق لملء الفجوات. السقف مستدير أكثر مما هو مربع. أشبه بقبة أكثر من طرف مدبب.



د: من ماذا تصنع الدعامات التي ترفع السقف؟

ب: الأعمدة، عادة. إنها ليست منحنية. يجتمعون معًا في الأعلى وعندما تضع العشب فوقه، فإنه يدور حوله، إلى حيث ينزلق الثلج ويحب بعض الناس محاولة وضع الطين في الداخل للمساعدة في منع المطر. البعض يفعل والبعض الآخر لا يفعل. يعتمد ذلك على الطريقة التي تحب بها الأشياء. كنا نضع الأعشاب الطويلة على السطح ثم فوق ذلك نضع الأعمدة للمساعدة في تثبيت الأعشاب. وعادة ما يكون ذلك في الجانب وهي فتحة لإخراج الدخان. عادة ما تكون الأبواب مغطاة إما بالجلد أو اللحاء، وعادة ما تكون مغطاة بالجلد لأنه يمكنك تثبيتها بإحكام. هناك فتحات في الجدران (النوافذ)، بحيث يمكنك فتحها والسماح بدخول الضوء والهواء النقي، ثم إغلاقها للحفاظ على تدفئة الداخل. سيتم تغطيتها إما بألواح من الخشب و/أو الجلد.

سألت بعد ذلك عما إذا كان بناء المبنى الأكبر المكون من طابقين هو نفسه بناء المنازل الأصغر.

ب: نعم. بالنسبة للمنزل المكون من طابقين، فهو أوسع في الأسفل ويضيق في الأعلى، حيث يكون الدور الثانية أصغر من الدور الأولى. (لقد رسمته.) هو مائل لمساعدة الجدران على التماسك معًا.

كانت قد أنهت الرسومات. أخذت اللوح والقلم وأخبرتها أن تغمض عينيها مرة أخرى.

د: ما الغرض من هذا المبنى الأكبر؟

ب: أشياء مختلفة. عندما يكون الطقس سيئًا، كما هو الحال في فصل الشتاء ويريد الناس الاستماع للقصص يجتمعون في المبنى الكبير. تصبح أمسيات الشتاء طويلة. البقاء في منزلك طوال الوقت - هذا ليس جيدًا. يوجد مدفأة هناك. في الطقس البارد هناك حاجة إليها. في بعض الأحيان يجتمع المزارعون ويقررون بشأن المحاصيل في الربيع المقبل، أين يزرعون ماذا. في بعض الأحيان يلتقي الناس لمجرد المتعة.

د: هل لديهم أي مشكلة مع الطعام في فصل الشتاء؟

ب: يخزنون الطعام. يتم تجفيف اللحم الذي أصطاده ويتم استخدامه. يتم تخزين بعض الخضروات، تلك التي يمكن تخزينها. في فصل الشتاء نأكل الكثير من الحساء.

د: في إحدى المرات أخبرتني أنه في بعض الأحيان يطبخون في وعاء كبير واحد في الخارج، ويأكل الجميع وجبة واحدة معًا ما لم تكن هناك سيدة تريدك أن تأكل معها بشكل خاص. (ضحك) ولكن ماذا تفعل في الشتاء؟ أنت لا تأكل في الخارج، أليس كذلك؟

ب: أوه لا، لا. يقوم العديد من الأشخاص بإعداد الوجبات في مساكنهم الخاصة. أو، إذا أرادوا ولم يكن الطقس سيئًا للغاية، فستتجمع بعض العائلات في المبنى الكبير ويتناولون وجبة معًا. في بعض الأحيان يجب أن آكل في الخارج إذا كنت أصطاد.

د: قلت أن المبنى الأكبر يتكون من طابقين. ما هو الطابق العلوي؟

ب: غرف النوم في الغالب   غرفة تأمل. هناك منصة للجلوس أو الاستلقاء عليها. وهناك مصاريع يمكنك فتحها حيث يمكنك النظر تجاه

الجبال. وهناك وعاء معدني يمكنك فيه إشعال نار صغيرة في حال كنت ترغب في التأمل على اللهب. يذهب الناس إلى هناك ليكونوا بمفردهم. يفكرون في الأمور.

د: هل تفعل ذلك أحيانا؟

ب: في بعض الأحيان. أقوم بمعظم أعمالي في الغابة.

د:هل كان الناس يؤمنون دائمًا بالتأمل؟

ب: أعتقد ذلك. ومن المعروف أنه مفيد.

د:قلت في الطابق السفلي كان هناك مدفأة وغرفة اجتماعات، وأنك في بعض الأحيان تستخدم غرفة النوم في الخلف. هل غرف النوم الأخرى للأشخاص الذين ليس لديهم منزل عادي؟

ب: نعم، أو للشباب الذين يرغبون في الاجتماع.

خلال جلسة أخرى صادفت توين عندما كان بعيدًا عن القرية. كان يراقب النهر من أعلى على سفح جبل. وبما أن النهر كان جزءًا أساسيًا من حياة القرية، فقد أردت معرفة المزيد عنه.

ب: أنا على سفح الجبل، متكئ على صخرة. النهر بعيد تمامًا للأسفل. كنت أستمع إلى أغنية النهر. إنه منسجم مع أغنية الأرض، ويساعدني على أن أكون منسجمًا.

د: ما هو الوقت المفضل لديك من السنة؟

ب: أنا أحب جميع أوقات السنة. المواسم تتبع بعضهم البعض في وئام بالطريقة التي يجب أن يسيروا بها. كل وقت جميل في حد ذاته. الربيع مميز لأنه يمكنك مغادرة المنازل مرة أخرى. يمكنك الخروج وتكون قريبًا من أمنا الأرض مرة أخرى. يصبح الجو باردًا في الشتاء لذلك تبقى في الداخل.

د: هل يمكنني أن أسألك بعض الأسئلة؟

ب: أنت من يطرح الأسئلة.

د: نعم. هل هذا النهر يتدفق دائمًا طوال العام؟

ب: لا. يمكنك معرفة أن الخريف قادم لأنه يبدأ في التجمد. أولاً قشرة من الجليد ثم يزداد سمكًا. في فصل الشتاء يتدفق بسرعة إلى حد ما ولكنه تحت الجليد. وفي الربيع يصدر الكثير من الضوضاء عندما يتكسر الجليد. بعض الأماكن تكون على مرمى حجر، وأماكن أخرى تكون أكثر ضيقًا وسرعة. في الربيع يندفع بشكل أسرع من الأمطار والثلوج الذائبة. في مرحلة ما يتم سدها جزئيًا بالصخور وبعض الأشجار. هناك بعض المياه المجمعة هناك. لقد كان الأمر كذلك منذ فترة طويلة. لا أتذكر كيف حدث ذلك.

د: ما هو مصدر المياه لكم عندما يتجمد النهر في فصل الشتاء؟

ب: أوه، هناك الكثير من الثلج. تجلب الثلج إلى الداخل؛ يذوب وتشرب. عليك أن تجلب الكثير، لأن الثلج يذوب إلى القليل جدا.

د:هل لديكم قوارب؟

ب: آه، لدينا عدد قليل نستخدمها في الصيف: أحيانًا للمتعة، وأحيانًا للصيد. يحب بعض المزارعين الصيد عندما يريدون الراحة من الزراعة.

د:كيف يصطادون الأسماك؟

ب: هذا يعتمد. عادة ما يجذبونها بزهرة أو حشرة أو شيء من هذا القبيل. أو إذا لم يكن لديهم وقت للجلوس والانتظار، فإنهم يصنعون شيئًا مثل الشبكة يتم إنزالها إلى القاع بأوزان وتحبس الأسماك.

د: كيف تبدو القوارب؟

ب: آه، تبدو مثل القوارب.

د: تقصد كبيرة؟ كم عدد الأشخاص الذين يمكنهم الجلوس فيها؟

ب: آه، اثنان أو ثلاثة. وهي مصنوعة من الخشب لأن الخشب يطفو. إنها مسطحة، مثل الطوافة ولكن مع جوانب. لا يمكنك إجبارها على الذهاب إلى حيث تريد. يصعب التعامل معها. يحصلون على جذع طويل ويدفعونها من قاع النهر، ويخرجون إلى التيار. في بعض الأحيان سيحصل الأولاد الصغار على الجذوع والطوافات وفي الربيع عندما ينطلق التيار بسرعة يخرجون

الى وسطه ويتركون الطوافة تذهب إلى حيث يريد.

د: هذا يبدو وكأنه سيكون ممتعًا.

ب: نعم، تتبلل.

د: هل تحب الصيد؟

ب: نوعا ما، لكنني دائمًا في الغابة. أحب رؤيتهم.

د: هل فكر أي شخص من قبل في اتباع النهر لمعرفة إلى أين يذهب؟

ب: ليس بعيدًا. من أين يأتي، يأتي من الجبال. لا يوجد شيء هناك سوى الثلج. وحيثما يذهب، هناك شلال. انه جميل جدا. إنه ... أطول قليلاً من شجرة طويلة. وهو يصطدم وينفجر ويتراطم. لا يمكنك تجاوز الشلالات. ولكن عندما تقف هناك يستمر النهر ولا يوجد شيء آخر هناك. لا أعرف إلى أين يذهب.

د:هل يتجمد الشلال ويتوقف؟

ب: في بعض الأحيان في أعماق الشتاء البارد بشكل خاص، سوف يتجمد. ولكن عادة ما يكون هناك بعض الماء لا يزال يتسرب. انه جميل جدا عندما يتجمد. ولكن يمكن أن تفعل كل أنواع الأشياء في فصل الشتاء وأنا لا أعرف ذلك، لأنني عادة لا أذهب إلى هذا الحد. إنها رحلة تستغرق حوالي ثلاثة أيام.

د: أوه، اعتقدت أنه قريب. وأنت قلت أنك لم تذهب أبعد من ذلك؟

ب: لا، ليس في هذا الاتجاه.

د: تساءلت عما إذا كان أي شخص قد شعر بالفضول وأراد أن يتبع النهر ويرى إلى أين يذهب.

ب: أوه، نعم. هناك دائمًا وقت يرغب فيه الشباب في اتباع النهر حتى نهايته. لذلك يذهبون ويتبعون طرقًا. ولكن بعد ذلك يرون أن الصيد ليس سهلاً كما يبدو عندما يرونني أفعل ذلك. ولا توجد نباتات على طول الطريق يمكنهم تناولها. لذلك يشعرون بالجوع ويعودون. يقولون أنه يستمر، وأنهم لم يجدوا نهايته.

د: إذن لم يغادر أحد القرية حقًا لمعرفة ذلك.

ب: لا، ليس في الذاكرة.

حتى الآن لم يكشف استجوابي سوى القليل من الأدلة. كان الناس إيجابيين، لم يكن هناك أشخاص آخرون على الأرض غيرهم، ويرجع ذلك أساسًا إلى عزلتهم. اعتقدت أن شخصًا ما ربما حاول القيام برحلة أسفل النهر وحدد موقع الآخرين، لأنه على مر التاريخ استقرت مجموعات من الناس دائمًا بالقرب من الماء. لكن الشلال جعل هذا مستحيلًا ما لم تكن مسافرًا سيرًا على الأقدام، وكان توين هو الوحيد القادر على القيام بمثل هذه الرحلة. وبما أن جميع الناس كان عليهم واجباتهم وكانوا جزءًا أساسيًا من بقاء القرية، لم يكن من المستحسن السفر بعيدًا عن المجموعة. لا تزال القرائن تعطي مؤشرات

على وجودها في مكان ما في نصف الكرة الشمالي. كما لم تقدم المنازل أي أدلة. لم تشبه الرسومات أي نوع من المساكن الأمريكية الأصلية، أو المنازل التي يستخدمها الإسكيمو. بدوا فريدين بطريقتهم الخاصة. بدأت أتساءل عما إذا كان أي من أسئلتي سيسفر عن موقع قرية توين.

طريقة أخرى هي التساؤل عن أنواع الأطعمة التي يتم تناولها وطرق تحضيرها. بعضها فريد في أجزاء معينة من العالم.

د: ليس لديكم ما نسميه أشهر، أليس كذلك؟

ب: دورات القمر.

د: هل لديكم أسماء لدورات القمر؟

ب: لا. يستخدم كل شخص الوصف الذي يفضله؛ الجميع يعرف عندما يتحدثون عنه. عادة ما يستخدم المزارعون بعض الأسماء، وأولئك منا الذين يفعلون أشياء أخرى يستخدمون أوصافًا مختلفة. هناك القمر الذي يسميه المزارعون قمر الحصاد. في ذلك الوقت من السنة أنا لا أحصد. أنا مشغول، يمكنك أن تقولي أنني أحصد الحيوانات لفصل الشتاء، لكنني لا أصف الأمر بهذه الطريقة. هناك قمر الزرع. هناك قمر الصيد عندما تعود الأسماك. أي في الربيع.

د: ألم تقل أنك تأكل الفاكهة التي نمت على الأشجار؟ كيف تبدو؟

ب: أوه، بعضها أرجواني؛ بعضها بني أو ذهبي.

د: أعتقد أنك أخبرتني أنها كانت عصيرية جدا أيضا. حلوة؟

ب: أممم. أحيانًا. في بعض الأحيان تقفل فكها.

د: هل لديك أي طريقة للاحتفاظ بها للاستخدام في فصل الشتاء؟

ب: المزارعون يعرفون الطرق. في بعض الأحيان أجفف بعضها لخلطها مع اللحوم المجففة لحملها معي عندما أذهب للصيد. كان الناس يمرضون إذا تناولنا اللحوم فقط في فصل الشتاء. لن نكون في وئام مع الأرض.

د: هل تعرف ما هو الملح؟

ب: (فكرت ثم أجابت.) لا.

د: إنه ... أوه، أعتقد أنه شيء مثل عشب، إلا أنه يأتي من الأرض إنه أبيض ويستخدم لنكهة الطعام

ب: هناك نبات لدينا. يوجد في الحقول. نحرق النبات وما تبقى مع الرماد أبيض ونضيف ذلك إلى الطعام.

د: لا، سيكون هذا شيء سيتم حفره من الأرض. أحياناً

يكون على سطح الأرض.

ب: لقد وجدت ذلك في الغابة في بعض الأحيان. الغزلان تحبه. ما نحصل عليه من هذا النبات هو نفسه.

د: هل لديكم أي أشجار في الغابة تنتج أي شيء للأكل؟

ب: نعم. هناك شجرة البلوط. نجمع الجوز في الخريف. أجمع القليل لنفسي، لكن التجمع الرئيسي يقوم به الأولاد والبنات الصغار. تقع أشجار البلوط بالقرب من القرية، على بعد مسافة قصيرة سيرًا على الأقدام. يساعد على تكملة الحبوب التي نزرعها. نحن نشويها. نستخدم اللحوم في الحساء ونطحنها في دقيق البلوط للخلط مع الحبوب لصنع الكعك والخبز.

د: هل هناك أي نوع آخر من البذور أو المكسرات التي تأكلونها؟

ب: بعض أشجار الصنوبر تنتج المكسرات الصالحة للأكل. إنها حلوة جداً.

د: أوه؟ أنا معتادة على رؤية مخاريط الصنوبر.

ب: نعم. تأتي حبوب الصنوبر من مخاريط الصنوبر. تنتج بعض الأشجار مخاريط الصنوبر الصغيرة وبعضها ينتج مخاريط الصنوبر الأكبر. في وقت معين من السنة، عادة في الربيع، يمكنك جمع حبوب الصنوبر من مخاريط الصنوبر الكبيرة. (وقفة) دعيني أفكر. عادة ما نأكل من أشجار الصنوبر وأشجار البلوط. في بعض الأحيان عندما أصطاد سأجد شجرة أخرى تحتوي على المكسرات. القشرة سميكة جدًا و

اللحم صغير جدًا، ولا يستحق الجهد المبذول. أريد أن أسميها جوز القار؟ طعمها جيد، ولكن ليس هناك الكثير.

د: لقد سمعت أن هناك نوع واحد من الأشجار؛ قد لا يكون لديكم في المكان الذي تعيشون فيه. ولكن يمكنك قطع اللحاء ويحتوي على شيء حلو هناك. (كنت أفكر في شراب القيقب.)

ب: بعض الأشجار، يمكنك استخدام العصارة لأشياء مختلفة. والعصارة له نكهات مختلفة، إذا كنت ترغب في طعم العصارة. أشجار الصنوبر وغيرها من الأشجار دائمة الخضرة، شجرة التنوب، الأرز، يمكنك الحصول على العلكة من اللحاء ويمكنك مضغها. عندما تمضغه لأول مرة، تتشقق في فمك. ثم عندما يسخن، ينعم ويلتصق ببعضه البعض، ويتحول إلى اللون الوردي ويمكنك مضغه. وطعمها مثل رائحة الشجرة، لذلك طعمها جيد إذا كنت تحب رائحة أشجار الصنوبر. وهي تحظى بشعبية كبيرة. لا يستطيع كبار السن القيام بذلك لأنه يخلع أسنانهم. نستخدم في الغالب عصارة الأشجار دائمة الخضرة. هناك شجرة لها عصارة حلوة ولكنها سائلة وإذا كنت ترغب في الحصول على أي منها، فعليك الحصول على جلد لجمعها وهي مشكلة كبيرة. إنه سائل للغاية وبطيء. يجب عليك معالجة الجلود بشكل خاص للتأكد من أنها لا تمتص عندما تجمعه. من الصعب جدا الحصول عليها. نادراً ما نحصل على الكثير منها على الإطلاق. إذا كنت تريد شيئًا حلوًا، فمن الأسهل الحصول على العسل. يمكنك العثور على العسل في الغابة في الأشجار المجوفة وما إلى ذلك.

د: وماذا عن النحل؟

ب: هناك طرق لرعاية النحل. إذا أشعلت نارًا حول الشجرة، فإن الدخان والحرارة يدفعان النحل بعيدًا أو يجعلانه ينام، حيث يمكنك الحصول على العسل. شيء آخر يمكنك القيام به كلما كان يومًا دافئًا، تحصل على ورقة هذه العشبة، والرائحة واضحة جدًا ونظيفة، والطعم بالمثل. تمضغ إحدى الأوراق وتترك هذا الطعم في فمك. عندما تذهب إلى الجدول وتشرب الماء، تشعر ببرودة الماء، بسبب هذا الطعم الخاص. تكون الورقة عمومًا بهذا الطول (حوالي 2 بوصة)، مدببة مع نتوءات صغيرة حول الحافة. عادة في نهاية الساق سيكون لديها مجموعة من الزهور، نوع من الأشواك، مثل نصال الرمح. إنها واسعة في

الأسفل وضيقة في الأعلى مع زهور صغيرة في كل مكان.

د: ما لونه؟

ب: أحيانًا أبيض، وأحيانًا أرجواني فاتح.

أشار بحثي إلى أنه ربما كان يشير إلى مجموعة متنوعة من نبات النعناع.

د:هل لديكم أي شيء آخر تشربونه غير الماء؟

ب: حسنًا، يمكنك الحصول على الماء ونقع الأوراق فيه، أو تسخين الماء على النار ووضع الأوراق فيه وصنع مشروب بهذه الطريقة.

د: هل هذا جيد؟

ب: هذا يعتمد. أحيانًا. إذا كان للدواء، لا. (ضحكت.) ولكن عادة إذا كنت تستخدم الأعشاب ذات الرائحة الجيدة، فسيكون مذاقها جيدًا. يمكنك أيضًا وضع بعض الزهور فيه. بعض الناس يستخدمونه كعلاج والبعض الآخر يحب القيام به في كثير من الأحيان.

د: لقد أخبرتني ذات مرة عن مشروب يصنعه المزارعون.

ب: أوه، هذا. (كان يبتسم ابتسامة عريضة.) يحب بعض مزارعي الحبوب

فلق الحبوب، واتركها تنقع في الماء. بعد فترة من الوقت يتخمر، على الرغم من أنني لا أعرف حقًا ما الذي يسبب هذا. يعتقد الآخرون أنه مشروب جيد حقًا، وهم يتناولونه أحيانًا في مهرجان الربيع، لكنه يجعل رأسي يبدو مضحكًا. لا يعجبني هذا.

كانت صديقتي، كاي، قد كتبت قائمة من الأسئلة حول هؤلاء الأشخاص ومررتها لي. منت أعرف أن بعضها سيكون من المستحيل على توين الإجابة عليها، لأن القرويين كانوا الأشخاص الوحيدين الذين رآهم على الإطلاق ولم يكن لديه ما يقارنه به. ولكن نظرًا لأنها كانت أسئلة يفكر فيها معظم الأشخاص الذين ليسوا على دراية بهذه الظاهرة، فسأدرجها هنا.

د: هل كل شخص في القرية له نفس لون البشرة؟

ب: الجلد هو نفسه بشكل عام. هناك ظلال. بعضها أخف قليلاً؛ وبعضها أغمق قليلاً. وعادة ما يكون شعر معظم الناس أسود مثل شعري.
في بعض الأحيان يولد الطفل بشعر بلون غروب الشمس. لكن هذا لا يحدث في كثير من الأحيان.

د: ماذا عن العينين. هل هناك ألوان مختلفة بين شعبك؟

ب: عادة ما تكون إما بنية أو... حسنًا، هناك زهرة صغيرة ذات لون بنفسجي. أظلم من ظلام منتصف الليل.

كانت كاي تتساءل عما إذا كان لديهم عيون مائلة. كنت أعرف أنهم إذا كانوا الأشخاص الوحيدين، فلن يكون لديهم أي شيء للمقارنة به. لكنني سألت على أي حال.

د: هل جفونكم مختلفة الأشكال؟

ب: تتشكل بالطريقة التي تتشكل بها.

ضحكت داخليًا لأن هذا كان نوع الإجابة التي كنت أتوقعها.

د: أنا فقط تساءلت. هل لدى أحدكم عيون بلون السماء، زرق؟

ب: لا. سيبدو ذلك غريباً جداً.

د: لقد سمعت عن أشياء من هذا القبيل. لهذا السبب تساءلت.

ب: حسنًا، إذا طرحت أسئلة، فيجب أن تطرح أسئلة في كل مكان، على ما أعتقد.

د: (ضحك) أجد الكثير من المعرفة في كل مكان. لكنك قلت أن الرجال شعرهم طويلة أو مربوطة في الخلف. وكان لديهم نوع من الأشياء ذات الشقوق التي وضعوها في شعرهم لتثبيتها معًا. مما يتكون هذا؟

ب: في بعض الأحيان من العظام، وأحيانًا من الخشب.

د: يمسك شعرهم في عقدة في الخلف؟

ب: نعم، ملتوية بطريقة ما. في بعض الأحيان، ستستخدم عائلات معينة نفس الطريقة للقيام بذلك، وفي بعض الأحيان ستستخدم نساء مختلفات طرقًا مختلفة وفقًا لما يشعرن به.

د: هل كل الشعر مستقيم؟

ب: حسنًا، إنه معلق.

د: هل تعرف ماذا يعني مجعد؟

ب: لا.

د: إنه ملتوي. لقد رأيت في بعض الأحيان حيوانات لها شعر يبدو مختلفًا.

ب: الأغنام لها شعر أشعث غير مستقيم.

د: حسناً. هل الناس لديهم شعر مثل هذا؟

ب: لا، هذا شعر الأغنام.

د: (مررت لي كاي ملاحظة أخرى.) شعبك في وئام كبير مع بعضهم البعض. ولكن هل سبق لك أن واجهت حالات قام فيها شخص بإيذاء شخص آخر في قريتك؟

ب: في بعض الأحيان عن طريق الخطأ. مثل عندما يكون الطفل مهملًا عندما يلعب ويصطدم عن طريق الخطأ بشخص آخر.

لم يكن هذا بالتأكيد ما كانت تبحث عنه كي. كانت تحاول العثور على عيب في هؤلاء الناس. كان من الصعب عليها أن تصدق أن مجموعة من الناس يمكن أن تكون سهلة للغاية ومتوافقة.

د: هل كان لديكم في أي وقت حالة عندما يقوم شخص ما بإيذاء شخص ما عمدا؟

ب: في بعض الأحيان عندما يموت رفيق شخص ما ويشرب الكثير من العصير الذي يصنعه المزارع. إنهم حزينون ومخدرون ولا يشعرون بتناغم الأرض. إنهم يرغبون في الضرب لأنهم يفتقدون رفيقهم. لكننا نفهم لأنهم ليسوا في وئام في ذلك الوقت. يمر الوقت ويصبحون في وئام مرة أخرى.

د: هل لديك أي شيء يسمى العقاب في مجتمعكم؟

ب: هل هو مثل تصويب الطفل؟

د: شيء من هذا القبيل، نعم.

ب: عندما يفعل الطفل شيئًا لا ينبغي له القيام به، وهو شيء من شأنه أن يعرضه للخطر أو يشكل خطرًا على القرية، فإننا نقوم بتصويبه.

د: كيف تفعلوا ذلك؟

ب: طرق مختلفة، اعتمادًا على أي عائلة.

د: هل سبق لك أن قمت بتصويب شخص بالغ؟

ب: (مندهش) لماذا، لا! ولِمَ نفعل؟ إنهم يعرفون كيف يعيشون.

كنت أضحك داخليًا لأنني اشتبهت في أن هذه هي الإجابات التي سيقدمها توين لأسئلة كاي.

ب: إذا كنت في وئام مع الأرض، عندما تكون أغنيتك في وئام مع أغنية الأرض، فأنت تعرف ماذا تفعل. وإذا كنت تعرف ما يجب القيام به، فهذا صواب.

د: هذا جيد جدا ولكن بعض الأماكن ليست محظوظة. بعض الناس ليسوا في وئام ويقعون في جميع أنواع المشاكل.

ب: لم يتم تعليمهم بشكل جيد عندما كانوا أطفالا.

د: ذلك ممكن جدا. طريقتك هي طريقة أفضل بكثير للعيش، طريقة أكثر سعادة.

ب: هذه هي الطريقة التي ينبغي أن تكون.

د: ماذا تفعل في قريتك عندما يمرض شخص ما؟ هل تعانوا من أي مرض؟

ب: ليس كثيرا. يكون ذلك عندما تكون في وئام مع الأرض. يكون المرض عندما لا تكون في وئام. (تم فصل كلمة "المرض" : "المرض"). والجميع في وئام. عندما يحدث ذلك عادة ما يكون في فصل الشتاء، إما أحد كبار السن أو شخص صغير جدًا. في بعض الأحيان تكون هناك إصابات، مثل إذا آذيت ذراعك أو ساقك أو ما شابه، في بعض الأحيان يجب سحب العظم مرة أخرى إلى مكانه وربطه حتى يشفى. ستكون الذراع متصلبة بعد ذلك، وربما ملتوية، ولكن يمكنك استخدامها. أنت فقط تتعلم كيفية التغلب عليه. يمكن لأي من كبار السن علاج هذه الأشياء. إنهم، وخاصة النساء، يعرفون الأعشاب وما إلى ذلك. أساعدهم في بعض الأحيان. إذا عرفت بعض النساء أنني سأذهب في اتجاه معين للصيد، فسوف يطلبن مني البحث عن عشب معين لا ينمو بالقرب من القرية. يسعدني دائمًا المساعدة في ذلك. الرجل الحكيم، يتم استشارته في بعض الأحيان إذا كان مرضًا غامضًا مصحوبًا بالحمى. يحدث ذلك أحيانًا في أواخر الشتاء.

د: هل تعرف الرجل الحكيم كيفية التعامل مع ذلك؟

ب: عادة. في بعض الأحيان، إذا كان الطفل صغيرًا جدًا أو إذا كان الشخص كبيرًا جدًا في السن، فإنه يموت. لكن هذا جزء من النظام الطبيعي للأشياء.

د: أوه، نعم. ولكن من الجيد أنكم لا تعانون من الكثير من المرض. أنتم أشخاص أصحاء.

ب: نحاول. نبقى في وئام مع الأرواح، والأرواح تساعدنا على البقاء بصحة جيدة. إذا بقينا في وئام مع غناءهم، وإذا كانت حياتنا تغني في وئام مع غناء الأرواح، فإننا نبقى بصحة جيدة.

د: عندما يموت شخص ما، هل ستدفنونه؟

ب: نعم. نحن نشعل النار ونتذكر الشخص والأشياء التي فعلوها. الأشياء الجيدة، الأشياء المضحكة. كيف حدثت الأشياء في حياتهم. عن عائلتهم. يخبرنا الرجل الحكيم عن بعض أسلافهم. ثم ندعو الأرواح للترحيب بهم في هذا الجزء من الحياة. ونخبرهم أنهم سيكونون سعداء هناك.

د: كثير من الناس يعتقدون أنها مناسبة حزينة جدا عندما يموت شخص ما.

ب: من المحزن للأطفال إذا ماتت والدتهم. ونعم، سنفتقد صحبتهم اليومية. سيبدأون في الغناء مع الأرواح. لكن ربما سيتحدثون إلينا بروحهم.

د: عندما يموت شخص ما في مجتمعكم، هل الرجل الحكيم أو الناس قادرون على التحدث معهم بعد وفاتهم؟

ب: بالتأكيد. عادت أرواحهم إلى روح أمنا الأرض. وأحيانًا يريدون إخبار أسرهم بشيء يشعرون أنه يجب عليهم معرفته، لكنهم نسوا إخبارهم قبل مغادرتهم.

د: أتذكر أنك قلت أن شعبكم متناغم جدًا مع الأرواح.

ب: نعم. هذا هو الحاصل.

د: طبيعي جدا. أنت محظوظ جدًا لأن شعبك منفتح جدًا على هذه الأشياء. لقد أغلق العديد من الناس كل هذه الأشياء.

ب: لا أرغب في التحدث عن هذا الحزن الشديد.

الفصل الرابع

أسطورة القدامى

د: عندما تحدثت معك لأول مرة، أخبرتني ببعض أساطيركم. لقد وجدتها مثيرة للاهتمام للغاية.

ب: هل فعلتِ؟ الجميع يعرف الأساطير.

د: لكن بالنسبة لي هي جديدة. أود أن أسمع المزيد منها.

ب: عن ماذا؟

د: هل يمكن أن تخبرني أكثر عن الأشياء التي تم توارثها؟

ب: إذا أردت، يمكنني ذلك. هل ترغبي في معرفة سبب اعتذاري عندما أصطاد؟ هناك أسطورة تقول في وقت ما أن الحيوانات يمكن أن تتحدث مثل البشر. وكان من المحزن للغاية للصياد محاولة الصيد لأن الحيوان كان يبكي طلباً للشفقة. لذلك كان الصياد يعتذر، قائلاً: "أنا آسف، أحتاج إلى روحك؛ أحتاج إلى لحمك لشعبي أو سنموت. لقد عشت حياة كاملة؛ لديك أطفال. سيعيش أطفالك. لقد حان الوقت بالنسبة لك للذهاب إلى الجانب الآخر. هل لي أن أقتلك من أجل لحمك؟" كانت الحيوانات تبكي طلباً للرحمة وسيكون الأمر صعباً للغاية على الصياد. يجب على الصياد أن يقتل بعض الحيوانات من أجل الناس، ولكن ليس الكثير منها، لأن الحيوانات يجب أن تعيش أيضًا. وأخيرًا

تم التوصل إلى اتفاق بمساعدة الأرواح لتسهيل الأمر على الصيادين، لن تتحدث الحيوانات بعد الآن. ولكن نظهر للحيوان أن الصياد يتذكر، ونعتذر للحيوانات تمامًا كما لو كان بإمكانهم التحدث.

د: يعتقد بعض الناس أنه لا ضرر من مجرد القتل. أعتقد أنه من الجيد اعتبار الحيوان لديه مشاعر. هذا يدل على أنك شخص عطوف للغاية. هذا جيد، إذن تقتل فقط ما يكفي لتناول الطعام، وليس أكثر من اللازم؟

ب: حسنًا، بعضها لتخزينه لفصل الشتاء. لكن ... (عن عمد وجدية) لا أستطيع أن أتصور قتل حيوان وتركه فقط للحشرات. لا يحدث ذلك.

د. بعض الناس يفعلون ذلك. في أجزاء أخرى من العالم.

ب: يجب أن تكون أرواحهم مستاءة منهم. لهذا السبب الأرواح معنا.

د: نعم، لأنهم يعرفون أنك تفعل ذلك بالطريقة الصحيحة. هل لديكم أي أساطير أخرى؟

ب: نعم، لدينا أسطورة حول كل شيء. تستمري في السؤال كما يفعل الطفل. هذا مثير للاهتمام.

د: لدي فضول كبير. بهذه الطريقة يمكنك مساعدتي على التعلم. هل لديكم أي أشخاص في قريتكم يعرفون باسم المعلمين؟

ب: حسنًا، كبار السن الذين لا يستطيعون العمل بعد الآن؛ إنهم يعرفون الأساطير. يحكونها

للأطفال الصغار. يحب الأطفال الصغار كبار السن وهذا يساعد أمهاتهم على إنجاز بعض النسيج، أو أيًا كان، دون أن يعترض الأطفال الطريق. هذه هي الطريقة التي نتعلم بها أساطيرنا. الرجل الحكيم يعرفها جميعًا. يتأكد من تسليمها بشكل صحيح. بعض كبار السن، يحبون أن يجعلوا الأمر يبدو أفضل مما كان عليه، ويمكن أن تتغير الأمور بسهولة بهذه الطريقة. يتأكد الرجل الحكيم أن هذا لا يحدث، لأنه قيل إن الأساطير يجب أن تظل صحيحة حتى نعرف من نحن. واحدة من وظائف الرجل الحكيم هي التأكد من أنها تبقى دقيقة.

د: لكن هذا صعب عندما تمر أوقات كثيرة. هل لدى شعبكم أي نظام للكتابة؟ هل تعرف معنى ذلك؟

ب: نعم، أعرف ما هو. البعض يفعل والبعض الآخر لا يفعل. أنا لا. أشعر أنه إذا كان بإمكاني قراءة علامات الحيوانات، فلماذا يجب أن أقلق بشأن علامات الرجال. يستخدم بعض المزارعين الكتابة لتتبع محاصيلهم ومقدار ما لديهم حتى يعرفوا كيفية توزيعها خلال فصل الشتاء.

د: هذا يعني أنهم يعرفون الأرقام والعد؟

ب: أفترض ذلك. لديهم علامات لتمثيل كم من الأشياء.

د: هل سيكون للرجل الحكيم طريقة لكتابة الأساطير؟

ب: ربما. هذا جزء من حياته. ربما لديه أشياء مكتوبة. أنا لا أعرف. أجد أنه من الأفضل ألا أكون فضوليًا جدًا.

د: قل لي أسطورة أخرى تحظى بشعبية لدى الناس.

ب: كلها مشهورة بأخرى مختلفة. اه... أتذكر أنك كنت مهتمة بتحطم القارب.

د: نعم كنت. لقد وجدت ذلك مثيرًا للاهتمام.

ب: هذه أسطورة طويلة. في بعض مهرجاناتنا، يستغرق الرجل الحكيم طوال الليل لإعادة سردها.

د: هل يمكن أن تخبرني بعض أجزاء منها؟

ب: نعم أستطيع. الجزء الذي يثير اهتمامي هو كيف بدأ الناس بعد تحطم القارب وفقًا للأسطورة. لأننا نزلنا منه. هذا ما يقوله الرجل الحكيم.

د: إنه جزء من تاريخكم. إنه...

ب: نعم. وجدوا العالم مختلفًا عما اعتادوا عليه. لم يعرفوا النباتات. لم يعرفوا الحيوانات. في بعض الأحيان كان الرجل الحكيم يعطي أمثلة على ما يسمونه الأشياء. إنه أمر ممتع للغاية، لكنني أعتقد أن هذه كانت مصنوعة للأطفال. على سبيل المثال، قالوا، "هناك شيء يطير، لون السماء، يجعل الضوضاء مثل الهذيان." الجميع يعرف أن هذا طائر أزرق. كان لديهم هذه الأوصاف المطولة للأشياء. "هناك حيوان على رأسه شجرة". (ضحكت.) هذا هو الظبي. بعض الأوصاف مضحكة للغاية. "هناك حيوان لا يستطيع

الوقوف بلا حراك،" لأنه وفقًا للأسطورة وهذا الجزء مخصص للأطفال "فهو يخاف من النمل. وهو يقفز دائمًا للابتعاد عن النمل". هذا هو الأرنب. (ضحكت.) تقول الأساطير أنه في البداية عاش الناس في سفينتهم.
هذا غريب؛ قواربنا مفتوحة. ولكن على ما يبدو وفقًا للأسطورة، لم نكن هذه مفتوحة. وتعبوا من العيش في السفينة حيث كانت السفينة ميتة. لذلك قاموا بقطع الأشجار وبناء المنازل. اعتادوا على استخدام الخشب للسقف أيضًا. لكن لسبب ما توقفوا عن فعل ذلك، والآن نستخدم العشب لسقفنا، وهو أفضل. أعتقد أنهم أرادوا عدم استخدام الكثير من الأشجار. لسبب ما اعتقدوا أن هذا كان سيئًا.

د: ربما ظنوا أنهم سيستخدمونها جميعًا.

ب: هناك الكثير منها، الكثير من الأشجار.

د: هؤلاء الناس، هل كان لديهم أدوات لقطع الأشجار وبناء المنازل؟

ب: من المفترض أن هذه كانت في السفينة. لا بد أنها كانت سفينة كبيرة. كبير جدًا بالنسبة لنهرنا.

د: هل تم تسليم هذه الأدوات؟

ب: لا أعرف. يتم تسليم بعض الأدوات التي لدينا، وبعضها مصنوع. إذا كانت هذه الأدوات حقيقية، أتخيل أن الرجل الحكيم سيحصل عليها أو سيعرف ما حدث لها. أتذكر أن بعض الأصغر تم دفنهم مع الناس.

د: هل هذه نفس المنازل التي تستخدمونها؟

ب: لا. عندما بنوا المنازل لأول مرة، كما تقول الأساطير، في بعض الأحيان كانوا يستخدمون أشياء من السفينة. تم صنع السفينة ليتم تفكيكها. أعتقد أنهم سيضطرون إلى ذلك مع كونها كبيرة جدًا، ليكونوا قادرين على حملها. وقاموا بتفكيكها واستخدموا أشياء من سفينتهم. هذا ما تقوله الأساطير.

د: ما هي الأشياء الأخرى من السفينة التي استخدموها في المنزل؟

ب: لا أعرف. لقد سمعت النساء يخبرن الأطفال أن لديهن أشياء للطهي يمكن أن تفعل أشياء يعرف أي شخص أن الأشياء العادية لا يمكن أن تفعلها. إنها مجرد أشياء تخبر بها الأطفال لإبقائهم مستمتعين. هناك أسطورة حول وعاء عجيب يمكن طهيه دون نار.

د: سيكون ذلك مثيرًا للاهتمام إذا كان صحيحًا.

ب: غير صحيح. عليك أن تشعل نارًا لتطبخ، الجميع يعرف ذلك. هناك أسطورة عن صندوق عجيب. تفتح الصندوق، وتضع شيئًا في هذه الحاوية. تغلق الحاوية، وقبل أن تتمكن من تكرار اسمك، يتم طهي الشيء.

د: أوه! ألن يكون هذا رائعاً؟"

ب: إنه مختلق. ووفقًا للأساطير، لا يزال لدينا بعض الأشياء. أتخيل أن الأشياء الموجودة في منزل الرجل الحكيم هي جزء منها. بعض السكاكين التي لدينا لا تصبح ثلمة؛ هذا عجيب للغاية. يمتلك المزارعون هذه الأداة

حيث يقومون بسحب الثيران عبر الأرض لتفكيكها للزراعة. أعتقد أنهم يسمونه "المحراث". لديهم أدوات أخرى يستخدمونها لجني الحبوب وما إلى ذلك. الطريقة التي يمكنك بها معرفة ما إذا كان هناك شيء ما من الأشياء القديمة لن تبلى كما تفعل أدواتنا. ربما سيحدث ذلك مع الوقت، لكنه يستغرق العديد من الأعمار أو أطول من ذلك بكثير.

د. قلت إن الحكيم كان لديه وعاء أيضًا.

ب: نعم. من الصعب وصفه. لا أعرف ما الذي يستخدمه من أجله. إنه يغير المظهر. لا أعرف كيف يحدث ذلك.

د: يتغير لونه أو شكله أم ماذا؟

ب: يبقى الشكل كما هو، لكنه يبدأ في الظهور وكأنه مصنوع من نوع واحد من المعدن، ويغير مظهره ويبدو أنه مصنوع من نوع آخر من المعدن، غير مرتبط.

د: ما هو حجم هذا الوعاء؟

ب: حسنًا، إنها كبيرة إلى حد ما. (قامت بحركات يدوية تظهر شيئًا ما يقرب من ثلاثة أقدام في ثلاثة أقدام). منحني، تقريبًا مستديرة، ولكن ليس تمامًا.

د: هذا كبير. هل يحتوي على غطاء؟

ب: لا. له مقبض. يتغير شكل المقبض. يغير موضعه، ولكن يمكنك حمل الوعاء بالمقبض.

د: أين يقع المقبض؟

قامت بحركتين باليد أعطتني انطباعًا بأن مقبض معلق إما بارز أو ممدود. لكن حركة اليد التالية كانت مربكة لأنها لم تبدو وكأنها مقبض معلق.

ب: أو في بعض الأحيان يبرز الجانب، ولكن بعد ذلك يبدو ذلك محرجًا للغاية، على ما يبدو.

أشارت حركاتها إلى نوع من المقبض المستقيم الذي يمكنها الإمساك به بيدها.

د: أممم. هل يتغير من تلقاء نفسه أم يجب عليك تحريكه؟

ب: يبدو أنه يفعل ذلك من تلقاء نفسه، مثل تغيير اللون.

كان هذا شكل آخر لم يكن لدي أي فكرة عما يمكن أن يكون.

د: هذا وعاء غريب. هل هناك أي شيء بداخله؟

ب: لا أعرف. الرجل الحكيم يستخدمه لشيء ما. يقول بعض المزارعين في بعض الأحيان إنهم يحفرون الصخور التي يصعب استخدامها، وربما يكون لديهم معدن فيها ويعطونها للرجل الحكيم. أعتقد أنه يضعها في القدر و

شيء ما يحدث لها.

د: إذن يعرف كيف يستخدمه.

ب: أعتقد ذلك. ليس لدينا الكثير من المعادن. يقال أن المعدن الذي لدينا جاء من معدن القدامى. إنه ثمين للغاية.

د: ليس لديكم أي وسيلة للعثور على أي معدن آخر؟

ب: لا أعرف. في بعض الأحيان في الجدول يوجد بعض المعادن بين الصخور التي هي لون أشعة الشمس. من الجيد استخدامها لصنع ألعاب للأطفال. إنها ناعمة جدًا لصنع الأدوات منها، لكنها جميلة. في بعض الأحيان يصنعون تمائم منها. ويقال أيضا أنه في قارب للقدامى كان لديهم أشياء لزرعها، وبعضها نما، ولكن البعض لن يفعل ذلك. كانت فصول الشتاء القليلة الأولى هنا صعبة للغاية بالنسبة لهم. يقال إن الكثيرين ماتوا ولم يبق منهم سوى عدد قليل على قيد الحياة.

د: لم يكن لديهم الكثير من الطعام معهم على متن القارب؟

ب: كان لديهم، ولكنه نفد. ويقال إن ما زرعوه لن ينمو أو سينمو بطرق غريبة وعجيبة.

د: هل تعرف ما هي تلك النباتات؟ هل لديكم أي أسماء ربما تناقلوها في الأسطورة؟

ب: لا، لا أعرف. ربما يعرف بعض المزارعين. قد يعرف

الرجل الحكيم. أنا فقط أعرف ما لدينا الآن. هناك نباتات نأكل جذورها. نأكل القمم أيضًا ولكنها قد تكون مريرة. لقد تغيروا، كما يقال. كانت مختلفة، لكنها كبرت ولا يزال بإمكانك تناولهم.

كيف كانت مختلفة؟

ب: لا أعرف. ربما الرجل الحكيم يعرف.

د: هل كان هناك أي أشياء أخرى زرعوها؟

ب: زرعوا الحبوب. وفقًا للأسطورة، اعتادوا على إنتاج كميات مذهلة. يحلم المزارعون بجعل الحبوب تنتج بهذه الطريقة مرة أخرى، لكنهم لا يفعلون ذلك. وربما حصل بعض كبار السن على الأسطورة قبل التأكد من دقتها. ربما كانت الحبوب تسفر عن نفس الشيء طوال الوقت، وقالوا فقط إنها تسفر عن نتائج أفضل لأنهم كانوا يشعرون بالحنين إلى الوطن.

د: هل أحضر القدامى معهم أي نوع معين من الأشجار؟

ب: لا أعرف أي أشجار جلبوها. الأشجار التي لدينا، هي في كل مكان. أنا فقط أعيش هنا وبقدر ما أذهب عندما أصطاد هي دائما هناك.

د: هل أحضر القدامى أي حيوانات معهم، أم أنك تعرف أي شيء عن ذلك؟

ب: لا أعرف. الثيران لا تشبه أي شيء أجده في الغابة. افترض

أن القدامى أحضروها، ربما هذا هو السبب في أننا لا نأكل الثيران أبدًا. ليس هناك الكثير. كان المزارعون يتحدثون عن محاولة زيادة عدد الثيران لتسهيل عملهم. ربما سيفعلون.

د: قلت إن الكثير من هؤلاء الناس ماتوا لأن الأمر كان صعبًا للغاية في البداية.

ب: نعم. ربما لم تكن ملابسهم دافئة بما يكفي لفصل الشتاء. ولسبب ما، أدى الحادث، ربما لأنه كان أمرًا سيئًا، إلى تعطيل الدورات الإنجابية لدى النساء، وبالتالي لم يولد أي أطفال. أو إذا ولدوا لم يعيشوا. تقول الأساطير أن بعض الأطفال لم يكونوا على على ما يرام. يقال إن بعض الأرواح الشريرة أصابت الأطفال وتسببت في نموهم بطرق لا تناسبنا. (قيل هذا كله بحزن.)

د: ماذا حدث لهؤلاء الأطفال؟

ب: ماتوا.

د: إذن هل كانوا قادرين على إنجاب أطفال طبيعيين؟

ب: لا أعرف. هذا هو السبب في أنني أعتقد أنه تم اختلاقها. أعني، أن يكون لديك أطفال، هذا واضح. إنها الدورة العادية للأشياء.

د: هل تعتقد أن هؤلاء الناس بدوا مختلفين عن شعبك الآن؟

ب: آه، لست متأكدًا. يقال إنهم كانوا أطول وأكثر نحافة. يوصفوا بأنهم بيض. لا أعرف كيف؛ لا أستطيع تخيل ذلك. قيل إن البعض لديهم شعر بلون القمح، وهو أمر غريب للغاية.

د: هل هناك أي شخص في قريتكم لديه شعر بهذا اللون الآن؟

ب: لا. هناك أشخاص لديهم شعر بلون شعري، وهناك أشخاص لديهم شعر بلون غروب الشمس. (هل كان يقصد الأحمر؟) في بعض الأحيان عندما يولد الأطفال لأول مرة يكون شعرهم بلون القمح، ولكن عادة ما يتحول إلى لون غروب الشمس.

د: ولكن بعد ذلك بطريقة ما على مدى سنوات عديدة أو أيا كان، يتغير لون جلد الناس وشعرهم.

كانت مشكلة علم الجينات هذه تزعجني. إذا كانت لون القدامى أبيضا، فمن أين أتت الألوان الداكنة؟

د: هل لديهم أي أساطير حول سبب اختلاف قومك اليوم عما كانوا عليه في تلك الأيام؟

ب: لست متأكدًا. هناك مجرد شائعات عن أساطير. يقال أن الناس من القارب شعروا بالثقل هنا. أنا فعلا لا أفهم هذا. ويقال إنهم شعروا... بالألم الشديد. لم يتمكنوا من معرفة القمر لسبب ما. لقد أعطوا أهمية كبيرة للقمر. تحدثوا وكأنه شيء فريد من نوعه. بالنسبة لي، القمر، هو الأجمل. لكن القدامى قالوا

أشياء عن كون القمر كبيرًا جدًا. وتقول الأساطير السابقة إنهم اندهشوا لرؤية القمر. كما أثر على النساء. قالوا إن القمر "مختلف". بعض القصص التي نرويها للأطفال ستلاحظ أنها بلا شك مطرزة. لكنهم يقولون إنه من حيث جاء القدامى لم يكن لديهم قمر. ثم عندما هبطوا هنا ظنوا أن القمر أرض أخرى، حتى نظروا إليه وأدركوا أنه جميل جدًا ورأوا أن الأرض هي الأم والقمر مميز. وهكذا كانوا سعداء لأنهم جاءوا إلى الأرض وليس إلى القمر. يقال في الأساطير خاصة تلك التي نقولها للأطفال أن القدامى كانوا مندهشين من قوة الشمس. ظنوا أن الشمس كانت مثل محارب قوي وجريء للغاية. قالوا إن الشمس كانت ساطعة للغاية، وكان هناك الكثير من الضوء هنا. شعروا أن الأرض مكان جميل.

د: ربما كان هذا هو السبب في نمو النباتات بشكل مختلف.

ب: لماذا قد يكون ذلك؟ الضوء خفيف.

د: يعتقد بعض الناس أن الشمس والضوء يؤثران على نمو النباتات.

ب: تجعلها خضراء؛ تجعلها تنمو. لا أعرف لماذا ستتغير الأمور. أعتقد أن هذه مجرد أسطورة. أرى أن لديكم أساطير أيضًا.

د: نعم، كل شخص لديه أساطير وقصص.

ب: يجب أن أكون حذراً. في بعض الأحيان إذا كنت تصدقها كثيرًا، فقد يتم تضليلك.

د: أوه، نعم. لهذا السبب أحب أن أسمع قصص الآخرين وأرى أننا متشابهون أو مختلفون. لكن هذا صحيح، عليك أن تحرص على عدم تصديقها كثيرًا تعامل معها على أنها قصة. هل كان لديهم أي أساطير حول الأضواء؟

ب: لست متأكدًا. قالوا أن الأرض كانت مكانا جميلا، والكثير من الضوء.

د: ماذا يستخدم شعبك كلما حل الظلام؟ هل لديك أي طريقة لصنع الضوء؟

ب: نعم، لدينا مصابيح. في بعض الأحيان نستخدم الدهون الحيوانات التي اصطادتها. في بعض الأحيان نستخدم بعض النباتات التي، عندما تضغط عليها يخرج سائل نقي، مثل الدهون المذابة. ويحترق إلى حد ما. لكن عادة ما نخلد إلى النوم عندما يحل الظلام.

د: ولديكم أيضا النيران التي تصنع النور. هل هناك أي أساطير عن القدامى الذين يستخدمون شيئًا مختلفًا لإضاءة النور؟

ب: لم يكونوا بحاجة إلى النور مثلنا. يقال إن القدامى يمكنهم الرؤية بشكل جيد للغاية في الظلام عندما يحتاجون إلى النور، سيكون لديهم مصباح، لكنهم لم يستخدمون ما نستخدمه. يقال إن المصباح كان مثل القدر الذي يطبخ بدون نار، لكن هذه مجرد أسطورة. لو كان ذلك صحيحًا، لكانت الحياة سهلة للغاية. وقيل أن بعض القدامى يمكن أن يقتلوا حيوانًا من مسافة أبعد من طلقة القوس.

د: كيف فعلوا ذلك؟

ب: سيبدو هذا مضحكًا ولكن هذا ما تقوله الأسطورة. شعروا أنه نظرًا لأن الشمس كانت محاربًا قويًا، فسيكون لديهم الشمس لمساعدتهم على الصيد واستخدام رمح الشمس لقتل الحيوان. لذلك صنعوا جهازًا عجيبًا يستعير رمح الشمس. وكانوا يرمون رمح الشمس نحو الحيوان. إذا لم يكن هناك شيء يقف في الطريق، فسيتم قتل الحيوان وسيكون هناك ثقب صغير حيث دخل الرمح. (قامت بحركات بيديها، وأظهرت ثقبًا بحجم طرف إصبعها تقريبًا). يبدو أن رمح الشمس كان حارًا جدًا مثل الشمس، وسيتم طهي اللحم جزئيًا حول تلك الحفرة. وكانوا يغيرون رمح الشمس أو يستخدمون أشعة الشمس لطهي اللحم أو تجفيفه. كانوا مندهشين للغاية من مدى قوة الشمس.

د: ألن يكون من الرائع أن تصطاد بهذه الطريقة؟

ب: ربما، ولكن بعد ذلك قد أكون بعيدًا جدًا عن الاعتذار بشكل صحيح.

د: كان لديهم الكثير من الأشياء الرائعة. لكنك قلت أن الرجل الحكيم يروي هذه الأساطير طوال الليل في بعض الأحيان؟

ب: وأكثر من ذلك، نعم.

د: هل تمانع في حكايتها لي؟

ب: أنا لا أمانع. في بعض الأحيان يصعب علي تذكرها. أنا لا احكيها عادة؛ أنا فقط أستمع. أولئك الذين يحكوها، يتذكرونها بشكل أفضل.

د: لكنك سمعتها مرات عديدة وهي في ذاكرتك.

ب: أشعر أنني أتخطى الكثير. نحن لا نعرف كل القصة. في بعض الأحيان يبدو أن هناك فجوات. ربما مات رجل حكيم قبل أن ينقلها. نحن نتذكر ما نستطيع، ولكن هذا هو السبب في أن الرجل الحكيم يحاول الحفاظ على دقتها حتى لا يكون هناك المزيد من الفجوات. (بفخر) لقد نجونا. نحن الشعب.

الفصل الخامس

الإنسان الأوّل

تحدث ظاهرة غريبة عندما أسافر عبر الزمن وأتحدث، مع أشخاص يعيشون في الماضي. شخصية الشخص الذي تأتي المعلومات من خلاله تختفي تمامًا. ليس لديهم ذكريات أخرى غير ذكريات الكيان الذي تم إحياؤه والذي عاش المئات، وفي هذه الحالة، منذ آلاف السنين. لقد لاحظت حدوث هذا التبديل عدة مرات.

وبالتالي كان علي التحدث إلى توين بطريقة يفهمها حتى أتمكن من كسب ثقته. كانت هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنني من خلالها الحصول على معلومات حول الأساطير. لم يبدو أنه مشكك، لكنني أشعر دائمًا أن الحصول على ثقة الكيان أمر ضروري في هذه الانحدارات.

د: هل تتذكر التحدث معي عن أساطيركم؟

ب: نعم، أفعل. أنت مثل الطفل؛ أنت لا تعرفينها.

د: لدي الكثير من الفضول، وإحدى الوظائف التي حصلت عليها هي تسجيل تاريخ شعبكم.

ب: تسجيل؟ ماذا تقصدي؟

د: حسنا، هل تعرف ما هي الكتابة؟

ب: الرجل الحكيم يفعل ذلك.

د: إنها مهمة تم تكليفي بها: لكتابة القصة والأساطير.

ب: هل ستكون قادرة على تذكر كل هذا وتدوينه؟

د: لهذا السبب تم إعطائي الوظيفة، لأنني أستطيع أن أتذكر. كل شخص لديه وظيفته. هذا هو السبب في أنني أطرح عليك العديد من الأسئلة. إنهم لا يريدون أن يضيع التاريخ.

ب: لا، هذا تاريخ، يجب ألا تضيع الأساطير. يجب نقل المعرفة.

د: هذا ما قيل لي.

منذ أن أخبرني أن الأساطير تتلى خلال المهرجانات، اعتقدت أن ذلك سيكون مكانًا جيدًا للبدء. يمكنني أن أجعله يسترجع المراسم الفعلية، لكنه قال إنها كانت طويلة جدًا، وغالبًا ما تستمر طوال الليل. يمكن القيام بذلك، لكنه سيضطر إلى تكرار كل ما كان يسمعه حرفيًا. اخترت الاعتماد على ذكرياته عن القصص. يجب أن تكون دقيقة إلى حد ما إذا كان قد سمعها طوال حياته.

د: عندما يكون الليل هو الأطول ويكون لديك الحفل، أي جزء من الأساطير يخبرك به الرجل الحكيم في ذلك الوقت؟

ب: في الليلة الأطول التي نجتمع فيها معًا ويخبرنا بأساطير رحلة الناس.

د: هل يمكنك إخباري بأجزاء منها؟

ب: هناك سببان أو ثلاثة أسباب مختلفة حول سبب اضطرار القدامى إلى مغادرة أرضهم وعبور الفراغ. يقول البعض إن شعبهم كان غير منسجم مع الأرض لفترة طويلة لدرجة أن أرضهم كانت تموت وكان عليهم المغادرة. يقول البعض إن شمسهم كانت غير متناغمة وكانت تموت. وهناك مجموعة أخرى من الأساطير التي تقول إنهم كانوا جزءا من شعب كبير والقدامى أغضبوهم واضطروا إلى المغادرة. في كلتا الحالتين غادروا في سفينتهم.

د: ربما كانوا جميعا جزء من السبب.

ب: ربما. بنوا سفينتهم من المعدن. الأكثر إسرافًا ولا تطفو جيدًا.

د: لا، لا. يجب أن يكون لديهم أسرار.

ب: طبعا. القدامى مرادفين للأسرار. غادروا في سفينتهم وسافروا عبر الفراغ. لقد شعرت من خلال الاستماع إلى الأساطير أنهم لم يخططوا للمجيء إلى هنا.

د: كان عن طريق الصدفة؟

ب: نعم. تضررت سفينتهم. أعتقد أنها كانت ستغرق. وهبطوا هنا في الوادي، على الرغم من أن الأساطير تقول إنهم تحطموا.

د: أنت لا تعرف إلى أين كانوا ذاهبون عندما جاءوا إلى هنا؟

ب: لا، لا أعرف. ولم يتمكنوا من السفر أبعد من ذلك. بعد السفر عبر الفراغ، كانوا متعبين جدًا من السفر. أرادوا التوقف والراحة؛ ربما إصلاح سفينتهم ثم مواصلة رحلتهم. توقفوا لفترة من الوقت. لا أعرف كم عدد المواسم. لقد ضاع هذا الجزء. ولكن بعد ذلك الوقت، تقول بعض الأساطير إنهم كانوا متعبين للغاية وكان الكثير منهم مرضى لدرجة أنهم لم يرغبوا في السفر. أرادوا البقاء هنا على الأرض. وتقول الأساطير إنهم نسوا كيفية السفر.

د: ربما مر الكثير من الوقت.

ب: ربما. وهكذا بقوا وتدريجيا ... عندما جاءوا إلى هنا لأول مرة كانوا خارج الانسجام مع الأرض، واستغرق الأمر وقتا طويلا.

د: ماذا تقصد؟

ب: حسنًا، كانوا غير منسجمين. بدا أن أغنية حياتهم، أغنية أجسادهم، لا تتناسب مع أغنية الأرض. وبالتالي، لم يولد سوى عدد قليل جدًا من الأطفال. لم تنمو محاصيلهم بشكل جيد لأنهم لم يعرفوا كيف يغنون في وئام مع الأرض. لكن الأرض، كانت صبورة

واستمرت في العمل معهم. وشكلت تدريجياً أغاني حياتهم وأغاني محاصيلهم إلى حيث كانت متناغمة مع أغنية الأرض.

د: هذا جميل. هل عاش هؤلاء الناس فترة طويلة في تلك الأيام أم مات الكثيرون خلال ذلك؟

ب: لقد شعروا بالمرض الشديد لفترة طويلة لأنهم لم يكونوا في وئام مع الأرض. لقد فعلوا أشياء غير متناغمة. فعلوا أشياء في الليل وبقوا في الداخل في النهار، لأنهم قالوا إن الشمس مشرقة للغاية. على ما يبدو أنهم سيشعرون بالمرض كلما كانوا في الشمس. قالوا إنها كانت قوية جدًا. كانت يضربهم إلى الأرض. على ما يبدو كان بإمكانهم الرؤية جيدًا في الليل. وإلى جانب ذلك، قالوا إن القمر مشرق للغاية. كانوا مندهشين جدًا من القمر. لم يروا مثل هذا من قبل. وكانوا دائمًا يهتفون بجماله. أنه جميل جدا. سيكون مشرقا الليلة.

د: أوه؟ سيكون هناك قمر مكتمل الليلة؟

ب: لا، ليس بدرًا. ثلاثة أرباع. كان القمر مكتملًا منذ حوالي أربع ليالٍ، لكنه جميل جدًا. كانت للقدامى يدرسنه كما كنت أدرس الحيوانات. يقال أن لديهم عيون سحرية. كان بإمكانهم النظر إلى وجهه ورؤيته عن كثب. ويقال أن بعض القدامى رأوا أن القدامى الآخرين كانوا على ما يرام، وهذا ما تقوله الأسطورة. هذا لا معنى له. ولكن يقال أنه في بعض الأحيان عندما ينظر القدامى إلى القمر بعيونهم السحرية يمكنهم أن يروا أن مجموعة أخرى من القدامى، الذين لم يكونوا منهم، قد زاروه، قد خيموا هناك في القمر. لا أعرف كيف فعلوا ذلك. هذا ما تقوله الأساطير. ولكن بعد ذلك، فإن معظم الأساطير لا معنى لها على أي حال.

د: لكنها مثيرة للاهتمام. هل كان لديهم أي طريقة للتحدث معهم؟

ب: لا أعرف. أعتقد أن القدامى الآخرين لم يكونوا هناك في ذلك الوقت، لكنهم تركوا وراءهم علامات على أنهم كانوا هناك. تقول بعض الأساطير الآن لا أعرف من أين يمكن أن يكونوا قد أتوا ليكون هذا صحيحًا، لكن بعض الأساطير تقول إنه من حيث أتوا عندما بدأوا رحلتهم، لم يكن هناك قمر. الآن، القمر هناك ليراه الجميع. أنه جميل جدا. لقد ساعدني عدة مرات.

د: ربما من أين أتوا، لم يتمكنوا من رؤيته.

ب: حسنًا، بعض الأشياء التي تناقلتها الأساطير تقول إنه عندما بدأوا رحلتهم لم يكن هناك قمر، وحافظوا على مواسم السنة حسب موقع الشمس والنجوم. عندما جاءوا إلى هنا، وفقًا للأساطير، كانوا يجلون القمر للغاية لأنه يجعل من السهل جدًا الحفاظ على الفصول في أماكنها المناسبة. تقول الأسطورة إنهم عاشوا لفترة أطول بكثير مما نفعله الآن. لكن لا بأس في هذا. لدينا فترة كاملة من السنوات.
لقد جاءوا تدريجياً في وئام مع الأرض وتعلموا زراعة المحاصيل وتعلموا عادات إخوانهم وأخواتهم الصغار والنباتات والحيوانات. تعلموا أن يكونوا في وئام معهم حتى يتمكنوا من العيش. وكان لديهم أطفال، وكان لأطفالهم أطفال وهكذا دواليك، ونحن ننحدر منهم.

د: وهكذا بدأ كل شيء. هل هناك أي شيء في أساطيرك عن أي شخص آخر يأتي إلى الوادي؟

ب: لا. تقول الأساطير أنه عندما جاء القدامى إلى هنا لأول مرة كان هناك أشخاص آخرون هنا في الوادي. ليس كثير جدا، ولكن قليل.

كنت أتساءل عن مشكلة علم الجينات هذه. ربما كان هذا هو الجواب.

د: ما نوع هؤلاء الناس؟

ب: مما تقول الأساطير أنهم بدوا إلى حد كبير كما أبدو

د: أوه، اعتقدت أنك تقصد أنه عندما جاء القدامى إلى هذا الوادي، لم يكن هناك أحد. كانوا وحدهم.

ب: كانوا قليلين جدا لكنهم كانوا الشعب الوحيد. نحن الوحيدون: لا يوجد أناس آخرون.

د: الأشخاص الذين كانوا هناك عندما تحطم القدامى، ما نوع المنازل التي كانوا يعيشون فيها؟ هل تقول الأساطير شيء عن ذلك؟

ب: لا، الأساطير لا تذكر أي شيء. لكنها تقول إنهم كانوا في وئام تام مع الأرض. وفي البداية كانوا خائفين من القدامى. نظرًا لأن القدامى لم يكونوا في وئام، فقد كان من المؤلم أن يكون الناس الأوائل قريبين من القدامى. عندما أصبح القدامى في وئام أفضل، بدأوا في القدرة على الاختلاط أكثر، إلى حيث كانوا يعيشون أخيرًا معًا كشعب واحد.

د: ظللت أتساءل عن ذلك. لقد أخبرتني أن القدامى كانوا خفاف جدًا وبيض جدًا ولها شعر بلون القمح، وأن شعبك الآن لم يكن بهذا اللون. لم أستطع فهم ذلك. سيكون مثل الحيوانات عندما تتكاثر، لها ألوان مختلفة. قد يكون هذا هو التفسير. كان الناس الأصليون داكني الشعر مثلك. هل هذا صحيح؟

ب: هؤلاء الناس الذين كانوا هنا، نعم. وكانوا أيضًا أقصر منا.

د: لكن ليس لديكم أي شيء في الأسطورة حول كيفية عيشهم؟

ب: لا، لأن أساطيرنا تأتي من أساطير القدامى والناس الأوائل تجنبوا القدامى.

د: هل تعتقد أن القدامى هم الذين اكتشفوا كيفية صنع القماش؟

ب: عرفوا كيف يصنعون القماش، لكن الأوائل عرفوا كيف يصنعون القماش أيضًا. لذا فإن صناعة الملابس لدينا تأتي من كلا المجموعتين.

د: أعتقد بين الاثنين، القدامى والأوائل، كان بإمكانهم معرفة كيفية صنع المادة. هل تعتقد أن الأوائل علموهم كيفية صنع الملابس؟

ب: لا، كان لديهم ملابس عندما أتوا. لكن الأوائل علموهم عن الجلود والسلخ. عندما دفنت ملابس القدامى معهم، بدأ الناس يرتدون ملابس مثل الناس الأوائل. الطريقة التي نلبس بها هي الطريقة التي يرتدون بها ملابسهم.

د: ثم شارك الناس الأوائل مع القدامى.

ب: ليس في البداية، لأنه كان مؤلمًا جدًا.

د: كانوا خائفين؟

ب: لم يكونوا خائفين؛ كان الأمر مؤلمًا فقط. لم يكون القدامى في وئام مع الأرض. وكان الناس الأوائل في وئام تام مع الأرض، وكان الفرق بينهما مؤلمًا للانسجام.

د: أفترض أنه كان هناك بعض أنواع الطعام التي تنمو هناك.

ب: بعض الحبوب، بعض الخضروات. أحضر القدامى معهم بعض الطعام. بعضها سينمو والبعض الآخر لن ينمو. وهكذا، أتخيل أن لدينا كلا النوعين الآن.

د: هل تعرف إذا كان أي من النباتات التي لديكم هي تلك التي جلبها القدامى؟

ب: القدامى جلبوا النبات الذي ننسج منها القماش. تقول الأساطير إن القدامى يصمموا النباتات. يجعلونه ينمو كما لو كنت تصنع مجموعة من الملابس. وصُنع هذا النبات، ليس للأكل، ولكن لإنتاج ألياف للملابس. (بشكل لا يصدق) الآن، تنمو النباتات كما تنموا. أنا لا أفهم ذلك، ولكن هذا ما تقوله الأسطورة.

د: كيف يمكنك صنع نبات بالطريقة التي تريدها؟

ب: ربما كان لدى القدامى القدرة على تغيير أغنية الحياة.

د: ستكون هذه فكرة مثيرة للاهتمام. ماذا عن أي نباتات أخرى ربما جلبوها معهم؟

ب: بعض حبوبنا، يقال، أحضروها معهم. بعض الحبوب التي كانت لدى الأوائل. وبالتالي، من الصعب تحديد أيهما.

د: ربما اختلطوا معًا.

ب. صحيح ربما حدث ذلك.

د: قلت كان هناك نوع من الخضروات التي تم زراعتها. أعني، الجذور وأشياء من هذا القبيل.

ب: نعم. تم جلب معظمها من قبل القدامى.

د: كيف تبدوا؟

ب: يمكنني أن أخبرك كيف تبدو الآن. ربما تغيرت كما تغيرت الحيوانات. تصنع إحدى النباتات جذورًا يمكن وضعها في اليد بشكل مريح، وهذه الجذور هي في لون غروب الشمس. إنها جيدة للأكل. جذر آخر أصفر وله نكهات مختلفة وفقًا لمدى نضجه عند قطفه. إنه يميل للشكل الدائري. والآخر مدبب في النهايات ومستدير نوعًا ما في المنتصف.

د: هل هناك أي شيء آخر من هذا القبيل؟

ب: لا شيء أستطيع تذكره. هناك أشياء أخرى نأكلها، لكن الأساطير لا تقول من أين أتت على وجه الخصوص.
وقيل إنه تم جلب بعض أشجار الفاكهة والبذور. واحدة على وجه الخصوص لديها نوع من الفاكهة العصيرية والصفراء. إنه حلو وله بذرة كبيرة في الوسط. يجب أن يكون المزارعون حذرين للغاية في زراعته، لأنه يمكن أن يتلف بسبب البرد بسهولة شديدة. إنهم يدللون تلك الأشجار. بطريقة ما، لا يسمح المزارعون لها بالنمو بشكل كبير جدًا، لأنها قادرة على تحمل البرد فقط إذا ظلت ملفوفة. هذا أحد أسرار الزراعة. أنا لا أعرف. انا صياد. نوع واحد من الفاكهة ينمو على الكرمة. إنها طويلة، مدببة قليلة على الأطراف، ولها لحم مصفر مع الكثير من البذور المنتشرة في جميع الأنحاء. تتناسب مع اليد بشكل جيد. ما عليك سوى الإمساك بها عند قطفها. واحدة أخرى من شجرة. إن لونها بني أحمر ولها أيضًا بذور منتشرة في جميع أنحاء اللحم. إنها جيدة جدًا في أواخر الخريف.

د: هل جاء أي منها من القدامى؟

ب: لسنا متأكدين. بعضها ينمو في الغابة ولكن معظمها مزروع.

د: بعضهم انتشر في الغابة في الأيام الخوالي.

ب: نعم. في بعض الأحيان يميزون موقعًا رئيسيًا قديمًا.

د: اعتقدت أن كل طعامكم جاء من القدامى.

ب: أوه، لا! تقول الأساطير أن معظمه كذلك. كان الناس الذين كانوا هنا يصطادون في الغالب. هذا هو المكان الذي تعلمت فيه الصيد، لأنهم كانوا في وئام مع الأرض يمكنهم سماع الحيوانات. كان بإمكان القدامى سماع الحيوانات أيضًا، لكنه كان مؤلمًا جدًا للصياد. كانت الحيوانات تتوسل وتتوسل وتقول: "لا تقتلني". لكنني أخبرتك بهذا.

د: نعم، لقد أخبرتني بذلك. قلت أنه بعد فترة من الوقت غيرتها الأرواح حتى لا تتمكنوا من سماع الحيوانات بعد الآن.

ب: صحيح. أنت تذكري فعلاً.

د: الأمر الذي كان أكثر رحمة.

ب: للصياد على أي حال.

د: في أساطيركم، هل هناك أي أحداث مهمة حدثت للقدامى بعد أن أتوا هنا؟

ب: كان من المهم جدا عندما تواصلوا مع الأشخاص الذين كانوا هنا بالفعل. لو لم يتواصلوا مع الأشخاص الأوائل، لكانوا قد ماتوا. ساعد الناس الأوائل القدامى على أن يصبحوا في وئام مع الأرض.

د: لكنهم لم يحاولوا إيذائهم، أليس كذلك؟

ب: لا، لا. كان الأمر فقط أن أغاني القدامى كانت غير متناغمة لأن عقولهم عملت بشكل مختلف، لدرجة أنه كان من المؤلم أن يكون الأوائل من حولهم. ثم تمكنوا من تغيير تفكيرهم ليكونوا في وئام مع الأرض حتى يتمكنوا من العمل معًا، وتعلم كيفية العيش في وئام مع الأرض حتى يتمكنوا من البقاء على قيد الحياة.

د: قلت أن بعض الأطفال الأوائل الذين ولدوا للقدامى لم يعيشوا أو كان بهم خطب ما. هل مر وقت طويل قبل أن ينجبوا أخيرًا أطفالًا يمكنهم البقاء على قيد الحياة؟

ب: استمروا في محاولة إنجاب الأطفال، وكان معظمهم يموتون أو لا يستطيعون إنجاب الأطفال. لكن القليل منهم تمكنوا من العيش وكانوا طبيعيين ويمكن أن ينجبوا أطفالًا. كان هناك عدد قليل جدًا منهم لفترة طويلة، لدرجة أن الأمر استغرق أجيالًا عديدة، ثلاثة أو أربعة أجيال، حتى ينجح كل شيء معهم.

د: هل تعتقد أن العديد من القدامى ماتوا قبل أن يكون لديهم أطفال؟

ب: لا أعرف. أعتقد أنهم حاولوا إنجاب أطفال وكان الأطفال يعانون من مشاكل في العيش. وبما أن معظم أطفالهم قد ماتوا، لم يكن هناك الكثير من الناس. حاولت القلة التي كانت لا تزال على قيد الحياة إنجاب أطفال، ومات الكثير منهم، لكن القليل منهم عاش. بحلول ذلك الوقت كان الأوائل يساعدون. لذلك تدريجيا أصبحوا أقوياء مرة أخرى وكانوا في وئام مع الأرض.

د: هل قالت الأساطير ما هو الخطأ في الأطفال؟

ب: أجسادهم لم تكن منسجمة مع أنفسهم أو مع الأرض. في بعض الأحيان تكون الأشياء في غير محلها أو مفقودة. قد تكون أحواض الجسم مختلفة تمامًا عما ينبغي أن تكون عليه أو لا تكون موجودة على الإطلاق.

د: ثم كان هناك الكثير من الغرابة وهذا هو السبب في أنهم لا يستطيعون العيش. هل تحكي أساطيركم عن أي أحداث مهمة أخرى حدثت خلال وقتهم؟

ب: في زمن القدامى؟ كان هذا هو الشيء الرئيسي. بدا أن القدامى يعتقدون أن الوجود هنا على الأرض الأم أمر مهم. لا أعرف في أي مكان أخر سيكونون.

د: هل حاول القدامى المغادرة؟

ب: إلى أين سيذهبون؟

د: لا أعلم. لهذا السبب اعتقدت أن ذلك سيكون مهمًا إذا حاولوا.

ب: أحبوا المكان الذي كانوا فيه. المكان جميل هنا. لماذا يغادروا؟ إنه وطن.

د: هل يمكنك التفكير في أي شيء آخر مهم مذكور في القصص؟

ب: حسنًا، الشيء الآخر الذي كان مهمًا هو أنهم تمكنوا من جعل المحاصيل

متناغمة مع الأرض، بحيث يبدأ الغذاء في النمو مرة أخرى. استغرق هذا الكثير من العمل. يقال إن الأمر استغرق سنوات عديدة. كان الأمر صعبًا جدًا مسبقًا. يقال إنهم أقاموا احتفالًا كبيرًا عندما تم حصاد أول محصول ناجح لهم. كان هذا مهمًا جدًا، لأنهم عرفوا الآن أنه سيكون لديهم الكثير من الطعام للعيش عليه. كانت مسألة انسجام مع الأرض. عندما بدأت المحاصيل في العيش وبدأ أطفالهم في العيش، كانوا سعداء للغاية لأنهم كانوا يعرفون أنهم سيبقون على قيد الحياة.

د: ثم عاشوا هناك وكبروا وماتوا، وانتقل الدم إلى شعبكم. هل ساعدهم الأوائل في الزراعة؟

ب: أعتقد ذلك. لست متأكدًا. أخبر الأولون القدامى عن الجوز والصنوبر، وعلموهم أن يكونوا في وئام للصيد. لقد علموهم عن الزراعة وحصاد كل ما تحتاج إلى القيام به للعيش.

د: قالوا لهم أي الأشياء آمنة للأكل في الغابة؟

ب: نعم، وأي الأشياء كانت جيدة للطب. يقال إن القدامى كان لديهم دواءهم الخاص، لكنهم لم يكن لديهم الكثير منه ولم يعرفوا كيفية صنع المزيد. وهو أمر غريب. الطب هو الطب. تخرج في الغابة وتنمو هناك.

د: ربما الأعشاب التي استخدموها لم تنمو هنا.

ب: حسنًا، ربما. كان يجب أن يكونوا من مكان بعيد جدًا.

د: هل تعرف ما الذي استخدموا أدويتهم من أجله؟

ب: نفس الأشياء التي نستخدم دواءنا من أجلها: الحمى والسعال وأشياء من هذا القبيل.

د: لو لم يكن الأوائل هناك ليروهم هذه الأشياء المختلفة، لكان من المحتمل أن يموت القدامى على الفور. ربما كان الأولون يخافون منهم ولا يريدون مساعدتهم على الإطلاق.

ب: هذا صحيح.

د: هل يمكنك التفكير في أي شيء آخر كان مهمًا من الأساطير؟

ب: تقول إحدى الأساطير أن القدامى كانوا يتواصلون مع القدامى الأخرين. كانت هناك صخرة سحرية. كانوا يتحدثون إلى هذه الصخرة وكانت الصخرة ترد عليهم. يقال إنهم كانوا يتحدثون إلى قدامى أخريين في الفراغ. لكن هذه مجرد أسطورة. لا أعتقد أن هناك أي شخص آخر. لا أعرف أي أساطير عن أي شخص آخر. تقول الأساطير أن هذه الصخرة كانت رائعة للغاية. كانت مشابهة للكوارتز الصافي عندما ترى عروق الذهب تمر عبره.
كانت هذه الصخرة صافية مثل ذلك. يقال أنه يمكنك رؤية عروق ذات ألوان مختلفة تمر من خلالها. وستنبض هذه الألوان المختلفة عندما يتم استخدام الصخرة للتحدث. قالوا إنها كانت كبيرة. إذا كنت تنظر إليها لأسفل، من حافة إلى أخرى، فستكون هناك فتحتا يد. كانت بزاوية، لكن الأساطير لا تذكر أن لها شكلاً منتظمًا، على الرغم من أن بعض الأساطير تقول إنها كانت متكتلة نوعًا ما.

د: متكتل؟ (يمكنني أن أفهم الزاوية ولكن ليس التكتل.) عندما تحدثوا إلى هؤلاء القدامى الآخرين من خلال الفراغ، هل جاء أي منهم للعثور عليهم؟

ب: حاولوا لكنهم لم يتمكنوا من العثور عليهم، لذلك لم يأتوا.

د: هل تعرف ماذا حدث لتلك الصخرة؟

ب: لا، لا أعرف. لم أره من قبل. ربما يمتلكها الرجل الحكيم. لديه أشياء أخرى من أشياء القدامى.

د: بالطبع لن يعرف كيفية استخدامها.

ب: ربما. الرجل الحكيم لديه معرفة انتقلت من رجل حكيم إلى رجل حكيم.

د: هل قالوا أي شيء عن مصدر طاقتهم التي استخدموها في هذه الأشياء العجيبة؟

ب: يقال إنه بما أن القدامى اعتبروا الشمس قوية جدًا، فقد استخدموا ضوء الشمس. أن رمح الشمس سيخترق الصخرة ويجعل الصخرة حية. (بدا هذا وكأنه كان يقرأ شيئًا من الذاكرة.)

د: هل هذا نفس رمح الشمس الذي استخدموه لقتل الحيوانات؟

ب: كان لديهم... أداة مختلفة لذلك.

د: إذن تم استخدام كل واحدة لغرض مختلف.

ب: هناك أسطورة أخرى تقول إنه في بعض الأحيان كان القدامى يتحدثون إلى جدار، وكان الجدار يجيب.

د: جدار؟

ب: مثل جدار الغرفة. وكان الجدار يجيب، كما لو كان هناك شخص من القدامى يقف على الجانب الآخر من الجدار يتحدث. تذكر بعض الأساطير أنه سيكون هناك جزء معين من هذا الجدار يلمسونه ويضيء. لا أعرف أي تفاصيل. يمكن أن تكون هناك تفاصيل في وقت ما وقد فُقد هذا الجزء. في بعض الأحيان في الماضي ضاعت بعض المعرفة، على الرغم من أننا حاولنا ألا نفقد أيًا منها.

د: حسنًا، إذا تم تسليمها للتو عن طريق الكلام الشفهي، فإن الأشياء تضيع. ولكن عندما يضيء الجدار، هل رأوا أي شيء أم تحدثوا إلى الجدار فقط؟

ب: لست متأكدًا. قيل إنهم سيرون مشاهد لأماكن بعيدة. يقول بعض الأشخاص الذين يدرسون الأساطير إن بعض هذه المشاهد كانت من جميع أنحاء الفراغ. لا أعرف.

د: هل كان الجدار في منزلهم أم على السفينة؟

ب: على متن السفينة. ربما كان هناك أكثر من جدار مثل هذا لأن الأسطورة تقول فقط إنهم سيذهبون إلى غرفة ويتحدثون إلى جدار. لا أعرف ما إذا كانت غرفة واحدة وجدار واحد، أو إذا كان هناك جدار مثل هذا في كل غرفة. أنا لا أعرف. انا صياد.

د: لهذا السبب أحب سماع أساطيركم، لأنه من المثير للاهتمام محاولة معرفة ماهية هذه الأشياء.

(اضطررت إلى التوقف بينما كنت أقلب الشريط.)

د: هذا أعطاني لحظة لكتابتها. أنا أكتب بسرعة كبيرة.

ب: يجب عليك. هل ستتمكني من قراءتها؟

د: أستطيع لأن لدي المعرفة. هذا هو السبب في أنني أطرح عليك العديد من الأسئلة. أحاول فهمها أيضًا ومعرفة من أين أتوا ومن كانوا.

ب: نعم. ولكن إذا كنت قادرة على اكتشاف ذلك، فأنت أفضل مني

د: لكن من المهم أن تبقي القصص حية. هل تعتقد أنه كان هناك أجيال عديدة من وقتهم إلى وقتكم؟

ب: نعم، هي كذلك. تقول الأساطير إنها أجيال عديدة.

الفصل السادس

عندما سار القمر في مسار مختلف

خلال إحدى الجلسات، كان توين في رحلة صيد عندما طلبت منه أن يخبرني المزيد عن الأساطير.

ب: قيل أنه في بعض الأحيان في الماضي كان القمر يسير في مسار مختلف عما هو عليه الآن. هذه واحدة من الأساطير. في عصور القدامى، يقال أنه
... (في محاولة لتذكر) المسار الذي سار فيه القمر والمسار الذي سار فيه الشمس كانا أكثر انسجامًا مما هما عليه الآن، ومسار النجوم أيضًا. لأنه في وقت ما كان عدد معين من دورات القمر يتزامن دائمًا مع عدد معين من دورات الشمس. كنت أحاول أن أتذكر الأرقام التي قيلت لي. أنا لست جيدة في التعامل مع الأرقام. أعطني لحظة. (وقفة) حسنًا. يقال إن هناك 12 دورة قمرية لمدة عام واحد، بالضبط، طوال الوقت، كل عام. وفن تتبع مسارات النجوم والشمس والقمر لم يكن معقدًا كما هو الآن. لكل عام عندما تشرق نجوم معينة، سيكون دائمًا جزءًا معينًا من عدد معين من دورات القمر، من الانقلاب أو الاعتدال، اعتمادًا على المدى الذي تريد عده. ثم حدث شيء ما ذات مرة. كانت هناك أضواء ساطعة في السماء وهزت الأرض. لقد كان وقتاً عصيباً وصعباً. لم تنمو المحاصيل في ذلك العام. قُتل الكثير من الناس وكان ذلك خلال ذلك الوقت عندما ضاعت معظم معرفتنا. كان الناجون يعرفون أنه يتعين عليهم الحفاظ على المعرفة التي لا تزال لديهم، على الرغم من أنها لم تكن تقريبًا بنفس القدر الذي كان لدى شعبنا في السابق. واستغرق الأمر أجيالًا عديدة حتى استقرت مسارات القمر والنجوم والشمس مرة أخرى. بعد جيلين أو ثلاثة أجيال، لاحظ الحكماء المسارات وحاولوا معرفة ما حدث. أدركوا أنها أصبحت أكثر تعقيدًا الآن. لم يعد مسار القمر ومسار الشمس يتزامنان.

د: لم تعد بالضبط 12 دورة قمرية؟

ب: كانت أقرب إلى 13 وربع أو شيء من هذا القبيل. لا أعرف، أنا صياد. قبل حدوث التغيير، يمكن لأي شخص تتبعها. لقد كان سهلا. عرف الرجل الحكيم والشيوخ الأسباب الكامنة وراء ذلك. ثم عندما حدث التغيير، قُتل الكثيرون لدرجة أن قلة قليلة منهم كانوا يعرفون الأسباب الكامنة وراءه. انتهى بهم الأمر إلى الموت، حيث تُرك الرجل الحكيم مع القليل جدًا من المعرفة للعمل معها. وحاول معرفة ما حدث لمسارات الشمس والقمر.

د: بالتأكيد حدث شيء ما في ذلك الوقت. قلت أنه كانت هناك أضواء ساطعة في السماء وهزت الأرض. هل تقول الأساطير ما حدث أيضًا؟

ب: يقال إنه في مرحلة ما انعكست مسارات النجوم والشمس مؤقتًا، حيث كانت الشمس تشرق حيث يجب أن تغرب، وتغرب حيث يجب أن تشرق. لا تقول الأساطير كم من الوقت كانت الشمس تشرق حيث يجب أن تغرب. ولكن بعد المرة الأولى التي اهتزت فيها الأرض وكانت هناك أضواء في السماء، اعتقد الرجل الحكيم أن الشمس تشرق حيث يجب أن تغرب وتغرب حيث يجب أن تشرق. لم يستطع أحد تتبع الوقت في ذلك الوقت، لأن كل حركات النجوم ومسار القمر كانت إلى الوراء. كيف يمكنك تتبع الوقت الذي يمر؟ وبعد ذلك لا يذكر كم من الوقت، ولكن بعد فترة من الوقت حدث شيء آخر. اهتزت الأرض أكثر وبدأت الشمس تشرق مرة أخرى في المكان الذي ينبغي أن تشرق فيه وتغرب في المكان الذي ينبغي أن تشرق فيه، حتى اليوم. ولكن الآن لم تعد مسارات القمر والنجوم مع مسار الشمس. وكان تتبعها الآن أمرًا معقدًا للغاية.

د: أراهن أن هذا كان شيئًا مخيفًا لرؤيته.

ب: نعم. يقال إنه كان عجيبًا وفظيعًا للغاية.

د: كيف مات الناس خلال ذلك الوقت؟

ب: مع اهتزاز الأرض وما إلى ذلك، كانت عاصفة للغاية. قالوا إن الرياح احتجت وكانت تبكي على الأرض الأم. وكانت تنفخ بقوة لدرجة أنها جعلت الأشجار تسقط، لذلك قُتل الناس من الأشياء التي تسقط وتطير في مهب الريح.

د: قبل هذا، هل كانت المواسم مختلفة؟ الحار والبارد، هل كانا مختلفين عما هما عليه الآن؟

ب: (تفكير) الطول ... كانت أقصر قليلاً مما هي عليه الآن وتتزامن دائمًا مع دورات القمر. يبدو أن السنة قد طالت بعد حدوث ذلك، ولكن ليس كثيرًا. إلى حيث لا تزال مواسم النمو تتزامن مع دورات القمر، لكن الفصول الدقيقة حسب الانقلابات والاعتدالات لا تتزامن مع دورات القمر. يقال إن الطقس كان مختلفًا. أن رياح الشتاء جاءت من اتجاه مختلف وأن الصيف كان أطول قليلاً، ولكن ليس مختلفًا كثيرًا عن الآن. كان الاختلاف الرئيسي هو اتجاه رياح الشتاء التي كان عليهم التكيف معها.

د: هل تعرف في أي اتجاه كان ذلك؟

ب: لا. تقول الأساطير أنه كان أكثر دفئًا. لم يكن الجو باردًا. كانت الحياة أسهل، لأن الصيف كان أكثر دفئًا والشتاء لم يكن قاسياً. لم يكن هناك الكثير من الثلج أو المطر. كان الأمر صعبًا للغاية عندما سارت الأرض في مسار مختلف وأصبح العام أطول.

د: كانت الأيام مختلفة الأطوال؟

ب: كانت الأيام أقصر قليلاً ولكن ليس بكثير. لقد كانت السنوات الأقصر في الأساس.

د: ولكن، قلت في منتصف الصيف الأيام طويلة جدا.

ب: هذا هو الحال الآن.

د: لم يكن الأمر كذلك في تلك الأوقات؟

ب: ليس بنفس القدر. كانت الأيام لا تزال طويلة جدًا في منتصف الصيف ولكن سيظل هناك بعض الظلام. وفي منتصف الشتاء ستكون الليالي طويلة جدًا، ولكن سيظل هناك بعض الضوء خلال النهار. أصبح الأمر أكثر تطرفًا الآن. لم يكن الجو باردًا وكان هناك أمطار أكثر مما لديهم الآن؛ ثلوج أقل مما لديهم الآن.

د: أتساءل كيف كان ذلك الضوء في السماء؟

ب: حسنًا، هناك العديد من الأوصاف وتبدو متناقضة. كان بعض الضوء مثل ضوء الشتاء، لكنه رائع للغاية. بالألوان التي تأتي بها: الأحمر والأزرق والأخضر والأبيض. وكان هناك العديد من هذه إلى حيث يمكنك حتى رؤيتها في النهار. عادة ما يكونون هناك في فصل الشتاء وتراهم فقط في الليل.

اعتقدت أنه ربما كان يتحدث عن الأضواء الشمالية أو الشفق القطبي.

د: ولكن خلال ذلك الوقت كان هناك المزيد؟

ب: نعم. وقد شوهدت في النهار أيضًا، والآن لا تُرى أبدًا في النهار. عادة ما يكون في الليل. أيضًا، بدا أن هناك مذنبًا في السماء في ذلك الوقت، وبدا أنه يطير إلى الأرض. لكن يقال إن الرجل الحكيم الذي ترجم هذا يعتقد أنه لم يره في الواقع يطير إلى الأرض، ولكن يبدو أنه يتجه نحو أمنا الأرض. ثم عندما بدأت الأرض تهتز وساءت الأمور، لم يعد المذنب مرئيًا.

د: هل تعتقد أنه قد ضرب الأرض؟

ب: تقول الأساطير إنها قد يكون كذلك. لكنها تبدو صغيرة جدًا في السماء. كما تعلمي، يمكنك تغطية جميع الأجزاء بيدك وأصابعك اعتمادًا على مدى بعدها.

د: هل ترى العديد من المذنبات؟

ب: ليس كثيرا. واحد أو اثنتين. عندما تراها لأول مرة، تكون صغيرة جدًا، ويمكنك تغطيتها بمفصل إصبعك الصغير. في وقت لاحق يبدو أنها تنمو وتكبر وتغطي المزيد من السماء حتى تمر وتصبح أصغر.
ثم في إحدى الليالي تغرب الشمس ولا تراها بعد الآن.

د: هل يحدث هذا في الشتاء أم في الصيف؟

ب: المذنبات؟ كلهما، لا يهم. تظهر هذه المذنبات عند ظهورها.

د: هل تقول أساطيركم ما قد يكون المذنب؟

ب: لا. إنه مجرد نجم يسير في مسار أسرع.

د: سيكون هذا وصفًا جيدًا. قلت لي أن هناك مجموعة واحدة من النجوم التي كانت القدامى مهتمين جدا بها. هل غيّر ذلك أيضًا موضعها في السماء خلال ذلك الوقت؟ (انظر الفصل التاسع. كان القدامى مهتمين بالثريا.

ب: حسنا، كل النجوم غيرت مواقعها، وليس فقط تلك. بقيت النجوم نفسها في نفس الموضع. بدا الأمر وكأننا انتقلنا، أو أنهم انتقلوا جميعًا معًا. هل ستتذكري هذه الأشياء التي أخبرتك عنها؟

د: نعم. أريد المساعدة حتى لا يضيعوا. هل اصطدت الكثير من الحيوانات؟

ب: بينما كنت أتحدث معك؟ لا، ليس تمامًا. كنت أستمتع بإخبارك عن أضواء الليل الشتوية. أنها رائعة للغاية. لقد كنت أتابع بعض الغزلان على الرغم من ذلك. يجب أن أكون قادرًا على الحصول على البعض عندما ننتهي من الحديث.

د: لم أر هذه الأضواء من قبل. لابد أنها جميلة جداً

ب: هي كذلك. في بعض الأحيان، تنسج النساء قطعة قماش معلقة على الحائط. تبدو الأضواء هكذا عندما تهب الرياح. (كان يلوح بحركات بيده.) ولكن يمكنك أن ترى السماء من خلالهم ويمكنك أن ترى أن هناك ألوان مختلفة.

د: (لم أكن متأكدة مما كان يتحدث عنه.) أوه تعني القماش رقيق جدا؟

ب: لا. الأضواء في السماء.

د: لكنك قلت أنهم ينسجون قطعة قماش؟

ب: كنت أستخدمها للمقارنة مع كيف تبدو الأضواء في السماء. لكنك ستتمكن من رؤيتهم في السماء هذا الشتاء في الليل. فقط اذهب وانظر.

د: ربما لم أنظر في الوقت المناسب؛ أو لم أخرج عندما كانوا هناك.

ب: حسنا، الجو بارد في الشتاء.

د: نعم، ربما هذا هو السبب في أنني لم أرهم. هل سبق لك أن رأيت تلك الأضواء في أي وقت آخر من السنة؟

ب: حسنا، أحيانا في ظلام الليل نراهم. ولكن في فصل الصيف يبقى الضوء خفيفًا معظم الليل، لذلك لا نراهم كثيرًا. نور الشمس

تهيمن عليها. لذلك نحن نربطها بشكل أساسي بالشتاء لأنك تراها كثيرًا في الشتاء لأنها مظلمة.

د: ماذا عن الخريف والربيع؟

ب: حسنًا، إنه يتناسب مع مقدار الظلام الموجود.

خطر ببالي أن أحاول معرفة ما إذا كانت الأساطير قد ذكرت الديناصورات أو الحيوانات المنقرضة. هذا من شأنه أن يساعدني على تأريخ الوقت القدامى.

د: هل لديكم أي أساطير عن الحيوانات التي ربما كانت موجودة مختلفة عما هي عليه الآن؟

ب: هناك العديد من الأساطير حول الحيوانات. أغلبه نحكيها للأطفال.

د: نعم. ولكن هل كان هناك وقت كانت فيه الحيوانات مختلفة؟

ب: نعم. لست متأكداً بشأن التفاصيل. يبدو، إذا كنا نستمع إلى الأساطير، أن جميع الحيوانات كانت مختلفة إلى حد ما. لقد تغيروا. لا توجد اختلافات كبيرة، فقط اختلافات صغيرة هنا وهناك. بحيث إذا خرج المرء إلى الغابة مع الحيوانات كما كانت في ذلك الوقت، فستبدو مختلفة تمامًا. لن تلاحظ ذلك على الفور. قد تكون بعض الحيوانات أكبر قليلاً أو أصغر قليلاً. سيكون الفراء مختلف قليلاً، أو سيكون للبعض عدد مختلف من أصابع القدم على كفوفهم. كما قلت، اختلافات طفيفة. وتقول بعض الأساطير إن هناك بعض الحيوانات التي بدت وكأنها بين الحيوانات التي لدينا اليوم. تحدثت إحدى الأساطير عن حيوان أنه عندما كان له

صغار، كان بعض صغاره كبارا جدا وبعضهم صغار جدا. نشأ الصغار الكبار ليكونوا دببة ونشأ الصغار الصغار ليصبحوا راكون.

بدت هذه واحدة من قصص توين للأطفال.

ب: هذه واحدة من الأساطير. صحيح أن الراكون هو الأخ الأصغر للدب ويبدو أنهما متشابهان للغاية. ولكن كان من الممكن أن تكون مجموعة غريبة من الآباء والأمهات في الواقع أن يأتوا بمثل هؤلاء الصغار المختلفين.

د: لكن أليس الراكون بلون مختلف؟

ب: لا يختلف كثيرًا. إلى جانب ذلك، فإن الألوان لا تعني الكثير لأن لون الفراء يمكن أن يتغير مع المواسم. إنها البنية، الطريقة التي تقوم بها العظام بهذا هو المهم.

د: حسنا، أليس للراكون علامات مختلفة عن الدب؟

ب: إلى حد ما. علامات الوجه مختلفة. لكن من يدري، عندما كان للدب ذيل طويل ربما كان ذيله مخططًا أيضًا. (ضحكت.) لا نعرف، الآن بعد أن أصبح ذيله قصيرًا جدًا بحيث لا يمكن وضع أي خطوط عليه.

د: هل هناك حيوانات تغير فرائها؟

ب: نعم، هناك بعض. الحيوان الذي يقفز والحيوان الذي يسحب مخالبه إلى الداخل يغيران فرائهم. لست متأكدًا من الدب. في بعض الأحيان يبدو

أنهما كذلك، وأحيانًا أتساءل عما إذا كانا دبين مختلفين. عادة ما تكون الدببة سوداء أو بنية، وأحيانًا، عادة في فصل الشتاء عندما تتساقط الثلوج، أرى الدببة البيضاء. قد يغير الأسود أو البني لون فرائه كما تفعل الحيوانات الأخرى، أو قد يكون دبا مختلفا. يبدو الأمر مختلفًا بعض الشيء. لم أكتشف ذلك حقًا. نحن نراهم فقط في أعماق الشتاء عندما يكون هناك الكثير من الثلوج. دائما عن طريق الصدفة، لذلك أنا لا أعرف حقا أين يقيمون.

د: هل لديكم أي أساطير أخرى للحيوانات كانت مختلفة في الوقت السابق؟

ب: دعيني افكر ، بعض الطيور كانت مختلفة. تغير لونها
، على ما يبدو. إذا اتبعت الأساطير، فستكون التغييرات تدريجية. وفقًا للأساطير، كانت بعض قمم الريش على رؤوسهم تتشكل بشكل مختلف قليلاً. ليس جذريًا، فقط قليلاً، وقد تغير قليلاً. معظم الأساطير حول الطيور مخصصة للأطفال، مثل تلك التي تتحدث عن كيفية ظهور الشحرور.

د: نعم، لقد أخبرتني بذلك. (انظر الفصل 9.)

ب: لا أستطيع حقًا التفكير في أي حيوانات أخرى تغيرت.

د: أتساءل إذا كان هناك نوع من الحيوانات التي لم تعد موجودة. هل لديكم أساطير حول بعض التي اختفت؟

ب: هناك أسطورة عن مخلوق غريب؛ لا أعرف ماذا يمكن أن يكون. كان من المفترض أن يكون هذا المخلوق صغيرًا جدًا ويمكنه الطيران مثل الطائر، لكنه سيلسع مثل نبات القراص. يقال أن هذا المخلوق كان يحب الغناء وكان

دائمًا ما يدندن بصوت عالٍ. ليس لدينا شيء من هذا القبيل. لا أعرف ماذا يمكن أن يكون.

اعتقدت في البداية أنه كان يتحدث عن خفاش، لكن الغناء لن يتماشى مع ذلك ما لم يكن لدى توين القدرة على سماع أصوات خارج نطاقنا الطبيعي.

د: كيف يمكن أن تلسع؟

ب: وقيل يعضك ويمتص دمك ويترك أثرا. واعتبروا مزعجين للغاية. كانت هناك مخلوقات طائرة أخرى صغيرة. كانوا إما يدندنون أو يرنون أو يقومون بنوع من الغناء. لكننا لا نملكها الآن.

كنت أحاول معرفة ما كان هذا المخلوق الخارق.

د: كان من الممكن أن يكون هذا مخلوقًا غريبًا لأن الطائر لا يستطيع العض.

ب: قيل إنه كان صغيرًا مثل طرف إصبعك. هذا صغير حقًا لشيء حتى ليكون له أجنحة.

(قامت بحركات يدوية لإظهار الحجم.) الآن كنت في حيرة من أمري. لا يمكن أن يكون طائرًا أو خفاشًا كما كنت أتخيل. فقط الحشرات ستكون بهذا الصغر.

د: هل لديكم حشرات حيث تعيشوا؟ (بدا مرتبكًا من الكلمة)

خنافس؟ (لا يزال يبدو مرتبكًا.) أعلم أن لديكم نحل لأنك تحدثت عن العسل.

ب: حسنا، لدينا النحل ولكن ليس الكثير من الآخرين. هناك بعض المخلوقات في الغابة التي يبدو أنها مرتبطة بالنحل. ... ماهي الكلمة المناسبة ؟... الدبابير؟ أهذه كلمة؟

د: نعم. هذا نوع آخر لا يصنع العسل ولكنه مثل النحل.

ب: نعم. وهناك مخلوقات صغيرة تعيش في الأرض والدببة تحب أن تأكلها. لكنني لا أبالي بهم. (ربما يرقات.)

د: هذا الذي كنت تتحدث عنه كان صغيرًا مثل طرف إصبعك الصغير، هل يمكن أن يكون شيئًا من هذا القبيل؟

ب: آه ليس نحلة، ليس دبور. يقال إن الأساطير تصف أيضًا النحل، و
وصف النحل مختلف. على ما يبدو أن هؤلاء الآخرين كانوا أصغر. لا أعرف كيف، لم أر مثل هذا من قبل.

د: كنت أفكر أنه قد يكون شيئا من هذا القبيل، بدلا من حيوان

ب: حسنًا، النحل حيوانات أيضًا.

د: بطريقة ما. نعم، أعتقد ذلك. يعتمد ذلك على الفئة التي تريد وضعهم فيها، وفي أي فئة.

ب: ليس لها جذور وأوراق مثل النباتات. لا يجلسون ساكنين في الشمس. إنهم يتحركون مثل الحيوانات.

د: حسنا، أنا دائما أفكر في حيوان لديه فراء.

ب: هذا نوع واحد من الحيوانات. بعض الحيوانات لديها زعانف أيضًا، كما تعلمي.

د: تقصد السمك؟ نضع دائمًا تلك التي تعيش في الماء ولديها زعانف بمفردها.

ب: أوه، لكن هذا غباء. جميعهم يرقصون رقصة الحياة وجميعهم يغنون أغنية الأرض.

د: وضعنا الطيور في فئتها أيضا.

ب: أنت غريبة.

د: عندما أفكر في الحيوانات أفكر في الحيوانات الأكبر التي تحتوي على الفراء. الآن يمكنني فهم مصطلحاتك وطريقة تفكيرك فيها.

كان من غير المجدي أن اجادل ضد معتقداته ومصطلحاته. غالبًا ما بدا منطقه منطقيًا أكثر من منطقنا. عندما سألت السؤال عن الحيوانات المنقرضة كنت أفكر في الديناصورات وما إلى ذلك. توّقعت بأنّ يرّد

بوصف شيء دقيق مثل البعوضة، وهو على الأرجح ما كانت عليه. غالبًا ما كانت إجاباته مسلية ومفيدة دائمًا.

د. هل هناك أي أساطير عن الحيوانات الكبيرة التي ربما تكون قد اختفت؟

ب: هناك واحد. لست متأكدًا مما يطلق عليه. انا لا استطيع ان اصفه. قيل إنه كبير مثل المنزل. كان لها قرون مثل الثيران وآذان كبيرة. ولا يمكن تمييز أنفه عن الذيل. فراء طويل، الكثير من الفراء. لا أعرف ماذا يمكن أن يكون. بدا الأمر وكأنه شيء شرس للصيد. لا أريد ذلك؛ سيكون الأمر صعباً. ومع ذلك، فإنه سيوفر الكثير من اللحوم. قيل إنه من الجيد جدًا تناول الطعام.

د: أين كانت قرونه موجودة على الجسم؟

ب: في المقدمة. الأساطير ليست واضحة ما إذا كانت قرونًا أو أسنانًا طويلة. يصفونها في كلا الاتجاهين.

د: ربما كان هناك حيوانان مختلفان؟

ب: لا أعتقد ذلك. أعتقد أنه مجرد شيء تسلل إلى الأساطير.

د: هل كانت القرون على شكل معين؟

ب: لقد كانوا ملتويين. كانوا يخرجون بشكل مستقيم ثم يتجعدون ويدورون.

قامت بحركات يدوية. كان من الواضح أنه كان يصف الماستودون أو الماموث.

ب: في الأساطير قيل إنها خطيرة للغاية.

د: متى اختفت؟

ب: عندما غيرت الأرض مسارها.

د: هل كانت هناك أي أساطير عن أي شيء آخر كبير مثل ذلك؟

ب: لا أستطيع أن أتذكر. يقال إن القطط كانت أكبر. إنها كبيرة بما فيه الكفاية كما هي؛ أنا لا أقلق بشأنها.

د: هل تقول الأساطير أي شيء عن الثعابين؟

ب: الأساطير تذكر الثعابين. نرى أحيانًا زوجين، لكننا حقًا لا نملك هذا العدد الكبير. يقال أنه عندما غيرت الأرض مسارها، لم تعجب الثعابين بالاضطراب وغادرت. تغيرت الأسماك. يبدو أن المياه كانت أكثر دفئًا، والأسماك التي تحب المياه الباردة فضلت البقاء.
هذا كل شيء.

نظرًا لأن القدامى لم يكن لديهم أساطير عن الديناصورات، فلا بد أنهم تحطموا بعد وقتهم، ولكن قبل وقت حدوث كارثة كبيرة.

لقد وجدت أن هناك أربعة تطورات رئيسية للجليد خلال العصر الجليدي، وبينها كانت هناك فترات ذاب فيها مرة أخرى. اختفى آخر صفيحة جليدية من أمريكا الشمالية منذ ما بين 10000 و 15000 عام. مع تراجع الجليد، انقرضت العديد من أشكال الحيوانات، ليتم استبدالها بالحيوانات الحديثة. من بين أولئك الذين اختفوا كان الماموث. في عام 1989، تم العثور على الهيكل العظمي شبه الكامل للماموث على ارتفاع 9000 قدم في وسط ولاية يوتا، مسجلاً رقماً قياسياً على ارتفاعات عالية للثدييات المنقرضة. يُعتقد أن الماموث قد غرق في مستنقع على حافة نهر جليدي قبل 10000 إلى 15000 سنة. تعطينا هذه المعلومات التاريخية تاريخًا تقريبيًا لتحطم القدامى. هل يمكن أن تكون الكارثة التي تحدثت عنها الأساطير شديدة بما يكفي للتسبب في جزء من العصر الجليدي؟

بعد أن استيقظت بيث من غيبوبة عميقة، كان لديها بعض الذكريات عن مشهد رأته. يحدث هذا غالبًا حتى مع اصحاب الغيبوبة العميقة جدا. قد لا يتذكرون الكثير عن الجلسة والقصة التي كانوا يروونها، لكنهم سيتذكرون أجزاء صغيرة، وربما مشهدًا معينًا. هذا مشابه جدًا للطريقة التي نتذكر بها لقطات الأحلام عندما نستيقظ في الصباح. لقد وصفته لي.

ب: أتذكر شعورًا بالبرد العميق والهش كما هو الحال في أعماق الشتاء وأتذكر رؤية الأضواء الشمالية، الشفق القطبي. الشيء الغريب هو أنني لم أر هذه في الحياة الحقيقية.

د: ولا أنا. قال أنها أكثر وضوحا في فصل الشتاء.

ب: هذا صحيح، لكن عليك الذهاب إلى الشمال أكثر من هنا [في أركنساس] لرؤيتها.

د: وكانت شائعة حيث يوجد توين.

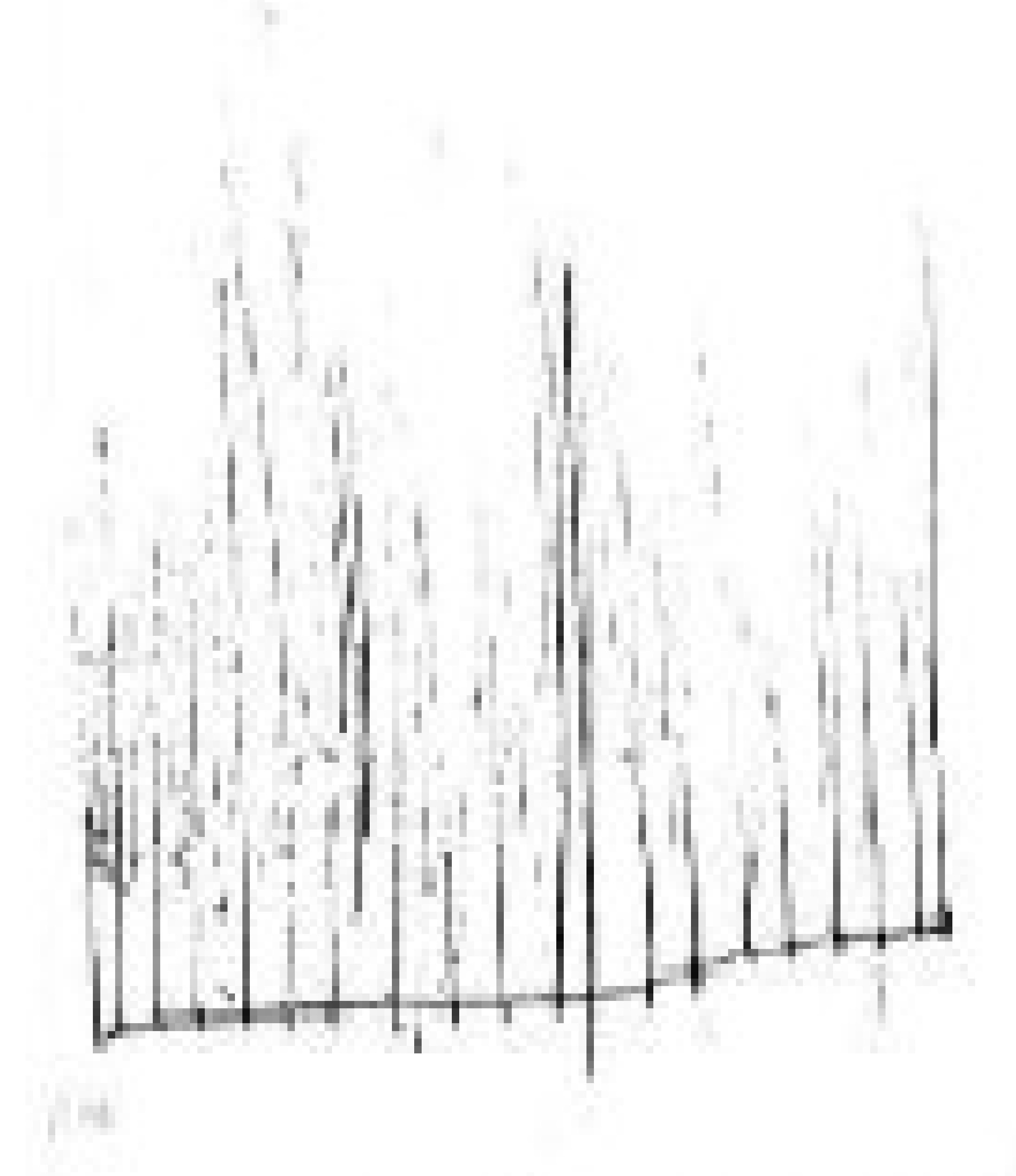
ب: سمعت أنه في منطقتنا من البلاد في أعماق الشتاء، في أوقات معينة سترى آثارًا منها عندما تنظر إلى الشمال، وأحيانًا أثناء زخات النيازك أو التوهجات الشمسية. لكن هذا لا يحدث في كثير من الأحيان. ومع ذلك، أتذكر رؤيتهم بشدة خلال الجلسة. إنهم يخرجون في الليل. يبدون ... (واجهت صعوبة في العثور على الكلمات) مثل الألعاب النارية تقريبًا. إنها تبدو مثل تموجات من الطاقة. (أصدرت صوت طنين: rrrrrr.)

د: الدوامة؟

ب: هذا يصعب وصفه. الخط الرئيسي منه، مثل قاعدته، على سبيل المثال، سيكون مثل الخط المتعرج. لكنها ستكون سلسلة من النقاط المضيئة، مع طاقة صاعدة منها، مثل ستارة من الطاقة.

كان توين يحاول وصفها وذكر شيئًا عن الستارة، ولم أتمكن من رؤية الصلة. لم أكن أعرف ما يعنيه، ستارة من الشرائط أم ماذا؟

ثم رسمت صورة للشفق القطبي وهي تتذكر رؤيته. اعتقدت أن هذا سيكون أسهل من محاولة وصف الظاهرة.



ب: بألوان مختلفة. عادة ما يكون هناك أحمر أو أزرق أو بنفسجي أو أخضر عميق.

د. لقد سمعت به لكنني لم أره من قبل.

ب: هذه هي الطريقة معي. ويبدو أن هذا المنظر لرؤيتهم، في رأيي، مرتبط بالطقس البارد.

لقد استشرت موسوعة كولير للحصول على معلومات حول الشفق القطبي. كان توين محقًا في وصفه بأنه يشبه الستارة. تسمى "ستائر الضوء"، وغالبًا ما تظهر كستائر.

تبدأ الشاشة عادة كقوس متجانس (أجزاء متطابقة أو موحدة)، وهو أحد الأشكال الأكثر شيوعًا وليس له بنية شعاعية. قد يكون السطوع ثابتًا إلى حد ما في الوقت المناسب، أو يظهر نبضات واضحة لفترات تقل عن دقيقة. إذا زاد سطوع الشاشة، فغالبًا ما تتفكك الأشكال المتجانسة إلى أشعة أو أقواس مشعة أو ستائر أو هالة تبدو فيها الأشعة وكأنها تتلاقى فوق الرأس. "النيران" هي موجات قوية من الضوء تتحرك بسرعة صعودا وغالبا ما يتبعها تشكيل كورونا.

على الرغم من أن سبب الشفق قد استعصى على العلماء، إلا أنه يعتقد أنه مرتبط بنشاط التوهج الشمسي الذي يحدث على الشمس.

يبدو أن أقصى منطقة تتكرر فيها الشفق تمتد في جميع أنحاء العالم من ألاسكا وبحيرة الدب العظيم وعبر خليج هدسون وجنوب جرينلاند وأيسلندا وشمال النرويج وسيبيريا. الكتل البرية الرئيسية حيث يمكن رؤية هذه الظاهرة هي ألاسكا وكندا والنرويج. ساعدت هذه المعلومات في تحديد موقع مجموعة توين.

في الوقت الحاضر، يبلغ الحد الأقصى للنشاط الموسمي ذروته في الأشهر الاعتدالية والربيع والخريف (مارس وأبريل وسبتمبر وأكتوبر). قال توين إنه حدث خلال فصل الشتاء. هل يمكن أن يكون هذا مؤشرًا على أن توين كان موجودًا منذ زمن بعيد بحيث كانت المواسم مختلفة؟ أو أن الشفق حدث في فترة موسمية مختلفة عما هو عليه الآن؟

يظهر الشفق منخفض الكثافة باللون الأبيض. وقد لوحظت الألوان في عصرنا على أنها خضراء صفراء، وأحيانًا بنفسجية وحمراء. الألوان ناتجة عن النيتروجين والأكسجين في الغلاف الجوي العلوي. الأكسجين الذري مسؤول عن كل من الشفق الأخضر الأصفر والشفق الأحمر في أشكال شعاعية. يُرى الانبعاث القوي للنيتروجين الجزيئي في الشفق الأحمر أو البنفسجي في الجزء السفلي من أشكال القوس أو الستائر. رأى توين اللون الأحمر العميق والأزرق والبنفسجي والأخضر والأبيض عندما نظر إلى الشفق. يمكن أن يشير الاختلاف الطفيف في الألوان (الأزرق على سبيل المثال) إلى أن التركيب الجزيئي للغلاف الجوي العلوي في يومه يحتوي على تركيز أثقل لعناصر معينة. قد يعني ذلك أيضًا أن عيني توين رأتا طيف الألوان بشكل مختلف.

تعليقات توين حول طول النهار والليل خلال أطول وأقصر أيام السنة تشير مرة أخرى إلى موقعه في أقصى نصف الكرة الشمالي. شمال 66112 درجة شمالًا (الدائرة القطبية الشمالية) هناك 24 ساعة من الظلام في 21 ديسمبر، و 24 ساعة من ضوء النهار في 21 يونيو. نظرًا لأن طول أيامه ولياليه لم تكن مظلمة تمامًا أو ضوء الشمس، فإنني أشك في أن منطقته كانت جنوب الدائرة القطبية الشمالية قليلاً. تشير هذه المعلومات جنبًا إلى جنب مع ذكره للشفق القطبي مرة أخرى إلى منطقة ألاسكا كندا. هناك أجزاء من سيبيريا تقع ضمن هذه المنطقة، لكنني أعتقد أنه بسبب إشارة توين إلى حيوانات مختلفة وعوامل تحديد أخرى كان يعيش في الجزء الشمالي الأقصى من قارة أمريكا

الشمالية.

الفصل السابع

تصميم البطانية

طريقة أخرى للتعرف على شعب توين هي السؤال عن الملابس. تتميز أنواع ومواد معينة بفترات زمنية أو بلدان معينة.

د: من أين يحصلون على المواد التي تصنع منها ملابسكم؟

ب: لست متأكدًا. عادة ما أصطاد. يتم استخدام الكثير من الجلود. هناك نبات تستخدمه النساء. يحصلون على ساق هذا النبات، وأعتقد أنهم ينقعونه في الماء بطريقة ما وأحيانًا يضربونه بين الحجارة. لكنني لست متأكدًا حقًا من الترتيب. بعد أن ينقعوها ويضربوها لفصل الألياف، ينشرونها في الشمس.

د: ألن تكون الألياف قصيرة جدًا؟

ب: حسنًا، يقومون بلفها معًا لجعلها أطول. (حركات اليد) كما يحصلون على الشعر من الماعز. إنه ناعم ويصنع قطعة قماش جيدة، لكن شعر الماعز قصير، لذلك أتخيل أنه يستهلك الكثير منه. النساء لديهن أشياء ينسجنها عليه. أنا لا أعرف كيف يعمل على الرغم من ذلك. إنه غامض للغاية بالنسبة لي.

د: ولكن ربما يكون صيدك غامضًا بالنسبة لهم.

ب: أعتقد أنك على حق. اقترحت ذات مرة عندما كانت النساء يعانين من نقص الألياف، أشرت عليهن أن لحاء الأشجار يحتوي على ألياف. لماذا لا تجربن ذلك؟ اتفقوا على أن الألياف كانت هناك، لكنهم لم يعرفوا كيفية تحضيرها بحيث تكون ألياف وليس لحاء. قالوا إنه سيكون هناك الكثير من العمل. أنا مجرد صياد، لماذا يجب أن يستمعوا لي؟ لكنني قلت لهن، لماذا لا تضعوا ذلك في الاعتبار.

وصف توين النبات الذي كان يستخدم بشكل رئيسي للألياف. كان ارتفاعه حوالي منتصف الفخذ، ويتكون من ساق مركزي بأوراق عريضة مسطحة مدببة. كانت هذه الأوراق بعرض حوالي بوصة ونصف، تخرج من الساق من أربعة جوانب في دوامة. كانت الإزهار، في الجزء العلوي أو تاج النبات، عبارة عن زهرة أرجوانية مزرقة صغيرة ذات مركز أصفر، محاطة بمجموعة من الأوراق. كانت أفضل الألياف للملابس في الساق. يناسب هذا الوصف نبات الكتان، الذي تمت زراعته منذ عصور ما قبل التاريخ لاستخدامه في إنتاج الكتان.

قال إن هناك أنواعًا مختلفة من النول. تم استخدام إطار كبير للبطانيات. استخدم حركات اليد لإثبات أنهم لفوا الألياف حول العصي التي تم تمريرها ذهابًا وإيابًا. أظهر تفسيره أنه شاهد الإجراء على ما يبدو، لكنه لم يفهمه. يمكن لبعض النساء أن ينسجن بسرعة كبيرة. كان هناك أيضًا إطار أصغر تم استخدامه لصنع شرائط من القماش، مثل تلك المستخدمة لقميص أو حزام أو شيء مماثل. هذا من شأنه أن يعلق على الحائط، مع الطرف الآخر المعلق على ملابسهم. كانوا يميلون إلى الخلف للحفاظ على التوتر على المادة.

د: هل تصنع ملابسك الخاصة؟

ب: عادة، إلا عندما تكون هناك فتاة أو سيدة من القرية تريد أن تكون مقربة (ابتسامة).

د: (ضحك) كيف تخيطون الجلود معا؟

ب: هناك ألياف في جسم الحيوان يمكنك استخدامها. الألياف التي تربط العضلات واللحوم معًا. يمكنك استخدام هذا أو يمكنك استخدام شرائح صغيرة من الجلد. وأنا أضع ثقوبًا في الجلد وأربطه معًا. هذه هي الجلود التي تم علاجها. أولاً، أستخدم سكيني لقطعه بالشكل الذي يجب أن يكون عليه. واربطها معًا بشرائط صغيرة من الجلد أو الألياف من جسم الحيوان.

د: ماذا تستخدم لثقب الثقوب؟

ب: أوه، عادة ما يكون لدي عظم صغير. هناك عظام صغيرة حادة. وإذا لم يكن لدي عظم صغير في متناول يدي، فربما يكون طرف سكينتي.

د: ذكي جدا.

فوجئت بسماع أن توين استمتع أيضًا بعمل نوع من النسيج.

ب: هذه هي الأشياء التي أحب القيام بها في فصل الشتاء. الأيام، أو بالأحرى الليالي، تصبح طويلة. عليك أن تفعل شئ. إذا جلست هناك فقط، فإن الجدران تنطبق عليك. وأنت تعرف أنني لا أحب أن أكون تحت السقف على أي حال. لذا فإن أحد الأشياء التي أفعلها هو الحصول على الحبال والسراويل وربط العقد بطرق مختلفة وتصميمات العمل مع العقد. وأنا أعلم أنه يمنعني من أن أكون عبئا، وهذا يبقيني بعيدا عن المتاعب. في بعض الأحيان أحتفظ بما أجنيه، وأحيانًا أتخلى عنه. يعتمد ذلك على الشكل الذي يتخذه. أخذت إحدى السيدات واحدة منها وعلقتها على بعض الخطافات واستخدمتها بدلاً من المهد. وأخذ شخص آخر

واحدًا وعلقه في السقف. تستخدمه لتقسيم إحدى غرفها.

خلال جلسة أخرى، تمكنت من الحصول على معلومات حول النباتات المستخدمة لصبغ القماش.

ب: لقد كنت في الغابة أصطاد، لكن ليس للحيوانات هذه المرة، كنت كسولًا اليوم. كنت أبحث عن بعض الأعشاب والجذور للنساء.

د: ما نوع الأعشاب التي طلبوا منك العثور عليها؟

ب: مختلفة. أجدهم وفقًا لرائحتهم ومظهرهم. زهور معينة. هناك زهرة بلون أرجواني فاتح مع مركز أصفر يستخدمونه لشيء ما. لا أعرف ما الذي يستخدمونها من أجله. وزهرة بيضاء صغيرة بأربع بتلات. ونباتات مختلفة من هذا القبيل.

د: هل يستخدمون الزهرة فقط؟

ب: لا، يستخدمون النبات بأكمله. أجلب بعض الجذور فقط. أترك الجذور حتى يتمكن النبات من النمو مرة أخرى. لكنهم يحبون أن أحضر النبات بأكمله. هناك واحد آخر هو الأرجواني الداكن الذي يستخدمونه لتلطيخ خيوطهم لتغيير لونها.

د: هذا لا يستخدم للدواء إذن.

ب: أممم، نعم. يمكن أن يكون كذلك، لكنه يستخدم أيضًا للتلوين.

د: كيف يفعلون ذلك؟

ب: يخلطون الزهور، وأحيانًا يستخدمون أي توت في متناول اليد، مع نوع معين من اللحاء، عادة مثل لحاء البلوط. ويغلوها في الماء ويصنع هذا الخليط الداكن. يضعون أليافهم فيه ويحاولون تلطيخ هذا اللون. عندما يسحبون الألياف لأول مرة، يكون اللون داكنًا جدًا. ولكن عندما يجف في الشمس يتفتح اللون.

د: هل هناك أي ألوان أخرى؟

ب: بني وأخضر مصفر فاتح يتلاشى إلى الأصفر.

د: ماذا عن الأبيض؟ هل يرتدون الأبيض؟

ب: أوه، في بعض الأحيان، ولكن الألوان تبدو أجمل. لكن الأمر ليس كما لو أن الغيوم بيضاء. إنها أشبه بالقش الأبيض.

هناك العديد من الطرق التي يجب استكشافها عند محاولة تحديد موقع وهوية شخص مجهول. نصحني أحد الأصدقاء، وهو خبير في الأمريكيين الأصليين، بالبحث عن أي تصميمات تم استخدامها للزينة من قبل الناس. نظرًا لأن هذا النوع من الأشياء غالبًا ما ينتقل من جيل إلى جيل، فقد يؤدي ذلك في بعض الأحيان إلى تحديد قبيلة معينة. العديد من التصاميم شائعة وتستخدم بشكل عام من قبل عدة مجموعات من الناس، ولكن هناك أيضًا تصاميم فريدة من نوعها في مناطق معينة. حاولت متابعة هذا المجال من التحقيق.

كان توين قد وصف بالفعل التصاميم الغريبة التي استخدمت على غطاء الرأس الأبيض الذي ارتداه الرجل الحكيم في مهرجان الصيف. سألت عما إذا كانت هناك أنواع أخرى من التصاميم التي تم استخدامها على ملابسهم أو أدواتهم المنزلية. وقال إن النساء كن ماهرات للغاية في نسج السلال والبطانيات وغالبًا ما عملن تصاميم لها.

د: قلت أنهم يصنعون الأشياء من نوع من الطين؟ هل يضعون أي نوع من التصاميم عليها؟

ب: أوه نعم، دائما. عادة ما تكون التصاميم التي تبدو مثل البرق، حول (حركات اليد).

د: صعودا وهبوطا؟ متعرجة نوعًا ما؟

ب: نعم. والبعض يصنعون محلاق الكرمة والأوراق المفتوحة، ويفعلون ذلك. والبعض وضع حيوانات هناك. يمكنك استخدام كل ما يثير إعجابك. يساعدك على التعرف عليه على أنه وعاءك لأن هذا هو تصميمك. تقوم بتمرير التصاميم إلى أطفالك بالطريقة التقليدية، ثم تظهر لهم أنه يمكنهم تغييرها وفعل أي شيء بها كما يحلو لهم. تظهر لهم بعض الأشياء التي قمت بها. والشخص الذي يتعلم الحرفة منك يتعلم التصاميم التقليدية ثم يبدأ في صنع تصاميم خاصة به. وتتناقل في كلا الاتجاهين.

د: كيف تبدو التصاميم التقليدية؟

ب: تبدو بعض التصميمات مثل مجموعات من الصخور وبعضها يشبه الأنماط المتفرعة لأنواع مختلفة من الأشجار، وأحيانًا شكل الأوراق أو مجرد شيء مخترع.

د: شيء من الطبيعة إذن.

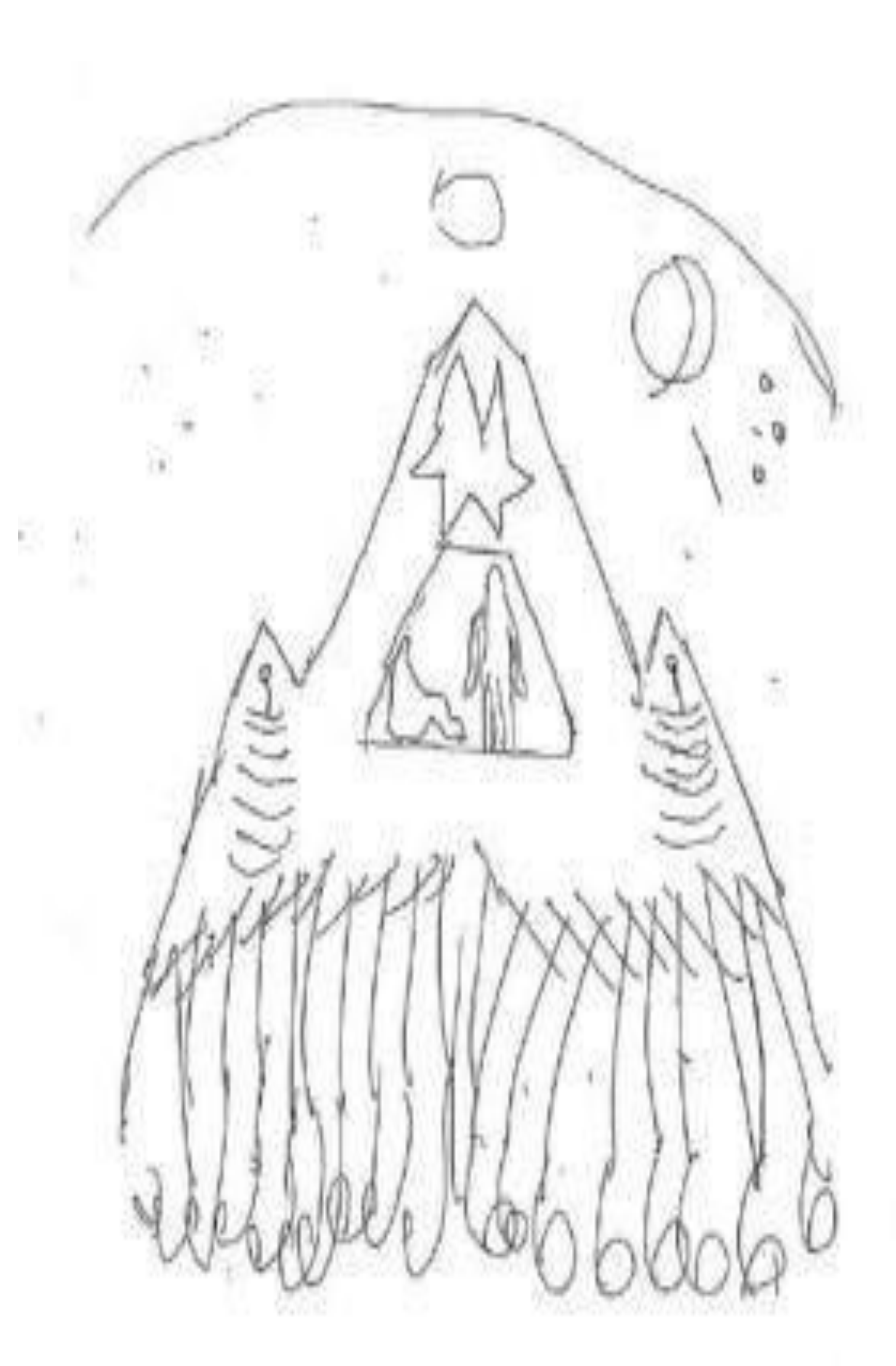
ب: أو من عقلك. ربما سترى أحدى النساجات شكل جبل معين تحبه وستصنع تصميمًا بناءً على هذا الشكل. هناك تصميم لدى النساء لبطانياتهن يسمى "سفينة القدامى". إنها مزخرف للغاية، وأظن أنهم يضيفون القليل إليه كل جيل. لكنهم ينقلونه كتصميم تقليدي حتى لو أضافوا إليه.

الآن قد جذب اهتمامي. إذا كان لديهم تصميم يسمى "سفينة القدامى"، فقد يعطيني بعض المعلومات حول شكل المركبة الفضائية. لم يتمكن من العثور على الكلمات لوصفها لكنه وافق على رسمها لي. عادة ما أكون مستعدة لإمكانية قيام المشارك بالرسم أو الكتابة أثناء التنويم المغناطيسي. لكن هذه المرة فوجئت، لذلك حاولت إجراء محادثة مع توين بينما كنت أبحث في حقيبتي عن لوح وقلم.

ب: إنه التصميم الأكثر زخرفة الذي تنسجه النساء. قد لا أتمكن من رسمه بالطريقة التي يبدو عليه حقًا. لقد ذكرت ذلك لأنك بدوت مهتمًا بأساطير القدامى. معظم التصميم مصنوع من ألوان مختلفة وفقًا لكيفية تأثير الضوء. تصنع أجزاء معينة من التصميم دائمًا بنفس اللون.

أخيرًا حصلت على جميع المواد. جعلت بيث تفتح عينيها وسلّمتها اللوح والقلم. كان رد فعلها هو نفس رد فعل العديد من الأشخاص الآخرين الذين يتحدثون من زمن بعيد. على الرغم من أن الورقة والقلم هي أشياء شائعة في عالم بيث الحديث، إلا أنها كانت غريبة تمامًا على عقل توين. تحسست

الروقة لو كانت تحاول فهم نوع المادة. ثم فحصت القلم كما لو كانت تحاول معرفة النهاية التي يجب استخدامها. لاحظت مدى غرابة الأشياء. كان علي أن أريها كيفية حمله. كان من الواضح أن توين كان يتعامل مع شيء لم يره من قبل. وضع بحذر بضع علامات على الجزء العلوي من الصفحة وذكر: "إنه أسود. لن أتمكن من جعلها بالألوان الصحيح". شجعته على المضي قدمًا على أي حال ومعرفة ما إذا كان بإمكانه إعادة إنتاج التصميم من أجلي. بعد أن بدأ في الرسم، سرعان ما اعتاد على استخدام القلم. كان قلقًا بشأن رسمه بالطريقة الصحيحة، لأنه قال إن النساء جعلنها متوازنة عندما كن ينسجن البطانية. بدأ في الجزء السفلي من الصورة وأدلى بتعليقات أثناء متابعة التصميم. استغرق الأمر عدة دقائق للانتهاء لأنه تبين أنه معقد.



ب: هذا الجزء هنا مصنوع دائمًا باللون البرتقالي أو الأصفر. من المحتمل أن يكون نارا. والأمر كذلك في هذا الجانب أيضًا. هذا هو الجزء الوحيد من التصميم الذي يصنع دائمًا باللون التقليدي. وهنا في بعض الأحيان يذهبون إلى التجعيد. وأحيانًا يصنعون هذه المجعدات من الفضة، وهذا الجزء هنا من الذهب. (كان هذا هو الجزء السفلي الذي يشبه النار والدخان الخارج من قاع السفينة). هذا هو المكان الذي يقوم فيه خيالهم بأشياء غريبة. في بعض الأحيان يضعون خطوطًا صغيرة هنا. كما قلت، يصبحون مزخرفين للغاية. (كان هذا على جسم السفينة، الجزء الذي يشبه محركات الصاروخ). الآن في بعض الأحيان يضعون بابًا فيه، ولكن ليس مثل أي باب. (ربما كان يعني أن الباب كان بعيدًا جدًا عن مستوى سطح الأرض. كان أيضًا شكلًا غريبًا.) وفي الباب في بعض الأحيان يصورون أشياء خيالية، مجرد نزوة حول كيف يريد النساج القيام بذلك. يمكنك حقًا استخدام خيالك. في بعض الأحيان يصنعون صورًا للأثاث مع إضافة تجعيدات. وأحيانًا يصنعون صورًا خيالية للقدامى. عادة ما يجعلوها طويلة جدًا ورقيقة، وذات لون فضي بشكل عام. في بعض الأحيان يصنعون كرسيًا لكرسي القدامى. يقال إنها تحركت ويمكنك إمالة رأسك للخلف. ودائما هنا عادة ما يتم وضع بعض النجوم الفضية. (رسم نجمة على المدخل.) إلا أنها متوازنة. نجمتي غير متوازنة. انا صياد.

د: هل هذا التصميم يتكرر مرارا وتكرارا؟

ب: عادة ما يتم ذلك كجزء مركزي من البطانية أو ما لديك. يتكرر الجزء المزخرف حوله مرارًا وتكرارًا، ولكن لا يوجد سوى قارب واحد من قوارب القدامى. يتم صنعه مرة واحدة فقط. ثم على نوع واحد من البطانيات، يمتد هذا الجزء (النار والدخان) إلى تصاميم مزخرفة بشكل متزايد. الذهاب إلى ألوان مختلفة

وفقا لأنماط مختلفة. ثم في البقية، (السماء) شمس، لكن في بعض الأحيان سيفعلون جزءًا منها بالنجوم والقمر.

د: ذلك الجزء (السماء) داكن اللون؟

ب: حسنًا، يعتمد ذلك على اللون الذي يريدون استخدامه. النجوم، يفعلون مثل ذلك (صنع دوائر دائرية صغيرة)، ولكن بألوان مختلفة. وأحيانًا يفعلون ذلك في التصاميم التي تكون عليها النجوم. (هل كان يقصد شكل الأبراج؟) هناك عدد قليل منها بتصميمات مزخرفة أكثر وفقًا للطريقة التي يريد النساج القيام بها.

لقد انتهى. أخذت اللوح والقلم من يديها، وأغلقت عينيها واسترخت مرة أخرى. هذه دائمًا ظاهرة مثيرة للاهتمام يجب ملاحظتها. يبدو الأمر مصطنعًا للغاية، وليس طبيعيًا كما لو كان الشخص مستيقظًا. كما لو كان الشخص روبوتًا يطيع أمرًا بطريقة العين الزجاجية. في هذه الحالة، أمر الرسم الذي كان وظيفة غير طبيعية لتوين. عندما ينتهي الأمر وأزيل المواد، يبدو الأمر كما لو أن مفتاحًا قد تم تشغيله ويعود على الفور إلى حالة الغيبوبة السابقة. لقد تساءلت في كثير من الأحيان عما قد تفكر فيه الشخصية الأخرى إذا لاحظت وجودي أو أي شيء آخر في الغرفة. هل سيفاجئهم أو يخيفهم أن يجدوا أنفسهم في محيط غريب عندما يفتحون أعينهم؟ لكن لم يحدث هذا أبداً. لسبب غير مفسر عندما يفتحون أعينهم للرسم أو الكتابة أو النظر إلى الكتب أو الصور من أجلي، فإنهم لا يلاحظون أي شيء سوى ما يلفت انتباههم إلى المهمة المطروحة. هذا شيء جيد لأن لدي مشكلة كافية في شرح مواد الكتابة لهم، دون الحاجة إلى القلق بشأن شرح البيئة المحيطة. بمجرد أن يسترخوا مرة أخرى، تستمر الشخصية الأخرى في العمل داخل بيئتها الخاصة دون أي مؤشر على حدوث أي شيء خارج عن المألوف.

يبدو أن الرسم يشير بالتأكيد إلى سفينة فضائية بها نار ودخان تخرج من قاع محركتها الصاروخية. أثنيت على توين في الرسم. لم يكن منبهرًا.

ب: ليست جيدة. لا تخبر أي من النساء أنني رسمتها. لن يتحدثوا معي لموسم واحد.

د: (ضحك) لا، لن أفعل. أي شيء نفعله هو فقط بيننا. لا أحد بحاجة لأن يعرف. تلك السفينة، هل هذا هو الشكل الذي من المفترض أن تكون عليه؟ متجهة هكذا؟

ب: حسنًا، هذا ما يقولونه. أنا لا أعرف. ربما تم تغييره على مر السنين.

د: لأنه يشبه إلى حد كبير شكل الجبل، أليس كذلك؟

ب: نعم، إنها كذلك. وفقًا للأساطير، ربما كان الأمر أكثر نحافة، لكن هذه هي الطريقة التي تسير بها الأمور.

د: إذن بينما تصنع النساء التصاميم، يغيرونها؟

ب: نعم. ربما لا يقصدون ذلك.

د: لكن من الطبيعي أن تفعل ذلك. سمعت أن بعض السفن مستديرة تمامًا.

ب: كيف ستوجهها؟

د: لا أعلم. لَم أفكّر في ذلك بعد. بالطبع، أنت لا تعرف كيف تم توجيه تلك أيضًا، أليس كذلك؟

ب: لا.

د: لقد أعطيتني الكثير من المعلومات، وأنا أسجلها وأكتبها. لن يعرف أحد سوانا. لا تحتاج النساء إلى المعرفة.

ب: إنهم يعرفون ذلك. لقد كنت أخبرك للتو بما يعرفه الجميع. فقط لا تدعهن يعرفن أنني رسمت لك بعض تصميماتهم. لا أريد أن يغضب الودودون منهن.

د: ما تقوله لي ليس من شأنهن. إنها مثيرة للاهتمام بالنسبة لي فقط. أحب أن آتي لزيارتك.

ب: لقد كنت هنا عدة مرات بالفعل. لقد تحدثنا كثيرًا.

د: لكنك لا تمانع، أليس كذلك؟

ب: لا، وإلا لما كنت هنا. سأكون في الخارج للصيد.

د: أعتقد أنه من الجيد جدًا أن نحافظ على هذا التاريخ. عندها سيعرف الكثير من الناس دائمًا ما حدث لشعبك. هل يمكنني المجيء مرة أخرى في أوقات مختلفة والتحدث معك بهذه الطريقة؟

ب: إذا كنت ترغبي في ذلك. فقط لا تخبر أي شخص عن الرسم.

د: لا، لا. أعدك، لن أفعل. إنه فقط بيني وبينك. وسيدخل التاريخ. يمكنني إظهار هذا في ذلك.

ب: هل ستراه النساء؟

د: لا، لن يروها على الإطلاق. أود أن آتي مرة أخرى عندما أفكر في المزيد من الأسئلة.

ب: لا يمكنك التفكير في الأسئلة؟

د: حسنًا، في الوقت الحالي لا أستطيع التفكير في أي شيء آخر.

يبدو أن هذه هي النقطة الوحيدة التي أزعجت توين. كان يخشى أن تكتشف النساء أنه يرسم تصاميمهن. خلال الأسابيع التي عملنا فيها على هذا الانحدار، أثار هذه النقطة عدة مرات، ولم أكن لأخبر النساء بما فعله.

أثيرت نقطة مثيرة للاهتمام في وقت لاحق حول شكل النجم الذي رسمه على المركبة الفضائية. إنها ذات ست نقاط، لكنها ليست على شكل نجمة داود. يبدو أنها تقف على قدمين. لقد قمت بتدوين ملاحظة ذهنية لأسأل المزيد عن ذلك لاحقًا.

الفصل الثامن

أدوات الصياد والحيوانات

يمكن التعرف على بعض القبائل من خلال رؤوس الأسهم والأدوات الخاصة بهم.

لذلك سألت توين عن أدوات الصيد الخاصة به.

د: لقد أخبرتني ذات مرة أنك استخدمت القوس والسهم للصيد. ماذا تستخدم على طرف السهم؟

ب: هناك نوع معين من الصخور التي يمكنك ضربها بصخرة أخرى وتشكيلها إلى حافة دقيقة للغاية. عادة ما تكون هذه الصخرة بيضاء من الخارج، وتزيل الطبقة البيضاء وتكون رمادية أو سوداء أو خضراء داكنة من الداخل. لامعة نوعًا ما. ومن السهل جدًا تشكيلها. عليك أن تكون حذرا؛ يمكن أن تتحطم. ولكن بمجرد تشكيله بشكل صحيح، فإنه ليس من المناسب أن تتحطم. اعتمادًا على الغرض من استخدام السهم هو كيفية تشكيله.

طلب مني خبير أمريكي أصلي أن أحاول الحصول على رسم لرؤوس الأسهم. وهذا من شأنه أن يساعد في التعرف على هؤلاء الأشخاص. أحضرت القلم و اللوح مرة أخرى وجعلت بيث تفتح عينيها. عندما سلمتها لها، تعجبت مرة أخرى من المواد وحاولت معرفة نهاية العلامة التي يجب استخدامها. انتظرت عندما بدأت في الرسم. رسمت صورًا لعدة أشكال مختلفة من رؤوس الأسهم.

الأول كان لديه ما يبدو أنه خطافان، أحدهما على كل جانب. وأوضح أن هذا كان حتى يمكن ربطه بالعمود. لا يبدو أنها مدببة للغاية.

ب: لا تحتاج إلى تكون مدببة. الحواف حادة مثل السكين، حيث ستخترق اللحم. (رسم واحدة يبدو أنها مدببة من كلا الطرفين). يربط المرء جزءًا منه بالعمود مثل هذا. (قام برسم الربط على النهاية المدببة). هذه صغيرة، وهي للحيوانات الصغيرة والعمود صغير جدًا وخفيف. يتم صنعه للتسلل إلى جسم الحيوان وعادة ما يقتله على الفور. ويستخدم بعض المزارعين هذا في لعبة صيد الأسماك.

د: بوجود طرفين مدببين على كلا الطرفين، هل يسهل ذلك ربطها؟

ب: حسنًا، عندما تقوم بتقطيع الحجر من أجله، يحدث أن هذه هي الطريقة التي يتشقق بها. عندما تصنع هذا النوع من الشكل المدبب، فمن الأسهل فقط المضي قدمًا وتوجيهها إلى هذه النهاية أيضًا. (لقد رسم الخطاف على جانب واحد فقط.) أخبرني صانع الأحجار أن هذا هو أصعب ما يمكن صنعه، لأنه من المناسب محاولة تحطيمه إذا لم تكن حذرًا حقًا وتفعل ذلك بشكل صحيح. يقوم بتشكيله بحافة رفيعة مع الخطاف في الجانب الخلفي منه. أستخدمه في صيد أكبر يمكن أن يهرب بعد إطلاقه عليه. أثناء هروبه، سيستمر النصل في شق طريقه إلى الجسم، وهذا سيمنعه من السقوط. تلك التي تحتوي على طرفين مدببين هي فقط للصيد المنتظم. لها حواف حادة وبذلك تدخل فقط. وهذا للتأكد من أنه يدخل مباشرة ولا يسقط، حتى أكون مستعدًا لإخراجه.

د: فهمت. هل تشكل الأسهم بنفسك؟

ب: فقط في حالات الطوارئ. هناك رجل عجوز في القرية يقوم بذلك بشكل جيد للغاية. هذا الرجل العجوز لديه متدرب. إنه يعلمه كيفية تشكيل هذه الصخور.
كل شخص في القرية لديه وظيفته، حتى يتم كل شيء.

د: اعتقدت أنه ربما يمكنك صنع النصل من قطع معدنية.

ب: في بعض الأحيان. لكن المعدن ذو قيمة كبيرة وغالبًا ما تضيع الأسهم. لذلك إذا كنت بحاجة إلى حافة حادة لشيء سينتهي به الأمر إلى الضياع، فأنت تستخدم شيئًا يسهل الحصول عليه، مثل الصخرة، وتحفظ المعدن للسكاكين.

د: نعم. إذا لم تصب الحيوان، فلن تتمكن من العثور على السهم.

ب: (بفخر) أنا لا افقد الإصابة على الهدف. انا صياد. لكن الحيوانات تهرب في بعض الأحيان.

د: أنت تعرف وظيفتك.

ب: حسنًا، يجب على الجميع ذلك.

د: هل سبق لك استخدام أي رؤوس أسهم أكبر؟ (كنت أفكر في الرماح.) أم أن هذا هو النوع الوحيد الذي تستخدمه؟

ب: آه، إنها كافية. شيء واحد أفعله للمساعدة مع الدببة. أحتاج إلى واحد إضافي أكبر. في بعض الأحيان يكون بخلاف أو بغير خطاف، لكنه أكبر. سأمضي قدمًا وأرسم لك الخطاف.

(رسم الذي بدا

كرمح.) عادة لا يكون سهمًا حقًا، بل هو أشبه بعصا رمي.

د: هل هو حاد على الجانبين؟

ب: من الأفضل إذا كان كذلك. إنه ليس حاد مثل هذا. (ذات الخطافين.) هذا يحتوي على حواف نهائية، إنه حاد للغاية.

د: هل لديك شيء تضع سهامك فيه؟

ب: عادة ما يكون لدي نوع من الحقيبة لها. (قام بحركات كما لو كانت حول خصره.) أعلقها على حزامي.

د: وماذا عن سكينك؟ كيف يكون شكلها؟

ب: سأضطر إلى رسمها أصغر مما هي عليه. (رسم السكين.) المقبض طويل بما يكفي لليد، والنصل بهذا الطول (طوله قدم تقريبًا). بعضها أطول، مثل هذا (أطول قليلاً فقط)، وأثقل. أحجام مختلفة لوظائف مختلفة. يستخدم الأشخاص الذين يعدون اللحوم السكاكين. أولئك الذين يعدون الجلود يستخدمونها أيضًا، ولكن يمكنهم أيضًا استخدام الحجارة. بعض السكاكين لها حافة على جانب واحد وبعضها له حافة على كلا الجانبين. تلك التي لها حافة على جانب واحد، عادة ما يكون لدينا قطعة خاصة من الجلد يمكننا وضعها هنا، مثل هذا، لتبطين اليد حتى يمكن استخدامها لكشط الجلود. (رسم قطعة الجلد على جانب السكين.) فقط قم بلفها هناك عندما تحتاجها.

د: وهذه السكين كانت مصنوعة من المعدن من سفينة القدامى؟

ب: نعم.

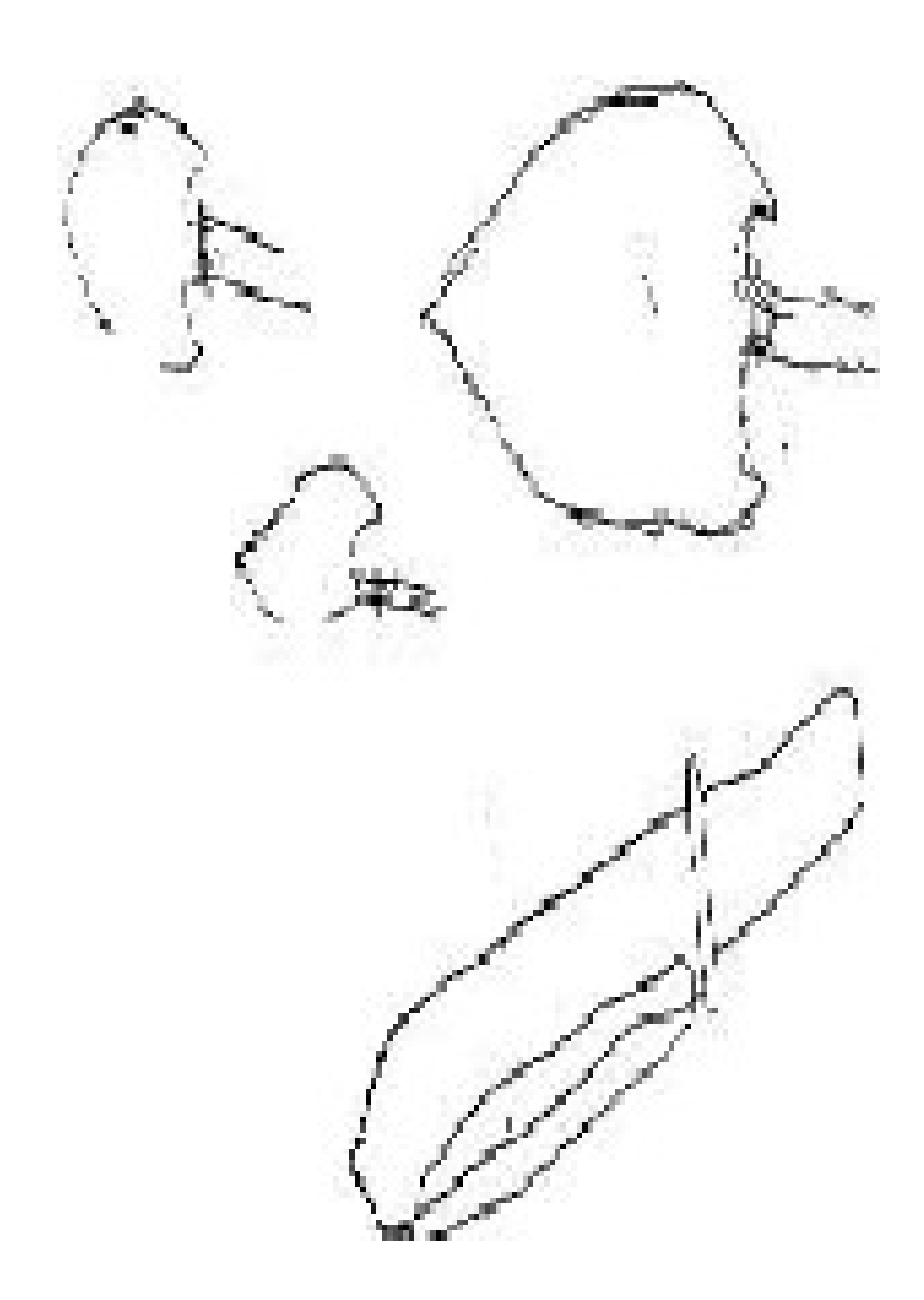
د: هذه هي الأسلحة الوحيدة التي تستخدمها؟

ب: نعم. وأحيانًا تكون هناك طريقة لرمي الحجارة عندما لا يكون لديك سهم في يدك. لديك شريط من الجلد يجعل الأمر أسهل، بحيث يمكنك رمي الحجر.

أخذت اللوح والقلم وأغلقت عينيها مرة أخرى.

د: يبدو أن هذه كافية تمامًا. يمكنك أن تفعل كل أنواع الأشياء بها.

ب: نعم. إنهم ينجزون كل ما يجب القيام به.



بدت أسهم توين ورؤوس حرابه كبيرة مقارنة بالاكتشافات الهندية العادية. ثم صادفت مقالًا في عدد أكتوبر 1988 من مجلة ناشيونال جيوغرافيك. كانت هذه قصة اكتشاف نصال كلوفيس الشهيرة.
كانت نصال الرمح هذه مصنوعة من الكيرت (صخرة من نوع الصوان) والعقيق الأحمر (كوارتز شفاف)، وتم العثور عليها في بستان مزارع في ولاية واشنطن الوسطى. ويعتقد أنها أقدم القطع الأثرية التي عثر عليها في العالم الجديد. يعتقد علماء الآثار أنهم من عمل شعب كلوفيس، وهم مجموعة من الصيادين الذين سعوا وراء ماموث العصر الجليدي وحيوانات أخرى في المنطقة منذ ما يقرب من 12000 عام. كان طول أكبر رأس حربة تسع بوصات، لذلك يبدو أن معدات الصيد الخاصة بتوين كانت ذات طبيعة مماثلة.

اعتقدت أن إحدى طرق اكتشاف مكان توين والقرية هي تحديد الحيوانات والنباتات الأصلية في المنطقة. على الأقل من شأنه أن يساعد في الوصول إلى الجزء الصحيح من العالم.

د: قلت عندكم ثيران هناك؟ هل لديك أي حيوانات مروضة أخرى؟

ب: آه، نعم. هناك حيوان آخر يحتفظ به شخص واحد لتوفير الحليب للرضع عندما تجف أمهاتهم. يبدو مثل الماعز الموجودة في الجبال ولكنه أصغر ولديها قرون صغيرة. نود أن نحاول الاحتفاظ ببعض الماعز الجبلية في القرية، لكنها تستمر في التجول. تقول جميع النساء إن الشعر سيكون بطانيات جيدة. إنه سميك ومتعقد. لكن من الصعب الإمساك بهم؛ فهم ليسوا ودودين أبدًا. للذكور قرون سميكة وصلبة جدًا، وهي مسننة. إنهم يلتوون هكذا. (قام بحركات يدوية. تتدحرج القرون إلى الوراء مثل الأغنام ذات القرون الكبيرة.) عندما يتم قتل الماعز، عندما يتم قتل أي حيوان، يتم استخدام كل شيء - الحافر، العظام، أي قرون، الجلد.

د: لا شيء يضيع.

ب: الماعز الجبلي رشيق جدا ومتطور بشكل جيد لتسلق الجبال. هذه العنزة الصغيرة التي يمتلكها هذا الشخص لا تتسلق الجبال. هي دائما تقع في المتاعب.

د: (ضحك) هل هناك واحدة فقط أم لديه عدة؟

ب: لست متأكدًا من عددها.

د: إذن يحلب هذه؟

ب: هل ذلك ما تسميه حقاً؟ كنت أتساءل. كنت أعرف أنه حصل على الحليب من الإناث. لكنني عادة ما أصطاد عندما يعتني بماعزه.

د: هل يحصلون على الحليب من أي حيوان آخر؟

ب: أنثى الثيران، لكنها غير مستخدمة حقًا، باستثناء ربما الجبن لفصل الشتاء.

د: هل تؤكل الثيران من أجل الطعام؟

ب: (قاطع بتأكيد...) لا! سيكون من الغباء القيام بذلك. ليس هناك ما يكفي منهم للقتل. لن يستطيع المزارعون الزراعة بدون الثيران. إذا نفد اللحم، أخرج إلى الثلج وأحاول العثور على حيوان، أو نأكل الخضروات لفترة من الوقت.

د: في ماذا تستخدم الثيران؟

ب: يستخدم المزارعون الثيران لسحب الأشياء. كلما احتاجوا إلى إزالة صخرة أو جذع شجرة أو شيء ما من الطريق، يستخدمون الثيران للمساعدة في سحبه إذا لزم الأمر، ولسحبها خارج الحقل. الثيران أقوى من الرجال.

د: هل لديهم قرون؟

ب: نعم. إنهم مستقيمون تقريبًا. (استخدم حركات اليد.) تظاهر بأنني ثور. قرنان على كل جانب ويخرجان هكذا.

مد ذراعيه إلى الجانبين إلى أقصى حد ممكن. لدي انطباع بأن القرون الكبيرة تتجه مباشرة إلى الخارج.

د: هل لدى كل من الذكر والأنثى هذه القرون الطويلة؟

ب: نعم.

كنت أفكر في ثور لأن القرون لا تبدو مثل جاموس الماء.

د: هل لديهم فراء طويل أيضا؟

ب: في الشتاء.

د: لقد أخبرتني أنك تعتقد أن الثيران جلبها القدامى.

ب: تقول الأساطير ذلك.

د: لا بد أنها كانت سفينة كبيرة لحمل أشياء كثيرة.

ب: قيل إنها كبيرة.

د: هل تعتقد أن الماعز الصغيرة ربما جاءت من مكان ما؟

ب: لست متأكدًا. أنا لا أعرف. ربما أحضر بعض الماعز من الجبال في البداية. لكنهم لا يشبهون أولئك الذين من الجبال. يمكنك معرفة أن كلاهما من الماعز ولكنهما لا يشبهان نفس النوع. إنها أصغر وليست شعثا تمامًا.

د: ربما كانوا قد أخذوا بعضًا منها وروضوها منذ وقت طويل.

ب: ربما. لا أعرف.

د: هل فكر الناس في قريتك في ترويض أي من الحيوانات البرية حتى يتمكنوا من مساعدتهم؟

ب: مساعدتهم؟ ماذا تقصدي؟

د: حسنا، أنت تستخدم الثيران لأشياء مختلفة. هل حاولوا من قبل ترويض أي حيوانات أخرى للمساعدة بهذه الطريقة؟

ب: تم الحديث عنه. لم يتم ذلك حقًا. قال الشخص الذي لديه الماعز إنه سيقترح عليهم محاولة استخدام الماعز، لكنهم كانوا أغبياء وعنيدين نوعًا ما. على أي حال، كان هناك بعض الحديث لكننا لم نفكر فيه بجدية.

د: هل فكرت في ترويض حيوان بري؟

ب: من المحتمل أن يكون الدب جيدًا؛ إنهم أقوياء. ولكن سيكون من الصعب القيام بذلك.

د: في بعض الأحيان يجعل عملك أسهل إذا استخدمت حيوانًا لمساعدتك.

ب: نعم كيف سيؤثر ذلك على الصيد؟

د: ماذا تقصد؟

ب: حسنًا، إذا قام أحد بترويض الحيوانات واستخدمها لمساعدتك في العمل، فماذا ستصطاد؟ ما الذي ستأكله؟

د: لن تقوم بترويضهم جميعًا، فقط عدد قليل.

ب: أوه؟

د: الثيران مروّضة بالفعل، أليس كذلك؟

ب: حسنًا، عليك تدريبهم عندما يكونون صغارًا. لكن نعم، إنهم ليسوا مثل الوحوش البرية.

د: ليس من الصعب ترويضهم؟

ب: ليس إذا كنت تعرف كيف، ولكن لا أعرف كيف. انا صياد.

كنت أحاول التفكير في حيوانات ترويض أخرى قد تكون لديهم.

د: هل تعرف ما هي الدجاج؟ (هز رأسه) إنه نوع من الطيور المروّضة التي تربى للحوم، وبعض الناس يأكلون البيض.

ب: بيض الطيور صغير جدا. لماذا تأكلها؟

د: هل تأكل الطيور؟

ب: ليس غالبا. إنها صغيرة جدًا، ولا تحتوي على الكثير من اللحوم.

د: بعض الأماكن في العالم فيها طيور أكبر ولديها بيض أكبر. لهذا السبب تساءلت عما إذا كانوا لديك في المكان الذي تعيش فيه.

ب: لا، فقط الطيور الموجودة في الأشجار. هناك صقور طيور أكبر قليلاً ومثل هذه، لكن المرء لا يأكلها. إنهم يعيشون في الصخور. من الصعب الوصول إليها. من الأسهل الحصول على الغزلان عندما تحتاج إلى اللحم.

د: ماذا عن الشَّرِه؟ (لقد ذكر هذا الحيوان بشكل سيء في وقت سابق.)

ب: الشَّرِه لا ... الفراء جيد، اللحم، آه، ليس جيدًا مثل الغزلان. ولكن عندما يحتاج المرء إلى اللحم، يحتاج المرء إلى اللحم.

د: لا يهم من أين يأتي.

ب: نعم. الغزلان أفضل. الدب جيد.

د: هل هناك أي شيء آخر ستقتله من أجل اللحم؟

ب: آه، حيوان صغير. لست متأكدًا مما يطلق عليه. لها آذان ضيقة طويلة وفروي. لديها أرباع خلفية قوية. يميل إلى القفز أو القفز بدلاً من المشي. له ذيل قصير مع الكثير من الفراء عليه.

إنها صغيرة ولكن يمكن أن تكون لحمًا جيدًا.

كان من الواضح أن هذا لم يكن قادمًا من عقل بيث، لأنها تمكنت بالتأكيد من التعرف على أرنب.

د: أوه، نعم. لقد رأيت هذه من قبل. إنها جيدة ولكنها تتطلب الكثير لإطعام الكثير من الناس.

ب: عادة ما أكون الشخص الذي يأكلها عندما أخرج للصيد. نأكل كل ما يأتي، ولكن الغزلان والدب هي الأكثر شيوعا.

د: هل سبق لأي من الحيوانات أن نزلت إلى القرية وهاجمت الناس؟

ب: في بعض الأحيان في الربيع عندما تستيقظ الدببة لأول مرة وتكون جائعة، فإنها سوف تتجول في الجوار. لكن الدببة ليست ضارة. إنهم يحبون التوت أكثر من أي شيء آخر. إذا بقيت في وئام مع الأرض، فأنت في وئام مع الحيوانات والحيوانات في وئام معك. وهم لا يأتون، لأنهم يعرفون إذا كنت في وئام لا يوجد شيء بالنسبة لهم.

د: لكنك قلت من قبل أن شعبك بنى ملاجئ صغيرة على المنازل للأطفال للنوم فيها وإبعاد الحيوانات.

ب: هذا هو الدب عادة. إذا كان هناك مدخل مفتوح والدب يشم رائحة شيء يحبه، مثل التوت أو شيء من هذا القبيل، فإنه سوف يأتي للعثور عليه.
الدببة جائعة دائمًا.

د: هل الدببة كبيرة؟

ب: أوه، إنها بحجم الدب.

د: (ضحك) بطولك؟

ب: عندما يقفون على أرجلهم الخلفية يكونون أطول مني. عندما يكونون على أربع، يصلون إلى هنا (إلى خصره). لكن الدببة لطيفة. إذا كنت تعرف كيفية معاملة الدب، فلا داعي للقلق بشأنه.

د: هل تأكل الدب؟

ب: نعم. خاصة في فصل الشتاء. يجب تحضيره بعناية، بالطبع، لكن الدب في الأساس حيوان نظيف. وجلد الدب يعمل بشكل جيد للغاية لصنع الأشياء.

د: لقد سمعت أن هناك بعض الحيوانات التي تنام خلال فصل الشتاء.

ب: هذا صحيح. نراهم من حين لآخر ولكن ليس في كثير من الأحيان.

د: هل هذا أحد الأسباب التي تجعل من الصعب العثور على اللحوم في فصل الشتاء؟

ب: نعم. سبب آخر يجعل الأمر صعبًا هو أن المرء لا يريد الخروج على أي حال. يكون الجو باردا جدا خلال هذه الفترة.

د: هل لديكم الكثير من الحيوانات التي تزحف؟

ب: في الغالب عند النهر، ولا تراهم إلا في فصل الصيف. في الماء، وأحيانًا على ضفاف النهر، السمندل، مثل ذلك.

د: هل لديكم ما يسمى "الثعابين"؟

ب: نعم، عادة ما تكون سوداء.

د: هل هناك أي شيء من شأنه أن يؤذي الناس؟

ب: عندما تكون في وئام مع الأرض، لا داعي للقلق بشأنها.

بدأ كل هذا الحديث عن الانسجام يبدو وكأنه اسطونة مشروخة.

د: لكنني قصدت، هل هناك بعض من شأنها أن تؤذيك إذا لدغك؟

ب: هناك نوع من شأنه أن يهز ذيله. ولكن عادة لا يكون هناك الكثير. عندما يبرد الطقس، لا يمكنهم التحرك بشكل جيد للغاية.

د: لكنك لا تقلق بشأنهم على الرغم من أنك تركض حافي القدمين هناك؟

ب: إنها صغيرة جدًا، ولا تتحرك أبدًا بسرعة كبيرة. وعادة ما تكون غير ضارة.

د: سلحفاة. هَلْ تَعْرف تلك الكلمةِ؟ لديها صدفة صلبة؟

ب: أوه، نعم. هو الذي يحمل بيته معه.

د: (ضحكت على هذا التعريف.) هل سبق لك أن أكلت السلاحف؟

ب: لا.

د: هل لديكم ما أسميه الذئب؟

ب: نعم. إنها حيوانات كبيرة، يصل ارتفاعها عمومًا إلى ارتفاع خصرك. لديهم أكتاف قوية. أنا لا أتشابك معهم. (إما أنها كانت كبيرة أو كان الناس صغارًا). يسحبون الغزلان الأضعف ومثل ذلك في فصل الشتاء.

د: هل سبق لك أن أكلت الذئاب؟

ب: لا، ليس وأنا صياد.

د: ما نوع العلامات التي لديهم؟

ب: لونها بني بشكل عام مع علامات داكنة على طول حافة ذيلها، عبر الأكتاف وتبرز على وجهها وأطراف آذانها. إلا في فصل الشتاء، فهي بيضاء في فصل الشتاء.

د: ذات مرة ذكرت خنزير.

ب: نعم. تجدهم في الغابة. (بشكل بغيض) إنه لئيم وقبيح، على الرغم من أنه يغني أغنية الأرض أيضًا. عادة ما يكون فوق الركبة مباشرة. له شعر خشن وذيل قصير. نوع من آذان المغرفة، والعيون صغيرة وحمراء. وعادة ما تكون أسنانه السفلية فوق خطمه.

د: همم. هل هو خطير؟

ب: (بشكل قاطع) نعم! فهي عصبي المزاج. ولكن يمكنك سماعه ويمكنك أن تشعر به، حتى تتمكن من تجنبه. يمكنك تناوله، فاللحم لذيذ للغاية، ولكن يجب على المرء طهيه بعناية. تقول الأساطير أنه إذا لم يتم طهيها بعناية، فقد تعطل أغنية جسمك وتؤدي إلى الخلاف.

د: أتساءل لماذا يختلف لحم حيوان واحد عن الحيوانات الأخرى؟

ب: معظم الحيوانات تأكل إما النباتات أو الحيوانات الأخرى، ونحن نأكل الحيوانات التي

تأكل النباتات. لكن هذا الحيوان يأكل كلاهما دون اهتمام. سيأكل أي شيء. لذلك يقال إنه يجب تحضير لحمه بعناية، كما هو الحال مع الحيوانات الأخرى التي تأكل اللحوم أيضًا. يجب إعدادها بعناية أيضًا. طعمها ليس جيدًا أيضًا. لست متأكدة, لماذا. الأساطير تساعدنا.

د: هل سبق لك أن أكلت لحم الأغنام؟

ب: أوه، نعم. إنه لحم جيد. الحيوانات التي تأكل النباتات لديها أفضل اللحوم. لحم آكلي اللحم قوي للغاية. يمكن أن تسوء الأمور بسهولة.

د: أوه، يفسد بعبارة أخرى؟

ب: يفسد؟

د: هذه كلمة أستخدمها. هذا يعني أن الأمور تسوء.

ب: نعم، بعض الحيوانات حتى لو كانت طازجة القتل، طعمها يكون سيئًا.

د: ما هي الحيوانات التي تأكل اللحوم؟

ب: هناك أنواع مختلفة. الحيوانات ذات المخالب التي تدخل داخل الخف. لا نحب أن نأكلها.

بدت هذه الملاحظات حول عاداتهم في تناول الطعام غريبة حتى بدأت أفكر في عاداتنا. كما أننا نأكل فقط الحيوانات التي تأكل النباتات. هناك عدة أنواع من اللحوم التي يجب تحضيرها بعناية في وقتنا، الخنزير على سبيل المثال. إذا لم يتم طهيها بالكامل، فسوف تسبب أمراضًا خطيرة. لم أفكر بهذا الأمر من قبل. ربما هناك سبب صحي لعدم تناول الحيوانات آكلة اللحوم. وهذا يتماشى أيضًا مع القوانين الغذائية المذكورة في الكتاب المقدس. لطالما اعتقدت أن هذا هو السبب في منع اليهود من أكل لحم الخنزير.
كانت هذه الأخطار معروفة منذ بداية الزمن، لكن الأسباب كانت ستكون معقدة للغاية بحيث لا يمكن شرحها للناس قبل اكتشاف الجراثيم والميكروبات. كان من الأسهل إخبار الناس أن لحوم بعض الحيوانات غير نظيفة، ومنع استهلاكها.

د: أتتذكر المرة التي أخبرتني فيها عن الحيوان الغريب الذي قتلته. لكنك قلت أن لحمه على ما يرام، أليس كذلك؟

ب: طعمه غريب. لقد طهيناه بعناية فائقة. ولم نعرف هل هو آكل نبات أم حيوان. افترضنا أنه آكل حيوانات، من أجل السلامة. طبخناه بعناية ولم يمت أحد من تناوله. كان مذاقه غريباً جداً. لا يمكن للمرء تعريفه إذا كان لحم حيوان يمشي أو حيوان يزحف. بعض الحيوانات التي تزحف بدلاً من المشي مذاقها مختلف. لكن الحيوانات التي تمشي على أربعة أرجل مذاقها يشبه مذاقها. ومع هذا الحيوان، لا يمكنك معرفة ما إذا كان مشيًا أو زاحفًا أو سباحًا.

د: عندما وجدت ذلك الحيوان هل اهتديت إليه بنفس الشعور الذي في رأسك والذي وصفته لي؟

ب: نعم كنت كذلك. بدا الشعور مختلفًا في ذلك الوقت. بدلاً من أن يكون هنا على هذا النحو (في منتصف جبهتها)، بدا الأمر أشبه بهذا (أشار إلى جانبي جبهته بدلاً من الوسط). وكنت أعرف أنه سيكون نوعًا مختلفًا من الحيوانات، لكنني شعرت أنني ربما سأتعرف عليه. كنت متفاجئاً.

عندما لم أكن أعرف ما هو.

د: هل سبق لك أن رأيت حيوانًا آخر من هذا القبيل منذ ذلك الحين؟

ب: أبدًا.

د: كنت محظوظا أنه لم يكن غاضبا. قلت أن لديه مخالب وأنياب.

ب: حسنًا، كنت هادئًا ومنسجمًا. لم أكن أعرف أنني كنت في الجوار.

د: سمعت في بعض الأحيان أن هناك حيوانات مشوهة تأتي من خليط غريب، ولن يكون هناك سوى نوع واحد هل تعرف ما أعنيه؟

ب: نعم، مثل المزارع مع الماعز. ذات مرة ولد طفل بساق ملتوية. في بعض الأحيان رأيت الغرابة في بعض الحيوانات، ولكن لا يزال بإمكانك التعرف على الحيوان. حتى لو كان لديه والدان مختلفان، يمكنك معرفة ما هما الوالدان. ذات مرة رأيت أحد المخلوقات الجبلية... أحد المخلوقات التي تأكل اللحوم بمخالب يمكنهم سحبها إذا لزم الأمر. عادة ما يكون لديهم عيون صفراء وآذان صغيرة وذيل طويل.

د: نعم، أعتقد أنني أعرف ما تعنيه.

كان من الواضح أنه كان يشير إلى نوع من القطط.

ب: هناك نوعان مختلفان، وفي إحدى المرات رأيت واحدًا كان مزيجًا من الاثنين، فعرفت أن والديه كان واحدًا من كل منهما.

د: كيف يبدو هذان النوعان المختلفان؟

ب: الأول هو لون ذهبي مرقش. كيف أصفه؟ لونه ذهبي مع لون بني ذهبي داكن على ذيله. تمتزج فيه. وأحيانًا يكون له آذان داكنة. إنه حول ارتفاع الركبة ولكنه طويل ورشيق للغاية. والآخر يبدو مختلفاً. وعادة ما يكون لونه رماديًا ورماديًا مزرقًا. يتحولون إلى اللون الأبيض في الشتاء. في بعض الأحيان سترى لونًا أسود تقريبًا ولكن عادةً ما يكون لونه رماديًا.

د: هل هي كبيرة مثل الأخرى؟

ب: أكثر إحكاما، أكبر حجما. ربما أطول قليلاً وليس طويلًا تمامًا، لكنهم رشيقون تمامًا، ويبدو أن لديهم عضلات أكثر كثافة. يمتلك الذهبي عضلات نحيلة تمنحه هذه المشية الخاصة. والرمادي أكثر كثافة. إنه رشيق أيضًا، ولكن بطريقة أكثر إحكاما.

د: ليسوا بحجم الغزال؟

ب: لا، إنهم ليسوا بطول الغزال، لكنهم أقوياء بما يكفي لسحب الغزال إلى الأسفل.

د: كيف عرفت أن الحيوان كان مزيجًا من هذين الاثنين؟

ب: بسبب الطريقة التي رأيته بها؛ كان يبلغ ارتفاعه الركبة فقط وطويل الجسم نوعًا ما. كان لديه فراء رمادي، لكن فرائه كان مرقشًا بتصاميم فضية. والذيل تحول تدريجيًا إلى اللون الأسود. أخبرني ذلك أنه كان مزيجًا من الاثنين، لأنه يحتوي على بنية أحدهما واللون الأساسي للآخر، مع خصائص لون الأول.

د: فهمت. هل سبق لك أن قتلت هذه الحيوانات للأكل؟

ب: فقط في الشتاء عندما نحتاجها. لا يوجد عدد كبير منهم مثل عدد الغزلان. أخشى أنه إذا قتلتهم، فإن الغزلان ستصبح كثيرة جدًا وسيجوعون.

د: نعم، دع الطبيعة تعتني بنفسها.

ب: كن متناغمًا.

د: كنت أفكر أنه ربما يكون الحيوان الغريب الذي رأيته بالقرن في وسط رأسه شيئًا من هذا القبيل. الغرابة، أو مزيج من شيء آخر.

ب: لا أوافق. سامحيني. لقد فكرت في ذلك، لكن لم أستطع التفكير في أي مجموعة من الحيوانات التي كنت أعرف أنها ستأتي مع تلك المجموعة. وإلى جانب ذلك، مع اختلاف الشعور في رأسي، لم يكن الحيوان في وئام مع الأرض. أشعر أنه ربما الحيوان ... حسنًا، هناك أسطورة

تقول أن هذه الأرض ليست الوحيدة. هناك العديد منها هنا وأحيانًا قد ننتقل من واحدة إلى أخرى دون أن نعرف ذلك. وأشعر أنه في ذلك اليوم الشتوي كان الظلام حالكًا لدرجة أنني ذهبت عن غير قصد إلى الأرض الأخرى حيث توجد هذه الحيوانات، لأن كل شيء كان مختلفًا. كانت الأرض هي نفسها ولكن الانسجام كان مختلفًا. حتى أن الرياح غنت بشكل مختلف. لكنني كنت بحاجة إلى الحيوان للقرية. وعندما عدت إلى القرية شعرت أن الأمور تتغير مرة أخرى وشعرت أن كل شيء على ما يرام مرة أخرى.

د: ربما كان مسموحًا بحدوث ذلك لأنك كنت بحاجة إلى اللحم.

ب: ربما. يعتقد أحد كبار السن في القرية أن ذلك يحدث في كثير من الأحيان دون علمنا بذلك، لأن بعض الأرض أقرب إلى أرضنا من غيرها.

د: أنت لا تعرف أبدًا؛ كل شيء ممكن. ربما هذه ليست مجرد أساطير.

ب: ربما. أميل إلى الاعتقاد بذلك. ولكن إذا ذهبت وأخبرت الجميع أن الأمر كذلك، فقد يعتقدون أن تجولي في الغابة قد أثر علي. قد يقولون ذلك على أي حال.

د: (ضحك) هذا صحيح لكن الرجل الحكيم عرف أن هناك شيئًا مختلفًا.

ب: أوه، نعم. لم أره يتفاعل بهذه الطريقة من قبل مع أي من صيدي.

د: إذن كان شيء لم يره أي منكما. لكن يبدو أن أفكارك صحيحة. ربما.

ب: أنت دبلوماسية جدا.

كنت أجمع قدرًا كبيرًا من المعلومات حول حياة توين ومحيطه، لذلك اعتقدت أن الوقت قد حان لتقديمها إلى محترف. طلبت من صديقي، ريتشارد كويك، عالم حيوان متقاعد، أن يقرأها ويعطيني رأيه. وفيما يلي ملاحظاته:

ملاحظات حول "أسطورة تحطم النجم"

أثناء قراءتي للمخطوطة، حاولت تجميع جميع الخصائص المعلنة للبيئة والثقافة كما تم الإبلاغ عنها من قبل العميل. يمكن بعد ذلك استخدام هذه الخصائص لمحاولة تحديد التوقيت التاريخي للأحداث وربما الموقع المادي وكذلك من خلال عملية الاستبعاد.

لقد وجدت العناصر التالية المتعلقة بثقافة الأشخاص المعنيين: تم استخدام الزراعة أو الفلاحة، بما في ذلك استخدام الحبوب، وكذلك الخضروات والجذور والقمح والفاصوليا و الأعشاب. تم أخذ الخوخ والمشمش والجوز من الأشجار. تم خبز الخبز من الحبوب. زرعت المحاصيل قبل 21 مارس، وحرثت الحقول.

صنع الناس الأواني الفخارية، وقاموا بالنسج وكان لديهم لغة مكتوبة. كان المعدن الوحيد الذي استخدموه هو المعدن المتبقي من أوقات سابقة.

كانت منازلهم خشبية بسقف عشب ونوافذ ومصاريع، وفي القرية نزل مع لافتة فوق الباب.

فيما يتعلق بالحيوانات الأليفة، لم يكن لديهم كلاب، لكنهم كانوا يعرفون الأغنام والثيران والماعز.

من الناحية البيئية، كانوا يعرفون نحل العسل والبعوض والغزلان والشَّرِه والخنازير والدب (وليس الدببة الرمادية) والسنجاب والسنجاب الطائر ونوعين من القطط والذئب الذي تغير لونه مع المواسم[1] والسلاحف والسمندل والأنقليس والضفادع. كما تم ذكر الغراب والبجع والطيور الزرقاء. وصف الشخص النحل بشكل صحيح بأنه "حيوانات".

وشملت الأشجار في المنطقة البلوط والصنوبر (نوعان) والجوز والتنوب والأرز.

وتألفت ملابسهم من سراويل صوفية، وغطاء خصر من القماش، وسترة جلدية، وغطاء جلدي بحافة، وتنورة ملفوفة، وتمائم. كانوا على دراية بالذهب والأحجار الكريمة.

ناموا على أسرة ذات أرجل وجلد غزال ممدود. استخدموا الطاولات والمقاعد.

كان للجبال القريبة قمم مع ثلوج دائمة. خلال أطول يوم في السنة، كان الليل مثل الغسق فقط.

بدا من الواضح أن الموقع الجغرافي للمجموعة هو نصف الكرة الشمالي. يمكن تفسير العديد من العناصر التي جعلت الثقافة غير متسقة مع ما نعرفه عن السكان الأصليين من الجزء الشمالي الغربي من أمريكا الشمالية من خلال تأثير المسافرين عبر النجوم في الماضي البعيد: الحيوانات الأليفة، واللغة المكتوبة، والأسرة، وزراعة الحبوب، واستخدام المعادن.

1 الحيوان ذو القرون الغريبة المذكور في النص ليس له نظير معروف في العالم الطبيعي الذي نعرفه اليوم.

(ريتشارد كويك، 1 نوفمبر 1988)

---

[1] في الوقت الحاضر، فإن الكلب الوحيد الذي يتغير لونه مع الفصول التي أعرفها هو الثعلب القطبي الشمالي، الذي يتغير من اللون الرمادي إلى الأبيض ويعود مرة أخرى. يحدث هذا أيضًا مع بعض الأرانب وبعض أفراد عائلة ابن عرس. لا أعرف أي قط يغير لون الفراء موسمياً. نظرًا لأنه ممكن بيولوجيًا، فقد يكون سمة مميزة في الماضي. لن تتمكن بقايا الحفريات والعظام من تحديد أشياء مثل لون الفراء.

الفصل التاسع

قصص الاطفال

د: أعتقد أنك أخبرتني ذات مرة أن النجوم تلعب دورًا مهمًا جدًا في ثقافتكم، في حياتكم. هل الرجل الحكيم هو الوحيد الذي يعرف كيف ينظر إلى النجوم؟

ب: حسنًا، الجميع يعرف شكل النجوم وما يطلق عليها. يخبرنا الرجل الحكيم بأشياء عن النجوم التي تبدو غير منطقية. لكنه يقول إن القدامى عرفوا هذه الأشياء بسبب عيونهم السحرية. شيء واحد يقوله، هو أن النجوم كلها ألوان مختلفة مثل الزهور في الحقل. حسنًا، صحيح أن بعضها أحمر، ولكن ليس كثيرًا. معظمها نوع من اللون الأبيض المزرق. لكنه يقول إنها ألوان مختلفة وأعتقد أنها كذلك. يقول إنه في بعض الأحيان يكون للنجوم غيوم عليها مثل الأرض لها غيوم، وقال القدامى إن ذلك هو ما تسبب في البرق والعواصف. ستشكل الشمس غيومًا عليها من شأنها أن تجعل أمنا الأرض تشكل غيومًا تتأثر وستعصف. لم أر قط غيومًا على الشمس. سيكون الجو حارًا جدًا لوجود الغيوم هناك.

د: يبدو كذلك. أهذا ما كان يعنيه؟ أن الشمس ستشكل غيومًا؟

ب: حسنًا، ربما كانت هناك كلمة أخرى لها، لكنه يشبهها بالغيوم الآن. تقول الأسطورة أنه يظلم جزءًا من الشمس.

د: من الصعب جدًا رؤية الشمس لتخبر هذه الأشياء. إذن هذا ما يصنع المطر

على الأرض؟

ب: ليس دائمًا، فقط كلما حدث ذلك على الشمس. نادرًا ما يحدث ذلك. ولكن عندما يحدث ذلك، نعم، فإنه يسبب المطر على الأرض أيضًا. هذا ما قاله الرجل الحكيم عن قول القدامى.

د: ماذا قالوا أيضا عن النجوم؟

ب: حسنًا، كما تعلمي، عندما تنظر إلى السماء، تتحرك الأشياء عبر السماء. عندما يذهبون تحت الأفق يستمرون في التحرك حتى عندما لا يمكنك رؤيتهم وبالتالي يتحركون حول أمنا الأرض. هذا ما يبدو عليه الأمر عندما تنظر إلى السماء. لكن الرجل الحكيم يقول إن الأمر ليس كذلك. يقول إن أمنا الأرض تتحرك حقًا حول الشمس. وأن هناك أمًا للأرض تتحرك حول النجوم الأخرى أيضًا، لكنك لا تستطيع رؤيتها. لكنني لا أتفق مع الرجل الحكيم هناك. أعرف ما أرى. ويمكنني أن أرى الأشياء التي تدور حول أمنا الأرض بعد دورة الفصول.

د: هل كان هناك أي شيء آخر سيرونه بأعينهم السحرية؟

ب: حسنًا، هناك النجوم العجيبة: الشمس والقمر وثلاثة أو أربعة نجوم أخرى. اعتمادًا على حالة الطقس، اعتمادًا على عدد ما يمكنك رؤيته. تبقى جميع النجوم الأخرى كما هي وتتحرك مع الفصول ومع بعضها البعض، ولكن يمكنك أن ترى هذه النجوم المتجولة تتحرك من يوم لآخر. سوف يعبر النجم المتجول ويغير موقعه مع النجوم. يقول الرجل الحكيم إن القدامى يمكنهم رؤية النجوم المتجولة الأخرى بعيونهم السحرية التي لا يمكننا رؤيتها.

د: هل كان لديهم أي تفسير لماذا تجولوا هكذا؟

ب: لست متأكدًا. أعتقد أنني سمعت الرجل الحكيم يقول ذات مرة أن هناك أمهات أخريات على الأرض، مثل أمنا الأرض، يدورن حول الشمس. أنا لا أعرف. إنهم بعيدون جدًا لمعرفة ما إذا كانوا مثلنا أم لا.

د: هل ترك القدامى أي أساطير أخرى أو أي معلومات عن النجوم في السماء؟

ب: نعم، هناك أساطير مختلفة حول النجوم. الأسطورة الأكثر شيوعًا هي أن النجوم تشبه الشمس لكنها بعيدة. مثل إشعال النار ثم الابتعاد عنها، تصبح أصغر. يقال إنه عندما بدأ الكون أغنيته وبدأت النجوم أغانيها، كان جزء من الأغنية هو أن يكون لها أرض أخرى، مثل هذه الأرض مع الشمس. وهكذا يقول الرجل الحكيم أنه، للمضي قدمًا، إذا كانت هناك أرض تغني أغنيتها هناك، فيجب أن يكون هناك أشخاص على أرضهم في وئام مع الأرض، لأن القدماء جاءوا إلى هنا. إنها أسطورة. هذا منطقي بطريقة ما، لكنني لا أفهم كيف يمكن أن يكون.

د: ما الذي لا تفهمه حول هذا الموضوع؟

ب: حسنا، الناس هنا. النجوم، في السماء. لا أفهم كيف يمكننا الانتقال من هناك إلى هنا أو من هنا إلى هناك. أنا لا أفهم كيف يمكن أن يكون. لكن النجوم في وئام مع الأرض وكل شيء في وئام.

د: سيكون من الصعب فهم. نوع من السحر، ربما. لكن الأساطير ليست سوى قصص مثيرة للاهتمام، أليس كذلك؟

ب: الأساطير هي المعرفة القديمة.

د: هل يعرف الحكيم كيف ينظر إلى تلك النجوم ويحكي منها الأشياء؟ (كنت أفكر في علم التنجيم.)

ب: الجميع يعرف كيف ينظر إلى النجوم. ماذا تقصدي؟

د: حسنا، ما هي المعلومات التي تحصل عليها من النظر إليها؟

ب: يمكن للمزارعين الحصول على، بالإضافة إلى القمر، متى يزرعون، ومتى يحصدون. النجوم تقول أشياء كثيرة. تساعد النجوم في معرفة متى ستكون المهرجانات. الشمس، وهي ترقص عبر النجوم، يعرف المرء مرور الفصول.

د: لكن النجوم الأخرى التي تبقى كما هي موجودة في أجزاء مختلفة من السماء في مواسم مختلفة. هل هناك أي مجموعات أو مجموعات معينة من النجوم التي تشاهدها تخبر عن الفصول؟

من خلال التحقق من موقع بعض النجوم المعروفة، قد يكون من الممكن تحديد مكان هؤلاء الأشخاص.

ب: حسنًا، هناك شيء واحد تفعله؛ يمكنك أن تتعرف على كيفية وضعهم مقابل الجبال المحيطة بالقرية. هذه هي عادة كيف نعرف. أيضًا، يظهر البعض في بعض المواسم ويذهبون بعيدًا، أو ينامون، اعتمادًا على الأسطورة التي تتبعها، خلال مواسم أخرى.

د: هل هناك أي نوع من النجوم في السماء التي تبرز أكثر من غيرها؛ التي هي أكثر وضوحا؟

ب: تتبع النجوم في دائرة كبيرة وهناك نقطة في السماء يبدو أنها تتمحور حولها.

د: هل هناك نجمة واحدة أكثر إشراقا من غيرها؟

ب: (متردد كما لو كان يفكر.) سطوع مختلف. أشكال مختلفة. تشبه النظر إلى الغيوم وترى أشكالًا في الغيوم. يمكنك أن ترى الأشكال في كيفية النجوم.

د: هل لديك أي أسماء لهذه المجموعات من النجوم التي تشاهدها طوال الوقت؟

ب: لا. الرجل الحكيم لديه بعض الأسماء ولكن عادة ما يكون لدينا أوصاف فقط والجميع يعرف أي واحد تتحدث عنه.

د: ما هي الأوصاف؟

ب: هناك المجوهرات السبع. هذا هو المكان الذي يقال إن القدامى اتوا منه. (ابتسامة مصطنعة. نبرة صوت غير مصدقة.) حسنًا، على أي حال، يقال إن القدامى شعروا أن هذه المجموعة الخاصة من النجوم كانت مهمة لسبب ما. هناك سبعة منها متجمعة معًا كما هو الحال في كوب صغير. يشير البعض إليها على أنها الجواهر السبع، لكنني أعتقد أنها تبدو أشبه بكأس. هناك ثلاثة أوعية في السماء. يوجد كوب كبير بمقبض طويل، وكوب أصغر بمقبض طويل. وهناك هذا الكوب الصغير. هذا هو الذي شعر به القدامى

بأهميته.

د: سبعة نجوم صغيرة مزدحمة معًا... (من الواضح أنه كان يشير إلى الثريا.) أي اتجاه هذا إذا كنت تنظر إلى السماء؟

ب: يعتمد ذلك على الوقت الذي تنظر فيه. تسافر في دائرة كبيرة.

د: حسنًا، لنفترض أنه في الصيف.

ب: (وقفة) في الصيف، يكون ... فوق الرأس مباشرة تقريبًا.

د: أتساءل لماذا كانت تلك المجموعة الصغيرة من النجوم مهمة للقدامى؟

ب: لا أعرف. ربما الرجل الحكيم يعرف. ثم هناك ... دعني أرى، أنا لا اسميهم بأسمائهم أبداً. أنا أعرفهم من خلال النظر إليهم ولست معتادًا على أسمائهم. سأضطر للتفكير لدقيقة. هناك واحد، مجموعة من النجوم، يجب أن أقول، لكنها تسمى الطائر. وهناك مجموعة أخرى تسمى الأسماك لأنه يبدو أنها تقفز من نهر النجوم التي تمر عبر السماء.

د: أوه، هل هناك شيء يشبه نهر النجوم؟

ب: نعم. هناك مجموعة منها تمر عبر السماء. (من الواضح أنه درب التبانة.)

د: هل هذه السمكة في السماء في وقت معين من السنة؟

ب: في الخريف. نرى صيادًا، وقد جرح حيوانًا والحيوان عند قدميه. وهو بصدد قتل الحيوان. كما أن لديه جعبة من السهام تتدلى من حزامه.

د: نعم، أعتقد أنني رأيت تلك المجموعة من النجوم. (على ما يبدو أوريون.) أعتقد أننا ربما ننظر إلى نفس السماء.

ب: يبدو الأمر كذلك بالنسبة لي.

د: لكنك تشاهد هذه النجوم وكلما كانت في مواقع معينة تعرف متى سيكون الصيف والشتاء. هل هذا صحيح؟

ب: نعم. ولكن، بالطبع، يعرف المرء من خلال عدد الأقمار التي مرت بها أيضًا. يجب أن يعرف المزارعون على وجه الخصوص متى ستأتي الفصول.

د: لقد وصفت بالفعل كوكبة الدب.

ب: (بدت مشوشة.) الدب؟

د: أم أنك تسميها كذلك؟ مثل الملعقة الكبيرة؟

ب: ملعقة؟ (وقفة) هناك شكلان مثل الأكواب ذات المقابض. تذكر هاتان المجموعتان من النجوم أيضًا حيوانًا مثل الدب. آه ... هناك الدب الكبير والدب الصغير.

د: نعم، قد يكون هذا ما أفكر فيه. لكن لديهم ذيول طويلة، أليس كذلك؟

ب: حسنًا، اعتادت الدببة أن يكون لها ذيول طويلة. هذا ما تقوله الأساطير. سيكون للبعض ذيول جزئية الآن، لكن الأساطير تقول إنهم اعتادوا أن يكون لديهم ذيول جميلة. وكانوا نوعًا من "الغرور" لذيولهم. هناك أساطير مختلفة، وقصص مختلفة وفقًا لما حدث. تقول إحدى القصص أنه كان في فصل الشتاء وكان الدب جائعًا للأسماك. لذلك قطع حفرة في الجليد، أو بالأحرى قطع الثعلب حفرة في الجليد. الثعلب لديه ذيل جميل، كما تعلمي. لقد سئم من الدب الذي يمتلك ذيلًا جميلًا وغروراً. وهكذا حصل على عصا كبيرة وثقب حفرة في الجليد، وقال للدب، "حسنًا، أعلم أنك جائع لسمكة. أعرف طريقة يمكنك من خلالها الحصول على سمكة". يقول الدب، "كيف؟" يقول الثعلب: "اذهب إلى هناك وألصق ذيلك في هذه الحفرة في الجليد، وعندما تأتي سمكة، سيعض ذيلك ويمكنك سحبه". فقال الدب، "حسنًا، حسنًا، هذا يبدو جيدًا بالنسبة لي." كان دبًا غبيًا. وهكذا جلس على الجليد، وبينما كان ينتظر تجمد الجليد. في هذه الأثناء، كان الثعلب قد اختفى وتعب الدب من انتظار أن تعض السمكة ذيله.
لذلك حاول النهوض وسحب ذيله.

د: (ضحك) هذه تبدو كقصة ترويها للأطفال.

ب: هي كذلك.

د: هل لديك أي أخرى من هذا القبيل؟

ب: أوه، نعم. هناك واحد آخر عن دب يحب العسل بشكل جيد لدرجة أنه سيفعل أي شيء من أجل العسل. أي شيء من أجل العسل. وفي إحدى المرات وجد شجرة نحل. لكنه مد يده ومد يده ولم يستطع وضع ذراعه في الحفرة للحصول على العسل. لكن ذيله يمكن أن يتناسب مع الحفرة. لذلك حشر ذيله للحصول على العسل، ثم سحبه وكان يلعق العسل. وغضب النحل. أدركوا أن شخصًا ما كان يسرق عسلهم. لذا في المرة القادمة التي وضع فيها ذيله في الحفرة بدأوا في لدغ ذيله وجعلوه ينتفخ. عندما حاول الهرب، تُرك ذيله في الشجرة.

د: (ضحك) قصتين مختلفتين عن كيف فقد ذيله... أراهن أن الأطفال يحبون تلك القصص. اخبرنى بأخرى. ليس عن الدب ولكن عن أي شيء من هذا القبيل.

ب: (وقفة) هل تعرفي كيف أصبحت الضفادع؟

د: لا. أخبرني.

ب: ذات مرة كان هناك هذا النوع الجميل من الطيور. طائر يطير ولكن يمكنه أيضًا السباحة على الماء، ورأى هذا الطائر هذه السمكة الجميلة. الآن عادة هذا الطائر يأكل الأسماك. لكن هذه السمكة كانت جميلة جدًا لدرجة أن الطائر وقع في حب السمكة. ورأت السمكة كم كان الطائر جميلاً، ووقعت السمكة في حب الطائر. وكان الطائر يذهب ويسبح على الماء. كان يجلس هناك كل يوم يسبح وكانت الأسماك تسبح تحته وكانوا يتحدثون ويقضون بعض الوقت معًا. وقرروا أنهم يريدون أن يكونوا معًا لبقية حياتهم. وقالوا: "لكننا لا نستطيع أن نقيم بيتًا معًا. أنت، أيها الطائر، حلق في الهواء. وأنا يا سمكة، سأسبح في الماء. سيتعين علينا فقط الاستمرار في الاجتماع كما هو الحال الآن. لكننا سنحاول إنجاب الأطفال". وهكذا كان لديهم أطفال. وضعوا البيض وعندما فقس أطفالهم كانوا جزءًا من كليهما. يمكنهم التنفس في الهواء أو يمكنهم التنفس في الماء، مثل والديهم. يمكنهم السباحة مثل والديهم. في نفس الوقت

أرادوا أن يطيروا ولكن لم يكن لديهم أجنحة. لذلك ظلوا يقفزون ويقفزون، محاولين الطيران.

د: (ضحك) بهذه الطريقة يمكنهم العيش على الأرض أيضًا. لم أفكر أبداً في أشياء من هذا القبيل. هذه قصص مثيرة للاهتمام.

ب: نعم، تساعد في قضاء أمسيات الشتاء.

د: هل هذه القصص التي توارثتها أجيال عديدة؟

ب: أفترض ذلك. أتذكر أنني سمعتها عندما كنت طفلاً.

د: هل هناك أخرى مثل ذلك؟

ب: دعيني أفكر.

د: هم في الغالب عن الحيوانات، أليس كذلك؟

ب: أوه نعم، أوه نعم. هناك طائر أسود معين صاخب للغاية. إنه
يوبخك دائمًا ويثرثر عليك من اللحظة التي يراك فيها حتى تختفي عن الأنظار. ثم يستمر في الثرثرة لفترة من الوقت. ما حدث هو أنه قبل عدة مواسم كان هناك هذا الرجل الذي كان رجلاً صالحاً. لكن كان لديه هذه الرفيقة التي عاشت معه. وكانت تزعجه دائمًا، وتوبخه ليفعل هذا ويفعل ذلك. كان رجلاً صالحاً تماماً. لقد عمل بجد بما فيه الكفاية، ومع ذلك لم تكن راضية أبدًا عن أي شيء فعله. كان لديها أنف مدبب

وكانت تجعد أنفها وتبدأ في قول، "أنت لا تفعل هذا وأنت لا تفعل ذلك." كان الرجل المسكين في حالة سيئة. لذلك في يوم من الأيام خرج في الغابة وكان يغني لأرواح مرشده. كان يغني بصدق عن الحياة التي عاشها في المنزل. لم يكن يشتكي؛ كان يقول فقط إن الأمر صعب. قالت الروح: "علينا أن نفعل شيئًا حيال ذلك. نعم أنه رجل صالح." وهكذا قالوا: "سنجعل زوجته تتغير". قصدوا أن يكون تغييرًا جيدًا، لذا وضعوا التغيير عليها. كان من المفترض أن تصبح زوجة صالحة ولا تزعجه كثيرًا، ولا تتحدث كثيرًا. لكنها كانت مزعجة وناقدة لدرجة أن التغيير لم يأخذ مجراه الصحيح. وبدأت في التذمر أكثر فأكثر، وأكثر صراخًا. لقد فعلت هذا كثيرًا لدرجة أنها توقفت عن الأكل، لأنها كانت تفعل هذا طوال الوقت دون توقف. لذلك بدأت تنمو أصغر لأنها لم تكن تأكل. وعندما أصبحت أصغر، كان الشعر على رأسها يشغل مساحة أكبر على جسدها لأنه كان هناك الكثير من الشعر. ووصلت إلى حيث غطى جسدها وتحول إلى ريش. وطارت بعيدًا، مزعجة إياه طوال الطريق.

د: (ضحك) حوّلها إلى طائر. تعجبني القصص التي ترويها.

ب: شكرا لك. أنت مثل الطفل. أنت تطرحي الأسئلة.

د: (ضحك) هل يمكنك التفكير في أي أساطير أخرى عن الحيوانات؟

ب: كثير، كثير ... (ضحكت.) تقريبا جميع الأساطير تنطوي على الحيوانات.

د: هل لديك واحدة مفضلة؟

ب: دعيني أفكر. (وقفة) هل سمعت عن السنجاب الذي أراد أن يكون طائرًا؟ كان يحب مشاهدة الطيور تطير وكان غيورًا جدًا لأن كل ما أراده

هو الطيران. كل ما استطاع فعله هو تسلق الأشجار مثل أي سنجاب آخر. كان يركض إلى طرف شجرة ويقفز، ويبسط ذراعيه وساقيه، ويتحرك ويتداعى ويتحطم على الأرض. استمرت والدته ووالده وعائلته وأصدقاؤه في إخباره كم كان غبيًا ولم يستمع. أخيرًا، في إحدى الليالي ذهب للنوم وجاءته روح الشجرة وقال له: "تريد أن تطير، أليس كذلك؟" فقال السنجاب: "نعم، أكثر من أي شيء آخر". ثم قالت روح الشجرة: "حسنًا، هل تمانع أن تبدو مختلفًا عن الآخرين؟" فقال السنجاب: "لا، لا يهمني. أبدو مختلفًا على أي حال لأنني أسقط دائمًا على الأرض كما لا ينبغي لأي سنجاب". وقالت الشجرة، "حسنًا، في الصباح عندما تستيقظ، ستتمكن من الطيران. اركض إلى نهاية الفرع واقفز كما تفعل عادة. انشر ذراعيك وساقيك كما تفعل عادة، وشاهد ما يحدث". لذلك في صباح اليوم التالي استيقظ السنجاب ودون انتظار للنظر حوله ورؤية ما كان يحدث، ركض على الفور إلى نهاية الغصن وقفز. مد ذراعيه وساقيه كما كان يفعل عادة. ولكن بدلاً من السقوط مباشرة على الأرض، بدأ في الانزلاق ووصل إلى الشجرة التالية. كان مندهشًا جدًا لدرجة أنه اصطدم بالشجرة. ونظر إلى الأسفل ليرى لماذا أصبح فجأة قادرًا على الطيران. كان لديه رفارف من الجلد بين ذراعيه وساقيه الآن. وهكذا أصبح السنجاب الطائر.

د: أوه، أنا أحب هذه القصة. (ضحك) أراهن أن الأطفال يستمتعون بذلك.

ب: نعم. نحن نروي هذه القصة بشكل عام بينما نجمع الجوز.

د: هل لديك أخرى مفضلة؟

ب: لا أستطيع التفكير في أي شيء الآن. هناك الكثير منها.

د: تعجبني هذه القصص. هناك العديد من الحيوانات الغريبة حيث تعيش.

ب: أوه، الحيوانات حيوانات. ما الغريب؟

د: ليست غريبة عليك لأنك تراهم طوال الوقت.

ب: نعم. غريبة فقط على الأطفال الذين يطرحون الكثير من الأسئلة.

د: (ضحكت وأدركت أنه كان يضايقني.) قلت أنه عندما جاء القدامى إلى هنا بدت بعض الحيوانات غريبة بالنسبة لهم، أليس كذلك؟

ب: هذا ما يقال.

د: هل كان لدى القدامى أي أساطير عن الحيوانات من أين أتوا؟

ب: يقال إنهم فعلوا ذلك، لكن تلك الأساطير لم تنج. لقد ضاعت المعرفة تدريجياً، مثل عندما يُقتل رجل حكيم عن طريق الخطأ، أو يمرض أو شيء من هذا القبيل قبل أن تتاح له الفرصة لتمرير كل ما يعرفه. لا بد أن ذلك حدث لأن هناك العديد من الفجوات في الأساطير. لكن هذه هي الحياة.

الفصل العاشر

أساطير الخلق

ب: من خلال الأساطير يمكننا الحفاظ على هويتنا كشعب. ننقل إلى الأطفال حكمة أجدادنا، والأشياء التي اكتشفناها. نضعها في شكل أساطير للمساعدة في جعل تعلم هذه الأشياء أسهل.

د: هل لديك أي أساطير حول كيفية تشكل الأرض، وكيف بدأ كل شيء في البداية؟

ب: نعم. هناك أساطير حول وقت البداية. وهناك قصتان أو ثلاث قصص مختلفة، أعتقد أنه يمكنك قول ذلك. إذا نظرت إليها فقط، فإنها تبدو في بعض الأحيان وكأنها تتعارض مع بعضها البعض. ولكن إذا وضع المرء في اعتباره القدامى والأشياء المعجزة التي يمكن أن يفعلوها، فإنها تكون منطقية.

د: أخبرتني كيف بدأ شعبك. هل يمكن أن تخبرني تلك القصص عن كيف بدأ كل شيء؟

ب: إحدى القصص التي يتم سردها تسمى "قصة الخلق". لكنني شخصياً أعتقد أنها أقرب إلى قصص كيف جاء القدامى إلى هنا. إنه هذا النوع من القصص، على الرغم من أنها تتحدث عن الوقت في البداية.

د: هل تعتقد أنهم يتحدثون عن نفس الشيء؟

ب: نعم، أو ربما بين الوقت الذي تم فيه إنشاء الأشياء وعندما جاء القدامى إلى هنا. سأرى ما إذا كان بإمكاني ترتيب الأمور هنا. لقد مر وقت طويل منذ أن فكرت في هذه القصة، وأريد أن أقولها بشكل صحيح. لمعرفة الحقيقة الكامنة حول الأشياء، عليك أن تأخذ ما حولك وترى كيف تعمل الأشياء معًا. في ليلة صافية عندما تنظر إلى السماء ترى كيف أنها مظلمة ومبعثرة بالنجوم. تقول إحدى الأساطير إن النجوم موجودة حقًا؛ إنها أشياء حقًا. إنها ليست مجرد نقاط ضوء للنظر إليها. وهناك هذا الفراغ الكبير الذي لا يمكن تصوره هناك. يقال إن القدامى يمكنهم اجتياز هذا الفراغ بالطريقة التي نسير بها أنا وأنت عبر الغابة. ستكون معجزة كبيرة. يمكنهم السفر لمسافات عجيبة عبر هذا الفراغ. كانوا ينتقلون من سكن نجمي إلى سكن نجمي آخر. لم يقتصروا فقط على القرية التي أتوا منها. يمكنهم العيش في أي مكان يريدون. ويقال أنه عندما اقتربوا من شمسنا، بدا المكان الذي نعيش فيه مثل جوهرة ثمينة معلقة في الفراغ. وأنها كانت مستديرة وجميلة، وهو أحد تلك الأشياء التي عليك فقط قبولها كجزء من القصة. أعني، أمشي عبر الغابة، وتبدو الأرض مسطحة بالنسبة لي. لكنهم قالوا عندما تذهب بعيدًا بما فيه الكفاية عن الأرض، تبدو أنها مستديرة. هذه هي القصة التي كنت أقولها واعتقدت أنها كانت قصة رائعة. قبل أن يكون هناك أي شيء موجود، كان كل شيء أبيض. أنت تعرف كيف قبل أن تشرق الشمس مباشرة وهناك ضوء في كل مكان ولكن لا ظلال. هكذا كان كل شيء في البداية. لا شيء موجود حتى الآن. كل ما كان هناك ضوء. وتم تقسيم الضوء إلى قطع، وأصبحت هذه القطع من الضوء الشمس والقمر والنجوم. بعد أن تم جمع النور إلى قطع من النور، ترك الظلام بين الأماكن التي كانت مضيئة. وهذا هو المكان الذي تشكلت فيه الأرض، في الظلام بين المواد المظلمة والمعادن والتراب ومثل هذا. ومن خلال التفاعل بين الأماكن المظلمة وأماكن النور، حدثت طاقة. وهذه هي الطريقة التي خلقت بها الحياة.

د: هل تقول الأساطير كيف حدث هذا؟

ب: هم غير واضحين في هذا. البعض منهم يقول فقط "أنه

حدث. ويقول البعض الآخر إن شيئًا ما حدث للتأثير على النور لجعله ينقسم إلى قطع من النور. أنه بطريقة ما تم إصدار صوت رائع ويمكنك أن تشعر بالاهتزاز منه. أنت تعرف كيف يمكنك الهمهمة ويمكنك أن تشعر بالاهتزاز في صدرك. حسنًا، كان هذا الصوت عميقًا ورائعًا جدًا، لو كنت هناك لكان بإمكانك الشعور به من خلال باطن قدميك.
كنت ستشعر به في جميع أنحاء جسمك. كنت ستشعر به في كل مكان. واهتزاز الصوت هو ما تسبب في تقسيم الضوء إلى أجزاء من الضوء.

د: ثم تسبب هذا في تكوين المادة في الأرض؟

ب: (تنهد) لست متأكدًا كيف حدث ذلك. الأساطير غير واضحة. بطريقة ما بعد تقسيم الضوء إلى قطع من الضوء، كانت هناك أشياء متبقية بينهما كانت مظلمة. أعتقد أن قطع الضوء امتصت كل الضوء. لست متأكدًا.
وفي الأماكن المظلمة بينهما كانت لا تزال هناك أشياء مظلمة. وهكذا جمعت الأشياء المظلمة معًا وشكلت الأرض والأشجار والنباتات والحيوانات وكل شيء. هناك ترتيب قاموا به، لأنه أولاً الأشياء في الأماكن المظلمة التي تم جمعها معًا لتشكيل الأرض. كما ترى، كل شيء يأتي في توازن. ويقول البعض إن هذا هو السبب في ظهور الكون لأنه كان هناك النور فقط ولم يكن متوازنًا. لذلك كان يجب أن يكون هناك توازن بين النور والظلام. ثم بدأت المادة المتبقية في الظلام في الانقسام والتوازن أيضًا، لأن اهتزاز الصوت تسبب في استمرار تغيير الأشياء وتوازنها. على سبيل المثال، الجزء المظلم من الأشياء التي تم جمعها لتشكيل الأرض، لذلك سيكون لديك توازن صلب وفارغ. ثم من الناحية الصلبة، استمرت الأشياء في التوازن مرة أخرى، حيث سيكون لديك مادة صلبة وماء. استمرت الأشياء في القيام بذلك، ونتيجة لذلك ظهرت الحياة وتنوع الأشياء، والحيوانات في البحر، والحيوانات على الأرض، والنباتات وكل شيء. بطريقة ما كان لتحقيق التوازن بين كل شيء، وهو توازن دقيق للغاية. لهذا السبب من المهم أن نعيش في وئام مع الأرض، حتى لا نخل بهذا التوازن. الآن في الوقت نفسه، كان كل هذا الانقسام والتوازن يحدث مع الجزء المظلم من الكون الذي خلق الأرض وكل شيء، نعتقد أن الجزء المضيء كان أيضًا لا يزال ينقسم و

يتوازن. ونتيجة لذلك، هناك الضوء الذي يمكننا رؤيته والضوء الذي لا يمكنك رؤيته. لا يزال ينقسم ويتوازن إلى أشكال أخرى من الضوء والطاقة. ويقال إنه توازن إلى العديد من أشكال الضوء المختلفة مثل النباتات والحيوانات وما إلى ذلك على الأرض، لأن كل شيء يجب أن يكون متوازناً. وبما أن الجزء المظلم من الكون، الذي يمثل الأرض أو الجزء المادي، ظل يتوازن وينقسم إلى العديد من الأشياء المختلفة، فإن الجزء المضيء فعل الشيء نفسه أيضًا. لذلك هناك العديد من الأنواع المختلفة من الضوء، والعديد من المستويات المختلفة ومثل هذا. يمكنك فقط رؤية جزء صغير منه. وعليك إما أن تكون لديك قدرات خاصة لرؤية ما تبقى منها، أو عليك أن تكون متقدمًا روحياً للغاية، لتكون قادرًا على فهم هذه الأنواع الأخرى من الضوء.

د: قلت أن هناك نسختين أو ثلاث نسخ مختلفة من القصة. هل هذه هو الرئيسية؟

ب: هذه هي الأكثر تعقيدًا. إنه الأكثر تفصيلاً. هناك نسخة أخرى نخبر بها الأطفال الصغار أولاً. إنها النسخة الأبسط، حتى لا يتم الخلط بينها. كما تعلمي، عندما يكبر الأطفال ويكبرون، يبدأون في طرح المزيد من الأسئلة. وعندما يبدأون في التساؤل عن المزيد من الأشياء، فإننا نخبرهم بالنسخة الأكثر تعقيدًا. نخبرهم بالنسخة البسيطة في شكل قصة. نقول أنه في البداية كان كل ما كان هناك هو هذا النور فقط. لا ظلال أو أي شيء سوى هذا الضوء. ولكن كانت هناك أيضا أرواح. اجتمعت الأرواح وقالت: "هذا النور جميل جدًا، لكن لا يحدث شيء على الإطلاق. نحن نشعر بالملل. نريد بعض التغييرات. دعونا نرى ما سيحدث إذا أجرينا بعض التغييرات". وقالوا: "سنجعل هذا على شكل لعبة حتى نتمكن من معرفة المزيد عن بعضنا البعض والتطور والاستمتاع". وكجزء من اللعبة قالوا، "علينا إعداد مكان للعب لعبتنا." لذلك قسموا النور إلى ضوء وظلام. وصنعوا الأرض لأنهم قالوا: "يجب أن يكون لدينا مكان نذهب إليه للعب لعبتنا". لذلك صنعوا الأرض لتتماشى مع الشمس. وقالوا، "نحن بحاجة إلى ضوء ليلا، أيضا." لذلك صنعوا القمر. ثم قالوا، "تم إعداد كل شيء للعبة. الآن نحن بحاجة إلى إعداد قواعد اللعبة. وقواعد اللعبة هي أن كل لاعب يمكنه لعب العديد من الجولات كما يحلو له. أو إذا أرادوا الانسحاب لجولتين أو ثلاث جولات، فلا بأس بذلك أيضًا". لذلك كل جولة في اللعبة هي عندما تكون على قيد الحياة هنا على الأرض. روحك هنا تلعب اللعبة.

ثم عندما تموت، تكون هذه هي نهاية تلك الجولة بالذات. إذا قررت أنك تريد أن تلعب جولة أخرى، فأنت تولد من جديد. أو إذا كنت ترغب في الانسحاب لجولة أو جولتين، فأنت تفعل ذلك. ويمر الوقت، وفي وقت لاحق إذا قررت أنك تريد أن تلعب جولة أخرى من اللعبة، فإنك تولد من جديد. ولكن عندما نخبر الأطفال بذلك، نضيف المزيد من المؤثرات الخاصة ونجعلها مثيرة للاهتمام حقًا بالنسبة لهم. نتحدث عن كيف ساعدت الحيوانات في تحديد كيفية تكوين الأرض.

د: إذن الحيوانات كان لها دور أيضا؟

ب: نعم، بالتأكيد، لأن الحيوانات جزء من الحياة أيضًا. كل الحياة مهمة. ونفعل ذلك وكأننا نروي قصصًا مخيفة للأطفال. (صوت درامي مبالغ فيه) قررت الدببة أنها تريد غابة عميقة ومظلمة، حتى يتمكنوا من الزئير في الظلام. وقالت الطيور إنها تريد الكثير من أشعة الشمس، لذلك تم منحها القدرة على الطيران حتى تتمكن من الطيران إلى أعلى الأشجار حيث كانت الشمس. وقالت الحيوانات المختلفة أي نوع من العالم يعتقدون أنه سيكون مثاليًا، وبالتالي تم منحهم القدرات الخاصة التي يحتاجونها ليكونوا قادرين على الاستمتاع بهذا الجانب الخاص من الأرض. وبهذه الطريقة يتوازن كل شيء.

د: في نسخة الأطفال هذه، هل يقولون كيف تكونت الحيوانات؟

ب: في تلك النسخة، عندما قررت الأرواح أنهم يريدون لعب اللعبة، أدركوا أنه على الرغم من أن لديهم هذا المكان للذهاب إليه، فإن الأرواح الأولى التي جاءت إلى هنا للعب الجولة الأولى من اللعبة وجدت أنه لا يوجد شيء سوى التراب العاري. لذلك قالوا: "هذه ليست لعبة جيدة للغاية. لم ننته من إعداد هذا بعد. نحن بحاجة إلى بعض التغييرات". استدعوا الأرواح الأخرى وقالوا: "لم ننته بعد. "ماذا عسانا أن نفعل؟" وقالوا: "أولاً، هذا ليس سوى التراب هنا. نحتاج بعض الماء." وتم الاتفاق على كل شيء. "أنت على حق، نحن بحاجة إلى الماء." وهكذا تشكلت الأنهار والبحيرات. وقالت روح أخرى، "كيف سنحافظ على هذا الماء هنا؟ في كل مرة تشرق فيها الشمس تبدأ هذه البحيرات في الانكماش". وهكذا قالت روح أخرى، "لماذا لا نفعل شيئًا وحشيًا حقًا. دعونا نسقط المزيد من الماء من السماء". حسناً،

لمَ لا؟

د: نعم، في القصة يمكن أن يحدث أي شيء.

ب: بالضبط. وقالوا: "لدينا ماء الآن، لكنه لا يزال هادئًا بشكل فظيع هنا". ثم قالت الأرواح: "عندما تهب الرياح، إذا كان لديها شيء تهب من خلاله، فستصدر بعض الأصوات. لذلك دعونا نصنع النباتات والأشجار، حتى تتمكن من سماع هبوب الرياح". وتقرر أن ذلك سيكون جيدًا. وقالت روح أخرى، "النباتات والأشجار جميلة، ولكن هناك حاجة إلى شيء آخر. ما الذي نحتاجه؟" كانوا يفكرون في الأمر ويفكرون فيه. كان هناك شيء مفقود بالتأكيد، لكنهم لم يتمكنوا من معرفة ما أرادوا وضعه في هذه اللعبة التي نسميها الحياة. وفي ذلك الوقت كان أحد الأشياء التي يمكن للأرواح القيام بها هو، إذا كانت ستلتقط بعض التراب أو الطين وتشكله إلى شيء ما، فإنها يمكن أن تشبعه بالطاقة، إلى حيث يمكن أن يتحرك من تلقاء نفسه.

د: أوه؟ لإعادته إلى الحياة؟

ب: في معظم الأحيان كانوا يفعلون ذلك بالأشياء الصغيرة مؤقتًا فقط لتمضية الوقت كلما لم يكن لديهم أي شيء للقيام به.
بينما كانوا يحاولون معرفة ما يحتاجون إليه لجعل هذه اللعبة أكثر اكتمالاً، شعر أحد الأرواح بالملل من محاولة معرفة ذلك. لذلك التقط بعض الطين وشكله على شكل حيوان صغير. لقد حوله إلى سنجاب، في الواقع، وشربه بالحياة. وأول شيء فعله السنجاب كان الركض فوق إحدى الأشجار. ركض على الغصن وبدأ بتوبيخ الجميع.
وكان السنجاب يقول: "أيها الأغبياء! ألا تدركوا ما يمكنكم فعله؟ صنع الكثير من الحيوانات. اصنعوا الكثير من الأشياء الصغيرة مثلي التي تتحرك وتستمتع وتبقيكم مستقيمين، لأنكم أغبياء جدًا للقيام بذلك بشكل صحيح بأنفسكم.

اصنعوا مجموعة منا لإبقائكم في الصف". وهكذا قرر الجميع، "هذه ليست فكرة سيئة. دعونا نصنع كل أنواع الأشياء من هذا القبيل." لذلك قرروا أن يطلقوا على هذا الحيوان الأول اسم السنجاب. ثم بدأوا في صنع جميع الحيوانات الأخرى.
عادة في هذه المرحلة يسأل أحد الأطفال، "ولكن لماذا صنعوا الذباب والنحل وأشياء من هذا القبيل؟" وعلينا أن نشرح لهم أنه دائمًا قبل أن يشبعوا بعضًا من هذا الطين بالحياة، ستكون مجرد حياة مؤقتة. وكان الأمر يدور حول القيام بالأشياء حتى تنهار. لكن الأرواح قررت أنه لكي تلعب هذه اللعبة لفترة طويلة، يجب أن تستمر هذه الأجزاء الصغيرة من الحياة، دون أن تضطر إلى إعادة إنشاء الأشياء طوال الوقت. لذلك عندما أشبعوهم بالطاقة، فعلوا ذلك لدرجة أنهم سيكونون مثل الناس.
يمكنهم أكل الأشياء والاستمرار في العيش. وعادة ما يسأل شخص ما، "ما علاقة ذلك بالذباب؟" نشير لهم إلى أن الطيور اضطرت إلى تناول شيء ما. لذلك كان عليهم أن يصنعوا شيئًا صغيرًا بما يكفي ليأكلوه لأن مناقير الطيور صغيرة جدًا. لذلك خلقوا الذباب ومثل هذا.

د: أستطيع أن أرى كيف يمكن أن يرضي هذا الطفل ويسليهم أيضًا.

ب: نعم. نروي هذه القصص عندما نجلس حول نار المخيم في المساء.

د: إذن ما هو تفسيرهم، في نسخة الأطفال، لكيفية خلق البشر؟

ب: حسنًا، الأرواح هي في الأساس نفس ما نحن عليه؛ إنها تبدو كما نحن.

عندما قرروا القدوم إلى الأرض للعب لعبتهم، بطريقة ما عندما اقتربوا من الأرض، أصبحوا أكثر صلابة. إذا بدا الطفل مرتبكًا بشأن ذلك، فسنخبره أنه يمكننا شرح ذلك له بشكل أفضل عندما يكبر. عندها يمكننا أن نعطيهم النسخة الأكثر تعقيدًا من القصة. ثم يمكننا أن نفسر كيف قسمت الطاقة كل شيء إلى حيث سيكون متوازنا. تعيش الأرواح هناك في الفراغ حيث تكون خفيفة جدًا ومعظمها من الطاقة. ولكن عندما تقترب من الأرض والجانب المادي للكون، يتكثف الضوء في شكل مادي صلب.

د: إذن في نسخة الأطفال لم يكن على أحد أن يخلق البشر.

ب: لا. الطريقة التي جئنا بها إلى الوجود كانت الأرواح القادمة إلى هنا. وأصبحوا ببساطة أكثر صلابة عندما اقتربوا من العالم المادي. ولأننا جميعًا أرواح، فإننا جميعًا ننتمي حقًا إلى المستويات الأعلى. نحن هنا فقط نلعب هذه اللعبة مؤقتًا.

د: قلت أن الأرواح قررت أن الحيوانات يجب أن تأكل الأشياء حتى يتمكنوا من الحفاظ على الوجود. هل اكتشفوا أن البشر اضطروا أيضًا إلى تناول الطعام؟

ب: اكتشفوا في عملية لعب هذه اللعبة، أنه عندما وضعوا قواعد لتطبيقها على الحيوانات، فإن هذه القواعد تنطبق تلقائيًا على أنفسهم، سواء كانوا يخططون لها أم لا. الطريقة التي يتم بها إعداد الكون، تكون الأمور متوازنة. بطريقة ما كلما قرروا كيف يجب أن تكون الأشياء، على سبيل المثال: أن الحيوانات يجب أن تأكل من أجل الاستمرار في العيش، وهذا جعلها تنطبق على جميع الكائنات الحية، وليس الحيوانات فقط. عندما أدركت الأرواح أن هذا هو ما كان يحدث، بدأوا في توخي المزيد من الحذر بشأن القواعد التي وضعوها. لأنهم لم يريدوا أن يقيدوا أنفسهم أكثر من اللازم، وأن يغلقوا أنفسهم بمجموعة من القواعد.

د: إذن أي قواعد وضعوها تنطبق أيضًا على أنفسهم. هل هذا ما تقصده؟

ب: صحيح. لم يعرفوا أن الأمر سيحدث بهذه الطريقة. لأنهم كانوا يخططون للحيوانات التي تأكل وتعيش، والأرواح التي تطير ذهابًا وإيابًا تلعب هذه اللعبة وتستمتع بوقتها. واكتشفوا أنه عندما وضعوا قواعد لمكان لعب اللعبة هنا على الأرض، أنه عندما جاءوا إلى هنا للعب اللعبة، كانت القواعد تنطبق عليهم أيضًا. ولم يعرفوا أن الأمور ستسير على هذا النحو.

د: لذلك كان عليهم أن يكونوا أكثر حذرا. هل تقول الأساطير أن هذا كان قبل مجيء القدامى؟

ب: نعم. كان ذلك قبل مجيء القدامى. ويقول بعض الحكماء، الشيوخ، إن قصة الأرواح التي قررت المجيء إلى الأرض ولعب لعبة، ربما لم تكن بالضرورة هنا. يقولون إن هناك بعض الأساطير القديمة التي بالكاد يتم إخبارها بعد الآن والتي تفسر ذلك. كيف أفسّر ذلك؟ للحفاظ على توازن الأمور، يجب أن تكون الأضواء متشابهة مع بعضها البعض. عندما تم تقسيم الضوء إلى قطع من الضوء، كانت كل قطعة من الضوء مماثلة لقطع الضوء الأخرى.

د: تقصد أنه لا يمكن أن يكون مختلفًا تمامًا، يجب أن يكون مشابهًا.

ب: صحيح. من أجل تحقيق التوازن، يجب أن تكون الأمور متشابهة. لذلك يقولون بالتالي إنه من المعقول فقط الاعتقاد بأن النجوم التي نراها في السماء تشبه الشمس، لأنهما قطعتان من الضوء. وهكذا، إذا كانت النجوم تشبه شمسنا، وأشارت بعض القصص إلى أن القدامى يمكنهم السفر لمسافات لا يمكن تصورها، فسيكون من المعقول التفكير في أنه لكي تكون هذه الأضواء مشابهة لشمسنا، يجب أن تكون بعيدة من أجل أن تظهر لنا بالطريقة التي تظهر بها.

د: نعم، لأنها لا تبدو كبيرة مثل الشمس.

ب: بالضبط. في المساء عندما تشب نار المخيم وتبدأ في الابتعاد عنها إلى الغابة، تصبح أصغر وأصغر. كلما ابتعدت وكلما زادت الأشجار وما شابه ذلك، تصبح صغيرة جدًا ومضللة.
ربما هذا هو السبب في أن الشمس تبدو مختلفة جدا عن النجوم. إذا كان هذا صحيحًا، فعندما بدأت الأرواح تلعب لعبتها، ربما لم تكن بالضرورة هنا مع هذه الأرض وهذه الشمس. ربما كان في مكان آخر. إذن تحكي قصص القدامى عن وقت قدومهم إلى هنا. من الغريب حقًا أنك تأخذ كل هذا على قدم وساق، لأن بعض أفراد القبيلة الأكثر انتقادًا لا يأخذون القصص على محمل الجد. يقولون إنهم يطلبون منك تصديق الكثير مما لا يدعمه ما يمكنك رؤيته من حولك.

د: هل تقصد النسخة الأكثر تعقيدًا؟

ب: نعم. لأن بعض أهل القبيلة حرفيون جدا. يقولون: "لا يمكن أن تكون النجوم والشمس متشابهة. يمكن لأي شخص لديه عينان في رأسه أن يقول إنها مختلفة بمجرد النظر إليها". ويعتقدون أن شيوخ القبيلة الذين يحاولون تمرير هذه الحقائق الأخرى والقصص الأخرى يحاولون التمادي أكثر من اللازم، من أجل إثبات كيفية توازن كل شيء.

د: لا يؤمنون إلا بما يرونه. هل هذا ما تقصده؟

ب: نعم. أنا نفسي لا أعرف بأي طريقة، الأمر معقد للغاية وأشعر بالارتباك عندما أحاول اكتشاف ذلك. في كثير من الأحيان عندما أكون في الغابة أصطاد سأذهب إلى حقل خالٍ في الليل للتخييم. وفي فصل الصيف، خاصة إذا كنت أعرف أنني في مكان آمن، فأنا لا أشعل النار. أبقي كل شيء مظلمًا حتى أتمكن من النظر إلى النجوم جيدًا. ومن السهل جدًا التفكير في أنه ربما

القدامى سافروا إلى هناك. لأنني عندما أحدق في النجوم لفترة طويلة بما فيه الكفاية أشعر بدوار شديد وأشعر وكأنني أطير. وهكذا إذا كان بإمكاني الحصول على هذا الشعور فقط من خلال النظر إلى النجوم، فمن الذي سيجادل مع ما يمكن أن يفعله القدامى.
يمكنهم القيام بالعديد من الأشياء المعجزة.

د: هذا يبدو ممكنًا.

ب: أحب أن أعتقد ذلك، لكن ليس كل شخص يسير على ما أعتقده أيضًا.

د: قلت أنه من المثير للاهتمام أنني كنت أفهم هذا. لا أعرف أيضًا، لكنني أحاول دائمًا العثور على إجابات. وأعتقد أن قصصك قد تحتوي على الكثير من الحقيقة.

ب: لا أعرف. إنها معقدة للغاية. يقول الشيوخ، والحكماء، والقليلون الذين يدرسون مثل هذه الأشياء، إنه كلما درستها أكثر كلما أصبحت أكثر تعقيدًا. وأنه ليس هناك أي نهاية لذلك. يحبون دراستها. ولكن كلما حاولوا شرحها للأشخاص الذين لا يدرسونها، يكون الأمر أكثر تعقيدًا. السبب في أن بعض الأشياء لا تبدو منطقية بالنسبة لهم هو أنهم لا يعرفون كل شيء وراء ذلك.

د: وهم لا يريدون أن يتعلموا.

ب: صحيح. إنهم لا يريدون بذل الجهد لمحاولة تعلم المضاعفات الإضافية.

د: هل تعتقد أن هذا هو السبب في أنه من الأسهل إخبار نسخة الأطفال من هذه

القصص؟

ب: نعم، لأن الجميع يعرف أنها قصة وبالتالي لا أحد يأخذها على محمل الجد. لكن النسخة الأخرى معقدة بما يكفي بحيث يتعين عليك أخذ بعضها على محمل الجد. يكفي فقط أن تجعلك غير مرتاح إذا كنت لا تريد أن تصدق ذلك.

د: عليهم أن يتوقفوا ويفكروا، ولا يحبون ذلك.

ب: نعم. صحيح.

د: هذا منطقي. سيكون من الممتع الاستماع إلى قصص الأطفال ولن تضطر إلى أخذها على محمل الجد.

ب: نعم، هذا صحيح.

د: هل هذه هي الأجزاء الرئيسية من قصص الخلق؟

ب: نعم. أعلم أن هناك ما هو أكثر من ذلك، لكنني لست على دراية به. إن الشيوخ هم الذين يدخلون في النسخ الأكثر تعقيدًا منها. لأنه، كما أقول، كلما درسوها أكثر كلما أصبح الأمر أكثر تعقيدًا. ولم أدرسها بعمق.

د: يبدو أن عددًا قليلاً فقط من الناس سيكونون قادرين على فهمها حقًا.

ب: لا أمانع في شرح الأشياء لك. عندما أكون في الغابة وأقضي الكثير من الوقت وحدي، لدي الوقت للتفكير في الأشياء ومعرفة لماذا يجب أن تكون الأمور على ما هي عليه. في بعض الأحيان عندما أحاول شرح هذه الأشياء لبعض الناس في القرية لا يأخذونني دائمًا على محمل الجد، لأنهم مشغولون بحياتهم الصغيرة محاطين بالناس طوال الوقت. لا أعرفك، ولكن عندما يلتقي الغرباء، إذا كانوا على استعداد للتحدث عن بعضهم البعض، ومن أين أتوا وما الذي تعلموه، فهناك فرصة أفضل لهم للتوافق.

الفصل الحادي عشر

بيت الرجل الحكيم

اكتشفت أن المعلومات حول القدامى لم تكن واردة فقط في تكرار أساطير الرجل الحكيم. كانت هناك أدلة مادية ملموسة أيضًا. ذكر توين أنه في إحدى المرات كان داخل منزل الرجل الحكيم ورأى العديد من الأشياء الغريبة التي لم يفهمها. افترض أنهم ربما كانوا ينتمون إلى القدامى، لكنه كان يعلم أيضًا أن الرجل الحكيم لديه العديد من الأسرار التي لم تتمكن بقية القرية من الوصول إليها. كان لديه الكثير من الاحترام للرجل الحكيم ولم يسأل أبدًا عن هذه الأشياء لأنه اعتقد أنه من الأفضل ألا يبدو فضوليًا للغاية. كانت أشياء كانت بالتأكيد خارج مكانها في قريته البدائية. اعتقدت أنه إذا كان بإمكاني الحصول على مزيد من الأوصاف، فقد أتمكن من معرفة ما هي. تحدث عن هذه الأشياء برهبة. من الواضح أنه لم يفهم ما يمكن أن تكون.

ب: لم يكن من المفترض أن أرى بعضها، على ما أعتقد. الرجل الحكيم لديه أكثر من طاولة واحدة في منزله. لديه جداول من ارتفاعات مختلفة تمسك بالأشياء التي يدرسها ويستخدمها لأشياء مختلفة. يتعلق الأمر ببعض المعرفة التي لديه والتي لا يجب نسيانها. لا نعرف كيف نتذكر بعض الأشياء التي يعرفها.

د: يجب أن يكون حكيمًا جدًا لمعرفة كل هذه الأشياء.

ب: هذا هو الغرض من وجود الرجل الحكيم. لديه المعرفة التي تم تناقلها. لا أعرف كيف يفعل ذلك. لا أعرف ما إذا كان يعرف كيف يفعل ذلك أيضًا.

د: هل هناك أي شخص في القرية يحاول الرجل الحكيم نقل المعرفة إليه؟

ب: نعم. يختار الأشخاص الذين سيكونون جيدين لاحتواء المعرفة ويدربهم منذ الطفولة المبكرة. يقوم بتدريب أكثر من شخص للتأكد من تمرير المعرفة.

د: نعم، لأنه إذا حدث له أي شيء، فإن المعرفة ستموت.

ب: لن يكون ذلك جيدًا. لن نكون قادرين على استدعاء الأرواح بعد ذلك. عندها سنموت. في كثير من الأحيان يجعل النساء يجمعن أعشابًا معينة له. لديه العديد من الأعشاب والأدوية في منزله، بحيث إذا مرض شخص ما ولم تساعد العلاجات المعتادة، فيمكنه العثور على علاج آخر. لديه بعض الأشياء على الطاولات. أنا لا أعرف ما يسمونها أو ما هي مصنوعة منه. إنها ناعمة مثل الماء، صلبة مثل الصخور، لكنها صافية مثل الهواء. ولست متأكدا ما هي. (بدا الأمر وكأنه وصف جيد للزجاج من قبل شخص لم يره من قبل.) عندما يكون هناك بركة مياه ساكنة في يوم صيفي، يمكنك الشعور بها وهي ناعمة. هذه ناعمة مثل ذلك، ولكنها صلبة كالصخر، وهو واضح كالهواء. لديه أشياء من أشكال مختلفة مصنوعة من هذا. لا أعرف ما هي أو ما الغرض منها.

د: ولكن يمكنك أن ترى من خلالها؟

ب: ما لم يكن فيها شيء.

د: أي نوع من الأشكال هي؟

ب: بعضها بأحجام مختلفة، طويلة وممددة. عادة حول هذا الحجم الكبير وحول
... حسنا، ارتفاعات مختلفة. (بحجم إبهامها وإصبعها تقريبًا.) وتجلس على الطاولة، وتبدو مغلقة من أحد الطرفين ومفتوحة من الطرف الآخر. مثل أنبوب النار المغلق. (يبدو أنه يشبه المدخنة التي ذكرها سابقًا).

د: هل هي مربوطة بشيء؟

ب: حسنًا، لقد جمعهم جميعًا على طاولة.

د: هل تعرف ماذا يفعل بها؟

ب: لا أعرف. تلقيت لمحة عليها. بعضها به سائل مثل الماء الملون. ألوان مختلفة، بعضها أخضر فاتح، وبعضها بني شفاف. لا أعرف ما كان الغرض منها.

هل رأيت أي شيء آخر؟

ب: كان هناك شيء واحد لم أره مع هؤلاء، في مكان آخر - كان على شكل الشمس. كان مستديرًا. أينما نظرت إليها، كان مستديرا. لا أتذكر ما إذا كانت صافية مثل الهواء أم لا، لكنها بدت وكأنها ناعمة وصلبة. كان بعيدة للغاية. لم أستطع الذهاب إلى هناك. كان يعلم أنني كنت أتطفل، ولم أكن أريده أن يكون مستاءً.

د: لا. يجب أن تكون حذرًا على الرغم من فضولك. هل كانت كبيرًة جدًا؟

ب: لا، كانت صغيرة. يمكنك حملها في يدك بسهولة.

د. هل كان هناك أي شيء آخر بأشكال مختلفة؟ أنا لدي فضول، أيضًا.

ب: لا أتذكر كل شيء. هناك الكثير من الأشياء في منزله لدرجة أن هذا يقول إنه لا يستطيع تذكرها جميعًا.

أردت أن أعرف المزيد عن هذه الأشياء الخاصة التي كانت داخل منزل الرجل الحكيم، ولكن قد يكون من الصعب القيام بذلك إذا اعتمدنا فقط على ذاكرة توين. الطريقة الوحيدة للحصول على معلومات دقيقة حقًا هي أن يبلغني مباشرة من داخل المنزل. قررت أن أجرب تجربة.

د. أعرف طريقة لمساعدتك، إذا كنت ترغب في تجربتها.

ب: صف لي كيف.

د: يمكنني العد إلى ثلاثة وستكون في منزله ولن يعرف أنك كنت هناك.

ب: (مندهش) لن يعرف؟

د: لا. ويمكنك أن تنظر حولك وتصف هذه الأشياء.

ب: ألن يشعر بأغنيتي هناك؟

د: لا أعتقد ذلك، إذا فعلنا ذلك بشكل صحيح. هل تحب ان تجرب؟ أعدك أنني لن أوقعك في مشكلة.

ب: يمكننا تجربتها.

د: كل شيء مشدود. سأعد إلى ثلاثة وعند العد إلى ثلاثة ستكون في منزل الرجل الحكيم، ويمكنك أن تنظر حولك وتخبرني بالتفصيل عما تراه من هذه الأشياء العجيبة. واحد، اثنان، ثلاثة. أنت داخل منزل الرجل الحكيم. ليس لديه أي وسيلة لمعرفة أنك هناك. ماذا ترى وأنت تنظر حولك؟

ب: أرى أشياء كثيرة. هناك العديد من الإطارات مع الأعشاب المتدلية منها. لديه ... أوه، هناك المرجل الذي تحدثت عنه والذي يتغير لونه. إنه يضعه على النار. لديه شيء فيه.

د: هل يطبخ شيء؟

ب: أوه، رائحته ليست كرائحة الطعام! ربما بعض الأدوية. (كانت تصنع الوجوه كما لو كانت رائحتها فظيعة.)

د: حسنا، ليس عليك أن تشم ذلك. ماذا ترى غير ذلك وأنت تنظر حولك؟

ب: أرى غرفة أخرى تفتح من هذه الغرفة حيث لديه الشيء غريب الشكل، نعم، الرمادي.

قادتني حركاتها إلى الاعتقاد بأنه كان يتحدث عن الشيء الذي بدا وكأنه لوحة أجهزة.

د. لقد ذكرت ذلك من قبل. قلت أنه كان مثل مربع ولكن ليس تماما.

ب: (حركات اليد) حسنًا، بهذه الطريقة يكون مربعًا، لكنه بهذه الطريقة ليس مربعًا حقيقيًا، وله زاوية مقطوعة (الحافة العلوية، أرى رسم.)

د: هل كان هذا الشيء مصنوع من المعدن؟

ب: نعم، نوع من المعدن. إنه رمادي. هناك أشياء صغيرة مستديرة بارزة، وبعض الأشياء النحيلة بارزة. كلها ألوان مختلفة. ألوان زاهية يراها المرء في زهور مختلفة. معظمها أحمر وأصفر، وقليلاً من الأسود.

د: وأنت لا تعرف ما الذي يستخدم من أجله؟

ب: لا.

د: أتساءل عما إذا كان الرجل الحكيم يفعل ذلك.

ب: لا أعرف. يمكن أن يكون، أو قد تكون بعض المعرفة التي فقدت.

د: ألم تقل أن هناك بعض الأشياء المعدنية الأخرى في تلك الغرفة؟

ب: نعم. هناك قبعة معدنية غريبة الشكل مستديرة. لها أشياء نحيلة تبرز منها. وعليها بعض الغبار. لا بد أنه لا يعرف ما هو الغرض منها.

د: مثل قبعة تناسب رأسك؟

ب: كبيرة قليلاً. سيكون مناسبًة بشكل فضفاض. ستغطي الشعر والأذنين وتحجب العينين أيضًا.

د: تحجب العينين؟ كيف سيرون إذا كانوا يرتدون قبعة كهذه؟

ب: لا أعرف ما الغرض منها. (واجهت صعوبة في العثور على الكلمات لوصفها). في الداخل هناك ... يبدو أنه شعر معدني صغير، لكنه نحيف وطويل (أظهرت حركات اليد أن طوله حوالي بوصتين). إنها صلبة ولكنها ناعمة. إذا كنت سترتدي القبعة، فستكون على رأسك في كل مكان.
لكن لا يبدو أنه سيكون مؤلمًا.

د: هل هم مثل الشعر على رأسك؟

ب: أممم، ربما.

د: هل هناك أي طريقة لتثبيتها على رأسك؟

ب: لا أعرف. لا أرى. لكنها تقبع هناك. ربما ليست قبعة، لكنني لا أفهم ماذا يمكن أن تكون. تضعها على الرأس. ربما لها علاقة بالقدامى.

د: ممكن، ممكن. ما هو لونها؟

ب: كل الألوان. الداخل أسود والشعر فضي. الخارج هو نوع من اللون الذهبي والأشياء النحيلة التي تخرج منه هي في الغالب سوداء وفضية.

د: هل هناك العديد من الأشياء النحيلة الشائكة من الأعلى؟

ب: حسنًا، يبلغ طولها حوالي هذا الطول (بضع بوصات). تبدو بهذا الحجم في القاعدة (بحجم إصبعها الصغير تقريبًا) ويصعد ويصبح ضيقا جدًا ويصعد في النهاية. وهناك ... أوه، أود أن أقول ... حسنا، الشعر المعدني في الداخل كثير جدا للعد. في الخارج، يبدو أن هناك
... دعني أعدهم...

د: هل يمكنك أن ترسم لي صورة؟

ب: سيكون الأمر صعبًا إلى حد ما، لكن يمكنني المحاولة. هناك حوالي اثنين أو ثلاثة عشرينات من النتوءات. اثنان أو ثلاثة عشرينات.

أخرجت اللوح والقلم. جعلت بيث تفتح عينيها مرة أخرى عندما أعطيتها إياه. تعجب مرة أخرى من القلم وهو يحاول معرفة كيفية حمله واستخدامه.

ب: إنه أسود.

د: أسود، نعم، يصنع علامات. هل يمكنك أن ترسم لي صورة كيف تبدو تلك القبعة؟

ب: أنا صياد.

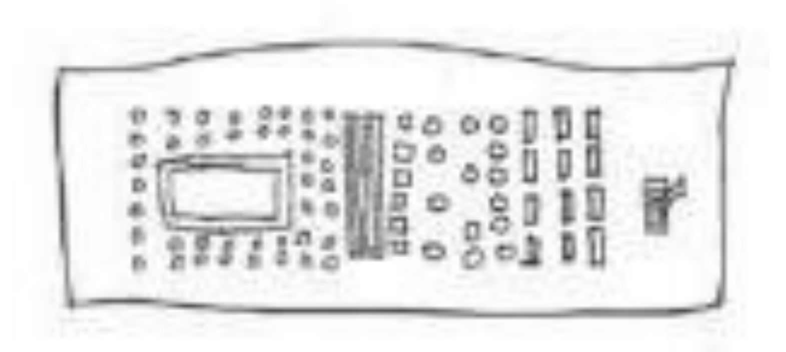
د: (ضحك) لا بأس. لقد أبليت بلاءً حسنًا في المرة الأخرى. أحببت الصورة الأخرى التي رسمتها لي.

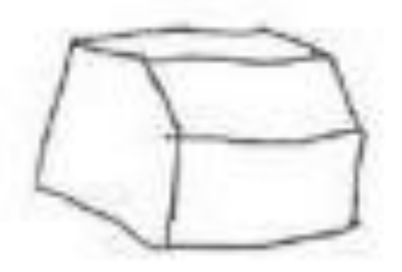
ب: (بدأ يرسم القبعة.) إذا أعجبتك تلك الصورة، فلا يجب أن يكون لدى شعبك صور.

د: حسنا، كان جيد جدا للصياد. في بعض الأحيان يكون من الصعب وصف الأشياء. من الأسهل رسم صورة؛ إنها تفجرها بشكل أكثر وضوحًا.

ب: النتوءات، يصعب رسمها. يبلغ طولها حوالي طول أصغر إصبع. اثنان أو ثلاثة عشرينات. وهم في جميع أنحاء كل شيء. سأرسم بعضها في كل مكان حتى تتمكني من رؤيتها. إنها قريبة من بعضها البعض مثل تلك التي رسمتها في الأعلى، لكنني لست رسام جيد لذلك لن أرسمهم بالكامل.







د: لا بأس، فقط حتى يكون لدي فكرة...هل هي مدببة؟

ب: بعضها كذلك والبعض الآخر ليس كذلك. تلك المدببة هي الأسهل للرسم. بعضها مسطح وبعضها مدبب. وهي في جميع الأماكن.

أنهى الرسم لذلك طلبت من بيث أن تغمض عينيها مرة أخرى.

د: كان لدي فكرة أنها كانت أكبر بكثير. انظر، بهذه الطريقة ساعدتني على الفهم.

ب: هي بحجم أصغر إصبع.

د: وهذه تغطي كامل سطح القبعة؟ وفي الداخل كل هذه الشعرات الصغيرة تلتصق. هل هذا صحيح؟

ب: تبرز من كل مكان.

د: هذا مثير للاهتمام. هل يمكنك أن ترسم لي صورة للطريقة التي يبدو بها هذا الشيء المربع؟ قلت أنه يحتوي على كل تلك الأشياء الصغيرة.

ب: يمكنني المحاولة.

د. سأكون ممتنًا لو أريتني أين توجد الأشياء الصغيرة.

ب: أنا صياد.

جعلت بيث تفتح عينيها مرة أخرى لرسم الجسم الأكبر. حاولت منعها من الرسم على الصورة الأخرى التي كانت على نفس الصفحة. كان الرسم مملًا واستغرق منها بعض الوقت لإنهائه. وأدلى بملاحظات مثل: "أولاً سأرسم صورة لكيفية تشكيلها. الأشياء الصغيرة مستديرة لكنها تجلس بشكل مستقيم للغاية. إنهم في صفوف مستقيمة مثل محاصيل المزارعين". عندما انتهى من رسم لوحة العدادات،

طلبت منها أن تغمض عينيها مرة أخرى.

د: لقد قمت بالكثير من التفاصيل فيها. قد تكون صيادًا، لكنني أعتقد أنك ترسم صورًا جيدة جدًا.

ب: هناك من يفعل ذلك بشكل أفضل.

د: ربما، لكن لا أستطيع التحدث معهم.

ب: هذا غريب.

د: في هذه الصورة، قمت برسم مربع واحد أكبر من المربعات الأخرى. كيف يبدو هذا المربع؟

ب: (تردد.) إنه مثل اللون الرمادي الداكن. إنه ناعم وصلب.

د: (بدا وكأنه جهاز كمبيوتر أو شاشة تلفزيون.) هل هناك أي ضوء أو أي شيء قادم من هذه الأشياء؟

ب: لا، ذلك الشيء، هو ما هو موجود هناك. إنه موضوع هناك فقط. لا أعرف الغرض منه.

د: يبدو الأمر معقدًا. هل تعتقد أن هذه أشياء تنتمي إلى القدامى؟

ب: هذا ما يقال. وهناك قطع معدنية أخرى حوله يستخدمها الرجل الحكيم لصنع السكاكين والأشياء. إنه معدن لا يفقد لمعانه أبدًا. إنه مهم جدًا وثمين. لا نعرف أين نجد المزيد منه.

د: هل للقطع المعدنية الأخرى أي أشكال معينة؟

ب: لا يوجد شيء محدد. مثلما توجد ألواح من الصخر، فهذه ألواح من المعدن. بعضها كبير وبعضها صغير.

د: هل تعرف كيف يصوغها ويجعلها أدوات؟

ب: لا، يقال إن المرجل له علاقة بذلك، لكن هذه مجرد شائعة.

د: لديه الكثير من الأسرار، أليس كذلك؟

ب: نعم، هو الرجل الحكيم.

د: هل هو رئيس القرية؟

ب: رئيس؟ أوه، إنه يرشدنا عندما نحتاجه. ولكن عندما يكون المرء في وئام مع الأرض، فإنه لا يحتاج إلى توجيه. عندما تكون أغنيتك في انسجام مع أغنية الأرض، لا يحتاج شخص آخر إلى إخبارك بكيفية الغناء.

الفصل الثاني عشر

حياة تowين، الصياد

طوال الأسابيع التي عملنا فيها على هذا الانحدار، كنت أحصل على الكثير من المعلومات حول القدامى. ولكن تتخللها أيضًا قصة حياة توين. تمكنا من متابعة ذلك من خلال أخذه إلى أيام مهمة في حياته. نظرًا لأن حياته كانت عادية ودنيوية للغاية، كانت هذه الأوقات قليلة ومتباعدة. لكنها كشفت عن صورة لرجل راضٍ تمامًا عن عيش حياة قريبة من الطبيعة بين شعب لطيف.

د: سأعد إلى ثلاثة وأريدك أن تمضي قدمًا في يوم مهم في حياتك مع تقدمك في السن. سأعد إلى ثلاثة وسنكون هناك. واحد، اثنان، ثلاثة. إنه يوم مهم في حياتك. ماذا تفعل؟

ب: لقد واجهت صياد متدرب شاب. اليوم هو أول يوم نذهب فيه للصيد معًا. لقد كنت أري هذا الصبي الصغير كيف تتحدث الحيوانات إليك. ما هي العلامات التي يتركونها. سيستغرق الأمر وقتًا طويلاً قبل أن يتعلم كل شيء، لكنه سريع؛ إنه يتعلم بشكل جيد.

د: يجب عليك اختيار النوع المناسب من الصبيان لهذه الأشياء.

ب: نعم، وأخيرا ولد واحد وهو كبير بما فيه الكفاية للتعلم الآن.

د: أنت لا تريد أن تموت معرفتك.

ب: لا يمكن أن تموت. يجب ألا تموت. القرية بحاجة للحم. ويجب على كل شخص أن ينقل معرفته إلى شخص هو الأنسب لتعلمها، وليس بالضرورة أطفالك. كل شيء مهم ويجب أن نحافظ على كل المعرفة.

د: بهذه الطريقة سيكون لديه سنوات عديدة لتعلم هذه الأشياء.

ب: نعم، أريده أن يتعلمها بينما أنا لا أزال قوي بما يكفي لتعليمه بشكل جيد.

د: وبمرور الوقت يصبح مجرد جزء من طبيعتك.

ب: نعم. نحن في الغابة. أنا أريه العلامات التي تصنعها الحيوانات وما تعنيه. أعتقد أنه قد يكون قادرًا على سماع الأرواح تغني في مهب الريح. يبدو أنه يسمعها بشكل أفضل عندما نكون في الأشجار. لا يزال شابًا ولكن القدرة ستتطور. أنا متحمس. كنت قد أصبحت قلقا. كنت أخشى ألا يولد أحد مناسب. ولكن إذا كان المرء صبورًا، فكل الأشياء تحدث. وكنت أغني للأرواح حول هذا الموضوع.

د: وأنت تعرف فقط متى يأتي الشخص المناسب.

ب: نعم، الأرواح ساعدتني.

د: هل كان للرجل الحكيم أي علاقة باختيار الشخص الذي يساعدك؟

ب: نعم. يتم الاتفاق عليه بشكل عام من قبل الناس. نحن نعرف من هو جيد لأي مهمة. الرجل الحكيم يؤكد فقط ما لاحظناه. وذهبت إليه وأخبرته أنني شعرت أن الشخص الذي هو الآن المتدرب كان في وئام مع الأرض، ويمكنه سماع الريح، وقال إنه سينظر في الأمر. ووافقني بعد أن راقبه.

د: هذا جيد جدا أنك وجدت هذا الصبي. هل لديك اسم تسميه به؟

ب: لديه اسم طفله هاورك. (جعلتها تكرر ذلك. هاورك (صوتي). كانت الأصوات تعمل معًا.] عندما يتم اكتشاف ما سيفعله الطفل، إذا كان الاسم غير مناسب أو غير متناغم مع الأرواح، في بعض الأحيان يتم تغيير الاسم.

أبلغت بيث عن حادث غريب وقع في منزلها بعد جلستنا الأولى. كانت في الخارج وكان طائر يغني بالقرب من منزلها. ولفترة قصيرة كان لديها شعور غريب بأنه كان يتواصل معها. استمر هذا لفترة من الوقت قبل أن يصبح الطائر طائرًا آخر مرة أخرى. لفترة وجيزة شعرت أنها في تناغم أو انسجام مع الطائر. نفس تأثير الرياح التي تتواصل معها في الحلم الذي راودها بعد تلك الجلسة. كان يمكن أن يكون هذا ترحيلًا من شخصية توين. ووصفت التجربة بأنها تجربة ممتعة، وإن كانت فضولية. خلال جلسة أخرى وجدت توين يسير على طول النهر في طريقه إلى المصب.

ب: لم أكن في هذا الاتجاه لبعض الوقت. يجب أن يكون الصيد جيدا. أقوم بالتناوب حيث أذهب لذلك لكي لا أستنفد الصيد في أي منطقة معينة، لذلك سيكون هناك الكثير. إنه يوم صافٍ. الوقت مبكر. لقد اشرقت الشمس. شروق الشمس الجميل؛ ينعكس على الثلوج والقمم.

د: كم عدد الأيام التي تتوقع أن تذهب فيها؟

ب: ربما حوالي ثلاثة، ربما أربعة. لم أحدد حقًا وقتًا محددًا، لكنني أتوقع أن أغيب حوالي أربعة أيام.

د: هل هذا هي المدة التي تقضيها عادة في رحلات الصيد هذه؟

ب: نعم. عموما من أربعة إلى ... سبعة أو ثمانية أيام، وأحيانا تسعة. في بعض الأحيان تكون رحلة قصيرة وسأغيب ليوم واحد فقط. لكن هذه المرة ستكون حوالي أربعة أيام.

د: إذا وجدت صيدا قبل ذلك، هل ستعود؟

ب: يعتمد ذلك على مقدار الصيد، والوقت من السنة. إذا كان في فصل الصيف عندما يكون الجو دافئًا، أحاول استعادة اللحم في أقرب وقت ممكن بينما لا يزال طازجًا. ولكن إذا كانت الأمور على ما هي عليه الآن، باردة، يمكنني البقاء في الخارج لعدة أيام وسيبقى اللحم جيدًا. إذا كان الجو باردًا وكان الصيد جيدا، فقد أمضي قدمًا واصطاد أكثر مما يمكنني حمله مرة أخرى في وقت واحد. ولكن فقط الكمية التي تحتاجها القرية. سأحمل البعض وأطلب من شخص ما أن يأتي ويساعدني في حمل الباقي.

د: اعتقدت أنه سيكون من الصعب حملها مرة أخرى إذا كان لديك الكثير.

ب: يجب أن تكون قويًا. إذا حصلت على دب، يجب أن أقطع الدب على الفور إلى أرباع وأسلخه. ضع الأرباع في الجلد وأعلقها على شجرة. هذا الجزء صعب. أدخلها إلى الشجرة

حيث لا تستطيع الحيوانات الأخرى الحصول عليها، وسأعود إلى القرية لأحضر بعض الأولاد الصغار لمساعدتي في إعادتها.

د: اعتقدت أنك قد تحاول حمل الدب كله.

ب: أنا لست غبياً.

د: (ضحك) كنت أفكر أن اللحم سيكون ثقيلاً. أنت لست بهذه القوة.

ب: لا. أحاول ألا أقتل أكثر مما أستطيع تحمله في ذلك الوقت ما لم أكن قريبًا بما يكفي من القرية للحصول على المساعدة بسهولة. أفعل كل ما بوسعي. أبقي القرية مزودة.

د: هل أنت بمفردك اليوم؟ ذات مرة أخبرتني عن متدرب.

ب: نعم، المتدرب يدرس اليوم. شعرت أنه سيكون من الجيد أن يكون لدى المتدرب فكرة عن كيفية صنع رؤوس الأسهم.
في بعض الأحيان عندما تكون في رحلة صيد، عليك صنع رأس سهم طارئ. من الجيد معرفة ما يجب القيام به. لذا فهو مع صانع رأس السهم اليوم.

كيف حاله؟

هو بحال جيد. إنه يتعلم الصبر.

د: هل هذا أصعب شيء للتعلم؟

ب: عندما تكون شابًا. كما ترى، الصبر هو ما يساعدك على أن تكون هادئًا وصامتًا. ويساعدك على تعلم أن تكون في وئام. إنه بالفعل في وئام. لقد تعلم كيفية العمل مع الانسجام.

د: ماذا تقصد بكونك في وئام؟

ب: القدرة على معرفة كيف تفكر الحيوانات، لتكون في وئام مع الأرض، مع إيقاعاتها. إذا لم تكن في وئام، يمكنك إتلاف الأرض. ذلك لن يكون جيدًا. إنها أمنا جميعًا.

د: عليك فقط أن تشعر بها، وأنت تعرف أين الحيوانات؟

ب: ستخبرك الحيوانات بمكانها. أنت تتابع ... من الصعب وصف ذلك. أشعر بذلك في رأسي. (أشار إلى منطقة شاكرا العين الثالثة في منتصف جبهته). أشعر هنا بمكان الحيوان وأتابع هذا الشعور. عندما أتجه نحو الحيوان، يكون الشعور أقوى، وأتبع الحيوان. بالإضافة إلى وجود المسارات والعلامات. يمكن لبعض الناس الصيد باستخدام المسارات والعلامات، ويقومون بعمل مناسب. لكن أفضل طريقة هي أن تتبع المشاعر في رأسك وتجد الشخص المقدر له مساعدة القرية. يحتاج متدربي إلى تعلم كيفية اتباع هذا الشعور

د: هل لديه الشعور أيضا؟

ب: أعتقد أنه يفعل. لكنه لم يتعلم أن يثق بها بعد.

د: لقد سمعت عن أشخاص يتبعون المسارات ويصطادون بهذه الطريقة.

ب: هذه طريقة ضحلة للغاية للصيد. أبحث عن المسارات على الأرض، سواء كانت أي أغصان مثنية أو مكسورة، قطع من الفراء. هذه هي الأشياء المادية التي تجدها. ثم هناك الشعور في رأسي الذي يساعد. والرياح، أستمع إلى الرياح. إنها يخبرني بما أحتاج إلى معرفته.

د: أين الحيوان؟

ب: نعم، أو أين يجب أن أكون عندما يأتي الحيوان.

د: ولكن أليس هناك بعض الحيوانات التي تنام في الشتاء ولا تخرج؟

ب: نعم. الدب واحد.

د: إذن تبحث فقط عن تلك التي لا تنام خلال فصل الشتاء؟

ب: هذا يعتمد على ما تحتاجه القرية. إذا كانت الإمدادات الغذائية جيدة ونريد فقط القليل من اللحم الطازج للاحتفال أو لتكملة ما لدينا،

سأجد بعض الحيوانات الصغيرة لمجرد توفير القليل من اللحوم الطازجة، لذلك لن تتعب مما تأكله. عندما تأكل نفس الشيء مرارًا وتكرارًا، بغض النظر عن مدى جودة الطباخ، يمكنك أن تتعب منه.

د: هل لديك شخص واحد يطبخ للجميع؟

ب: لا، النساء يجتمعن ويطبخن حتى يكون هناك خيار من التنوع.

د: إذن لا يأكل كل منهم في منزله؟

ب: في بعض الأحيان إذا كان الطقس سيئًا، أو إذا كانت المرأة تضع عينيها على شاب معين. (ابتسمت وضحكت.) النساء مخادعات، مخادعات للغاية. ستعطيه أسبابًا معقولة لماذا يجب أن يأتي إلى هذا المكان بالذات لتناول الطعام بدلاً من المجموعة بشكل عام. وستحاول عمل على بعض المفاجآت من جعبتها. (كانت تبتسم. كان من الواضح ما كان يعنيه.)

د: (ضحك) لماذا، هل هذا ما حدث لك؟

ب: لا. لقد جربوا ذلك. لكنني رأيت ذلك يحدث.

د: لم ينجح معك من قبل؟

ب: فقط إذا أردت ذلك. لأن لدي هذه المفاجآت في جعبتي أيضًا.

د: (ضحك) أي نوع؟

ب: أوه، المرح. هذا النوع من المرح الذي يحتاجه شخصان لتجربته. بالطبع، لديهم هذه الفكرة في ذهنهم أيضًا. عادة ما تخمن ذلك.

د: لن يطلبوا منك المجيء إلى منزلهم إذا لم يكن لديهم ذلك في الاعتبار؟

ب: لا، لن يفعلوا. ومع ذلك، في بعض الأحيان هناك امرأة أو امرأتان تفعلان ذلك لأنهما تريدان شيئًا ما، ويستخدمانك. ولكن هذا ليس في كثير من الأحيان.
لا تحظى بشعبية كبيرة لذلك لا تنجح. الجميع يعرف من هم. إنهم نوع من النساء الحامضات.

د: تعيسات، تقصد؟

ب: أعتقد ذلك. ليس لديهم أكبر عدد ممكن من الأصدقاء. لكنهم ليسوا تعساء إلى هذا الحد؛ إنهم ليسوا سعداء بقدر ما يمكن أن يكونوا.

د: هل لديهم أطفال؟

ب: لا، إنهن حامضات.

د: ربما لهذا السبب هم غير سعداء.

ب: حسنًا، لقد جلبوا ذلك على أنفسهم.

د: انقلب الرجال عليهن، هل هذا صحيح؟

ب: نعم، لسبب ما يملن إلى أن تكن مريرات.

د: لكنك قلت أنه ليس لديك امرأة هي لك فقط؟

ب: حسنًا، هناك امرأة واحدة أحب التحدث معها. أنا وهي لدينا تفاهم.

د: لكنك لا تعيش معها طوال الوقت.

ب: لا، أنا فقط أزورها. وأحيانًا عندما يكون الطقس جيدًا، ستذهب معي إلى الغابة. تقول إنها مهتمة ببعض تقاليد الحيوانات. لكن النساء مخادعات، لذلك أتساءل عن ذلك.

د: (ضحك) هي مهتمة بك أكثر من اهتمامها بالحيوانات.

ب: أعتقد ذلك.

د: هل لديك أي أطفال؟

ب: أممم، أعتقد ذلك. أعتقد أن لدي اثنين ... من قبل امرأتين مختلفتين. لكنني لا أقلق بشأنهم. يتم الاعتناء بجميع الأطفال. والجميع يفعل ما يحتاج إلى القيام به. يتم الاعتناء بالجميع، ونحن لا نقلق بشأن ذلك.

د: إنه شيء جماعي.

ب: صحيح. يعرف الأطفال دائمًا من هي والدتهم، وقد يكون لديهم فكرة جيدة عن والدهم. ولكن لا يوجد ربط في الرحم كما هو الحال مع الأم. أعني، يمكنني أن أقول أي شيء. يمكن أن أكون والدك، لن تعرف الفرق أبداً. لكنني لم أستطع أن أخبرك من كانت والدتك دون أن تعرف الفرق.

د: حسنًا، في بعض الأحيان يمكنهم معرفة ذلك من خلال لون الشعر والجلد، أليس كذلك؟

ب: أوه، في بعض الأحيان، ولكن عندما تكون عاديًا، يكون الأمر أكثر صعوبة. هناك اختلافات صغيرة تجعل هذا الشخص هو ذلك الشخص. ربما تكون أنوفهم مختلفة، وربما تكون آذانهم منحنية بطريقة مختلفة. هناك رجل عجوز في القرية، الأطفال يحبونه كثيرًا، يمكنه أن يهز أذنيه. يعتقدون أنه أمر مضحك.

د: يسليهم بهذه الطريقة.

قررت نقله إلى يوم مهم في حياته لأنه كان يكبر. عددته قبل ذلك الوقت وسألته عما كان يفعله.

ب: نحن نحتفل. نحن جميعا سعداء جداً. لقد وجد الرجل الحكيم شخصًا سيكون جيدًا لتذكر الأساطير. يلاحظ أنه عندما تخبر هذا الصبي بشيء ما، فإنه لا ينساه أبدًا. وهكذا قرر الرجل الحكيم أن يخبره بكل شيء عن كل الأساطير التي يعرفها، حتى يتذكر هذا الصبي حتى يكبر. ونحن سعداء للغاية لأننا نعلم أن الأساطير ستستمر لجيل آخر.

د: هل الولد كبير السن جدا؟

ب: لا، عمره حوالي ثمانية مواسم فقط.

د: هل الرجل الحكيم يكبر؟

ب: نعم. شعره أبيض.

د: إذن سيكون من المهم جدًا أن يخبر شخصًا ما قبل وفاته.

ب: نعم. هناك شخص آخر كان يتعلم التقاليد ليصبح رجلًا حكيمًا. وتقرر أن الشخص الذي كان يتعلم سيكون رجلًا حكيمًا مؤقتًا ويتفق مع هذا، لأن الصبي هو الصبي الصحيح.
سيقومون معًا بتعليم الصبي للتأكد من تذكر كل شيء. وهكذا سيكون الصبي رجلاً حكيماً عندما يبلغ من العمر ما يكفي لتحمل المسؤولية.

د: هل سبق أن قيل للآخر أشياء كثيرة؟

ب: أوه، نعم. الرجل الحكيم كان يعلمه كل شيء، لكن ذاكرته ليست جيدة. لديه ذاكرة عادية، في حين أن ذاكرة هذا الصبي غير عادية. لكنه يستطيع مساعدة الصبي عندما يصبح رجلاً حكيماً، وبهذه الطريقة سيكون الأمر جيداً.

د: هناك الكثير من الأساطير لأقولها له. سيستغرق الأمر وقتًا طويلاً لتعليمه كل هذه الأشياء.

ب: نعم، لكننا سعداء بأن هذا قد حدث.

د: ما نوع الاحتفال الذي تقيمه؟

ب: آه ... الغناء والولائم. الأغاني التي نغنيها تستدعي الأرواح لحماية الصبي. وبعض المزارعين يشربون هذا الشراب.

د: حسناً. سأعد إلى ثلاثة مرة أخرى ودعنا ننتقل إلى يوم مهم آخر في حياتك مع تقدمك في السن. واحد، اثنان، ثلاثة. إنه يوم مهم آخر في حياتك. ماذا تفعل؟

ب: الشخص الذي هو صياد متدربي أصبح صيادًا كاملاً اليوم حتى لا أضطر إلى الصيد كثيرًا. لقد كبرت في السن.

د: هل هناك احتفال أو بطريقة ما يمكنك مراقبة هذا؟

ب: نعم. في المساء تتجمع القرية حول النار، وأنا ومتدربي نقف على جانبي الرجل الحكيم. أخبر القرويين أن هذا الرجل، أي تلميذي، هو الآن صياد. إنه يعرف ما أعرفه. لم يتم فقدان أي معرفة. وهو حصل على كل شيء. وأنه في وئام. ثم يخبر الرجل الحكيم القرويين أنه لاحظ أن هذا الرجل في وئام لأنه تم عزله خلال الأيام الثلاثة الماضية والتأمل. كان الرجل الحكيم يراقبه ويقدم له النصيحة. ويقول إن هذا الرجل مستعد ليصبح صياداً كاملاً للقرية. الآن يمكن أن يكون للقرية صيادان كاملان حتى أصبح كبيرًا في السن. وبعد ذلك يمكنني اصطياد بشكل متقطع أو التوقف عن الصيد. كيفما أتمنى. لكن هذا الرجل سيكون صياداً كاملاً من الآن فصاعداً. وقد يعتمدون عليه كما اعتمدوا علي. ثم هناك بعض الأشياء التي يضعها في النار لجعل النار تقفز ويتحول الدخان إلى ألوان، كجزء من الحفل. وهناك بعض الغناء. نرى بعض الأرواح هناك ونخبر أرواح الحيوانات القريبة والأشجار المحيطة أن هذا الرجل سيتواصل معهم الآن للصيد. ثم يخبر تلميذي القرويين أنه يقبل هذه المسؤولية وأنه سيحافظ عليها. هذا يجعله مسؤولاً، وهكذا يفعل ذلك. هذا هو الجزء الرسمي، وبعد أن يتم هذا الجزء، يصبح الجميع سعداء. إنه عمومًا عذر للوليمة طوال الليل. لأن القرويين يقولون: "سنأكل كل الطعام الليلة حتى تتمكن من الذهاب إلى العمل غدًا وتظهر لنا كم أنت صياد جيد". (ضحكت.) هذا هو كل ما في الأمر. هذا ما يحدث.

د: هل تعتقد أنه تعلم كل ما تعرفه؟

ب: نعم. أي شيء لا يعرفه، هو فقط لأنني كنت أصطاد لفترة أطول بكثير. أنا أكثر خبرة.

د: ولكن لا يزال بإمكانك تقديم المشورة له.

ب: نعم، إذا كان يريد النصيحة. ليس عليه أن يطلب مني النصيحة الآن، لكنه يستطيع ذلك إذا أراد. إنه في وئام مع الأرض ويعرف أغاني الحيوانات. سيكون قادرًا على الصيد.

د: هل تعتقد أنه تعلم بشكل جيد؟

ب: نعم. نعم، لقد فعل.

استطعت أن أشعر من صوته أنه فخور بالصبي. كما شعر أنه قد أوفى بالتزامه بنقل معرفته. كان يعلم مدى أهمية ذلك لبقاء القرية.

د: هذا جيد. إذن لن تضطر إلى العمل بجد الآن.

ب: هذا صحيح.

د: ماذا تعتقد أنك ستفعل الآن؟ هل ستبقى في القرية؟

ب: (مؤكدة) لا! لماذا أفعل ذلك؟ لا أحب أن أكون تحت السقف. إنها مزدحمة جدًا بالناس من حولها. ربما سأقوم ببعض الاستكشاف لمعرفة ما وراء نطاقات الصيد.

د: أنت لم تكن قادرا على القيام بذلك، أليس كذلك؟

ب: لا. أخرج أبعد من معظم الناس للصيد، لكنني ما زلت أتساءل ما هو أبعد من الجبل التالي. في كل اتجاه تريد الذهاب إليه، هناك جبال. لذلك سأختار أبعد نقطة زرتها في أي اتجاه وأذهب إلى أبعد من ذلك.

د: هل كان لديك أي رغبة في اتباع النهر؟

ب: نعم. ربما أفعل ذلك أيضا.

د: يمكنك أن تفعل ذلك الآن لأنك لن تضطر إلى العودة على الفور، هل هذا ما تقصده؟

ب: نعم. سأحزم ما يمكنني حمله. وسأفعل ذلك في طقس جيد، في الصيف. يمكنني اصطياد لحمي. قد أقطع شوطًا طويلاً.

د: إذن هل ستعود وتخبر الآخرين بما وجدته؟

ب: إذا أرادوا أن يعرفوا، سأخبرهم. ستكون قصة جيدة لفصل الشتاء حول النار. في أوائل الصيف، يمكنني الذهاب ثم أعود في أواخر الصيف للمساعدة في توفير اللحوم لفصل الشتاء.

د: هل تعتقد أنك قد تضيع؟

ب: (ساخط) لا! هل أضل الطريق؟ كيف يمكنك أن تضيع؟ تعلم أينَ أنت.

د: حتى لو ذهبت إلى مناطق غريبة لم ترها من قبل؟

ب: لكن هذا لا يحدث أي فرق. أنت لا تزال تعرف أين أنت. أنت لا تزال في وئام مع الأرض ولا يزال بإمكانك أن تشعر بأي اتجاه هو.
وأنت تعرف الاتجاهات التي كنت عليها، ومقدار الرحلة التي لديك خلفك. وأنت تعرف أين أنت على الأرض. عندما تكون في وئام مع الأرض،
يمكن للجميع الشعور بالاتجاهات. بهذه الطريقة لا يمكنك أن تضيع.

د: هل تستخدم النجوم لاتجاهاتك، أم أنك تعرف فقط أين أنت؟

ب: أوه، انت تعلمي. إنها هناك. (أشار إلى مركز جبهته.) الاتجاهات هنا. النجوم تساعد. ولكن هذا أكثر موثوقية لأنه يمكن أن يكون الجو غائما في الليل.

د: نعم، هذا صحيح. أو قد تكون في الغابة الكثيفة ولا ترى السماء. إذن تعرف دائمًا كيفية العثور على المنزل مرة أخرى باستخدام هذا الجزء من
رأسك. بعض الناس لا يعرفون كيفية القيام بذلك.

ب: أين ؟

د: حسنا، ألم تقل أن هناك بعض الأطفال الذين ولدوا لم يعرفوا هذه الأشياء؟

ب: حسنًا، هذا صحيح، لكن هذا نادر جدًا لدرجة أن المرء ينسى.

عددته مرة أخرى إلى يوم مهم آخر في حياته لأنه كان يكبر وسألته عما يحدث.

ب: الرجل الذي هو صياد الآن، لقد تزوج. وقد طلب مني أن أكون جدًا لأطفاله. هذا شرف لأنني لم أعيش أبدًا مع امرأة واحدة وأربي أطفالًا. لم أكن أريد أن أكون تحت السقف. إذن ما يقوله هذا الرجل هو أنه يريد أن يكون ابني لأنه يريدني أن أكون جدًا لأطفاله. وبهذه الطريقة سيتم استمرارية نسلي. يمكنه القيام بذلك لأنه تعلم الصيد مني.

د: اعتقدت أنه ليس لديهم زواج بين قومك.

ب: بشكل عام، لا، ولكن في بعض الأحيان عندما يكون المرء مرتبطًا بشكل خاص بشخص واحد ويريد أن يكون مع ذلك الشخص، سيعلن ذلك للقرية. فيقول الحكيم: "لقد اخترتما البقاء معًا طوال حياتكما، حيث تشعران أنكما متناغمان مع بعضكما البعض، وحيث يجب أن تبقا معًا. لذلك، نحن ندرك ذلك". هنا أقرب كلمة يمكنني العثور عليها هي "الزواج"، وهي كلمة استخدمتها ذات مرة.

د: وليس من الطبيعي أن تتزوج، أن تبقى مع شخص واحد؟

ب: لا، هذا غير طبيعي. يحدث ذلك، لكنه يحدث فقط بين الحين والآخر. هذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها هذا في حياتي.

د: إذن معظم الوقت يعيشون فقط مع من يريدون العيش معه؟

ب: صحيح. وهذا يتغير مع تغيرك في مسار حياتك.

د: لقد أخبرتني ذات مرة عن امرأة أعجبتك. هل ما زالت هناك؟

ب: كان ذلك منذ سنوات عديدة. إنها لا تزال هنا. لأنّنا ما زِلنا أصدقاء. وهي قريبة من رجل آخر. نتذكر في بعض الأحيان. هناك امرأة أخرى قريبة مني.

د: هل ما زلت تصطاد؟

ب: ليس غالبا. أبدا في الشتاء، لا. أحب أن أبقى بجانب النار في الشتاء. البرد يصل إلى عظامي في الوقت الحالي. في الصيف أقول إنني سأذهب للصيد، وأخرج للصيد. لكن الجميع يعلم أنني لا أفعل. أنا فقط أقول ذلك. أخرج حتى أستمع إلى ما تغنيه لي الريح. وأغني مع الريح وأسمع ما تخبرني به الأشجار. وأنا أستمع إلى تناغم الأرض. لأنني لا أحب أن أكون تحت السقف، ولا أستطيع سماع الانسجام أيضًا عندما أكون في القرية.

د: ولكن هل تعيش تحت السقف معظم الوقت الآن؟

ب: لا، في الطقس الجيد أنا في الخارج، وأنام في الخارج. هناك صخرة معينة أحب أن أنام عليها. ولكن في الطقس السيئ أذهب على مضض إلى الداخل. ما زلت لا أحب أن أكون تحت السقف، لكن جسدي يقول: "اذهب تحت السقف". جسدي لا يتعاون بشكل جيد. أفترض أن هذا ما يسمونه "الشيخوخة".

د: لكن عقلك لا يزال يرغب في أن يكون هناك. هل سبق لك السفر لرؤية

ما الذي كان وراء التلال التالية؟

ب: نعم فعلت. كان هناك المزيد من الجبال والمزيد من الجبال. تبعت النهر إلى أسفل. يقول الناس في القرية إنني أتقدم في السن، وأختلق قصصًا للترفيه عن الأطفال. سأريهم ما تعنيه "الشيخوخة". لكنني تبعت النهر ووجدت المزيد من الناس. (تحدث تقريبا في رهبة.) لكنهم كانوا مختلفين تمامًا عما نحن عليه، ولم يشعروا بأنهم في وئام. لم أحاول الاتصال بهم لأن ذلك سبب لي صداعًا لأكون حولهم.

د: هل كانت بعيدة جدا؟

ب: نعم. كانت رحلة لعدة أيام. سافرت لمدة قمرين.

د: كيف بدوا مختلفين؟ هل بدوا مختلفين في الشكل؟

ب: أمم نعم، كانوا أكثر قتامة. كان لديهم جميعًا شعر أسود وبشرة داكنة، داكنة. لكن الطريقة الرئيسية التي كانوا مختلفين بها هي... لا أستطيع وصف هذا بشكل جيد. في قريتنا، يمكن للجميع معرفة ما يشعر به الجميع دون الحاجة إلى قول ما يفكرون فيه أو يشعرون به، لأننا في وئام مع بعضنا البعض. ولكن مع هؤلاء الناس، كان انسجامهم مختلفًا ولم أستطع معرفة ما كانوا يفكرون فيه. ولم أرغب في النزول إلى القرية لرؤيتهم، لأنني خشيت أنه إذا فعلت ذلك، فقد لا يكونون في وئام كافٍ لمعرفة أنني لا أقصد أي ضرر. في ذلك الوقت كانت القرية لا تزال بحاجة إلى مساعدتي لفصل الشتاء، لذلك راقبتهم لفترة من الوقت. ثم حان الوقت بالنسبة لي للعودة إلى القرية ثم ذهبت.

د: هل رأوك؟

ب: (مؤكد) لا! تأكدت من أنهم لم يفعلوا ذلك.

د: هل كانوا يرتدون ملابس مختلفة عن شعبك؟

ب: نعم. البعض. بدا أن لديهم عادات مختلفة، لكنني لم أستطع أن أعرف على وجه اليقين لأنني لم أتحدث مع أي منهم. لقد استخدموا الجلد بشكل مختلف عنا، وكانت زخارفهم مختلفة عن زخارفنا. كان ذلك منذ سنوات عديدة، من الصعب تذكره. آه ... لقد قاموا بتصفيف شعرهم بشكل مختلف عنا. نحن في قريتنا، كما تعلمي، يحافظ الرجال على قص شعرهم، ويقطعونه بسكين.
والنساء يلفن شعرهن خلفهن ويلصقن الحلي فيه وفقًا للتقاليد وكيف يرغبن في القيام بذلك. في هذه القرية، ترك الرجال شعرهم ينمو لفترة طويلة أيضًا، وقاموا بتضفيره بطرق مختلفة. في بعض الأحيان كانوا يلفون الضفائر بشرائط من الجلد، وأحيانًا لا يفعلون ذلك. وكان بعض الرجال في القرية يحلقون جزءًا من رؤوسهم ويتركون الجزء الآخر ينمو في الطول. بدا الأمر غريباً جداً. لم أستطع معرفة ما هي الأهمية.

د: ما هو الجزء الذي حلقوه؟

ب: حسنا، عادة ما يتم حلق الجوانب، وبعد ذلك سيكون هناك شريط أسفل المركز لينمو في الطول.

د: وما زال لديهم ضفائر أيضا؟

ب: عادة لا. ثم يركوها تنمو لفترة في الطول. صنعت النساء الحلي من شرائط من الجلد وارتدين هذه بطرق مختلفة. وبدا أن الرجال في هذه القرية لم يسمحوا للنساء بالقيام بأشياء مختلفة كما سمحنا لنسائنا. لم يكونوا قادرين على أن يكونوا صريحين.

د: هل يمكنك أن ترى نوع المنازل التي عاشوا فيها؟

ب: كانوا يشبهوننا ولكن كانت هناك اختلافات. لا شيء للتعليق عليه. كان لديهم أنواع مختلفة من القوارب أكثر منا. نظرًا لأنهم كانوا على بعد مسافة أبعد من النهر، فإن النهر أكبر في هذه المرحلة. لقد صنعوا قوارب مسطحة القاع تطفو بشكل جيد للغاية. وكان لديهم عصي كنس سمعتها تسمى " المجاذيف "التي استخدموها لتوجيه هذه القوارب عبر الماء. وقاموا بالكثير من الصيد. معظم لحومهم التي أكلوها كانت أسماكًا. واللحم الوحيد الذي قتلوه كان الحيوانات الكبيرة لجلودهم. كانوا يأكلون اللحوم أيضًا، لكن الأسماك كانت مصدرهم الرئيسي للحوم.

د: هل كانت القوارب كبيرة بما يكفي للوقوف عليها، مثل قواربكم؟

ب: لا. ستكون هذه القوارب طويلة وضيقة، منحنية في كل طرف، مسطحة القاع. عادة ما يوجهها رجلان، ثلاثة على الأكثر. وكانوا دائمًا يركعون في القوارب.

د: هل تتذكر أي أشياء أخرى كانت مختلفة؟

ب: حسنًا، لم يكن لديهم رجل حكيم مثلنا. ولم يكن لديهم أي معدن. كانت سكاكينهم مصنوعة من الحجر مثل النوع الذي نصنع منه رؤوس الأسهم.

د: هل كان لديهم أي نوع من القادة؟

ب: نعم. كان لديهم قائد يهتم بنفس الوظائف التي يقوم بها رجلنا الحكيم، لكن يمكنني أن أقول إنه لم يكن لديه المعرفة التي يجب أن يكون عليها رجلًا حكيمًا.

د: أتساءل عما إذا كان هؤلاء الناس يؤمنون بنفس الطريقة التي يؤمن بها شعبك؟

ب: لا أعتقد ذلك. لم أسمع أيًا منهم ينادي أيًا من الأرواح لأي شيء. إذا فعلوا ذلك، فلديهم طريقة مختلفة للقيام بذلك. ويبدو أنهم لم يكونوا على دراية بالأشياء التي يجب أن يكونوا على دراية بها مثل مكان وجود الحيوانات وما شابه ذلك.

د: كانوا يصطادون بطريقة مختلفة عنك؟

ب: نعم. لقد اعتمدوا أكثر على العلامات الخارجية بدلاً من المشاعر الداخلية.

د: هل سمعتهم يتحدثون؟

ب: نعم. لم أستطع فهم ما يقولونه، لذلك لم أهتم به.

د: كانوا مثل مجموعة مختلفة من الناس تماما. لكنك بقيت لفترة من الوقت وشاهدت فقط؟

ب: لبضعة أيام.

د: ثم عندما عدت وأخبرت الناس، لم يصدقوك؟

ب: اعتقدوا أنني كنت أختلق الأشياء للترفيه عن الأطفال، وأخبرهم عن أشياء مضحكة فعلها أشخاص آخرون في النهر. وكان الناس يقولون: "نحن الشعب. نحن الوحيدون. ماذا تعني بـ "أشخاص آخرين"؟" أعرف ما رأيته. ويعتقد الأطفال أنه من المضحك سماع القصص التي يختلقها توين عن الأشخاص الذين يفعلون هذا وذاك. الجميع يعرف أن لا أحد يفعل ذلك.

د: ولكن قبل أن ترى هؤلاء الناس كنت تعتقد أيضا أنكم الشعب الوحيد، أليس كذلك؟

ب: نعم. لم أكن أعرف أن هناك أي أشخاص آخرين. اعتقدت أننا كنا الوحيدين. كنت ذاهب إلى أسفل النهر لأرى إلى أين ذهب النهر. وتجاوزت ثلاثة شلالات وكنت أتبع النهر. فوجئت عندما رأيت شخصًا آخر لأول مرة. كان شخصًا على النهر في أحد القوارب ذات القاع المسطح. لقد أدهشني ذلك كثيراً.

د: أتساءل كم عدد الأشخاص الموجودين هناك؟

ب: لا أعرف. في ذلك الوقت كان ذلك أبعد ما يمكن أن أذهب إليه. كان ذلك نصف الوقت

الذي يمكنني البقاء فيه بعيدًا عن القرية.

د: هل حاولت مرة أخرى؟

ب: لا. كان هناك العديد من الاتجاهات الأخرى للذهاب إليها. لقد رأيت ذلك مرة واحدة وعرفت أنني لن أنسى.

د: هل سبق لك أن رأيت أشخاصًا آخرين في الاتجاهات الأخرى؟

ب: لا. فقط الجبال والحيوانات.

د: هل رأيت أي حيوانات غريبة؟

ب: لا. رأيت حيوانات تشبه الحيوانات التي أعرفها، ولكن ربما مختلفة قليلاً. ربما أكبر قليلاً أو أصغر قليلاً، أو لون مختلف قليلاً. لكن لا يزال بإمكاني معرفة أنه كان نفس الحيوان. سيكون هناك بعض الأشجار التي كانت مختلفة. في بعض الأحيان تبدو أشجار الصنوبر مختلفة أو سيكون هناك نوع مختلف من أشجار البلوط، ولكن لا شيء جذري.

د: لقد قمت باكتشاف رائع. لقد رأيت أشياء لن يراها الآخرون أبدًا.

نقلته مرة أخرى إلى الأمام في الوقت إلى يوم آخر مهم في حياته لأنه كان يكبر في السن.

ب: أنا جالس على صخرة. لقد كنت أتأمل مع الأرواح لبعض الوقت. ولقد قمت للتو باكتشاف مهم يتعلق بطبيعة الكون.

د: هل تستطيع مشاركته معي؟

ب: من الصعب الشرح. لكن حقيقة أن كل شيء واحد قد تم تعزيزه بقوة. التجربة مميزة للغاية.

د: هل تتأمل هكذا في كثير من الأحيان؟

ب: نعم، الآن أنا لا أصطاد. أخرج إلى الغابة كثيرًا لأنني ما زلت لا أحب أن أكون تحت السقف. أنا أكبر من أن أصطاد، لذلك أفكر في الأشياء.

د: هل فكرت في هذه الفكرة من قبل؟

ب: حسنًا، بالطبع، اعتبرتها أمرًا مفروغًا منه. أنا حقا لم أفكر في الأمر.

د: يعني الكل واحد؟

ب: أن كل شيء: الناس، النباتات، الحيوانات، أمنا الأرض، السماء، كل شيء هو واحد.

د: كما لو كان في وئام تام؟ هل هذا ما تقصده؟

ب: كما لو كان جزءًا من كائن كبير يعمل معًا.

د: ستكون هذه فكرة مختلفة، أليس كذلك؟ هل يفكر الآخرون في قريتك بنفس الطريقة؟

ب: نعم، لأننا نؤمن بأن كل شيء واحد وفي وئام. وأدركت للتو أنه إذا كان كل شيء يجتمع معًا في وئام، فيجب أن يكون جزءًا من جسم واحد أو أن يكون من نوع ما، لأن أجسادنا تعمل معًا. فقط أغلق يدك وافتحها مرة أخرى. يخبرك بكل ما تحتاج لمعرفته حول وحدة الكون.

د: هل تعتقد أن هذا الكائن سيكون له اسم أو أي شيء؟

ب: (مؤكد) أوه، لا، لا! نحن جزء من هذا الكائن. هذا الكائن هو نحن. إنها مثل الروح. لا أعرف كيف أصفها. إنها مجرد فكرة حول كيفية عمل كل شيء معًا بشكل جيد، لأننا جميعًا جزء من الكائن. قد نعتقد أننا منفصلان، لكن هذا وهم.

د: بالطبع، هناك بعض الأشياء غير المنسجمة.

ب: أوه، نعم. عندما تنسى نفسك أو شيء من هذا القبيل في بعض الأحيان.

د: لكنها فكرة مثيرة للاهتمام على أي حال؛ أن تفكر هكذا. أعلم أن لديك أيامًا مختلفة تحتفل بها وتتحدث إلى الأرواح. قلت أنك تغني للأرواح وتناديهم. لكن هل يؤمن الناس في قريتك بكائن واحد أم بروح واحدة تسود على البقية؟

ب: لا! الأرواح كلها جيدة ولديهم جميعًا موقفهم مما يعتنون به وما شابه ذلك، مثل الناس في القرية. الجميع بنفس القدر من الأهمية ويجب على الجميع القيام بما يجب عليهم القيام به. الأمر نفسه مع الأرواح، والأرواح هي أصدقائنا.

د: إذن لا يوجد واحد يكون مثل الزعيم على كل الأرواح الأخرى؟

ب: لا الارواح حكيمة لا تحتاج لرجل حكيم

د: بعض الناس يصدقون أشياء كهذه. لهذا السبب تساءلت كيف تصدق.

ب: سيكون هذا اعتقادًا طفوليًا.

د: إذن أنت تؤمن بالعديد من الأرواح من أشياء مختلفة في الطبيعة، أم ماذا؟

ب: كل شيء، كل شخص، أي شيء موجود له روحه. نبات، أنت، حيوان، صخرة، الرياح، المطر، الرعد، البرق، الغيوم، الشمس، النجوم، كل شيء. كل نجم لديه روح. بعض الأرواح أقوى من غيرها بطرق معينة، لكن جميعها لديها قدراتها وقواها. وهم هناك للمساعدة. كل ما يتعين علينا القيام به هو التواصل معهم وتقديم

ما نحتاج إليه، وهم يعملون على حله بحيث يكون متناغمًا مع كل شيء آخر، لكنك لا تزال تحصل على ما تريد.

د: إذن هل تغني لأرواح معينة أكثر من غيرها؟

ب: ليس أكثر من غيرها. في بعض الأحيان تعرف الموقف بشكل عادل وتعرف أي روح ستكون جيدة لرعاية الموقف. أو لماذا يمكن أن يعتني اثنان أو ثلاثة أو أربعة أرواح بالموقف. أنت تخاطبهم بنفسك. ولكن في أوقات أخرى، إذا كان الأمر مجرد موقف عام ولم تكن متأكدًا من أفضل من يمكنه التعامل معه، فأنت تخاطب جميع الأرواح بشكل عام. وتقول، "من فضلكم اسمعوني. من يستطيع أن يعتني بهذا. هذا هو ما أحتاج."

د: هذا يبدو وكأنه اعتقاد جيد جدا.

ب: نحن سعداء بذلك وهذا ما يهم. ولقد نجح ذلك.

د: نعم، طالما أنه جيد بالنسبة لك. لكنك تكبر الآن؟

ب: نعم. تحول شعري، في معظمه، إلى اللون الأبيض.

د: ولم تعد تقوم بالصيد؟

ب: لا. أنا كبير جداً على ذلك. الشخص الذي دربته يقوم بالصيد الآن.

د: هل لديك شخص يعتني بك؟

ب: (ساخط) لا أحتاج إلى أحد ليعتني بي.

د: أقصد لتقديم طعام وأشياء.

ب: ليس لدي مشكلة في الحصول على الطعام. كنت أصطاد لفترة طويلة، وأحصل على كل الطعام الذي أريده.

د: لقد استحققتها.

ب: هذا ما يقولونه. أعطيت القرية كل اللحوم التي تحتاجها. يقولون أنه لا شيء يذكر بالنسبة لي للحصول على الطعام الذي أحتاجه. إنه أمر عادل.

د: والشخص الذي علمته صياد جيد وهو يمد المجتمع بالطعام الآن. إذن ماذا تفعل بوقتك الآن؟

ب: أذهب في نزهات كثيرة في الغابة. أنا دائمًا في الغابة أتجول عندما لا أكون مع الأطفال.

د: هل هناك أي أطفال معينين تحب أن تكون معهم؟

ب: كلهم.

د: حسناً. حسنا، دعنا نترك هذا المشهد. دعنا ننتقل إلى يوم مهم آخر مع تقدمك في السن. سأعد إلى ثلاثة وسنكون هناك. واحد، اثنان، ثلاثة؛ إنه يوم مهم آخر في حياتك. ماذا تفعل؟

ب: أنا أسير في القرية، وأرى ما تغير وما بقي على حاله. لدي شعور بأن هذه ستكون المرة الأخيرة التي أرى فيها القرية، لذلك أنا أراها حقًا. أنا أنظر إليها حقًا لأرى كل التفاصيل.

د: لماذا؟ هل تعتقد أن شيئًا ما قد تغير؟ (لم أفهم حقًا ما قاله للتو) هل كنت بعيدًا؟

ب: أوه، تتغير الأمور تدريجياً على مر السنين. وأنا أقارن الطريقة التي تبدو بها القرية الآن مع ذكرياتي الأولى.

د: هل ترى أي تغييرات؟

ب: حسنًا، كان هناك عدد قليل، كما تعلمي. كان هناك منزل هناك كان يعيش فيه، لكنه هدمته العواصف الشتوية. وهناك واحد آخر هناك تم بناؤه، والأشياء تتغير. الأطفال مختلفون لأن الأطفال يكبرون دائمًا. وهكذا، لا توجد تغييرات كبيرة فقط التغييرات الصغيرة. الرجل الحكيم الجديد يبلي بلاءً حسناً.

د: هل مات الرجل الحكيم العجوز؟

ب: نعم. كان الجو باردًا جدًا في فصل الشتاء. لكن الرجل الحكيم الجديد يتذكر كل شيء

وهكذا نحن في حالة جيدة. نحن في أيد أمينة.

د: لقد نقل له الذكريات والأساطير وكل شيء. هل هناك أشخاص أكثر مما كان هناك، يمكنك تذكرهم؟

ب: أوه، لا! ليس تماماً. في بعض الأحيان يبدو الأمر كذلك، لكنني أعتقد أنه ببساطة لأنني عجوز.

د: هل لا يزال لديك المبنى الكبير الذي يستخدمونه للتجمعات؟

ب: نعم.

د: ألم تخبرني ذات مرة كان هناك لافتة أو شيء ما على هذا المبنى؟

ب: نعم. يحتوي على صورة توضح نوع المبنى المخصص له، على الرغم من أن الجميع يعرفه. هذا الشيء من التصاميم، وفقا للرجل الحكيم، يقول ما هو المبنى. من المفترض أنه تم وضعها هناك من قبل القدامى. اللافتة مصنوعة من المعدن، ولا يمكنك أبدًا معرفة أنها كانت في الطقس.

د: هل يمكنك رسم التصاميم الموجودة على اللافتة من أجلي؟

ب: سيكون ذلك صعباً. أنا لا أرى كما اعتدت.

د: لكن يمكنك أن تتذكر كيف كانت تبدو، أليس كذلك؟

ب: حسنًا، لم أهتم بها كثيرًا. كنت أعرف ما هو الغرض من المبنى. تصادف وجود اللافتة هناك. أود أن أنظر إليها، لكن التصاميم لا تبدو مثل أي شيء. لا تبدو مثل الأشجار. لا تشبه الحيوانات. إنها خربشات لا معنى لها. يمكن لأي طفل أن يفعل ذلك في الوحل. وهكذا، لم أكلف نفسي عناء تذكر شكلها جميعًا لأنه لم يكن هناك سبب لذلك.

د: حسنًا، أود حقًا أن تنظر إليها وترى ما إذا كان بإمكانك نسخها لي. هل تعتقد أنك تستطيع أن تقوم بهذا؟

ب: يمكنني المحاولة. لن يكون الأمر كما يبدو لأنني لا أستطيع رؤية ذلك. إنها بعيدة جدًا.

د: هل يمكنك الاقتراب أكثر؟

ب: (غاضب) أنا أقف تحتها الآن! أنا فقط لا أرى بشكل جيد بعد الآن. أعتذر.

كانت محاولة جيدة، لكن كان من الواضح أنه إذا لم يتمكن من رؤية اللافتة، فلن يتمكن من رسمها.

د: لماذا برأيك ستكون هذه هي المرة الأخيرة التي ستمر فيها عبر القرية؟

ب: بسبب الطريقة التي تغني بها الأرواح لي اليوم. لقد تغيرت الأغنية. ويمكنني أن أقول بالمناسبة أن الأمر قد تغير وأنني أدركه بشكل مختلف، مما يعني أن وقتي يقترب من العبور.

د: حسنا، أنت تكبر في السن، ولكن هل ما زلت في صحة جيدة؟

ب: نعم. عندما يكون الطقس باردًا، واليوم باردًا، تتألم مفاصلي، وتصبح قاسية. لا أستطيع التحرك بسرعة. يجب أن أتحرك ببطء، ولا أستطيع أن أرى. ولكن بخلاف ذلك صحتي لا تزال جيدة.

د: هذه هي الأشياء التي تأتي بشكل طبيعي مع الشيخوخة، أليس كذلك؟

ب: بالنسبة لبعض الناس. بعض الناس يصلون إلى حيث لا يستطيعون السمع، والبعض يصل إلى حيث لا يستطيعون الرؤية، ذلك يعتمد على ذلك.

د: هكذا هي الحياة.

عند الاستيقاظ، أخبرت بيث بما تذكرته عن الجلسة.

ب: أتذكر متدربه. بدأ يلعب دورًا أكثر أهمية. لا يمكن أن أنسى ذلك. وأتذكر شيئًا عن السفر. بدا لي أنني أرى الكثير من الجبال.

د: هل هناك أي شيء آخر تتذكرينه؟

ب: أعتقد أن لدي شعورًا بحدوث شيء ما كان رسميًا. أنت تعرفي: جيد، إيجابي، ولكن لا يزال رسميًا.

د: ربما كان ذلك عندما كان تلميذ توين يحصل على الإيماءة الرسمية من الرجل الحكيم حتى يتمكن الآن من تولي مهامه. لقد كان احتفالًا. وخلال ذلك الوقت كان يسلم واجباته لمتدربه. ثم أقاموا مهرجانًا سعيدًا بعد ذلك.

ب: أشعر بأنني أكثر تأملاً، مثل قضاء المزيد من الوقت في التفكير في الأشياء، بدلاً من الأشياء اليومية العادية.

د: كان ذلك مع تقدمه في السن.

وصفت بيث أيضًا رحلة قصيرة خارج المنزل قامت بها مباشرة في نهاية الجلسة، قبل أن أعدها لغيبوبتها العميقة. في جسدها النجمي الروحي ذهبت إلى مدينة قريبة وإلى منزل مقطورة صديقتها. كانت تفكر في هذا الشاب قبل الجلسة، وتتمنى أن تكون هناك طريقة لحمله على الاتصال بها للحصول على موعد. لقد أدليت بملاحظة مازحة حول إرسالها له مشاعر عقلية أو اقتراحات للاتصال بها.
على ما يبدو كانت آخر الأفكار التي تدور في ذهنها أثناء خضوعها للتنويم المغناطيسي، واستغلت الجزء الأخير من الغيبوبة للقيام برحلة جانبية لرؤيته ومحاولة التأثير عليه.

أظهرت هذه الحادثة أن موضوع الجلسة لم يكن أهم شيء بالنسبة لها في تلك المرحلة. كانت أكثر قلقًا على

لحياتها الخاصة الحالية أكثر مما كانت عليه حول حياة توين التي حدثت منذ آلاف السنين.

حدث شيء مثير للاهتمام بينما كنت أعدها للغيبوبة. عادة من خلال العد من خمسة وستة، بدأ جسم الشخص في الاستجابة وتظهر علامات على العودة إلى الوعي. كانت لا تزال مستلقية بلا حراك حتى وصلت إلى العدد سبعة، عندها كان جسدها يرتعش بشكل لا يمكن السيطرة عليه في كل مكان. ثم بدأت في الاستجابة. قالت لاحقًا إنها بينما كانت تقف (أو تطفو) في المقطورة وتطلب من صديقتها الاتصال بها، سمعتني أعد سبعة أو ثمانية في الخلفية. فكرت، "عذرًا، يجب أن أذهب!" وعادت إلى الغرفة. ربما كان هذا عندما حدث تقلص الجسم، حيث أعادت دخوله. قالت عادة إنها تستطيع أن تسمعني وأنا أعد، بصوت أعلى ببطء، وعادة ما تتبع صوتي، وتستيقظ ببطء. كانت هذه هي المرة الأولى التي تنتظر فيها كل هذا الوقت للاستجابة. لكنها كانت منشغلة. إنه لأمر مدهش مدى السرعة التي تمكنت بها من إنجاز رحلة الخروج والعودة، كل ذلك في تلك المساحة القصيرة قبل الاستيقاظ. كما أنه يوضح فعالية صوت المنوم المغناطيسي في سحب الشخص إلى الوراء، ويوضح كيف ينظر الشخص إلى الإجراء من وجهة نظره. كانت هذه الرحلة الجانبية تجربة مثيرة للاهتمام.

بالمناسبة، اتصلت بها صديقتها في غضون بضعة أيام وطلبت منها موعدًا. سواء كانت مصادفة أو ما إذا كانت قد تواصلت معه عقليًا بالفعل، فلن نعرف أبدًا.

الفصل الثالث عشر

وفاة توين وما بعده

عند العمل مع عميل في حياة سابقة، تصل في النهاية إلى النقطة التي تشعر فيها أنك استكشفت أبرز معالم تلك الحياة، ولم يتبق سوى جانب واحد، وهو موت تلك الشخصية. عندما يتم الوصول إلى هذه النقطة، فإن إجرائي المعتاد هو توجيه الشخص المعني للمضي قدمًا إلى اليوم الأخير من حياته في تلك الحياة حتى يتمكن من إخباري بما حدث. أعطيهم الخيار في أن ينظروا إلى الحادث كمراقب إذا رغبوا في ذلك، حتى لا يتعرضوا لأي ردود فعل جسدية أو صدمة. حدثت العديد من ردود الفعل غير العادية في هذه المرحلة، اعتمادًا على نوع الوفاة (العنيفة أو الطبيعية). لكن العميل يواجه دائمًا شعورًا بالانفصال بعد ذلك، ويمكنه تقديم رواية غير شخصية. يتم ترك جميع الأحاسيس الجسدية مع الجسم. لا يحملونها أبدًا إلى الحالة الروحية.

ب: لقد غادرت القرية وأنا أسير عبر الغابة نحو أحد الجبال. هناك كهف أحب دخوله للتفكير. كان الجو ماطرا. الطقس بارد. أذهب إلى الكهف، وعندما أصل إلى فم الكهف ... لا أعرف ما إذا كان انهيارًا جليديًا أو كهفًا، لكنني عالق في الصخور وسحقت. الصخور تدفنني. القرية، مع العلم أنني عجوز، تعتقد أنني مشيت مباشرة إلى الجانب الآخر. لم يجدوا جسدي أبداً.

د: كان هذا كهف كنت تذهب إليه دائما؟

ب: حسنا، كنت أكبر سنا عندما اكتشفت الكهف، ولم أخبر أحدا عن ذلك. وكنت أذهب إليها في كثير من الأحيان.

د: إذن من المستبعد جدًا أنهم كانوا يعرفون إلى أين أنت ذاهب على أي حال.

ب. صحيح

لقد شاهدت العديد من المئات من الأشخاص يمرون بتجربة الموت لدرجة أنني لم أعد أجدها مذهلة أو غير عادية. لكنني أشعر بالفضول دائمًا بشأن وصفهم للانتقال من الحالة المادية إلى الحالة الروحية.

د: كيف كان الحال عندما مت فيها؟ أعني، من الناحية الروحية، كيف كان شعور مغادرة الجسد؟

ب: هل سبق لك أن غطست في بركة عميقة، حيث تكون مظلمة وغامضة في القاع؟ وعندما تعود نحو سطح الماء، تصبح أخف وزنًا. ثم عندما تخترق سطح الماء، يكون هناك ضوء شمس في كل مكان. كان الأمر كذلك.

د: هل تعتقد أنه كان كذلك بسبب الصخور التي سقطت عليك؟

ب: لا، كان الأمر كذلك لأنني كنت ذاهب من المستوى المادي إلى المستوى الروحي. عندما غادرت جسدي كان الأمر أشبه بالخروج من البركة. ثم عندما وصلت إلى المستوى الروحي كان الأمر أشبه بكسر سطح الماء والخروج إلى ضوء الشمس.

د: كثير من الناس قلقون بشأن ما يشبه الموت.

ب: إذا توفيت في حادث، فسيكون ذلك مؤلمًا جسديًا قبل أن تفقد وعيك بالمستوى المادي لأن جسمك قد أصيب. ولكن بعد أن تفقد وعيك، يكون الأمر سهلاً وطبيعيًا للغاية. إنه أمر طبيعي مثل أي شيء آخر في الحياة: ممارسة الحب والمشي والجري والسباحة. إنه مجرد جزء آخر من الحياة. لا يوجد شيء اسمه الموت. أنت فقط تذهب إلى مرحلة مختلفة من حياتك.

د: هذا ما أريد أن أقوله للناس، لأن بعضهم يقلق من ذلك. لهذا السبب أحب الحصول على المعلومات حول ما يبدو عليه الأمر حقًا.

ب: ممتعة. إذا كان الناس قلقين بشأن ذلك، أخبريهم أن يذهبوا إلى مكان في النهر يحتوي على بركة سباحة عميقة. أخبريهم أن يغوصوا إلى قاع البركة. ثم، في الجزء السفلي يدفعوا بقوة بأقدامهم والخروج على السطح. أخبريهم أن الأمر كذلك.

د: كانت هذه هي تجربتك في ذلك الوقت.

ب: أنا أنظر إلى الأرض وإلى المكان الذي مت فيه. كنت أفكر بحياتي. أشعر أنه كان جيدًا. كانت ممتلئة. كنت في وئام مع الأرواح. كنت صيادًا وقمت بعمل جيد في الصيد.

د: أعتقد أنها كانت حياة جيدة. كنت شخصًا جيدًا وفعلت أشياء للناس.

ب: حسنًا، هذا أمر عادي. في القرية، يقوم معظم الناس بأشياء لأشخاص آخرين.

د: لكنك عشت حياة مفيدة.

ب: أنا أنظر إلى الأرض الآن. عبر الغابة والجبال.

د: كان مكان جميل عشت فيه.

ب: نعم، الأرض جميلة. ونعم، المكان الذي عشت فيه مميز بالنسبة لي. إنه لأمر مدهش للغاية. أرى وأفهم أشياء لم أحلم بها أبدًا. (فجأة) تحياتي!

د: ماذا؟

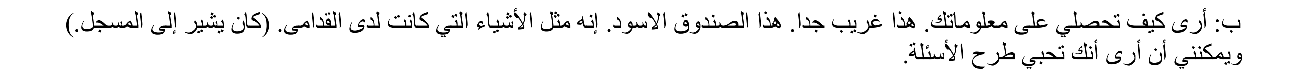
كانت هذه الملاحظة غير متوقعة. لقد فوجئت.

ب: تحياتي.

د: تحياتي؟ (ضحك) ماذا تفعل؟

ب: يراقبك. أنت من مكان أغرب بكثير مما كنت أتخيل.

د: أوه؟ أخبرني بما تعتقده.


ب: أرى كيف تحصلي على معلوماتك. هذا غريب جدا. هذا الصندوق الاسود. إنه مثل الأشياء التي كانت لدى القدامى. (كان يشير إلى المسجل.) ويمكنني أن أرى أنك تحبي طرح الأسئلة.

د: اههه. ولكن هل يُزعجك؟

ب: لا. أنا أجد الأمر ممتعاً.

د: لماذا هو ممتعا؟

ب: إنه كذلك. لا يوجد سبب معين.

كان هذا شعورًا غريبًا جدًا، معتقدة أنه كان يراقبني بطريقة ما أو ينظر من فوق كتفي. شخص غير مرئي أو شيء ما يراقب ما كنت أفعله. شعرت بعدم الارتياح قليلاً وظللت أنظر خلفي. لا أعرف ما كنت أتوقع أن أراه. توين الصياد في شكل شبح يطفو في الهواء؟ كان مجرد رد فعل طبيعي على البيان المفاجئ، لكنه أعطاني إحساسًا شائكًا في عمودي الفقري. حاولت أن أستمر كما لو أن شيئًا لم يحدث.
على الرغم من أن لدي الآن انطباع غريب بأنني كنت أتحدث إلى شبح كان في الغرفة معي.

د: هل تعرف في ماذا يستخدم الصندوق الأسود؟

ب: حسنًا، نظرًا لأنك لا تقومي بأي كتابة أو أي تسجيل للمعلومات، أفترض أن به معلومات. بالأحرى مثل بعض الأشياء التي يملكها

القدامى.

د: لديه طرقة لالتقاط المعلومات. هناك العديد من الأشياء الغريبة، أليس كذلك؟

ب: نعم. أغنية الكون لا تنتهي أبدًا.

د: ماذا ترى أيضا وأنت تنظر إلي؟

ب: أرى أنك محاط بأشياء كثيرة.

د: هل يمكنك إخباري ماذا تقصده؟

ب: أنا لا أراها بوضوح. أرى وجهك بشكل أساسي. أنظر حولي وأرى أغنية الكون. رقص الكرات.

د: لكن يمكنك أن ترى الآن لماذا طرحت الأسئلة. أردت أن نتذكر المعرفة. من المهم جدًا ألا تضيع.

ب: لأنها ضاعت تماما.

د: نعم. أنت تدرك ذلك الآن، أليس كذلك؟ وأنا أحاول استعادتها.

ب: أنا سعيد لأنني كنت متعاونًا عندما كنت هناك أصطاد.

د: نعم. في كثير من الأحيان عندما أتحدث إلى الناس، لا يريدون الإجابة على أسئلتي.

ب: هذا غباء. لديهم أرواح صغيرة. لا يغنون.

د: حسنًا، أحيانًا تكون المعرفة سرية ويخافون من إخباري.

ب: لا يغنون بشكل جيد. إنهم غير منسجمين مع الأرض. الأرض ليس لديها أسرار. المعرفة والأغنية موجودة للجميع.

د: أوه، كنت أكثر تعاونا. كنت حريصًا جدًا على إخباري. وقد أعجبني هذا.

ب: جيد. يجب أن يكون المرء كذلك. لا ينبغي أن تضيع المعرفة. إبقائها سرا ليس من الحكمة.

د: أعتقد أنهم كانوا خائفين من أن بعض الناس لن يفهموا، أو...

ب: إذا كانوا في وئام مع الأرض، فيجب أن يفهموا.

د: في بعض الأحيان كانوا يخشون أن يكونوا في خطر أيضا. كانوا يخشون أن يتعرضوا للأذى إذا تم الكشف عن المعرفة

ب: حسنا، بين شعبي هذا لن يحدث.

د: نعم، أعرف. كانوا أشخاصًا طيبين جدًا، أشخاصًا لطفاء جدًا. لكن هذا هو السبب في أنني كنت أطرح الأسئلة، وعندما اكتشفت أنها ضاعت، أردت محاولة استعادتها. ووضعتها في صندوقي الأسود الصغير.

ب: عندما تكون في الصندوق الأسود الصغير، هل سيحصل الآخرون على المعلومات؟

د: نعم. لأنه عندما أخرجها من الصندوق الأسود، سأضعها على الورق ويمكنهم قراءتها.

ب: الورق؟ (بدا مرتبكًا.)

د: حسنا، سيكون مثل الكتابة. هل تعرف ما هي الكتابة؟

ب: حسنًا، نعم.

د: الورق هو مجرد مادة للكتابة عليه.

ب: آه. أنا أفهم.

د: سيتم تدوينها وبعد ذلك يمكن للكثير من الناس قراءتها وسيعرفون عن شعبك.

ب: جيد.

د: سيعرفون تاريخكم ومن أين أتيتم. ولن تضيع بعد الآن.

ب: لعصر آخر أو نحو ذلك على أي حال.

د: لهذا السبب طرحت الكثير من الأسئلة. كنت أحاول التفكير في ما يريد الناس معرفته عن شعبك.

ب: هذا يفسر بعض الأسئلة.

د: لأن الأمور تغيرت. لهذا السبب أردت أن أعرف الطريقة التي اعتدت أن تكون. وأحيانًا أعتقد أن توين سيتفاقم قليلاً. لم يكن يعرف لماذا كنت أسأل الكثير من الأسئلة.

ب: لم يتفاقم، فقط في حيرة.

د: لم يستطع أن يرى لماذا لم أكن أعرف هذه الأشياء.

ب. صحيح

د: ولكن عندما تنظر إلى الأرض الآن، ربما يمكنك أن ترى أن أشياء كثيرة قد تغيرت.

ب: نعم. الأرض المسكينة. الإنسان ليس في وئام مع الأرض. إنه أمر مؤلم.

د: هذا صحيح. قد يساعدنا هذا النوع من المعلومات على العودة إلى الانسجام.

ب: آمل ذلك.

د: هذا هو السبب في أنني أبحث دائمًا عن المعرفة. اعتقدت أنه من المثير للاهتمام أن شعبك لم يكن لديه مفهوم الله. أتفهم ما أقصده؟ كانوا يؤمنون بأرواح الطبيعة؟

ب: نعم. وحدة الكون. لا يوجد مكان للإله عندما تكون واحدًا مع الكون. هذا يعتني بكل ما يجب الاعتناء به. سيكون الإله طفوليًا وغير ضروري.

د: لكن الكثير من الناس يحبون التفكير في كائن واحد أو إله واحد على الإطلاق.

ب: هذا خانق لأغانيكم. هذا يجعل أغانيكم غير منسجمة مع الأرض. لأنه يخنقكم مما يجب أن تكونوا عليه.

د: إذن من الأفضل التفكير في العديد من الأرواح المختلفة، أم ماذا؟

ب: لا. كل شيء متحد في واحد، ومعا في كيان كبير واحد حيث كل شيء في وئام. أفترض بطريقة ما يمكنك أن تفكر في الأمر على أنه العديد من الأرواح، والعديد من جوانب نفس الشيء. طالما أنك تتذكر أنك في وئام وجزء من كل شيء. إن فكرة فصل الأشياء إلى إله وليس إلهًا ومضادًا للإله هي فكرة غير متناغمة. الأمر ليس كما ينبغي أن يكون. الأمر ليس كما هو يجب أن يكون.

د: هذا ما يعتقدون: من المفترض أن يكون الكائن الذي يسمونه "الله " واحدًا فوق كل شيء.

ب: لكن هذا ليس هو الحال. كل شيء معا. لا شيء أكثر من أي شيء آخر. كل شيء معا.

د: نعم، أن يكون واحد فوق الآخرين يعني فصلهم، أليس كذلك؟ ماذا ستفعل الآن؟

ب: استرح وأتعلم. والعودة. أرى الآن أن هناك أشخاص آخرين. بسبب العيش في القرية لم نر أي شيء. أرى ضخامة الفضاء. أنظر حولي إلى أشياء لم أتمكن من رؤيتها أبدًا عندما كنت على قيد الحياة.

د: ما هو شعورك حيال ذلك؟

جميل. الانسجام وأغنية الحياة أكثر تعقيدًا و

أكبر بكثير مما كنت أحلم به.

د: ما الذي تنظر إليه الآن؟

ب: أنا أنظر إلى الكوكب بأكمله.

د: وأنت تنظر إلى ذلك، هل يمكنك إخباري أين كانت قريتك؟ في أي جزء من الكوكب؟ لم تكن تعرف عندما كنت تعيش هناك.

ب: هذا صحيح. هل أستخدم علاماتي أم علاماتك؟

د: لا يهم. تعجبني علاماتك. قل لي هذه ثم يمكننا المقارنة.

ب: حسنا، لا يهم.

د: ماذا ستكون علاماتك؟

ب: أوه، أوصاف الأشكال في الغالب.

د: قل لي هؤلاء أولاً.

ب: حسنًا. هناك أرض تشبه القرن وهي مربوطة بأرض أخرى برقبة ضيقة. وهذه الأرض الأخرى مثل وعاء. لديها جبال على كلا الجانبين وهي مسطحة في الوسط. ويمتد من قطب إلى آخر تقريبًا.
هذا وصف واحد. وصف آخر سيكون لأرض مثل درع مع جزر في كل مكان. وهناك أرض تشبه القرن مع جبال عالية للغاية على ذلك. ستكون علاماتك: هذه الأخيرة ستكون الهند، مع الجبال والأرض مثل القرن. الأرض مثل الدرع مع الجزر في كل مكان حولها ستكون الصين وروسيا وآسيا. تلك التي تشبه القرن هي أمريكا الجنوبية متصلة برقبة ضيقة بالأرض مثل وعاء، وهي أمريكا الشمالية.

د: على أي قطعة من هذه الأراضي كانت القرية التي كنت تعيش فيها كصياد؟

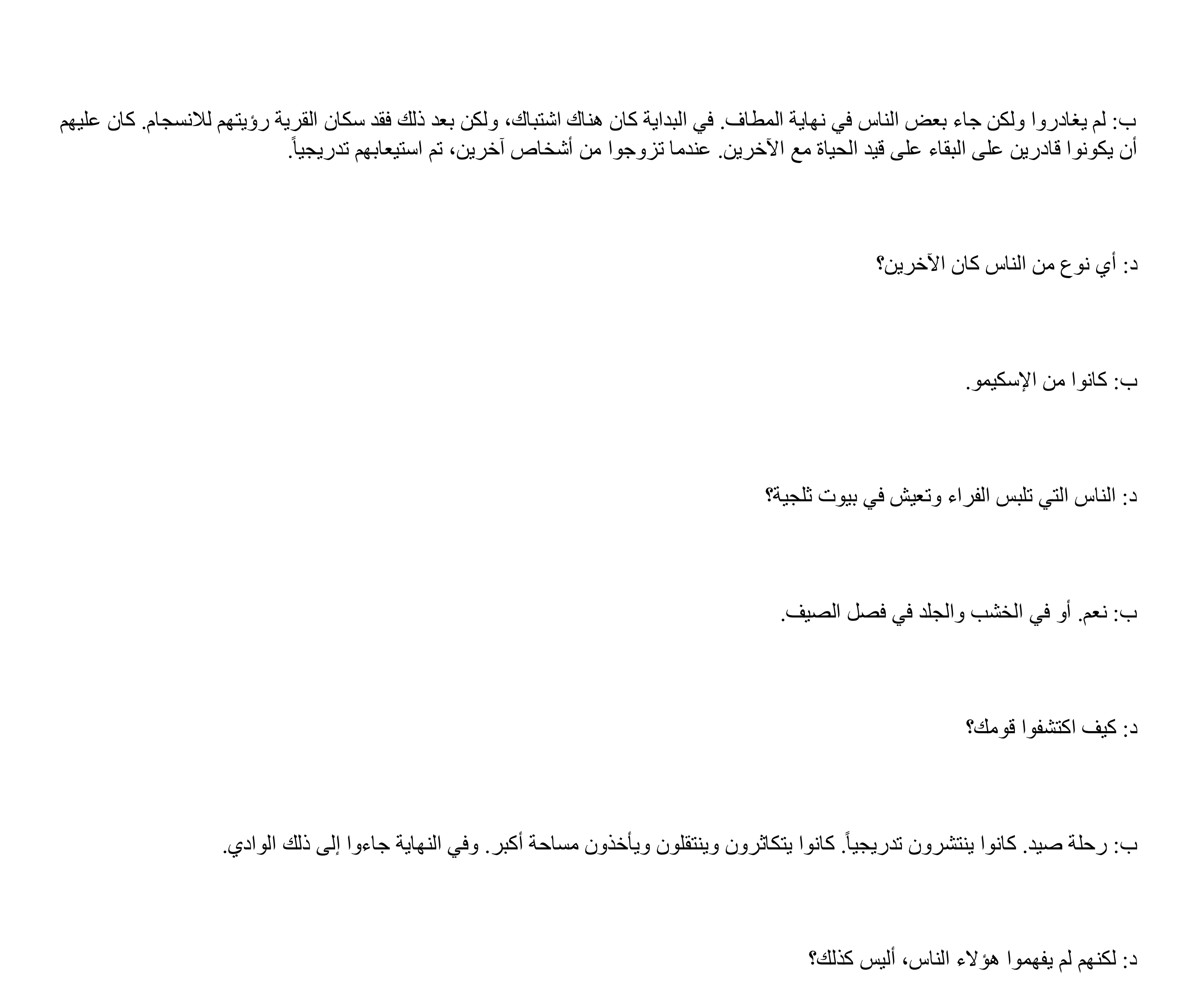
ب: أمريكا الشمالية. في جبال غرب كندا.

أخيرًا وجدنا الإجابة التي كنت أبحث عنها.

د: ظللت أتساءل أين كانت. هل يمكنك أن تنظر إلى الكوكب اليوم وأن تكون أكثر تحديدًا؟

ب: شمال غرب كندا، في الجبال القريبة من ألاسكا.

د: هذا هو المكان الذي كانت تقع فيه القرية. وأنت تنظر إليها، هل يمكنك أن ترى ما حدث للناس الذين عاشوا في تلك القرية؟ هل غادروا ذلك الوادي؟



ب: لم يغادروا ولكن جاء بعض الناس في نهاية المطاف. في البداية كان هناك اشتباك، ولكن بعد ذلك فقد سكان القرية رؤيتهم للانسجام. كان عليهم أن يكونوا قادرين على البقاء على قيد الحياة مع الآخرين. عندما تزوجوا من أشخاص آخرين، تم استيعابهم تدريجياً.

د: أي نوع من الناس كان الآخرين؟

ب: كانوا من الإسكيمو.

د: الناس التي تلبس الفراء وتعيش في بيوت ثلجية؟

ب: نعم. أو في الخشب والجلد في فصل الصيف.

د: كيف اكتشفوا قومك؟

ب: رحلة صيد. كانوا ينتشرون تدريجياً. كانوا يتكاثرون وينتقلون ويأخذون مساحة أكبر. وفي النهاية جاءوا إلى ذلك الوادي.

د: لكنهم لم يفهموا هؤلاء الناس، أليس كذلك؟

ب: حسنا، لقد تعلموا من القرية. ساعد في تطورهم الروحي إلى حيث أصبحوا على دراية بالأرواح وحاولوا البقاء في وئام مع الأرواح. كانوا مثل الأطفال الذين لم يتم تعليمهم من قبل. ولم يعرفوا ماذا يفعلون للبقاء في وئام. لم يقوموا بعمل جيد، لكنهم

حاولوا.

د: هل كان هناك اسكيمو أكثر من القرويين؟

ب: في نهاية المطاف، نعم. رحلات الصيد، لا، ولكن في وقت لاحق جاء المزيد منهم.

د: قلت كان هناك اشتباك. هل تعني أنه كان هناك قتال من نوع ما؟

ب: ليس بالضرورة. كان هناك شكوك من كلا الجانبين. وحدثت بعض الجدل اللفظي.

د: أستطيع أن أتخيل أن الناس في القرية لا بد أنهم صدموا جدا عندما رأوا أشخاصا آخرين.

ب: نعم. بحلول هذا الوقت، أصبح ما أخبرتهم به أسطورة عن الصياد المجنون الذي قال إن هناك أشخاصًا آخرين. ثم عندما جاء الإسكيمو يتجولون في الوادي فوجئوا برؤية ذلك صحيحًا.

د: لكن لم يكن هناك شيء يمكنكم القيام به، أليس كذلك؟

ب: لا. لا يمكنك الاختباء الى الأبد.

د: وفي النهاية تزاوج مع الإسكيمو. ماذا حدث لأساطير

القرويون؟

ب: تم نسيانها أو استيعابها تدريجيًا من قبل الإسكيمو وتغييرها ومزجها بأساطيرهم. بعضها تم تناقلها. تم استيعاب بعض المفاهيم الأساسية بشكل أساسي من قبل الأشخاص الجدد وتم تمريرها، لكن التفاصيل ضاعت.

د: سيكون للناس الجدد أساطيرهم الخاصة، أليس كذلك؟

ب. صحيح لكن لا يزال من الممكن استيعاب المفهوم في بنية أساطيرهم.

د: جمعوا بين الاثنين بهذه الطريقة. هل يمكنك أن ترى ما حدث للأشياء في كوخ الرجل الحكيم؟

ب: انتهى بها المطاف بالدفن.

د: لم يفهم الناس ماذا كانت؟ ألهذا السبب دفنوها؟

ب: بعضها، نعم، لأن الأساطير المرتبطة بها قد تم نسيانها. ودفن بعضها عمدا، لا سيما بعد أول اتصال مع الإسكيمو. فكروا، "لا نريد أن يحصل هؤلاء الناس على هذا. هذا من أجل الأرواح". وهكذا دفنوها.

د: ماذا عن ذلك الشيء الكبير الذي كان عليه كل المقابض الصغيرة.

ب: نعم، تم دفنه مع أحد رجالهم الحكماء.

د: بعد أن جاء الإسكيمو دفنوا ذلك بشكل خاص؟

ب: لا، لقد تم دفنها بالفعل مع أحد الحكماء.

د: الرجل الحكيم العجوز؟

ب: لا، واحد آخر. لا أعرف أيهم. لم يعرفوا ما كان الغرض منها. وكان الرجل الحكيم محبوبًا جدًا، لذلك فعلوا ذلك لتكريمه.

د: ماذا عن الأشياء مثل القبعة وقطع المعدن؟

ب: أصبحت القبعة مكسورة عن طريق الخطأ ولا يمكن إصلاحها. نظرًا لأنه لم يعد أحد يعرف ما كان عليه بعد الآن، فقد تم التخلص منها. هؤلاء الأحفاد مهملون للغاية.

د: لم أكن أعتقد أنها ستتكسر.

ب: ولا أنا، لكن ... انا لا اعرف ماحدث.

د: والأشياء الأخرى، تم دفن القطع المعدنية وأشياء من هذا القبيل كلما...

ب: إما مدفونة أو مستهلكة.

د: لم يريدوا أن يحصل الأسكيمو على هذه الأشياء.

ب: حسنًا، لم تكن القطع المعدنية مشكلة كبيرة لأنه لم يكن هناك أي معدن متبقٍ عندما جاء الإسكيمو.

د: هل كانت هذه أجيال عديدة بعد أن عاش توين هناك؟

ب: نعم، عدة أجيال.

د: ثم تم نسيان الأساطير أو تم تغييرها.

ب: كلاهما. تم نسيان البعض؛ هذا يحدث. وعندما جاء الإسكيمو، بدأوا في تبادل الأساطير. كان بعضها مختلفًا، والبعض الآخر متشابهًا، وخلطها الأطفال معًا وتغيروا تدريجيًا. ثم نسي البعض. إنها دورة طبيعية.

د: ثم تبنى الإسكيمو بعض عادات شعبك. ما رأيك في تلك الأساطير الآن بعد أن أصبحت على الجانب الآخر ويمكنك النظر إليها على هذا النحو؟

ب: كانت مذهلة.

د: هل تعتقد أن هناك حقيقة وراء ذلك؟

ب: نعم، كان هناك. هذا ما يجعلها مدهشة، لدرجة أنها تمكنت من الحفاظ على الكثير سليماً لفترة طويلة.

د: نعم، كانت حياة توين ضيقة جدًا، ومحدودة جدًا فيما يمكن أن يراه.

ب: كل ما كان لديه هو حواسه الخمس. لكن شعبه رأى الكثير بأرواحهم. كان بإمكانهم إغلاق أنفسهم، لكنهم لم يفعلوا ذلك. كان هذا جيدًا للكارما الخاصة بهم.

د: لقد طوروا ذلك بدرجة عالية، أليس كذلك؟

ب: نعم، فعلوا. كان أحد الجوانب التي أغلقوها عمدًا هي القدرة على سماع الحيوانات. لكنه كان الأفضل. كان عليهم إغلاق هذا الجزء من أجل البقاء.

د: اعتقدت أن هذا ما حدث. قالت الأسطورة إنهم لا يريدون سماع الحيوانات تتحدث بعد الآن، لأنه في وقت من الأوقات كان بإمكانهم التحدث؟ هل كان يعني أنه عقلي؟

ب: نعم، كان بإمكانهم سماع الحيوان يتوسل بأنه يريد أن يعيش. ووضع هذا

كثير من الضغط العقلي عليهم.

د: هذا ما اعتقدت أنه يعنيه؛ أنهم أوقفوا هذه القدرة.

ب: لكن تلك كانت مسألة بقاء، لذلك لم يكن ذلك محسوبًا على كارماهم.

د: لا يزال يستخدم قدرًا كبيرًا من القدرة النفسية من أجل تحديد موقع الحيوانات.

الفصل الرابع عشر

أصل القدامى

عندما يتذكر الشخص المنحدر وقت وفاته ويعبر البوابة إلى الجانب الآخر من واقعنا، تحدث ظاهرة مثيرة للاهتمام. لقد شاهدت هذا يحدث في كثير من الأحيان لدرجة أنني أتوقع ذلك عندما يتم الوصول إلى هذه النقطة في الانحدار. عندما يكونون مرة أخرى في الحالة الروحية، فإنهم يلقون الجسم المادي مثل بدلة من الملابس البالية القديمة، ومعها الموانع والقيود التي فرضها الجسم المادي. عندما يكون الشخص على قيد الحياة في العالم المادي، فإنه يدرك فقط تلك الأحداث وتلك المعرفة التي يتم تقديمها له من خلال حواسه الجسدية وخبرته. كان عالم توين محدودًا للغاية ولم يكن يعرف المعرفة التي قد تكمن وراء الأساطير التي سمعها طوال حياته. مع التجرد من الجسم المادي، كان هناك أيضًا التخلص من هذه القيود. كنت أعرف أنه إذا اتبع توين النمط المتكرر الذي لاحظته، فسيتمكن من الوصول إلى المعرفة الموسعة في الحالة الروحية. ويمكن أن يظهر أصل القدامى أخيرًا من مكان اختبائهم إذا كان من الممكن الاستفادة من خط المعرفة هذا.

لقد قمت بالعديد من الاستقطاعات بمفردي، ولكن لا يزال هناك العديد من الأسئلة التي لم تتم الإجابة عليها. شعرت بحاجة ملحة للعثور على الإجابات، لذلك حولت بحثي في هذا الاتجاه.

د: أين أنت الآن، لديك معرفة أكثر بكثير، أليس كذلك؟

ب: نعم، أفهم أكثر بكثير. المرء يكتسب دائمًا مزيدًا من المعرفة. هذا جزء من الحياة.

د: حسنا، كنت أتساءل عن القدامى، وعن ما حدث بالفعل. اعتقدت أنه ربما يمكنك رؤية المزيد الآن مما كنت تعرفه من أساطيركم. أعتقد أن الأساطير كانت دقيقة للغاية، أليس كذلك؟

ب: نعم، كانت دقيقة بشكل مدهش. كانت غامضة في عدة أماكن ولكن هذا أمر متوقع، بسبب طول الوقت الذي تخللاها. ركز شعبي تركيزًا كبيرًا على محاولة الحفاظ على دقة الأمور. وأعتقد أنهم قاموا بعمل جيد بالنظر إلى أنه لم يتم تدوين أي شيء.

د: كان هناك مثل هذه الفترة الطويلة من الزمن. من المدهش أنهم تمكنوا من الحفاظ على كل شيء معًا.

ب: نعم. كان التركيز هناك مما أعطى زخماً إضافياً للحفاظ على دقة الأمور. أرى أن هناك بعض الناس الذين يحبون تزيين قصصهم وتغييرها وبعد بضعة قرون تم تبسيطها بحيث لا معنى لها بعد الآن.

د: نعم، كثير من الناس يفعلون ذلك. يحاولون جعلها أكثر إثارة للاهتمام. لقد احتوت أساطيركم على قدر كبير من الحقيقة.

ب: نعم. كانت غامضة. فقدت بعض التفاصيل بمرور الوقت، لكنها لا مفر منها على المستوى المادي.

د: هل هناك أي شيء يمكن أن تخبرني به عن القدامى لم تكن تعرفه حينها؟

ب: ربما. يمكنني أن أخبرك بما أراه.

د: هل أتوا من هذا العالم؟

ب: (مؤكدة) لا! جاءوا من عالم آخر، عبر الفراغ. جاءوا من جزء آخر من المجرة. كان هناك اضطراب سياسي. كان هذا هو السبب في اضطرارهم إلى المغادرة. كانوا يعرفون أنهم لن يعودوا، لذلك غادروا بنية العثور على مكان آخر للعيش فيه. على الكوكب الذي أتوا منه، كان هناك الكثير من الاضطرابات السياسية. كان لديهم حكومة على مستوى الكوكب، وكانوا على وشك الدخول في حرب أهلية. كان لديهم أسلحة قادرة على تدمير الكوكب وجميع أشكال الحياة. لكنهم قرروا، "لا، لا نريد أن نفعل هذا. نريد الحياة. "ماذا عسانا أن نفعل؟" وتوصلوا إلى حل وسط. أحد الأحزاب في هذه الاضطرابات السياسية، الحزب الذي كان إلى حد ما في الأقلية، أحب كوكبهم لدرجة أنهم لم يريدوا تدميره. لذلك وافقوا على المغادرة، وكان لديهم التكنولوجيا للقيام بذلك. كانت المشكلة الأساسية للوضع السياسي هي ما إذا كان سيتم إنشاء مستعمرات على كواكب أخرى أم لا.
لم ترغب الأغلبية الحاكمة في القيام بذلك، وكانت هناك أقلية فعلت ذلك. وكان الوضع يرتفع إلى درجة الحمى. لذلك قرروا، من أجل تهدئة الوضع وإنقاذ كوكبهم، أن الأقلية ستغادر وتنشئ مستعمرة. ولكن على أساس أنهم لن يكون لديهم أي اتصال مع الكوكب الأم، لأن الكوكب الأم لا يريد مستعمرات. ووافقوا على القيام بذلك لأنهم لا يريدون تدمير كوكبهم. شعروا أنهم سيحصلون على أفضل ما في العالمين بهذه الطريقة. لن يتم تدمير كوكبهم الأصلي، بالإضافة إلى أنهم سيكونون قادرين على إنشاء مستعمرات.

د: إذا كان لديهم كل هذه الاضطرابات مع القدرة على تدمير الكوكب، فلماذا يوقف رحيلهم ذلك؟

ب: لأن الأشخاص الرئيسيين الذين كانوا يحرضون على المستعمرات لن يكونوا هناك للتحريض. عامة الناس، مثل معظم عامة الناس في أي مكان،

كانوا محايدين ولم يهتموا حقًا بطريقة أو بأخرى.

د: وأولئك الذين كانوا سيهاجرون، إذا جاز التعبير، للانطلاق في السفن، هم الذين تسببوا في المتاعب؟

ب: نعم، كانوا نوعًا ما يزعجون الحكومة بطريقة خاطئة. كان بإمكان الحكومة الرئيسية أن تقرر، "نعم، سنفعل ذلك." لكنهم كانوا بيروقراطيين إلى حد ما وكانوا يقولون لسبب غامض، "لا، هذا مستحيل. نحن بحاجة إلى الناس هنا. نحن بحاجة إلى الحفاظ على التكنولوجيا هنا". لم يكن ليؤذي الكوكب لأن الكوكب كان مزدهراً وكان لديهم مستوى معيشة مرتفع. وبالفعل، كان من المفيد في نهاية المطاف للكوكب إنشاء مستعمرات. لكن تلك التي كانت في الحكومة كانت ضيقة الأفق حول هذا الموضوع. كان لدى المجموعة التي كانت تحرض على المستعمرات بعض المؤيدين الأغنياء. واجتمعوا وبنوا بعض السفن، وقرروا أن ينطلقوا بمفردهم على أي حال. وأعطت الحكومة موافقتها غير المعلنة معتقدة أن...

د: معتقدين أنهم سيتخلصون من المحرضين بهذه الطريقة.

ب: نعم. لإنقاذهم من الكثير من المتاعب، لأنهم كانوا شوكة في جانبهم لبعض الوقت. فغادروا. كانت هناك خمس سفن مستعمرة كبيرة. في كل شيء كان حول ... أم ، كم عدد الناس؟ (توقف كما لو كان يفكر.) إجمالاً، كان ما يقرب من 5000 شخص قد غادروا.

د: هل سافر هذا الكوكب إلى الفضاء من قبل؟

ب: أوه، نعم.

د: إذن كان شيئا شائعا. لم يكن لديهم مستعمرات؟

ب: صحيح. لقد استكشفوا نظامهم على نطاق واسع وكان لديهم عمليات تعدين على بعض الأقمار التي كانت تتكون في الغالب من المعادن. كان أحد أسباب ازدهار الكوكب هو أن الأرض التي لم يكن يعاش عليها كانت في الغالب زراعية. انتقلت معظم الصناعات إلى الفضاء. كانت شركات التعدين على بعض الأقمار الصخرية الصغيرة لبعض الكواكب الأخرى. ونجح الأمر بشكل جيد للغاية. إنهم فقط لم ينشئوا مستعمرات لأن الحكومة شعرت أن الناس لا يريدون أن يكونوا مهجورين بشكل دائم بعيدًا عن كوكبهم. كان عمال المناجم والأشخاص الذين عملوا في الفضاء يعملون في نوبات متناوبة. عدد معين من الأيام في وظيفة، ثم عدد معين على الكوكب الأم. سيكون هناك عدة آلاف يعملون في الفضاء، لكنهم كانوا يتناوبون ذهابًا وإيابًا إلى حيث لن يكون هناك سوى بضعة آلاف في أي وقت من الأوقات. والباقي سيكون على الكوكب الأم لنوباتهم الأرضية. لكنها كانت تدور باستمرار، لذلك كان لديهم حركة مرور ثابتة ذهابًا وإيابًا.

د: كانت هذه هي المرة الأولى التي يذهبون فيها إلى هذا الحد.

ب: نعم. كانوا سيغادرون نظامهم الشمسي. لقد كان وقتًا من الاضطراب الكبير على هذا الكوكب، وربما كان لدى جميع المعنيين أسباب مختلطة للذهاب. ربما لم يكن الكثيرون متأكدين من سبب مغادرتهم بالضبط. كان هناك العديد من العلماء الذين ذهبوا مع المجموعة، وكانوا متحمسين لذلك. كان هناك علماء آخرون أرادوا الذهاب لكنهم لم يستطيعوا. وكان حجر العثرة الرئيسي هو الحكومة، التي كانت مقيدة إلى حد ما،

دون أي خطأ من جانبها. لم يكن لديهم الكثير من البصيرة كما كان يمكن أن يكون لديهم.

د: لكن بدا الأمر كما لو أنهم لم يتوقعوا العودة أبدًا.

ب: نعم، كانوا يعرفون أنهم لن يعودوا أبدًا.

د: قلت أن هناك خمس سفن غادرت. ما الذي حدث للأخرين؟ هل جاءت واحدة فقط إلى الأرض؟

ب: نعم، تعطلت ولم تستطع الوصول إلى أبعد من ذلك. كانت السفن مصممة لتكون سفن من نوع متعدد الأجيال. كان على كل جيل بين الجيل التالي أن ينقل كل مهاراته، حتى تتمكن السفينة من الاستمرار في العمل والاستمرار في المعرفة. وهكذا سيعرف الأحفاد ما كان متضمن وما كان يحاولوا القيام به، دون أن يفقدوا الغرض من الرحلة.

د: هل تقصد أن الأشخاص الذين أنهوا الرحلة لم يكونوا نفس الأشخاص الذين بدأوها؟

ب: لا. كانت مسافتهم عدة سنوات ضوئية ولم يكن لديهم أسرع من السفر الضوئي حتى الآن. كانوا يحاولون تطويره، لكنهم لم ينجزوه بعد. كانت السرعة التي يمكنهم السفر بها قريبة من سرعة الضوء، لكن الأمر سيستغرق سنوات عديدة للانتقال من نجم إلى آخر. كان النجم الذي كانوا يستهدفونه مشابهًا لنجمهم. كان نحو الطرف الأحمر من الطيف، لذلك كانوا متجهين نحوه. كان لديهم دليل قوي على أنه سيكون هناك كوكب صالح للسكن لهم. وبينما كانوا يسافرون عبر السنوات في الفضاء، أقاموا كل سفينة كمدينة في حد ذاتها. كانت هناك عائلات. الناس كانوا متزوجين

و كان لهم أولاد. كان لديهم مرافق للتعلم، ومع نمو الأطفال، تم تعليمهم كما كانوا على الكوكب، حتى نوع من التدريب الجامعي. يمكن لكل طفل أن يقرر المجال الذي يريد الدخول فيه، وسيتم تدريبه على ذلك. تم تدريب جميع الأطفال تدريبًا ثقافيًا مكثفًا حتى لا ينسوا نوع الثقافة التي نشأوا منها.

د: إذا كانت السفينة في حالة طيران لسنوات عديدة، فما نوع مصدر الطاقة الذي تعمل عليه؟

ب: الاندماج النووي. ليس الانشطار كما لديكم، ولكن الانصهار.

د: ما هو الفرق؟

ب: يحاول علماؤكم تطوير الاندماج. الانشطار النووي هو عندما تنقسم الذرات إلى أجزاء لإطلاق الطاقة، وبالتالي، الكثير من النشاط الإشعاعي وما إلى ذلك. فوضوي إلى حد ما. من ناحية أخرى، بمجرد تطوير التكنولوجيا للاندماج، يتم التحكم فيها بسهولة أكبر إلى حيث تربط الذرات معًا بدلاً من تقسيم الذرات الفردية إلى شظايا.

د: أوه، العكس.

ب: صحيح. وعندما تربطها معًا، فإنها تطلق أيضًا الطاقة، ولكن ليس عليك التعامل معها، مثل هذا الإشعاع العالي منها. وطالما لديك مادة لإطعامها، يمكن أن تستمر في الجمع بين الذرات. لا يهم ما هو مصدر الوقود. أي شيء مادي: الهواء والماء والخشب والمعادن والقماش؛ أي شيء له أهمية بالنسبة له يمكن استخدامه كوقود. لأن الطريقة التي أنشأوا بها نظامهم، كان لديهم مجال طاقة يقسم الأشياء إلى ذرات فردية، إلى نوع من بلازمات الطاقة. لا أعرف الكلمات التقنية جيدًا.

وسيغذي الذرات معًا بمعدل محدد مسبقًا، بحيث تجمع وتطلق كمية معينة من الطاقة بالمعدل المطلوب. لقد أقاموا هذه السفن حتى تكون مكتفية ذاتيًا. في بيئة مغلقة مثل هذه، عادة ما تكون المشكلة الرئيسية هي المياه الزائدة، من التكثيف وما إلى ذلك. لذلك غالبًا ما يقومون بتغذية المياه للعملية للتخلص من المياه الزائدة.

د: كانت هذه من المواد التي استخدموها؟

ب: نعم، يمكنهم استخدام أي شيء مادي. وبالتالي لم يكن لديهم مشكلة مع مصدر الطاقة. لقد أحضروا مواد في متناول اليد لهذا الغرض.

د: اعتقدت أنه سيتعين عليهم حمل قدر كبير من المواد إذا كانوا يسافرون عبر كل تلك الأجيال.

ب: لم يكونوا بحاجة إلى الكثير. الطاقة النووية فعالة وصغيرة الحجم، والجمع بين الذرات يخلق كمية هائلة من الطاقة. إنها تشبه إلى حد كبير قنابلكم الذرية ولكنها خاضعة للرقابة وليست متفجرة. إنها نفس كمية الطاقة ولكنها تستخدم للدفع ولا ينفجر شيء ولا شيء عنيف، لكنك تحصل على إحساس بكمية الطاقة المعنية. بدلاً من أن يكون غير خاضع للسيطرة كما هو الحال في القنبلة، يتم التحكم فيه كتيار كهربائي.

د: اعتقدت أن كل هؤلاء الناس يجب أن يكون لديهم إمدادات غذائية، ولن يكون لديهم مساحة كبيرة لإمدادات الطاقة لتغذية المحركات أو أيًا كان.

ب: هذا صحيح. كانت هناك بعض المواد التي كانت أكثر كفاءة من غيرها، وبالتالي كانت تحملها بشكل طبيعي. لكنهم كانوا يعلمون أنه إذا حدث أن انخفضوا، فيمكنهم تغذية أي شيء في المحرك ولا يزالون قادرين على السفر.

د: سمعت أنه في بعض الأحيان كانت البلورات تستخدم في الدفع ومصادر الطاقة على متن السفن الفضائية. هل استخدموا أي شيء من هذا القبيل؟

ب: نعم. لم تكن أجهزة الاندماج النووي الخاصة بهم بالضبط ما يسميه علماؤك أجهزة الاندماج النووي، ولكن هذه هي أقرب الكلمات في لغتكم. لم تكن الطاقة المعنية ذرية بحتة. كانت هناك مستويات أخرى من الطاقة، بمستويات أدق من المستوى الذري. الطاقات دون الذرية التي كان لا بد من تركيزها من خلال البلورات. واستخدمت بلورات مختلفة ذات مصفوفات مختلفة لتركيز الطاقة بطرق مختلفة لأغراض محددة مختلفة.

د: وماذا عن مؤنهم الغذائية؟ هل يمكنهم تجديد ذلك؟

ب: نعم. كان لديهم حدائق مائية، وكان لديهم أماكن على متن السفينة تم إعدادها لزراعة الحبوب ومثل هذا. كان طعامهم يتجدد باستمرار لأنهم كانوا يزرعونه. كان لديهم قسم من السفينة مصمم لهذا الغرض.

د: يجب أن تكون سفينة كبيرة.

ب: نعم، كانت ضخمة.

د: الصورة التي رسمها توين لتصميم البطانيات كانت الشكل الدقيق للسفينة؟

ب: كان ذلك فظًا إلى حد ما. كان يمثل في الواقع أحد مكوكاتهم التي استخدموها للانتقال من سفينة إلى أخرى. بدلاً من هبوط السفينة الأكبر كل

مرة، كانوا يستخدمون فقط مكوكًا للذهاب ذهابًا وإيابًا من السفن التي كانت تدور.

د: إذن السفينة الرئيسية التي تحطمت لا تبدو كذلك؟

ب: لا. تم بناء السفن في الفضاء لأنها كانت كبيرة جدًا. يمكنها الهبوط ولكن من الناحية المثالية سيكون عليها الهبوط مرة أو مرتين فقط. تم تصميمها بشكل أساسي للبقاء في الفضاء، وبالتالي تم تشكيلها بشكل مختلف.

د: ما شكل السفينة الرئيسية؟

ب: كانت على شكل دموع، قطرة ماء. كان الجزء الأمامي منها هو الجزء المستدير بدلاً من النقطة المدببة. ويحيط بالجزء النحيل منه الدعامات ومعدات الهبوط. على طول الجوانب المنحدرة لشكل الدمعة كانت منافذ الخروج لدفع المحركات.

د: الطرف المدبب كان نحو الخلف. ولم يكن هناك أجنحة أو أي شيء؟

ب: لا. كان مدخلهم ومخرجهم في الخلف. بطريقة ما كان لديهم حقل طاقة لحمايته من الإشعاع حتى يدخلوا ويخرجوا من الخلف، لأن لديهم منحدرات تحميل.

د: هل كانت السفينة تحتوي على العديد من الطوابق؟

ب: أوه، نعم. كثير. بعض الطوابق، مثل تلك المستخدمة في البستنة وما إلى ذلك، كانت

عالية جدًا لاستيعاب الآلات التي يحتاجونها لدعم النباتات. كانت أماكن المعيشة ذات حجم منتظم، ولكنها أطول إلى حد ما من طابقكم المتوسطة لأنهم يميلون بكونهم عرقًا أطول من الناس. كانوا أطول وأكثر نحافة، لذلك كانت أسقفهم أعلى إلى حد ما لاستيعاب هذا.

د: إذن كان لديهم كل ما يمكنهم العثور عليه في المدينة. هل هذا صحيح؟

ب: هذا صحيح. وحافظوا على توازن كل شيء بعناية لأنها كانت بيئة مغلقة.

د: هل استخدموا الضوء على السفن؟

ب: نعم، لكي يروا ويعملوا، استخدموا ضوءًا مشابهًا لضوء الشمس. سيبدو خافتًا ومحمرًا بالنسبة لكم، مثل مصباح يعمل بنصف الطاقة مع لمبة برتقالية خفيفة بدلاً من الأبيض.

د: كنت أفكر أننا نستخدم الأنواع المتوهجة أو الفلورية.

ب: ألاحظ أن لديكم وجوه ساعة تتوهج في الظلام بسبب مصدر إشعاع داخلي. أنه لا يجب أن يكون له أي مصدر للطاقة، وأنه يتوهج من التفاعل الكيميائي. كان هذا هو نوع الإضاءة التي كانت لديهم. كانت الإضاءة التي تستمر لقرون ببساطة بسبب طبيعة المواد المعنية، بسبب التفاعلات الذرية أو الكيميائية، كانت لوحات متوهجة تقع أحيانًا على الأسقف، وأحيانًا على الجدران، اعتمادًا على كيفية ومكان الحاجة إليها. وبالنسبة لأعمال محددة في أماكن مختلفة، مثل المختبرات وما إلى ذلك، سيكون هناك أنواع أخرى من مصادر الضوء للوظائف المختلفة. لديهم مصدر ضوء مماثل يمكن أن يعمل لسنوات، لكنكم لم يستخدموه على نطاق واسع. يمكنك استخدامه فقط للأشياء الصغيرة، مثل لوحات المؤشر

والأقراص وما شابه ذلك.

د: ثم ماذا حدث لإحضار سفينتهم إلى كوكبنا؟

ب: استمرت هذه الرحلة عبر أجيال مختلفة. كان ذلك بين الجيلين الثاني والثالث عندما كانت السفن تمر عبر هذا النظام الشمسي. أصيبت إحدى السفن بخلل وظل الوضع يزداد سوءًا تدريجيًا. لا أعرف ما إذا كان ذلك عن طريق الصدفة أو عن طريق التخريب.

د: هل تعتقد أن شخص ما على متن السفينة خربها؟

ب: أو ربما من قبل شخص ما قبل مغادرتهم. ضرر العمل المتأخر.

د: أتساءل عما إذا كانوا قد فعلوا شيئًا من هذا القبيل لجميع السفن.

ب: لا أعلم. إنه ممكن.

د: ربما أرادوا منع هؤلاء الناس من النجاح.

ب: لا يمكن للمرء أن يقول عندما يتعلق الأمر بالاضطرابات السياسية، أو الاضطرابات الدينية. سيفعل الناس أشياء باسم... أيا كان. كانوا يحاولون إصلاحها لكنها استمرت في التعطل مرة أخرى، وأصبحت أسوأ قليلاً في كل مرة. بحلول الوقت الذي وصلوا فيه إلى هذا النظام الشمسي، كانت هذه السفينة بالكاد تعمل.

كانوا يحاولون بشكل محموم العثور على مكان للهبوط حتى يتمكنوا من إصلاح سفينتهم. وفقًا لمعاييرهم، اعتبروا الأرض صالحة للسكن بشكل هامشي لأنهم اعتبروا الشمس ساطعة وحارة للغاية. لكنهم اعتقدوا أنه ربما يمكن لهذه السفينة الواحدة أن تهبط اضطرارياً، وفي ظروف الكوكب تكون قادرة على إصلاح السفينة ثم الاستمرار. ظنوا أنهم لا يستطيعون العيش هناك إلا في ظل ظروف دقيقة للغاية، لأن الشمس كانت قوية جدًا بالنسبة لهم وكان بها الكثير من الإشعاع. لكنهم اعتقدوا أنهم إذا ارتدوا ملابس واقية في النهار وقاموا بمعظم أنشطتهم في الليل، فسيكونون قادرين على الهبوط هناك لفترة كافية لإصلاح سفينتهم. بينما كانوا يقومون بالإصلاح، كانت السفن الأخرى تدور حول الأرض وترسل المساعدة حسب الحاجة، لأنهم كانوا يرغبون في البقاء معًا. ظنوا أن هناك قوة في العدد. هذه السفينة، عندما بدأت بالهبوط، تعطلت مرة أخرى وخرجت عن نطاق السيطرة. وبحلول الوقت الذي استعادوا فيه السيطرة، كان قد فات الأوان. تمكنوا من تخفيف ضربة التحطم ولكن السفينة كانت آنذاك غير قابلة للإصلاح. لذلك اضطرت السفن الأخرى إلى مغادرتهم، لأنهم شعروا أنهم لن يتمكنوا من العيش هناك.
قد يقتلهم الإشعاع، أو يتسبب في عدم نمو محاصيلهم. فذهبت السفن الأخرى نحو وجهتها. أنا حقا لا أستطيع أن أرى أين. وكان هناك ناجون على هذه السفينة وهناك العديد ممن قتل، ولكن العديد منهم نجوا وتقدموا واستغلوا الأمر بأفضل شكل. يفكر، "حسنًا، كنا نخطط لأن نكون مستعمرة على أي حال. سنمضي قدمًا ونجعل هذه مستعمرتنا".

د: على الرغم من أنها لم تكن الظروف التي يريدونها؟

ب: صحيح. وهكذا شرعوا في بناء مستعمرة. كانوا أصغر مما كان مخططًا لهم في الأصل لأنها كانت سفينة واحدة فقط بدلاً من خمس سفن. لكن كان لديهم كل ما يحتاجونه ليكونوا مكتفين ذاتيًا ويبدأون حياتهم الجديدة. وهكذا فعلوا ذلك وتأقلموا بأفضل ما يمكنهم مع ما اعتبروه ظروفًا قاسية.

د: لا بد أن هذا كان صعبا جدا عليهم.

ب: نعم، لكنهم عاشوا.

الفصل الخامس عشر

النجاة

د: قالت الأساطير أن القدامى واجهوا صعوبة في إنجاب الأطفال عندما جاءوا إلى هنا لأول مرة. هل كان لذلك علاقة بالحادث؟

ب: لقد شفيوا من آثار التحطم، لأن تلك كانت إصابات قصيرة الأجل. لكن المشكلة الرئيسية كانت الشمس. كان الجو أكثر سخونة، وغطى نطاق الإشعاع جزءًا مختلفًا من الطيف. كانت مختلفة تمامًا عن شمس كوكبهم القديم. كانت شمسهم باهتة وأكثر برودة. لم يكن كوكبهم بعيدًا عن الشمس تمامًا مثل الأرض عن شمسها، ولكن بدلاً من أن يكون نجمًا أصفر أبيض متوسط الحجم مثل شمسنا، كان نجمًا أصغر وأكثر برودة، نحو الطرف الأحمر من الطيف. وهكذا كان إشعاع ضوء الشمس مختلفًا. كانت خطوط الطيف مختلفة تمامًا عن خطوط انبعاث هذه الشمس.

بشكل لا يصدق، هذا البيان فيما يتعلق بدرجة حرارة النجوم المختلفة في مجرتنا صحيح. يبدو أن الأمر عكس ما تعلمناه، لكن أروع النجوم حمراء وأكثرها سخونة زرقاء. وهكذا كانت شمسهم واحدة من الأنواع الأكثر برودة (الحمراء)، وشمس الأرض في المدى المتوسط كنوع أصفر. تتغير درجات الحرارة مع انتقال أحدها من فئة طيفية إلى أخرى، ويبدو أن لون النجم يعتمد على درجة حرارته.

د: قلت إن لديهم أيضًا سحرًا بقمرنا.

ب: نعم. على الرغم من أن الكواكب الأخرى في نظامها كان لها أقمار، إلا أنها كانت في الغالب

صخرية صغيرة وكانت شركات التعدين تقزم بتعدينها. لم يكن لكوكبهم قمر. كان العلماء مفتونين بأن الأرض لديها مثل هذا القمر الكبير بالنسبة لحجم الكوكب. لأنهم صاغوا نظريات، بسبب المراقبة في نظامهم الأم، أن هذا لم يكن ممكنًا. كان لديهم نظريات تستند إلى نسب مسارات الأقمار، وحجم الأقمار وكتلة الأقمار فيما يتعلق بحجم وكتلة الكوكب. وقمر هذه الأرض كسر كل تلك القواعد. كانوا مفتونين برؤية أن مثل هذا الكوكب الصغير يمكن أن يكون له مثل هذا القمر الكبير وأن الإجهاد لا يؤثر عليهم سلبًا.
لقد شكلوا نظرية مفادها أن حجم القمر كان أحد الأسباب التي تجعل الأرض لديها الكثير من الصفائح التكتونية والزلازل وما إلى ذلك. كان ذلك بسبب الإجهاد من القمر، لكنهم رأوا أنه لم يكن شيئًا جذريًا. قد يؤدي ذلك إلى تقصير عمر الكوكب ببضعة ملايين من السنين على المدى الطويل، ولكن ليس بما يكفي للتأثير على الحياة على الكوكب لعدة مليارات من السنين القادمة.

د: هل كانت جاذبية الأرض مختلفة عن جاذبيتهم؟

ب: كانت جاذبية الأرض أقوى قليلاً لكنها لم تكن كافية للتأثير عليهم حقًا. شعروا بالتعب لأن عضلاتهم لم تكن معتادة على ذلك. اكتشفوا أنهم كانوا يعانون من المزيد من مشاكل العظام مثل التهاب المفاصل وما إلى ذلك، لأن الجاذبية كانت أقوى بنسبة ضئيلة. لكن في غضون بضعة أجيال تكيفوا مع هذا.

د: قد يكون الوجود في بيئة مغلقة على السفينة لفترة طويلة قد جعلها أكثر قسوة أيضًا، كلما هبطوا على الأرض وتعرضوا للهواء والشمس.

ب: هذا صحيح لأنه خلال الجيل الثالث هبطوا. كان بعض الجيل الأول لا يزال على قيد الحياة. كانوا كبارًا جدًا وتذكروا ما كان عليه الحال على كوكب. كانوا قادرين على مساعدة البعض. ولكن مع ذلك، نظرًا لأنها كانت جديدة تمامًا على تجربتهم، كان على الشباب أن يمروا بتعديلاتهم الفردية عليها. لم يروا سماء مفتوحة من قبل في حياتهم. كانت تلك أكبر صدمة على الإطلاق، الآفاق الكبيرة. كان لديهم عملياً رهاب الخلاء (الخوف من الأماكن المفتوحة) لأنهم اعتادوا على الأماكن المغلقة.

د: قلت أيضا أنهم قاموا بمعظم عملهم في الليل وبقوا في الداخل.

ب: نعم، خاصة في السنوات القليلة الأولى التي كانوا فيها هنا. كانوا يحاولون التأقلم مع الأشياء. في البداية كانوا يحاولون فقط التكيف مع الجاذبية الثقيلة والشمس. وهكذا قاموا بمعظم عملهم في الليل عندما كان الجو أكثر برودة. لقد سهلت العمل مع الوزن الزائد. في هذه الأثناء، كانوا يخرجون في النهار، لكنهم كانوا يحاولون معرفة طرق للتكيف مع الشمس. كان العلماء يبحثون في هذا الأمر، وطوروا واقيات شمسية خاصة للمساعدة في حمايتهم من الإشعاع. كما كانوا يرتدون ملابس واقية في النهار. كانت هذه ملابسهم البيضاء التي ذكرها توين، والتي بدأوا في دفنهم فيها.

د: نوع المادة اللامعة. ماذا كانوا يرتدون عادة؟

ب: من الصعب القول. كانوا دائمًا يرتدون الملابس الواقية. كان لديهم مواد أخرى تحتها، ليست مثل ما لدينا، لكنها كانت نوعًا متدفقًا من الملابس التي كانوا يرتدونها أثناء الليل.

د: قلت أنه عندما بدأوا لأول مرة في إنجاب الأطفال، تأثرت الجينات؟

ب: نعم، بالطريقة التي يؤثر بها الإشعاع عادة على الجينات. كان الأمر صعبًا وتحوروا. لقد مر وقت طويل قبل أن يتمكنوا من اتخاذ الاحتياطات المناسبة. وكان عليهم الاستمرار في اتخاذ هذه الاحتياطات لعدة أجيال.

د: ما نوع الاحتياطات التي تقصدها؟

ب: عدم السماح لامرأة في سن الإنجاب بالخروج خلال ساعات النهار. عندما أصبحت حاملاً، لحمايتها في ملابس واقية في جميع الأوقات، نهارًا أو ليلاً. أن تكون حذرة للغاية بشأن الطعام الذي تناولته، وما إلى ذلك.

د: أعتقد أن توين قال إن بعض الأطفال الأوائل إما ولدوا موتى أو تشوهوا بطريقة ما.

ب: نعم. وكانت العديد من التشوهات سيئة للغاية لدرجة أنهم ماتوا لأنهم لم يتمكنوا من العيش في هذه الحالة.

د: لا بد أن ذلك كان محزنا جدا لهؤلاء الناس. قلت إن لديهم طرقًا لتجديد طعامهم أثناء السفر على متن السفينة. هل كانوا يحملون حيوانات؟

ب: قليل. لقد خططوا للاستفادة من الحيوانات التي كانت موجودة على الكوكب. لكنهم كانوا يعرفون أنهم سيحتاجون إلى بعض الحيوانات للبدء بها. وهكذا أحضروا ثلاثة حيوانات مختلفة بشكل أساسي. كان أحد الحيوانات في الأساس مصدرًا للغذاء. كان حيوان آخر مصدرًا للغذاء ومصدرًا لصنع القماش من فروه، وكان حيوان ثالث في الأساس حيوانًا حارث. لم يحملوا الكثير، فقط ماشية للتوليد، لأنه كان من الصعب الحفاظ على حياة إضافية على متن السفينة.

د: أفترض أنه خلال هذه الفترة الطويلة من الوقت كانوا سيتكاثرون حتى يكون هناك الكثير على متن السفينة.

ب: كان لديهم طرق لتقييدها من خلال التوليد الخاضعة للرقابة. في الأساس كانوا يتكاثرون بما يكفي ليحلوا محل المخزون القديم الذي مات، للحفاظ على العدد ثابتًا حتى يتمكنوا من الوصول إلى كوكب. خططوا للسماح لهم بالتكاثر أكثر

بشكل عددي عندما علموا أنهم كانوا يقتربون من كوكب وثبت أنه صالح للسكن، لذلك سيكون لديهم المزيد من الحيوانات عندما يهبطون. ثم يعتنون بالحيوانات بعناية حتى يتكاثروا في نطاق أرقام آمنة.

د: كان هناك حيوان أطلق عليه توين اسم "الثيران". هل كانت واحدة من هذه؟

ب: نعم. كان هذا هو الحيوان الحارث. لم تكن ثيران حقيقية كما تعرفينها، لكنها كانت أقرب كلمة يمكن أن يجدها في لغتكم لربطها بالحيوانات. كانت تستخدم مثل الثيران وتشبهها بشكل غامض، من حيث أنها لا تشبه الخيول ولا تشبه الفيلة. ولم تبدو مثل جاموس المائي، وهي حيوانات أخرى على كوكبكم. لكنهم يشبهون الثيران بشكل غامض، وهذا ما أسماهم به. تم هيكلها مختلف. (توقف كما لو كان يحاول التفكير في كيفية وصفها). كان إطارهم العام، وهياكلهم العظمية، مختلفين. كانت مفاصلهم مفصلية بشكل مختلف إلى حد ما لذلك كان لديهم مشية مختلفة. وشكلت جمجمتهم بشكل مختلف. كان لدى بعضهم قرون والبعض الآخر لم يكن لديه قرون؛ كان ذلك يعتمد على علم الجينات. كانت آذانهم مثبتة بشكل جيد على الرأس ووجهت للخلف. كانت العيون تميل إلى أن تكون رمادية اللون وكانت أعلى على الرأس من عيون الثيران. والأسنان (الطواحن) كانت مختلفة.

د: أعتقد أنه قال أن القرون ذهبت مباشرة إلى الجانبين. هل هذا صحيح؟

ب: نعم. ولم يكن لديهم حوافر مشقوقة. بدا الأمر وكأنه ثلاثة أصابع عظمية في الخلف وأربعة في الأمام. كانت أربع زوائد شبيهة بأصابع القدم كانت عظمية للغاية وانتهت بحوافر مصغرة على كل إصبع قدم. (تم التأكيد على كل هذا الوصف بحركات اليد المناسبة).

د: ذلك سيكون مختلفًا. لكنه قال إنه لم يكن لديهم الكثير من هذه الحيوانات.

ب: هذا صحيح. جعل إشعاع الشمس من الصعب عليهم الانتشار وفي كثير من الأحيان كان الذكور يميلون إلى العقم. لذلك كلما كان هناك ذكر خصيب، لم يكن عليه القيام بأي عمل. كان مدللاً للغاية وكان يستخدم بشكل صارم للتكاثر. كان من المفترض أنه نظرًا لأن الخصيتين كانتا أكثر تعرضًا من المبيضين، فقد تلقيا جرعة أكبر من الإشعاع وبالتالي كانا يميلان إلى العقم.

د: ولم يكن هناك شيء يمكن أن يتزاوجوا معه؟

ب: لا، كانت جيناتهم مختلفة جدًا عن الحيوانات الأخرى على الأرض. إذا كان بإمكانهم العثور على بعض الثيران الحقيقية، لكان بإمكانهم تطوير ما يسمى بالهجينات "البغال " التي كانت ستكون معقمة ولكنها كانت قادرة على العمل. لقد فكروا في استخدام الوعل ولكن كيمياء وهياكل الجسم كانت مختلفة جدًا بحيث لا يمكنها تطوير تهجينات قابلة للحياة.

د: قلت أن هناك نوعين آخرين من الحيوانات التي يحملونها. هل نجت هذه بعد التحطم؟

ب: واحد نجى؛ ولم ينج الآخر. كان الحيوان الذي نجا هو حيوان مشابه بشكل ملحوظ للماعز المستأنس.

د: هل كان هذا هو الحيوان الذي قال توين أن شخصًا ما في القرية اعتنى به؟

ب: نعم. لقد فقدوا تفاصيل مصدره، لذلك افترض أنه قد تم تربيته من الماعز الجبلي البري، لأنه كان هناك تشابه وثيق.
ولكن كان هناك الكثير من الاختلافات أيضًا. كانوا أصغر بكثير من الماعز الجبلي. كان لديهم نوع مماثل من الفراء والبنية العظمية، لكن القرون كانت مختلفة. لم تكن كبيرة الحجم. كانت القرون أكثر نحافة و

وتجهت إلى الوراء قليلا، مثل الكثير من الماعز الألبان الخاصة بكم. في البداية، تمكن العلماء من تهجين الحيوانات التي أحضروها مع بعض الماعز الجبلي، لأنه كان هناك تهجين قابل للحياة بشكل مدهش. لقد فعلوا ذلك للمساعدة في تأقلم الحيوانات على الكوكب والحفاظ على الخصائص التي جلبت من أجلها. وهكذا دخلوا في برنامج تربية انتقائي متخصص للغاية. الحيوان الآخر الذي تم إحضاره بشكل أساسي كمصدر للغذاء لم يبق على قيد الحياة. واجه الحيوان صعوبة في التكاثر وعادة ما كان ذريته مشوهة. وهكذا تقرر أنه نظرًا لأنهم وجدوا أن الحيوانات الأصلية على الكوكب صالحة للأكل دون أي ضرر، فإنهم سيمضون قدمًا ويذبحون تلك الحيوانات التي جلبوها ويستخدمونها في ذلك الشتاء الأول.

د: لم يكونوا بحاجة إلى تلك التي أحضروها على أي حال.

ب: صحيح. لأنهم اكتشفوا أنه على الرغم من أن الشمس كانت مختلفة، إلا أن الكيمياء الجسدية للحيوانات على الكوكب لم تكن سامة لهم ويمكنهم الحصول على التغذية منها.

د: هل جربوا لاكتشاف هذه الأشياء، أم قاموا باختبارات من نوع ما؟

ب: أجروا اختبارات.

د: قلت أن الثيران ماتت. ماذا عن حيوان الماعز؟ هل نجا ذلك إلى عصرنا؟

ب: نعم. انتهى الأمر بتزاوج الماعز مع الماعز الجبلي ونجا. ولكن بعد أجيال عديدة من التكاثر، لا يمكن الآن تمييزها عن الماعز الجبلي. ربما قد يعتبره العلماء سلالة مختلفة من

وعل الجبل. ويمكن تفسير أي مخالفات يمكن ملاحظتها على أنها اختلافات بين السلالات وليس بين الأنواع. في الأساس هذا ما هو عليه اليوم.

د: تحدثت عن جلبهم للبذور وأشياء من هذا القبيل أيضًا. هل نجا أي من تلك النباتات؟

ب: لقد تهجنت كثيرًا مع النباتات التي كانت موجودة بالفعل هنا لدرجة أنك لم تتمكن حقًا من العثور عليها. أحد النباتات المحتملة هو ما تسميه "الذرة".

د: الذرة؟ أطلق عليه الأمريكيون الأصليون اسم الذرة. هل تعتقد أن هذا ينحدر مباشرة من البذور التي جلبوها؟

ب: امتزجت الذرة أيضًا مع النباتات المحلية، لكنها تحتوي على جينات سائدة من الكوكب الأم أكثر من النباتات الأرضية الأخرى.

د: كنت أتساءل عما إذا كان هناك نبات واحد يمكننا تتبعه إلى بذوره.

ب: لا، كان ذلك منذ فترة طويلة. العديد من العصور.

د: وماذا عن الأشجار التي تحدث عنها؟ كان هناك بعض الفواكه.

ب: نعم، نجا أحدهم. ومن المعروف لك باسم التين الكاكي.

د: (مفاجأة) التين الكاكي؟

ب: واحد منهم. التين الكاكي الموجود في هذه القارة يختلف عن الموجود في القارة الآسيوية. لم تنجو الشجرة الأخرى، لكنها كانت تشبه إلى حد كبير المشمش. لم ينجو هناك في تلك الأرض لأنه كان لا بد من تدليلها؛ لكن التين الكاكي نجا.

د: إذن يقوم التين الكاكي بشيء يمكن أن يعود إليهم مباشرة. وتحدث عن النبات الذي صنعوا منه قماشهم. هل تعرف أي واحدة هي؟

ب: ازدهرت تلك النبتة هنا على الأرض وتفرعت إلى العديد من أنواع النباتات المختلفة. من الصعب تحديد أيهما كان لأن هناك الكثير من النباتات التي يمكن إرجاعها إليها.

د: كنت أفكر في الكتان، لأنني أعرف أن الكتان يستخدم منذ آلاف السنين لصنع القماش.

ب: الكتان واحد. التكيف الآخر للنبات هو أبرة آدم أو عشب الدب. هناك العديد من التعديلات من نفس النبات.

د: ثم انقسموا إلى أنواع مختلفة. أود أن أعرف المزيد عن الأشخاص الأوائل الذين كانوا هناك. قال توين إن هناك مجموعة صغيرة من الناس هناك عندما تحطمت السفينة.

ب: نعم، السكان الأصليين. كانوا من السكان الأصليين، أسلاف بعيدة للهنود الأمريكيين. على سلسلة التطور، بدا أنهم من العصر الحجري، في التطور بين البشر النياندرتال والبشر الكرومانيون. على الرغم من أنني أعرف أن النياندرتال والكرومانيون لم يكونا مرتبطين ارتباطًا مباشرًا بخط التطور، بقدر ما يتعلق الأمر بالمعرفة والتطور الثقافي. كانوا يرتدون الجلود ويعيشون عادة في الكهوف أو الملاجئ المبنية عادة من العصي والطين.

د: لم يكن لديهم أي شكل من أشكال الزراعة؟

ب: لا، كانوا صيادين وجامعين. كانوا يصطادون من أجل اللحم، ومع حلول الوقت المناسب من السنة، كانوا يجمعون كل الفواكه والمكسرات التي كانت تنمو في البرية.

كنا نقترب أخيرًا من مواعدة وصول القدامى. يذكر الجيولوجيون أنه كان هناك أربعة تطورات رئيسية للجليد خلال العصر الجليدي، والتي تضمنت فترات ذوبان الجليد مرة أخرى. اختفت آخر صفيحة جليدية من أمريكا الشمالية منذ ما بين عشرة وخمسة عشر ألف عام. مع تراجع الجليد، انقرضت العديد من أشكال الحيوانات، ليتم استبدالها بالحيوانات الحديثة. يقول العلماء إنه خلال الفترة الجليدية الأخيرة ظهر البشر لأول مرة على الأرض. من المفترض أن الأنواع السابقة من البشر، مثل الإنسان البدائي، كانت موجودة في الفترة ما بين الجليدية الأخيرة. إن الأنواع الحديثة من البشر التي تطورت خلال التقدم الأخير للجليد (أو منذ ما يقرب من 15000 عام) ومع تراجعه (قبل 10000 عام) قد سكنت الأرض.

وفقًا لهذه المعلومات التاريخية، تحطم القدامى خلال الفترة ما بين الجليدية الأخيرة عندما كان سلف الإنسان الحديث يعيش في تلك المنطقة. كان الفضائيون (أو أحفادهم) يعيشون هناك عندما حدث نوع من الكارثة، لأنها مسجلة في أساطيرهم. هل أدى الحدث العنيف إلى آخر تقدم للجليد؟

د: هل كانوا أناس لطفاء أم حربيين؟

ب: صحيح أن لديهم أسلحة للصيد، لكنهم كانوا لطفاء. لم يكن لديهم اتصال حقيقي مع أشخاص آخرين بسبب موقعهم. كانوا معزولين إلى حد ما. كانوا روحانيين للغاية لذلك لم يكونوا بحاجة تقريبًا إلى الكلام. كان لديهم مفردات صغيرة جدًا، لأنه ببساطة لم تكن هناك حاجة لتطويرها.

د: ماذا عن الناس على متن السفينة هل كانوا روحيين؟

ب: نعم، كانوا أيضًا نفسانيين للغاية، ولكن نظرًا لأنهم كانوا فضائيين، فقد كان... حسنًا، على طول موجة مختلف، إذا جاز التعبير.

د: هذا ما قصده توين عن كونه غير متناغم.

ب: نعم. ومع ذلك، أثناء تكيفهم مع العيش على الأرض، تم تعديل قواهم النفسية أيضًا لتكون متناغمة مع طاقات الأرض، مما سهل عليهم الاتصال بالسكان الأصليين. في البداية كان الأمر مؤلمًا للغاية لكلا المجموعتين لأنهما كانا حساسين ونفسيين. أدرك كلاهما ما هي المشكلة، لكنهما كانا يعرفان أنه لا يوجد شيء يمكن القيام به حيال ذلك لتسريع العملية. وهكذا تركهم السكان الأصليون في الأساس بمفردهم. وعملت المستعمرة على التكيف مع الكوكب والتوافق. نظرًا لأنهما كانا في الأساس مجموعتين لطيفتين من الناس، لم يكن لدى السكان الأصليين الكثير من المشاكل مع الاشتباكات. كان هناك بعض سوء الفهم ولكن تم تقويمها. كانت المشكلة الرئيسية هي الصدمة الثقافية، وهو أمر متوقع.

د: أتساءل ماذا اعتقد الناس في المستعمرة عندما هبطوا ورأوا هذا النوع من... البشر.

ب: لقد فرحوا برؤية هذا، لأنهم كانوا يعرفون أنه إذا تطور جنس بشري بدعم من الكوكب، فلديهم فرصة أكبر للعيش. إذا تمكن أحد الأنواع البشرية من البقاء على قيد الحياة على كوكب ما، فقد زاد ذلك من فرص بقائهم على قيد الحياة.
لأنه يعني أن المكانة البيئية موجودة بالفعل وأنهم سيحتاجون فقط إلى احتواء أنفسهم فيها.

د: لكن السكان الأصليين كانوا متخلفين فكريًا، وفقًا لمعاييرهم.

ب: حسنًا، كانوا متخلفين تقنيًا، ولكن ليس فكريًا أو نفسيًا. كانوا في تلك المرحلة من التطور التكنولوجي حيث لم يكن لديهم سوى الأدوات الحجرية وما إلى ذلك. ولكن بسبب قدرتهم النفسية وانسجامهم مع الأرض، كان دينهم وفلسفتهم متقدمة مثل فلسفة المستعمرة. وبهذه الطريقة جعل الاتصال أسهل. في البداية أراد الأعضاء الأصغر سناً من السكان الأصليين عبادة المستعمرة كآلهة. ولكن بعد ذلك جاءوا لرؤية خطأ طرقهم، وفهموا أنهم ليسوا آلهة ولكن مخلوقات بشرية مثلهم. كانت مجرد مسألة تكيف معهم. وساعد السكان الأصليون أعضاء المستعمرة في العثور على النباتات والحيوانات الصالحة للأكل وغير الصالحة للأكل.

د: أفترض أنهم تزاوجوا في النهاية، وهكذا تمكنوا من البقاء على قيد الحياة.

ب: نعم. على الرغم من أنهم بدأوا في التكيف مع الكوكب، إلا أن العلماء كانوا يعرفون أنهم لن يتمكنوا أبدًا من التكيف تمامًا مع إشعاع الشمس.
وأرادوا البقاء على قيد الحياة. قرروا أن أفضل طريقة هي التزاوج مع السكان الأصليين، وبالتالي اتخاذ بعض سماتهم القوية فيما يتعلق بالتسامح مع الشمس. كان السكان الأصليون أقصر وأكثر ضخامة من

المستعمرين. كانوا ما ستعتبره من الطول والبناء الطبيعيين، لكنهم كانوا أشخاصًا جذابين. وهكذا إذا رغب شباب المستعمرة في ممارسة الجنس مع السكان الأصليين، فقد سُمح لهم بذلك بل وشجعوا على ذلك.

د: إذن لم يكن السكان الأصليون مثيرين للاشمئزاز حقا لهم.

ب: لا، لا على الإطلاق. مختلفين ولكنهم ليسوا مثيرين للاشمئزاز. كانت مجرد مسألة تعريفهم بمعايير النظافة الأكثر حداثة.

د: تساءلت عما إذا كان التزاوج قد يكون صعبا بالنسبة لهم، لأنه شيء كان عليهم القيام به من أجل البقاء على قيد الحياة.

ب: لم يكن الأمر بهذه الصعوبة. كان عليهم أن يفعلوا ذلك من أجل البقاء على قيد الحياة بشكل عام، ولكن ترك الأمر لكل فرد لاتخاذ خياره الخاص بشأن هذه المسألة. البعض فعل، والبعض الآخر لم يفعل. بعض أعضاء المستعمرة تربوا فيما بينهم، وبعضهم تزاوج مع السكان الأصليين. ولكن في النهاية بعد جيلين أو ثلاثة أجيال، كان لدى الجميع بعض الدم الأصلي فيهم. وبطبيعة الحال، غيّر هذا مظهرهم، كما ساعد قدراتهم النفسية على التكيف مع مجالات الطاقة على الأرض.

د: أعتقد أنهم لم يكونوا ذا لون فاتح بعد ذلك.

ب: لا. بالنسبة للسكان الأصليين، كان لديهم اللون الأمريكي الأصلي النموذجي: بشرة بنية، وشعر أسود أزرق، وعيون مغطاة بشدة. وكان سكان المستعمرة طويلين ونحيلين. شعرهم أشقر؛ شعرهم الداكن أشقر رمادي. كان اللون الأزرق الفاتح أيضًا لونًا شائعًا للشعر (كانت هذه مفاجأة). كان نوعًا من اللون الأزرق الشاحب الباستيل. وكان لون بشرتهم من النوع الفضي. عندما ماتوا

بدا وكأنه رمادي فاتح. عندما كانوا على قيد الحياة، مع إفرازات بشرتهم وطاقة الحياة، بدا الأمر فضيًا. لا يعني ذلك أنها ستلمع بشكل خاص، لكنها بدت فضية بشكل عام. في الضوء المباشر، فإن الزيت على الجلد سيجعله يلمع قليلاً، ولكن لا شيء مبهرج. نظرًا لأن السكان الأصليين كانوا من اللون البرونزي، فعندما يتزاوجون مع الفضائيين، سيكون أطفالهم في الأساس من اللون البرونزي الفاتح. سيظل لديه النوع المعدني من اللون بسبب أن أحد الوالدين فضي اللون والآخر برونزي. لن يكون هناك لون بني شاحب مثل ما حدث عندما تربى الأمريكيون الأصليون مع البيض. مع هذا، بقي البرونز برونزياً، كان مجرد برونز أخف.

د: ثم تلاشى اللون الفضي على الفور.

ب: نعم، تلاشى. لم يتم يتلاشى على الفور، لأنه لعدة أجيال يمكن للمرء أن يعرف من ينحدر من الفضائيين. أولئك الذين لديهم بعض نسب المستعمرة سيكون لون الجلد أخف من الناس الذين كانوا من أصل أصلي صارم.

د: لكن غالبية الفضائيين كانوا شقر. هل كان هناك أي شعر أبيض؟

ب: البعض. تراوحت الألوان من الأشقر الرمادي إلى الأشقر الفاتح إلى الأشقر البلاتيني والأزرق الشاحب. وأشكال مختلفة من هذا النطاق؛ في بعض الأحيان قد يكون شخص ما أشقر بلاتيني ولكن مع أضواء زرقاء شاحبة. عندما تكون في الضوء المباشر، سترى بريقًا أزرق شاحبًا في هذا الشعر الأشقر البلاتيني. وسيكون الآخرون أزرق شاحبًا بشكل مباشر بحيث، بغض النظر عن الضوء الذي كانوا فيه، كان من الواضح أنه أزرق شاحب.

د: هذه الألوان كانت تتلاشى وراثيًا على الفور، على ما أعتقد.

ب: نعم، بالفعل. استغرق الجانب الأزرق منه وقتًا أطول حتى يتم التخلص منه لأن السكان الأصليين كان لديهم شعر أزرق اللون بسبب كونه أسود جدًا. لقد رأيت اللون. إنه أسود عندما تنظر إليه، ولكن عندما تشرق الشمس عليه مباشرة، ترى الضوء الأزرق لأنه مظلم للغاية. كان لدى بعض الأجيال الأولى والثانية ألوان شعر مثيرة للاهتمام. عادة عندما يتكاثر أشقر رمادي مع مواطن، يكون الشعر أحمر؛ ليس طيفك أحمر ولكن اللون البرتقالي الطبيعي أو أكثر من اللون الكستنائي اللطيف للغاية. وأحيانًا عندما يتزاوج شخص ذو شعر أزرق شاحب مع مواطن، يميل الأطفال إلى الحصول على شعر أزرق ساطع. وجدوا هذا مسليًا للغاية.

د: (ضحك) أزرق ساطع!

ب: لأن ظلام شعر المواطن كان سيظلم في منتصف المسافة بين الاثنين. ولكن بما أن كلاهما يحتوي على أضواء زرقاء، فسيكون أزرقًا مكثفًا بدلاً من اللون البني أو شيء من هذا القبيل.

د: (ضحك) كان هذا هو اللون الذي استغرق أطول وقت للاختفاء.

ب: صحيح. عادة إذا كان شخص ما بشعر أزرق فاتح يتزاوج مع مواطن، فسيأتي بلون داكن ولا يمكنك حقًا أن تقرر ما إذا كان أسود أو أزرق. ولكن كان هناك الكثير من الاختلافات الزرقاء لجيلين أو ثلاثة أجيال. تكاثرت الخصائص الشقراء على الفور. في بعض الأحيان، خاصة من أولئك الذين لديهم شعر أحمر، يولد حوالي واحد من كل أربعة أطفال بشعر أشقر مختلف. لكن هذا الفرع الخاص من علم الوراثة مع مجموعة الشعر الأحمر يميل إلى التوجه نحو اللونين البني والأسود لأن الجين الأسود كان مهيمنًا للغاية.

د: أفترض أن العيون كانت مختلفة أيضًا، لفترة من الوقت.

ب: أوه، نعم. كان لدى السكان الأصليين عيون داكنة عميقة أو بنية ذهبية. وكانت للمستعمرين عيون بنفسجية. لذلك عادة ما تكون العيون بنفسجية أو بنية داكنة عند الأطفال.
في بعض الأحيان سيكون هناك بضع فترات راحة تجتمع معًا وتنتج شخصًا بعيون رمادية فضية، لكن هذا كان نادرًا للغاية. مع كل هذه الألوان المختلفة للشعر، لفترة من الوقت أصبح بدعة مع الأطفال، كلما حصل شخص ما على قصة شعر، كان يجمع الشعر ويصنع أنواعًا مختلفة من القماش مع تصاميم فيه، باستخدام ألوان الشعر المختلفة.

د: (ضحك) سيكون ذلك مثيرًا للاهتمام. أعتقد أنهم يمكن أن يستمتعوا بفعل ذلك.

الفصل السادس عشر

القطع الأثرية

د: يبدو أن هناك أشخاص في هذه القارة اليوم ينحدرون من المستعمرة.

ب: في هذه المرحلة من وقتكم، أي شخص لديه أي امتداد للهنود الأمريكيين سيكون لديه القليل من دم القدامى لأنه انتشر في نهاية المطاف في جميع أنحاء الشعوب الهندية الأمريكية. كانت هناك آلاف السنين من التهجين هنا. كان ذلك طويلاً بما يكفي لنشر جيناتهم بين جميع الهنود الأمريكيين، وبالتالي ينحدرون من القدامى.

د: هل هذا يعني أن الأمريكيين الأصليين جاءوا من الإسكيمو؟

ب: أوه، جزئيًا. تزاوج الإسكيمو مع الأمريكيين الأصليين الآخرين أيضًا، وهكذا انتشر في النهاية. إحدى سمات السلالات القديمة التي نجت سليمة إلى حد كبير هي قلة تحملهم للكحول، لأن السلالات الأرضية الطبيعية النقية يمكن أن تتمتع بقدرة عالية على تحمل الكحول. ولكن على كوكبهم، كان لدى القدامى تركيبة كيميائية مختلفة لعقارهم الترفيهي. لم يكن لديهم كحول، لذلك لم يكن هناك تحمل له. هذا هو السبب في أن الأمريكيين الأصليين يمكن أن يصابوا بالجنون عندما يشربون. أجسادهم لا تستطيع تحمل الكحول.

د: هل هناك أي سمات أخرى تم نقلها؟

ب: هناك بعض عوامل الدم، لكنها نادرة جدًا ويصعب العثور عليها لدرجة أنها لا تحدث فرقًا كبيرًا حقًا.

د: تقصد أمراض الدم أم ماذا؟

ب: لا. العوامل الموجودة في الدم التي يعرفها الأطباء والباحثون عندما يقومون بتحليل الدم في جهاز الطرد المركزي، ويقومون بالتحليل الكيميائي له. وصفها الأطباء بأنها نادرة جدًا. إنها مجرد فروع صغيرة من جينات القدامى التي لا تزال على قيد الحياة، لأن القدامى لديهم دم مختلف عن دمنا.

د: هل كان الإشعاع عادة أعلى خلال تلك الفترة الزمنية، أم لأنه لم يعتادوا عليه؟

ب: كانوا من شمس مختلفة ذات تعداد إشعاعي أقل، وبالتالي لم يكن لديهم أي دفاعات طبيعية لها. هذا هو أحد الأسباب التي تجعل الناس في وقتك يصابون بسرطان الجلد من الشمس. لديهم بعض جينات القدامى.

د: إذن ما زالوا حساسين جدا للشمس الآن؟

ب: ليس بقدر ما كانوا عليه، لكنها لا تزال تظهر بعضها في وقتكم.

د: هل هناك أي سمات أخرى لا تزال موجودة؟

ب: هناك الذئبة الحمامية. هذه حالة يكون فيها الجلد حساسًا للشمس. أعتقد أن الكلمة التي تستخدمونها هي "حساسية". يتعرض الشخص لأشعة الشمس، وينفجر جلده في طفح جلدي ويبدأ الجسم في الألم والخلل. يتسبب في مهاجمة الجهاز المناعي الطبيعي للجسم للجسم نفسه. خاصة في المفاصل. هذه سمة أخرى من السمات القدامى.

مرض الذئبة هو مرض التهابي مزمن يمكن أن يؤثر على أجزاء مختلفة من الجسم، وخاصة الجلد والمفاصل والدم والكلى. يصنع الجهاز المناعي للجسم عادة بروتينات تسمى الأجسام المضادة لحماية الجسم من الفيروسات والبكتيريا والمواد الغريبة الأخرى. وتسمى هذه المواد الغريبة المستضدات. في اضطراب المناعة الذاتية مثل الذئبة، يفقد الجهاز المناعي قدرته على معرفة الفرق بين المواد الغريبة (المستضدات) وخلاياه وأنسجته. ثم يصنع الجهاز المناعي أجسامًا مضادة موجهة ضد "الذات". وبعبارة أخرى، يبدأ الجسم في مهاجمة نفسه، ومن هنا جاء اسم الذئبة الذي يعني الذئب.
مرض الذئبة مرض غامض إلى حد ما لأنه يصعب تشخيصه، وسببه غير معروف. يُعتقد أن العوامل البيئية والوراثية متورطة. لقد وجدوا أن هناك استعدادًا وراثيًا أو جينياً للمرض، وأن العوامل البيئية تلعب دورًا حاسمًا في إثارة النوبات. أحد هذه العوامل هو الحساسية غير العادية لأشعة الشمس.

يحدث المرض بشكل متكرر عند النساء أكثر من الرجال، وبالتالي يُعتقد أن الهرمونات قد تلعب دورًا. ويصاب الأمريكيون الأصليون بالمرض أكثر من القوقازيين. بعض القبائل الأمريكية الأصلية (سيوكس، كرو، أراباهو) لديها استعداد كبير للمرض. هذا وصف مبسط لمرض معقد للغاية، ولكن من المدهش كيف تظهر الأعراض أنه يمكن أن يكون مرتبطًا بجين معيب ينتقل عبر آلاف السنين من القدامى.

د: تتماشى مع حساسيتهم للإشعاع؟

ب: نعم. لا تظهر بالضرورة في نفس الشخص في نفس الوقت، ولكنها مرتبطة بالمشاكل التي واجهوها مع الإشعاع. ولكن كانت هناك بعض الصفات الجيدة التي تم تمريرها أيضًا. العديد من القدرات النفسية التي يمتلكها الناس. بعض الناس لديهم رؤية ليلية أو "عيون قطة"، كما يسميها بعض الناس. يمكنهم الرؤية في الظلام بسهولة شديدة. هذه سمة من سمات القدامى.

د: نعم، كان عليهم أن يروا في الظلام إذا كانوا يعملون في الليل، أو في الضوء الخافت على حرفتهم. قلت إن هنود أمريكا الشمالية ينحدرون منهم جميعًا. هل هذا هو المكان الذي توقف فيه الدم في أمريكا الشمالية فقط؟

ب: من الصعب الجزم. هو في الغالب في أمريكا الشمالية والجنوبية لأن هذا هو المكان الذي توجد فيه الشعوب الأمريكية الأصلية. والناس الذين يرتبطون بالشعوب الهندية هم أساسا في نصف الكرة الغربي. انتشر بعض الدم قليلاً إلى أجناس أخرى، عندما ذهب الناس من هذا النصف من الكرة الأرضية إلى أماكن أخرى للعيش وإنجبوا الأطفال. لكنها ليست منتشرة بشكل عام كما هو الحال في نصف الكرة الغربي.

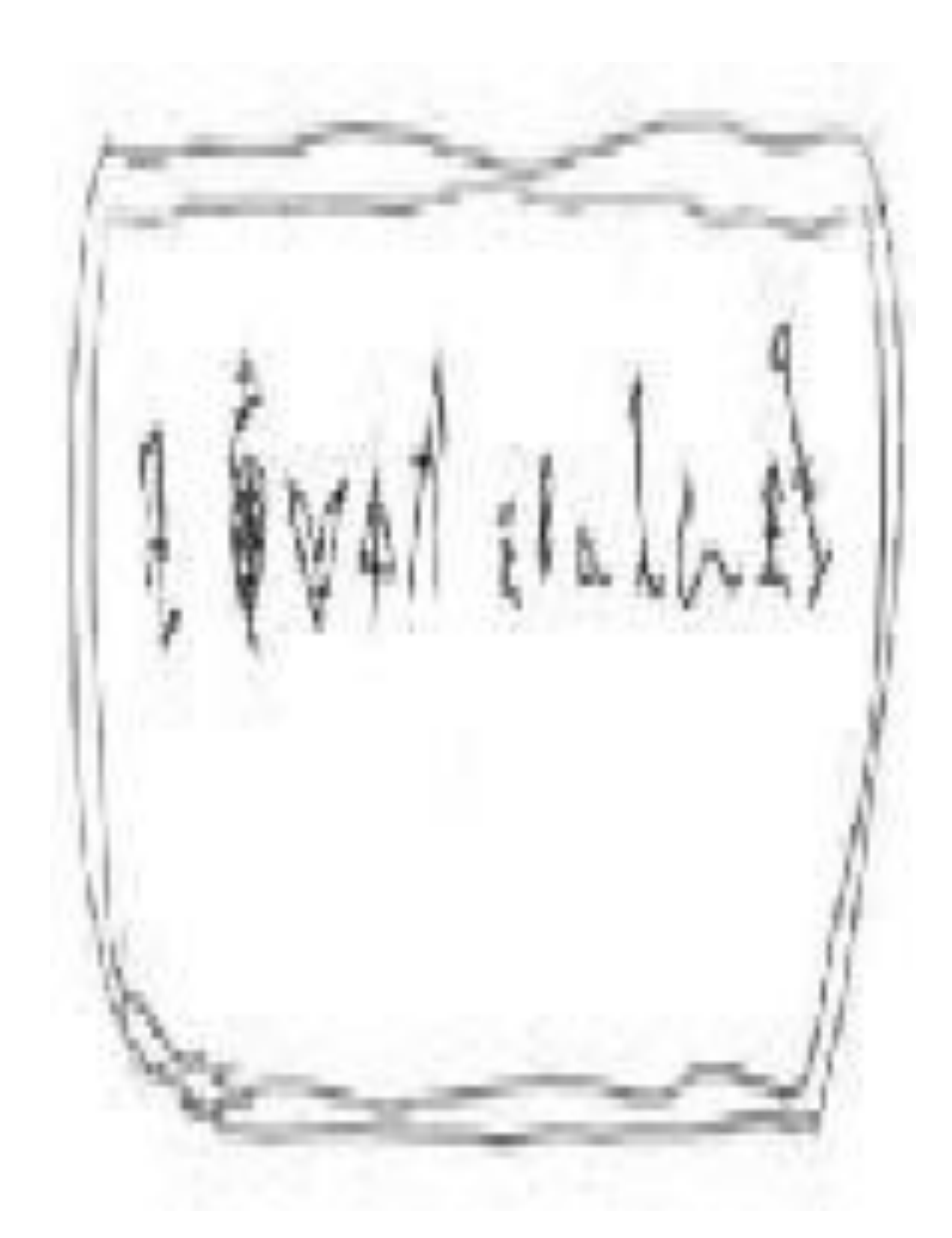
د: إذن الجينات أكثر هيمنة هنا. (خطرت لي فكرة أخرى فجأة.) أتساءل، هل ستتمكن من رسم اللافتة المعلقة على هذا المبنى؟ تلك التي عليها الرموز؟

ب: أستطيع أن أراها. لا أعرف ماذا تقول.

د: هل يمكنك رسم التصميم لي؟

ب: يمكنني المحاولة.

فتحت بيث عينيها مرة أخرى وسلمتها الورقة والقلم. بدأت ترسم شكل اللافتة.



ب: اللافتة ليست شكلًا غير عادي جدًا، ومن المفترض أن تكون مستقيمة. الخلفية داكنة، والحروف عليها فاتحة. والحروف ... لا أعرف ما إذا كنت سأتمكن من إعادة إنتاج الحروف بدقة لأن اللافتة كانت باهتة إلى حد ما في زمن توين، على الرغم من أنه لم يدرك ذلك.

د: مجرد محاولة على أي حال.

رسمت جميع الحروف الغريبة.

د: هل هذه كلها؟

ب: نعم. في وقت ما على ما يبدو كان هناك طباعة أدق تحتها.

أخذت الورقة بعيدا، وجعلت بيث تغلق عينيها مرة أخرى.

د: من موقعك الآن، هل يمكنك معرفة ما تعنيه هذه الرموز؟

ب: نعم. كانت اللافتة من السفينة تشير إلى مزيج من مقصورة القبطان والجسر حيث توجد منطقة الكمبيوتر الرئيسية. في السفينة، تم دمج مقصورة القبطان والجسر والكثير من الأبحاث في منشأة واحدة، وكانت تلك هي اللافتة التي تميز ذلك.

د: وأنقذوا اللافتة ووضعوها على المبنى.

ب: نعم، كانت لديهم لافتات على المباني الأخرى أيضًا، عندما تم بناؤها لأول مرة. تم التخلص منها في نهاية المطاف، أو بالأحرى تم إعطاؤها للرجل الحكيم لمحتواها المعدني.

د: كانت هذه اللافتات لمقصورات أخرى على السفينة؟

ب: نعم. ولوضع علامات على مساكن أشخاص مختلفين.

د: هل تعتقد أن هناك فرصة للعثور على أي أجزاء من السفينة؟

ب: إنه احتمال بعيد. لا تزال أجزاء منها مدفونة وقد نجت بسبب البرد الشديد.

د: يجب أن تعرف أين تبحث.

ب: نعم. إنها في منطقة نائية للغاية. ربما يوم ما.

د: هل هناك أي حضارة في تلك المنطقة اليوم؟

ب: هناك ما يسمى "الإسكيمو" الذين يعيشون في تلك المنطقة.

د: لا توجد مدن أو بلدات؟

ب: حسنا، لا شيء كبير أو رئيسي. عدد سكان المدن الصغيرة، على سبيل المثال 44: عدد السكان 14.

د: اعتقدت أنه إذا كانت بالقرب من بلدة أو مدينة كبيرة، فقد يجدها شخص ما في يوم من الأيام إذا كانوا يحفرون للبناء أو شيء من هذا القبيل.

ب: لا، لن يتم العثور عليها بهذه الطريقة. لن يتم العثور عليها إلا من قبل المجموعات التي تستكشفها على وجه التحديد.

د: كان هناك نهر يجري هناك. هل تعرف أي نهر هذا؟

ب: كان أحد تيارات التغذية إلى يوكون.

د: سيكون من الصعب جدا العثور على هذا المكان في مثل هذه المساحة الكبيرة. شيء واحد تحدث عنه توين. عندما تغير كل شيء؟ هل كان يعني أنه كان هناك تحول في المحور؟

ب: نعم.

د: هل تعلم إذا كان هذا قبل أم بعد زمن الديناصورات؟

ب: هذا التحول في المحور جاء بعد زمن الديناصورات مباشرة. كان هناك تحول آخر في وقت سابق خلال عصر الديناصورات. لكن هذا كان بالفعل في عصر الثدييات.

د: اعتقدت ذلك، لأنه لم يذكر أي ديناصورات.

ب: لم يكن يعلم أي شيء.

د: إذن كان هناك تحول كبير. وهذا الثاني كان في زمن القدامى.

ب: صحيح. لم يكن تحولًا كبيرًا، لكنه كان لا يزال كبيرا.

د: إذن التحول الأول كان الذي خلق العصور الجليدية، أم أنا على صواب؟

ب: ساهمت جميع التحولات في العصور الجليدية. غير هذا التحول الرئيسي الأول بشكل أساسي تدفق المناخ إلى حيث ماتت العديد من الحيوانات فجأة وبشكل كبير من وسائل العنف. تسبب التحول الثاني في أن يصبح الكثير من الكوكب أكثر برودة وبالتالي يدخل في عصر جليدي.

د: لأنه حرك الأقطاب. ولكن أين عاش، هل أصبح الجو أكثر برودة؟

ب: كان الجو باردًا للغاية. كان الأمر فقط أنه اعتبره أمرًا مفروغًا منه. كان المكان الذي عاش فيه باردًا بشكل أساسي لفترة طويلة على أي حال. وعندما أصبح الجو أكثر برودة قليلاً، كان ذلك يعني المزيد من الجليد، المزيد من الثلج.

د: كنت أفكر في العصر الجليدي والأنهار الجليدية. لا أعتقد أنه ذكر أي شيء من هذا القبيل.

ب: لا.

د: عندما تحطم القدامى هناك، هل كان المناخ مختلفًا عما كان عليه في زمن توين؟

ب: نعم، كان كذلك. كان هناك تحول في المحور خلال القرون الفاصلة.

د: كيف كان المناخ عندما تحطموا لأول مرة؟

ب: كانت شبه استوائية، تشبه إلى حد كبير جنوب أمريكا الشمالية المنطقة التي تسميها "الجنوب العميق". كان دافئًا ورطبًا ومساحات خضراء كثيرة والعديد من النباتات والحيوانات الخصبة للغاية.

د: ثم أصبح القطب الشمالي بعد التحول. شيء واحد كنت أتساءل عنه هو ذلك الحيوان الغريب الذي عثر عليه توين. هل يمكنك أن ترى أي شيء عن ذلك؟

ب: نعم. كان هذا حدثًا نادرًا. هناك العديد والعديد من الأكوان المنفصلة الموجودة في نفس مساحة كونكم. عادة ما تكون غير مرئية لأنها تهتز بسرعات مختلفة. تتقاطع هذه الأكوان المختلفة مع بعضها البعض ولكن عادةً ما تكون نقاط التقاطع غير متوافقة، لذلك لا يدرك سكان الكونين المختلفين التقاطع. قد تكون هناك بعض التغييرات الطفيفة التي قد يلاحظها واحد أو اثنين من الناس، لكنها لن تكون شيئًا كبيرًا.

في هذه الحالة، كانت هناك نقطة معينة كانت نادرة الحدوث لتقاطع متوافق. وعندما كان توين يصطاد كان في عالمين في وقت واحد، لكنه لم يكن على علم بذلك. الحيوان الذي قتله كان من سكان الكون الآخر. ولكن نظرًا لأنه كان تقاطعًا متوافقًا، فقد تمكن من نقل الحيوان إلى هذا الكون دون تدمير مصفوفته الأساسية.

كان هذا مربكًا للغاية بالنسبة لي. لم أواجه فكرة الأكوان المتوازية من قبل في عملي. في كتابي حراس الحديقة، ناقشنا الأكوان الأخرى المكونة من الطاقة، وافترضت أن هذه الأكوان موجودة في مكان ما في الفضاء. لم أسمع عن تلك التي تتكون من خصائص فيزيائية مماثلة للأرض، وتحتل نفس المساحة مثلنا.

د: هل تقصد أن الكون الآخر كان أيضًا كونًا ماديًا؟

ب: نعم. كان كونًا ماديًا مبنيًا على مصفوفة أساسية مختلفة. ولكن نظرًا لأن التقاطع كان متوافقًا، لم يتم تدمير مصفوفة الحيوان عندما تم جلبه إلى هذا الكون. هذا ما يجعل هذا الحدث نادرًا جدًا. إذا كان التقاطع غير متوافق، يتم تدمير المصفوفة الأساسية لأي شيء من الكون الآخر ولم تعد موجودة في هذا الكون.

د: كيف تقصد أنها تدمر؟ هل سيختفي أم ماذا؟

ب: نعم. سوف يذوب في لا شيء ويطلق الطاقة في الأثير.

د: هل يراه أحد كسراب أو شيء من هذا القبيل؟

ب: ربما. في ظل ظروف معينة سوف يرون ذلك، ثم يبدو أنه يلمع ويتلاشى إلى لا شيء.

د: يعني هذا الكون الآخر حي موجود بجانب هذا الكون؟

ب: نعم، هناك عدد لا حصر له من الأكوان الموجودة بجانب هذا الكون. وكلها متشابكة مثل قطعة قماش. (تنهد) مصطلحات هذه اللغة غير كافية.

د: لقد قيل لي ذلك من قبل.

ب: من أجل أن يكون هناك تقاطع متوافق، كما هو الحال في هذه الحادثة مع توين، يجب أن تكون هناك مجموعة غير عادية للغاية من المتغيرات الموجودة في نفس الوقت.
نظرًا لأنه نادرًا ما يحدث، لا يمكن التعبير عنه بالنسب المئوية، فالرقم صغير جدًا.

د: حسنا، لقد قال أنه كلما صادف هذا الحيوان كان لديه شعور غريب بحواسه.

ب: نعم، لقد كان متطورًا جدًا من الناحية النفسية، لذلك كان على دراية بحقيقة أنه كان في عالمين في وقت واحد، لكنه لم يعرف كيف يذكر ذلك شفهيًا.
كان يعرف ما يعرفه دون أن يعرف حقًا ما يعرفه.

د: نعم، لم يكن يعرف بالضبط ما هو. لكن هل تقصد أن هذا كان غير عادي بالنسبة له لأنه تمكن من إعادة الحيوان إلى الناس؟

ب: نعم. إن القدرة على إعادة الحيوان بالكامل إلى عالمه دون أن يذوب الحيوان في لا شيء أمر غير عادي للغاية. نادرًا ما يحدث ذلك. يحدث ذلك، ولكن ليس في كثير من الأحيان.

د: طبعا الناس كانت جائعة جدا في ذلك الوقت أيضا. ربما كان هذا جزءًا منه.

ب: نعم. ومما لا شك فيه أن قدراتهم النفسية ساعدت الحيوان على الانتقال.

د: لسنوات عديدة بعد ذلك تم استخدام رأس الحيوان وجلده من قبل الرجل الحكيم، لذلك كان بالتأكيد شيئًا جسديًا، وأكلوه، ويبدو أنه لم يؤذهم بأي شكل من الأشكال.

ب. صحيح

د: المفهوم مثير للاهتمام للغاية، لكنه أيضًا معقد للغاية.

ب: نعم. أشعر أنني ربما تركت بعض الانطباعات الخاطئة في ذهنك، بسبب أوجه القصور في هذه اللغة.

د: حسنا، هذا ممكن. لكن أشخاصًا آخرين تحدثت إليهم بمثل هذا قالوا أيضًا إن اللغة غير كافية لشرح الأشياء. في بعض الأحيان يجب عليهم رسم المقارنات بالنسبة لي.

ب. صحيح لكنها غير كافية أيضًا. إنه يترك مفاهيم مبسطة إلى حد ما في ذهنك.

كانت هذه الفكرة جديدة ومعقدة للغاية في ذهني لدرجة أنني أردت فقط أن أتطرق إليها بإيجاز في هذا الكتاب. لم أرغب في إرباك القارئ أو صرف الانتباه عن القصة التي أحاول سردها. سيتم استكشاف مفهوم الأكوان المتوازية بشكل كامل في كتابي، الكون الملتوي.

د: تحدث توين عن بعض الأشياء التي كانت في كوخ الرجل الحكيم. بدت لي إحدى الصور التي رسمها مثل لوحة أجهزة القياس.

ب: كانت كذلك. كانت اللوحة هي التي ربطت بالكمبيوتر المركزي. تركوا الكمبيوتر سليمًا لعدة أجيال بعد التحطم. ووضعت اللوحة الرئيسية في كوخ القائد، حتى يتمكن من التشاور مع الكمبيوتر عندما يحتاج إلى ذلك. عندما كانوا يبنون المستعمرة استخدموا أجزاء من السفينة. وانتهى بهم الأمر إلى استخدام كل السفينة. في النهاية، اضطروا إلى تفكيك الكمبيوتر أيضًا، لكنهم أبقوا اللوحة سليمة لتذكيرهم بتراثهم.

د: أين تم العثور على الكمبيوتر الرئيسي؟

ب: تم تخزين جميع المحفوظات والمعرفة في السفينة. استخدموه كجهاز تعليمي وللتعليم المدرسي وما شابه ذلك. كان لديهم جهاز اتصال تم إعداده، لكنه لم يكن قويًا كما كانوا يرغبون. لذلك لم يعتمدوا على الاتصال بأي شخص آخر.

د: قال توين إنهم تحدثوا إلى جدار وأيضًا إلى شيء مثل الصخرة. هل هذا صحيح؟

ب: عندما كان الناس يبنون المستعمرة لأول مرة كانوا لا يزالون يعيشون في السفينة وكذلك يعيشون في مبان منفصلة. في مكتبة السفينة، يمكن للمرء التحدث إلى الحائط كجزء من نظام الاتصال الداخلي للسفينة والتحدث مباشرة إلى الكمبيوتر. يمكن استخدام الجدار لعرض المعلومات، مثل شاشة السينما، كصور تم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر. كانت البلورة التي تحدث عنها واحدة من البلورات المتخصصة لديهم. كان علم علم البلورات متقدمًا للغاية، وكان علمًا دقيقًا للغاية. يمكنهم تطوير بلورة لأي غرض تقريبًا. ويمكن استخدام جهاز واحد طوروه بالطريقة التي ستستخدم بها أجهزة الراديو. إذا احتاج شخص ما إلى الاتصال بشخص آخر، فسيكون لديه بلورة يمكنه التحدث من خلالها. سيتم ربطها بأداة حتى تتمكن من صقلها في مجال الطاقة ومصفوفة بلورة معينة تنتمي إلى شخص آخر.

د: إذن كانوا يتحدثون مع بعضهم البعض ولا يتحدثون مع الناس في السفن الأخرى؟

ب: قبل أن تغادر السفن تحدثوا إلى الناس الآخرين من خلال بلورة مثل هذه. ولكن بعد أن اضطرت السفن إلى المغادرة، استخدموها للتواصل مع بعضهم البعض.

د: إذن عندما كانوا يتحدثون إلى الحائط، كانوا في الواقع يتحدثون إلى الكمبيوتر على السفينة. لم يكن لديهم أي وسيلة للاتصال بأي شخص في الخارج بعد أن غادرت السفن الأخرى؟

ب: كان لديهم جهاز من نوع الراديو بحيث يمكنهم البث، ولكن لم يدخل أحد في نطاق بثهم.

د: كما رسم صورة لقبعة غريبة أو جهاز من نوع الخوذة. كنت أشعر بالفضول حول الغرض من ذلك.

ب: تم استخدام ذلك لأشياء كثيرة. لقد كانت أداة حساسة للغاية، لكنها في الأساس كانت أداة تعليمية. كلما أراد المرء أن يتعرف على موضوع معين، كان يرتدي هذه الخوذة وتمتد الأسلاك الدقيقة في الداخل، من الطاقة المتولدة، إلى الخارج حتى بالكاد تلامس جميع أنحاء الرأس. ستبقي الطاقة القبعة معلقة حتى لا تشعر بها تقريبًا. تم ربط هذه القبعة بالكمبيوتر المركزي حتى تتمكن من التعرف على أي شيء تريده، أو رؤية أي شيء تريده. وذلك لأن القبعة يمكن أن تولد صورًا داخل عقلك وتعطيك المعرفة مباشرة. كانت طريقة أكثر تركيزًا للتعلم. لم يستخدموها حصريًا، لأنه يمكن أن يصيبك الإرهاق الدماغي منها. إذا تم استخدامها بجرعات محدودة، فقد تكون علاجية للغاية ومفيدة للغاية. لقد كان جهازًا معقدًا للغاية.

د: كان بها كل تلك النتوءات في الخارج. هل كانت متصلة بالأسلاك أو الشعر من الداخل؟

ب: نعم. كانت النتوءات في الخارج بلورات وتم توصيلها من خلال الدوائر الدقيقة بالأسلاك في الداخل. وتم ضبط هذه البلورات في الكمبيوتر، وبالتالي يمكن للمرء التحكم في ما كان يتعلمه فقط من خلال التفكير. لم يكن على المرء أن يعمل حقًا على أي أجهزة. كانت البلورات متناغمة مع الدماغ حتى يتمكنوا من تحويل قطبياتها وضبطها للاستجابة لما يريده دماغك، والحصول على المعلومات من الكمبيوتر.

د: هل تم استخدامها مع نوع لوحة الأدوات؟

ب: يمكن استخدامها بشكل منفصل. كانت اللوحة بشكل أساسي جهازًا في المكتبة. كانت المكتبة المركزية مثل غرفة داخل الكمبيوتر. لكن جميع الجدران والسقف والأرضية كانت مرتبطة مباشرة بالكمبيوتر، لذلك كان الأمر أشبه بتمديد للكمبيوتر.

د: هل تم استخدام هذه القبعة لتعليم الأطفال، أم لتعليم أي شخص شيئًا يريد أن يتعلمه بسرعة؟

ب: كانت تستخدم عادة على الشباب وكبار السن. تم تعليم الأطفال بطرق مختلفة. أسرع من أساليبكم، ولكنها لا تزال تشبه أساليبكم التقليدية في التعلم حتى يتعلموا الانضباط. كان عليهم أن يتعلموا كيفية تأديب أفكارهم وكيفية التركيز، لأنك كنت بحاجة إلى الانضباط العقلي لتكون قادرًا على استخدام الخوذة والمكتبة بشكل صحيح.

د: حتى لا يكون لديك هذا النوع من الإرهاق؟

ب: صحيح. ساعدت الخوذة أيضًا في تعزيز بعض القوى النفسية أيضًا. هذا هو السبب في أنها كانت تستخدم فقط على الشباب، ما يقرب من 15 أو 16 سنة من سنواتكم وما فوق. كانت هناك بعض أجهزة السلامة المدمجة. عادة لم تكن هناك حاجة إليهم لأنهم، كعامل أمان، كانوا يتأكدون من أن الشخص لديه الانضباط العقلي المناسب قبل أن يسمح لهم باستخدام الخوذة. عندما يكون لديك الانضباط العقلي المناسب، ستعرف مقدار ما يمكنك التعامل معه، وعندما تصل إلى الحد الأقصى، سيخبرك الحس السليم بالتوقف. وفي معظم الأحيان فعل معظمهم ذلك. في بعض الأحيان قد يحاول البعض الذهاب إلى أبعد من ذلك. ولكن كان هناك جهاز تخفيض من شأنه أن يحذرهم من أنهم يقتربون من الحد الأقصى، في حال لم يكونوا يركزون أو ينتبهون. إذا تجاهل المرء هذا التخفيض، بعد فترة زمنية معينة، سيتم إيقاف تشغيله قبل حدوث أي ضرر دائم. قد يكون لدى المرء ما يعادل الصداع لبضعة أيام، وقد يحتاج إلى التلاعب به، لكنه لن يكون ضررًا دائمًا. سيكون مجرد شيء مؤقت مثل حروق الشمس الخفيفة من الشمس.

د: استخدموا هذا حتى اضطروا لتفكيك الكمبيوتر الرئيسي؟

ب: نعم، استخدموا هذا لعدة أجيال. لكنهم اضطروا في النهاية إلى استخدام المواد الموجودة في الكمبيوتر لأشياء أخرى من أجل البقاء.

د: لا بد أن ذلك كان مؤلمًا بالنسبة لهم لإغلاقه وفقدان كل تلك المعرفة.

ب: نعم، كان كذلك. لقد أمضوا الكثير من وقتهم في محاولة تسجيل المعرفة بوسائل أخرى، مثل الكتابة، لأنهم كانوا يعرفون أنهم سيضطرون في النهاية إلى تفكيك الكمبيوتر. وعندما حان الوقت، عرفوا أنه لم يكن لديهم كل المعرفة تقريبًا من الكمبيوتر المسجلة بوسائل أخرى. لكنهم بذلوا قصارى جهدهم لتسجيل الأجزاء الأساسية، مثل علومهم وتقنياتهم وأشياء أساسية من هذا القبيل.

د: ما نوع المواد التي كتبوا عليها؟

ب: في محاولة لتحقيق الاكتفاء الذاتي والتناغم مع الكوكب، صنعوا منتجات شبيهة بالورق وطبعوها على ذلك. قاموا بتخزين هذه الورقة في صناديق معدنية مصممة خصيصًا لحماية الورقة من التعفن.

د: هل توارث أي من ذلك؟

ب: أوه، نعم. لقد تم تناقل كل شيء لأجيال عديدة. لكن في النهاية بدأت الورقة في التآكل ولم يعودوا يعرفون كيفية صنع المزيد من الورق. وهكذا على مر القرون، فقدوا تكنولوجيتهم تدريجياً. في هذه المرحلة، انتقل إلى شكل شفهي، في أشكال أساطيرهم. ومن هنا جاء تركيزهم على الحفاظ على دقتها، لأنهم كانوا يعرفون أنهم كانوا ينقلون المعلومات التي طُبعت ذات مرة، لكنهم كانوا يعرفون أنهم لن يكونوا قادرين على طباعتها الآن. ولم يرغبوا في نقل المعلومات الخاطئة.

د: كان هذا أحد أسباب بقائها لفترة طويلة. لكن توين قال إن الرجل الحكيم يعرف كيف يكتب.

ب: نعم. في نهاية المطاف، أصبح من الصعب تعليم الجميع القراءة والكتابة، حيث أصبحت هذه الأنواع من المواد أكثر ندرة. في نهاية المطاف عبر القرون تطورت إلى حيث شعر الناس بشكل عام أنهم لا يحتاجون حقًا إلى القراءة والكتابة لحياتهم العادية. لذلك لم يمروا بمشكلة التعلم قدر استطاعتهم. كان هناك شعور بأن الرئيس يجب أن يفعل ذلك لأنه كان جزءًا من واجبه تتبع الأساطير على أي حال.

د: هل كان نوع الكتابة مشابه للنوع الذي نسخته لي؟

ب: نعم، كان كذلك. منذ أن كنت أنسخ ذلك من إحدى لوحات السفينة، كان هذا هو نوع الكتابة. على مر السنين تم تغيير النوع المكتوب قليلاً. وبحلول الوقت الذي وصلت فيه إلى يوم توين، تم استخدام معظم الكتابة كرمزية بدلاً من ما كانت تهدف إليه في الأصل. كان الرئيس يستخدمها على أغطية رأسه وهكذا للمعنى الرمزي، بدلاً من استخدامها لتشكيل الكلمات وما إلى ذلك.

د: هل أي من ذلك أتي إلى عصرنا؟

ب: لا، ضاع.

د: أحاول أن أتذكر كل هذه الأشياء التي تحدث عنها. ذكر شيئًا في منزل الرجل الحكيم، اعتقدت أنه يجب أن تكون أنابيب زجاجية.

ب: كانت أنابيب بلورية. كل شيء من هذا النوع مصنوع من نوع من البلور بدلاً من الزجاج. نظرًا لأن لديهم طرقًا لتشكيل البلورات في أي شيء يحتاجونه، فقد كانت فعالة واقتصادية للغاية. لم يشعروا حقًا بالحاجة إلى المرور بمشكلة صهر البلور الخام في الزجاج.

د: قال أن الرجل الحكيم يضع فيها سوائل. هل كان هذا شكلاً من أشكال صنع الأدوية؟

ب: نعم. كان الجزء الأكبر من نوع المعرفة المختبرية التي تم تمريرها تحت سلطة الرئيس. وكان بشكل أساسي يتعلق بالأدوية الضرورية والأشياء الأساسية من هذا القبيل.

د: كانت في الغالب أشياء للبقاء على قيد الحياة. والتكنولوجيا الأخرى لم تكن مهمة بما يكفي لتذكرها.

ب: نعم. كان عليهم التمسك بالأساسيات. كان هناك دواء وأيضًا بعض الأسمدة المتخصصة لمحاصيلهم، لمساعدتهم على مقاومة بعض أشعة الشمس.

د: أعتقد أن هذه هي كل الأسئلة. أردت الحصول على وجهة نظر مختلفة عن وجهة نظره. كانت وجهة نظره مقيدة للغاية بما كان يعرفه في ذلك الوقت. كنت أشعر بالفضول حول القصة الحقيقية لهؤلاء الناس الذين جاءوا إلى هنا. لقد اعتقدت في كثير من الأحيان أننا ننحدر بطريقة ما من الناس على الكواكب الأخرى.

ب: نعم، هذا صحيح. كان هناك العديد من المستكشفين هنا. كانت هذه حالة واحدة فقط.

د: ربما في يوم من الأيام يمكننا التحدث عن الآخرين، ويمكنك أن تعطيني المزيد من المعلومات.

ب: نعم. أنت السائل.

د: هل هناك أي شيء آخر تود أن تقوله عن ذلك الوقت؟ عن الأساطير أم عن الناس؟

ب: كانوا أناس طيبين. كان تركيزهم وحياتهم أقرب إلى ما ينبغي أن يكون. لقد فقد الأشخاص في وضعكم ووقتكم التركيز الحقيقي على ما يجب أن يعملوا عليه من أجل مزيد من التقدم الروحي.

بينما كنت أعدها، تفاعلت بيث بنفس الطريقة التي تعاملت بها من قبل. لم تظهر أي علامات على الاستجابة حتى وصلت إلى الأرقام سبعة وثمانية، وأعطيتها تعليمات حول أن تصبح على دراية بمحيطها. ثم ارتعش جسدها في حركة تشنجية واحدة واستيقظت على إشارة. من تجربة مماثلة مرت بها في وقت سابق، كنت أعرف أنها قامت برحلة جانبية أخرى قبل الاستيقاظ. وصفت زيارة سريعة أخذتها إلى منزل أحد الأصدقاء. رأته هو والمنزل بتفصيل كبير. ثم سمعت الأرقام "سبعة، ثمانية" في الخلفية وضوضاء المروحة في الغرفة، وتم سحبها مرة أخرى إلى جسدها. قالت قليلاً إنها شعرت بانقطاع النفس، كما لو كانت تركض. من المؤكد لا أنها تلهث؛ بدت منتعشة ومرتاحة للغاية.

وقالت: "في بعض الأحيان عندما أعود إلى وعيي، لا أشعر بالدوار حقًا،

ولكن أشعر بالدوار قليلاً، وكأنني أحتاج إلى التمدد، كما لو كنت أستيقظ للتو. لكن هذه المرة شعرت باليقظة على الفور".

شرحت أن هذا أمر طبيعي حتى بين الأشخاص الذين يستيقظون من الانحدار الطبيعي. يبدو أنها استفادت من هذه الحالة شبه المستيقظة للقيام بهذه الرحلات الصغيرة خارج الجسم. في كثير من الأحيان كانت لا تتذكر شيئًا تقريبًا من الجلسة، لكنها تذكرت هذه الرحلات الجانبية بتفصيل كبير. ربما كان هذا لأنها حدثت قبل الاستيقاظ مباشرة عندما كانت تخرج من مستوى ثيتا، وأيضًا لأن لها أهمية أكبر بالنسبة لها من الغرض من الانحدار. هذا مشابه جدًا للأشخاص الذين يتذكرون آخر بقايا أحلامهم قبل أن يستيقظوا.

بالتأكيد لم تكن بيث تؤثر على المعلومات التي كان توين يقدمها لأنها لم يكن لديها اهتمام كبير بها. في بعض الأحيان أرادت مني تمديد الجلسة وسؤال عقلها الباطن عن الأسئلة الصحية. عندما استيقظت سألت عن ذلك بالتفصيل، لكنها لم تذكر توين. تعرفت على ذلك الصياد اللطيف جيدًا، لكنه ظل مجرد ظل لعقل بيث. لم تكن مهتمة حتى بالاستماع إلى الأشرطة.

الفصل السابع عشر

سحر القدامى

مرت ثلاث سنوات بين الوقت الذي جمعت فيه المعلومات حول أسطورة القدامى والوقت الذي بدأت فيه في تجميعها في شكل كتاب. لم أكن اتوقف أبداً خلال ذلك الوقت. شاركت في مئات الانحدارات الطبيعية مع أشخاص أرادوا التجربة، إما بدافع الفضول أو للمساعدة في مشاكل حياتهم اليومية. كما قضيت الكثير من الوقت في كتابة كتب أخرى عن المغامرات التي واجهتها على طول الطريق. عندما بدأت في ترتيب البيانات من هذه النصوص، أدركت أنه لا تزال هناك بعض الأسئلة التي لم تتم الإجابة عليها. يجب الإجابة على هذه الأسئلة قبل اكتمال الكتاب. كنت قد زرت بيث، لكننا لم نعمل على هذه المادة لمدة ثلاث سنوات. على الرغم من أنني لم أتحدث إلى توين طوال ذلك الوقت، لم أكن أعتقد أنه ستكون هناك مشكلة في الاتصال به مرة أخرى. بمعنى أن الناس في تجارب التجسد هذه لا يموتون أبدًا. يمكن إحياؤها عدة مرات حسب الضرورة.
إنهم بهذا المعنى أبديون وخالدون؛ إنهم يعيشون حياتهم دائمًا في فتراتهم الزمنية، ويمكن الاتصال بهم بسهولة أكبر. هذا جزء مذهل من هذه الظاهرة ليس لدي إجابة عليه. أعرف فقط أنه ممكن، لأنني أنجزته مرات عديدة. يبدو أن الكيانات تعيش إلى الأبد في عقول الأشخاص اللاواعية.

اتصلت ببيث وأخبرتها أنني بحاجة إلى الاتصال بتوين مرة أخرى. لم تفكر فيه بوعي خلال السنوات التي تلت ذلك، لكنها كانت على استعداد لإعادة فتح التجربة حتى أتمكن من إنهاء الأمور العالقة القليلة. في يوم الموعد استخدمت كلمتها الرئيسية.

لقد نجح الأمر تمامًا، كما لو لم يكن هناك انقطاع في جلساتنا. دخلت على الفور في غيبوبة نوم عميقة، وبدأنا. كنت أعلم

أن المعلومات التي أحتاجها لن يتم العثور عليها خلال حياة توين بسبب وجهة نظره الجسدية الضيقة. يجب أن أتحدث إلى روحه بعد وفاته الجسدية في الانهيار الجليدي. أحصيت عودتها إلى ذلك الوقت، وبدأت على الفور في وصف مشهد الجمال الأثيري الذي كانت تشاهده على متن المستوى الروحي.

ب: كل شيء موجود على مستويات متعددة، وأنا أنظر إلى الأرض وإلى جميع المستويات المختلفة التي توجد عليها. الصورة جميلة جدًا، لكنها أيضًا معقدة للغاية. أستطيع أن أرى أنه ليس هناك فقط الأرض المادية التي كنت على دراية بها عندما كنت أصطاد هناك، ولكن هناك أيضًا أرض أخرى تشغل نفس المساحة، ولكن على مستوى مختلف من الطاقة.

د: هذا يبدو معقدًا.

ب: إنه جميل جدا. كلهم مرتبطون ببعضهم البعض ومرتبطون ببعضهم البعض. ولكن مع انتقالك من نوع إلى آخر من الطاقة، وكذلك من مستوى إلى آخر من الطاقة، هناك تغييرات طفيفة تميز الأنواع المختلفة من الأرض عن بعضها البعض، والمستويات المختلفة من الأرض عن بعضها البعض.

د: هل هذه المستويات المختلفة والأجزاء المختلفة متشابهة؟

ب: تبدو متشابهة، ولكن هناك تغييرات طفيفة. على سبيل المثال، سأستخدم شجرة تفاح. في فصل الربيع عندما تزهر على الأرض المادية العادية التي يراها المرء عندما يكون على المستوى المادي، ترى اللحاء البني الرمادي، والأزهار البيضاء مع لمسة من اللون الوردي. تبدو مثل شجرة تفاح عادية. ولكن في المستوى التالي، عندما تزهر نفس شجرة التفاح في فصل الربيع، ستكون الأزهار أكثر لونًا ذهبيًا بدلاً من ذلك وسيكون اللحاء أغمق. سيظل نفس المفهوم، شجرة تفاح، لكنك على مستوى طاقة مختلف. مع تقدمك في مستويات الطاقة المختلفة، تستمر في رؤية تغييرات طفيفة من هذا القبيل. هناك مستوى طاقة واحد حيث يكون لأشجار التفاح لحاء بني

غامق وأزهار فضية وأوراق زرقاء. ولكن ليس فقط أي ظل من اللون الأزرق؛ إنه ظل معين. أحاول التفكير في طريقة لوصف ذلك لك. أنت تعرفي كيف يكون الحال عند غروب الشمس عندما تغرب الشمس بالكامل ويحل الشفق، ولا يزال لديك بعض اللون الذهبي في الأفق. ولكن فوقك مباشرة يوجد هذا الظل الأزرق النقي. هذا هو الظل الأزرق للأوراق على أشجار التفاح على أحد مستويات الطاقة هذه. تغيرت الأوراق تدريجياً من الأخضر إلى الأزرق الأخضر إلى الفيروزي إلى هذا اللون الأزرق، حيث ترتفع من خلال مستويات الطاقة المختلفة.

د: نفس الشكل. انها مجرد تغيير في اللون.

ب: صحيح. تبقى المناظر الطبيعية متشابهة، لكنها تتغير قليلاً من مستوى إلى آخر. إذا صعدت من خلال المستويات بالترتيب، يمكنك أن ترى المشهد يتغير قليلاً، ولكن يمكنك أن ترى أين يرتبط. ولكن إذا بدأت في مستوى واحد وتخطيت عدة مستويات بينهما، فسيبدو الأمر مختلفًا لأنك لم تر عملية التحول. ستكون ألوانًا مختلفة، وأشكالًا مختلفة، ومواقع مختلفة. لكن كل شيء ينتقل بمهارة شديدة من مستوى إلى آخر. على سبيل المثال، أنت تقف في حقل على الأرض على المستوى المادي. هناك نهر هنا على يسارك، وجبل على يمينك. تنتقل إلى المستوى التالي، والجبل منحدر بشكل مختلف قليلاً. قد يكون له منحدرات أكثر تدرجًا قليلاً أو منحدرات أكثر انحدارًا قليلاً، ولكن سيتم تشكيله بشكل مختلف قليلاً. لا يزال في نفس الموقع، لذلك يمكنك معرفة أنه نفس الجبل. وقد يكون النهر أوسع، على سبيل المثال، لكنه لا يزال نفس النهر. انه فقط مختلف قليلا. وإذا صعدت إلى المستوى التالي، فقد يظل النهر بنفس الحجم، لكنه قد يكون أقرب قليلاً إلى الجبل. وبالتالي فهي مجرد تغييرات طفيفة من هذا القبيل. إذا صعدت من خلال المستويات واحد في كل مرة، يمكنك رؤية هذه التحولات التدريجية، ولكن يمكنك أن ترى أين ترتبط بكل شيء على المستوى أدناه. إذا قفزت من مستوى الأرض وصعدت إلى خمسة أو ستة مستويات، ووصلت إلى ذلك

دون النظر إلى أي من المستويات بينهما، فقد تجد مستوى يكون فيه العشب أكثر زرقة في اللون، ويكون الجبل مختلفًا تمامًا في الشكل، وانتقل النهر إلى مكانه بجوار قاعدة الجبل. وتحول الآن إلى تيار جبلي صغير متدفق. قد تعتقد أنك كنت في موقع مختلف، بينما كنت في الواقع لا تزال تقف في نفس المكان.

د: هذا يبدو معقدًا، لكنني أعتقد أنني أستطيع فهم ذلك.

ب: عندما ترتفع من خلال مستويات الطاقة الأعلى، تتغير علاقات الألوان ببعضها البعض. بطريقة ما يتغير الضوء عندما ترتفع، بحيث تظهر الألوان بشكل مختلف بالنسبة لك. يبدو أن الضوء يؤثر على ألوان كل شيء.

بدا الأمر وكأنه مشهد جميل للغاية وكان مفهومًا مثيرًا للاهتمام، ولكن حان الوقت للذهاب إلى العمل الذي اتصلت من أجله بروح توين في هذه الحالة الدنيوية الأخرى.

د: أردت أن أطرح بعض الأسئلة حول أشياء في حياة توين، لم يستطع فهمها في وقته. اعتقدت أنه قد يكون لديك الإجابات، لأن لديك معرفة أكثر بكثير الآن. لقد أعطيتني بالفعل تفسيرات حول أشياء أخرى رآها وجربها ولم يستطع فهمها. تحدث عن وعاء الرجل الحكيم الغريب الذي أطلق عليه اسم المرجل. انتابني الفضول بشأن ذلك. كان وعاءًا غريبًا قال إنه تغير لونه، وكان له مقبض يدور. كل ما كان يعرفه هو أن الرجل الحكيم استخدمها لشيء ما. واجه صعوبة في الشرح. أتفهم ما أقصده؟

ب: نعم. هذا القدر الذي أشار إليه هو آثار قديمة جدا. ينحدر شعب توين من المسافرين المجريين الذين جاءوا إلى هناك منذ فترة طويلة و

استعمروا ذلك الجزء من الأرض. وبما أنهم لم يكونوا يخططون لتحليق سفينتهم مرة أخرى، فقد قاموا بتفكيكها. استخدموا كل ما يمكنهم تحويله للأغراض اليومية. ولكن مع مرور القرون، أصبحت الأشياء مهترئة أو مكسورة أو مفقودة أو مأخوذة مع ابتعاد المجموعات. بحلول وقت مجموعة توين، كانت إحدى القطع الأثرية التي لا تزال لديهم هي هذا القدر الذي استخدمه الرجل الحكيم، وكان من سفينة المسافرين للمجرة. لم يكن مصممًا في الأصل كوعاء، في حد ذاته. بدأ كجزء من جهاز ساعد في التحكم في تدفق الطاقة التي كانت تدير السفينة. بحلول وقت توين، لم يعد لديهم مصدر الطاقة المتاح للسفينة. كل ما كان لديهم هو النار والمياه الجارية. كان حراس هذه القطع الأثرية تقليديًا هم حكماء القبيلة، أو النساء الحكيمات، مهما كان الحال. ونقلوا هذه القطعة الأثرية من جيل إلى جيل. كما أصدروا تعليمات لرعايتها واستخدامها، وما كان الغرض منها وما كان من المفترض أن تفعله. ولكن بما أنهم كانوا يعرفون أن هذا شيء ثمين وأن المعلومات كانت ثمينة، فقد كانوا حذرين للغاية بشأن من أخبروهم عن هذا. لم يعد المصدر الأصلي للطاقة لتنشيط ما تبقى من هذا الجهاز متاحًا، لذلك تعلموا تنشيطه جزئيًا من خلال تطبيق الحرارة. كانوا يشعلونها على النار لبدء التنشيط، لأن هذا الجهاز سيأخذ حرارة النار ويحولها إلى الطاقة التي يحتاجها. لم تتمكن من العمل بالطريقة التي كان من المفترض أن تعمل بها، لأنها لم يكن لديها ما يكفي من الطاقة. يمكن أن ينجح جزئيًا. وبحلول هذا الوقت، ضاعت الكثير من المعرفة، لدرجة أنه على الرغم من أنها كانت تعمل جزئيًا فقط، إلا أن الوعاء كان يعتبر مثيرًا للإعجاب للغاية ومميزًا للغاية.

د: لكن على السفينة كان جزء من الضوابط التي أدارت السفينة؟

ب: لا، لا. كان جزءًا من توجيه نظام الطاقة. كانت الضوابط شيئًا آخر تمامًا. كان جزءًا من جهاز ساعد في تشكيل الطاقة. كان لديهم مفهوم مختلف للطاقة. على هذه الأرض في الفترة الزمنية الخاصة بكم، يتم تصوير الطاقة على أنها شيء يتدفق عبر شيء ما، مثل الكهرباء عبر الأسلاك، أو الماء عبر السد لإنتاج الطاقة. كان لدى هؤلاء المسافرين في المجرة طريقة مختلفة للتعامل مع الطاقة. بدلاً من أن تتدفق الطاقة إلى حيث تريد، تم تشكيل الطاقة. من الصعب أن أشرح ذلك. لست متأكدًا من أنني أفهم، لكن كان لديهم أجهزة من شأنها تشكيل الطاقة. واعتمادًا على الشكل الذي ستتخذه الطاقة، ستفعل أشياء معينة، أو ستتفاعل بطرق معينة. لذلك وفقًا لما احتاجوا إلى القيام به على متن السفينة، فإن الجهاز

سيشكل الطاقة. كانت عناصر التحكم عبارة عن جهاز منفصل من شأنه أن يسمح لهذا الجهاز بمعرفة الشكل الذي يحتاجه لتشكيل الطاقة.

د: لذلك لم يكن دائما نفس الشكل. لقد تم تشكيله لما هو مطلوب.

ب: بالضبط. كان هناك عدد لا حصر له من الأشكال التي يمكن أن تكون. لكن الأمر استغرق كمية معينة من الطاقة للقيام بذلك بالطريقة التي كان من المفترض القيام بها. بحلول وقت توين، كان جزء من هذه القطعة الأثرية، مشكّل الطاقة، مفقودًا. بالإضافة إلى أنه لم يكن لديهم مصدر ثابت للطاقة، لذلك لم يتمكن من العمل بشكل صحيح. لكن الأشياء التي فعلتها وتغيرات اللون التي مرت بها، كانت جزءًا منها في محاولة لتشكيل الطاقة التي تلقتها.

د: قال إنه يعتقد أنه ربما كان هناك أكثر من وعاء واحد لأنه رآه بألوان مختلفة.

ب: كانت نفس القطعة الأثرية التي غيرت الألوان أثناء محاولتها تشكيل الطاقة التي كانت تتلقاها. لكنها لم تكن تتلقى ما يكفي لإكمال العملية.

د: قال كان فيه نوع غريب من المقبض أو شيء ما عليه.

ب: نعم. لم يكن الوعاء، هذا الجهاز، موجودًا بالكامل ؛ كان جزء منه مفقودًا. وكان هذا المقبض جزءًا يستخدم للتواصل مع الجزء المفقود. كان نوعًا ما جزءًا بينيًا لتوصيل القطعة التي كانت لديهم بجهاز أكبر كان من الممكن أن يقترب من القيام بما كان من المفترض أن يفعله. ولكن كما هو الحال، لم يكن لديهم سوى جزء منه، وبالتالي لم يتمكنوا من ذلك حتى لو كانوا يعرفون كيف يجعلونه يفعل ما كان من المفترض أن يفعله، لأنهم لم يكن لديهم الجهاز بأكمله.

د: قال أنه يمكن تحريك المقبض.

ب: كان ذلك جزءًا من تشكيل الطاقة. يمكن استخدام الجزء الذي كان لديهم للقيام ببعض الأشياء، لكنهم لم يتمكنوا من تحقيق إمكاناته الكاملة.

د: في ماذا استخدمها الرجل الحكيم؟

ب: الرجل الحكيم استخدمها لتطبيق الطاقة. إذا كان شخص ما مريضًا أو مصابًا، فقد يوجه القدر طاقة كافية للمساعدة في عملية الشفاء. أيضا، إذا طبق الرجل الحكيم بعض هذه الطاقة على نفسه وهو في حالة تأملية، فإن ذلك سيجعله يحصل على رؤى.

د: قال توين في بعض الأحيان إذا وجد المزارعون الصخور أو الأشياء في الحقل، فإنهم سيجلبونها إلى الرجل الحكيم. لا أعرف ما إذا كان قد استخدم القدر لهذا أم لا.

ب: إذا وجدوا صخرة أو شيء في الحقل يبدو أنه يحتوي على نسبة عالية من المعدن، فإنهم سيحضرونه إلى الرجل الحكيم. كان يطبق النار وأشعة الشمس أو ما لديك على القدر لإعطائه أكبر قدر ممكن من الطاقة. وسيكون ذلك كافيًا حتى يتمكن كلما أدخل هذه الصخرة من تنقيتها إلى محتوى معدني أنقى، وربما تشكيلها في شكل معين مطلوب. على غرار ما سيفعله الجهاز الكامل بالطاقة، يمكن للجهاز الجزئي أن يفعله بالأشياء المادية. يمكن أن تنقيهم أو تغير شكلهم أو ما إلى ذلك. لكنه لن ينجح إلا مع أشياء معينة. لن يعمل مع الخشب، على سبيل المثال، لكنه سيعمل مع أنواع معينة من الصخور، وأنواع معينة من المعادن.

د: يبدو أنه لم يستطع فعل الكثير في وقت واحد.

ب: لا، كان شيء متخصص. شيء آخر مفيد فعله القدر، هو أنه كان جيدًا لصنع الأدوية. كانوا يعرفون أنه عندما تمضغ أوراق نبات معين، فإن العصير سيساعدك بطريقة طبية. إذا وضعت هذه الأوراق في الوعاء ووضعت الطاقة عليها، فستستخرج هذا السائل من الأوراق. سيكون لديك دواء مركز، بدلاً من الاضطرار إلى مضغ الكثير من الأوراق للحصول على قيمة الدواء.

د: كان في بيت الرجل الحكيم، وبدا أنه لا أحد آخر يعرف كيفية استخدامه.

ب: كانت هذه معرفة متخصصة للغاية، لأن بعض التفاصيل قد ضاعت. لقد كانوا ينقلونها من شخص لآخر على مدى قرون عديدة، لذلك كان من الصعب تتبع كل شيء.

د: هل يمكنك أن ترى ما حدث في النهاية لتلك القطعة الأثرية؟

ب: نعم. تمر قرون أخرى، وفي النهاية يتم فقدان ما يكفي من المعرفة حتى لا يتمكنوا من استخدامها بعد الآن، ويتم استخدامها لمدة قرنين أو ثلاثة قرون كرمز للمكانة. كل من يتم نقل الوعاء إليه يتم تعيينه كزعيم روحي للقبيلة. وأخيرًا في وقت ما كان هناك قائد روحي معين كان يتمتع بكاريزما كبيرة. عندما مات، كبادرة احترام وجدوا كهفًا من شأنه أن يكون قبرًا جيدًا. وضعوه هناك، ووضعوا القدر وبعض الأشياء الأخرى معه. ثم وضعوا صخرة وبعض الأنقاض أمامه، وسدوا الكهف لحماية جسد هذا الرجل الحكيم والآثار.

د: يبدو أنه من غير المحتمل أن يتم العثور عليها في ذلك الوقت.

ب: من غير المحتمل إلى حد ما ما لم يحدث زلزال أو شيء من شأنه أن يطرق الصخور والنباتات وما إلى ذلك التي نمت فوق فتحة الكهف. سيتعين تمزيقها أو ضربها لكشفها مرة أخرى. أو إذا كان على المرء، باستخدام الآلات الحديثة، أن يطبق أجهزة الاستشعار مثل الرادار أو السونار أو ما لديك، على سلسلة الجبال، يمكن للمرء أن يجد الكهوف المخفية وما إلى ذلك. ولكن، كما تقول، من غير المحتمل أن يظهر في أي وقت قريب. لقد مر وقت طويل جدًا وكان كهفًا صغيرًا في البداية.

د: كنت فضولية بشأن بعض الأشياء الأخرى التي تم ذكرها في الأساطير. تحدث توين عن رمح الشمس الذي استخدمه القدامى. أعتقد أنه قال إنهم استخدموه لقتل الحيوانات.

ب: كان جهازًا يطلق شعاعًا من الطاقة. بدا وكأنه ضوء شديد، ولكن كان لديه طاقات أخرى فيه أيضًا. ستوجه هذا الجهاز كما لو كان سلاحًا ناريًا، واضغط على زر التنشيط. سيطلق الضوء ويضرب أي حيوان أو ما تريد ضربه، وسيقتلهم على الفور. بدا وكأنه شعاع مستقيم من الضوء، أو رمح من الضوء. إنه أحد تلك الأجهزة التي نجت خلال تلك السنوات وفقدت بعض المعرفة. بدأوا يسمونه رمح الشمس. بعد فترة من الوقت تآكل الجهاز حتى لم يعد يعمل، ثم أصبح مفقودًا.

د: اعتقدت أنه يبدو وكأنه شعاع ليزر أو شيء من هذا القبيل.

ب: كان هناك ضوء مرئي في شعاع الطاقة، ولكن كانت هناك طاقات أخرى هناك أيضًا. كان لديه توازن معين من الطاقات. بحيث إذا أطلقت النار على حيوان، فسيقتله على الفور دون التسبب في ألم الحيوان، ودون إلحاق ضرر مفرط بالجسم. كان من المفترض أنك تريد استخدام

الحيوان للأكل، وبالتالي لا تريد أن تلحق الضرر بالجسم، لأن ذلك سيكون ضارًا بما يمكنك تناوله.

د: تحدث أيضا عن صندوق يطبخ الطعام. كان من المفترض أن تكون معجزة كبيرة.

ب: نعم. كان هذا الصندوق الذي يطبخ الطعام في الواقع بسيطًا للغاية، لكن التكنولوجيا المعنية كانت أبعد بكثير من أي شيء كان لدى شعب توين في ذلك الوقت. هذا الصندوق يعمل بالطاقة الشمسية. ستضعها في الشمس، وسيتم تحويل الطاقة التي يمتصها من الشمس إلى طاقة للطهي بها. كان مشابهًا للميكروويف ولكن ليس بالضبط، لأن الأشخاص الذين صمموا هذا الصندوق كان لديهم مفهوم مختلف للطاقة، وهو ما ذكرته سابقًا. كانت مفاهيم مختلفة مع مبادئ مختلفة متضمنة، ولكن في الأساس، سيكون المعادل فرن ميكروويف يعمل بالطاقة الشمسية.

د: كان مدعوم من الشمس.

ب: صحيح. فقط ضعها في الشمس، وسوف يطبخ الأشياء.

د: نفد نوع الطاقة التي كانوا على دراية بها. لن يكون الأمر نفسه إذا وضعنا صندوقًا في الشمس.

ب: صحيح. لأن الأشخاص الذين اخترعوا وبنوا الصندوق كان لديهم مفهوم مختلف لاستخدام الطاقة.

د: تحدث عن كرة مستديرة يمكن حملها في اليد، وذكر أيضا

صخرة يمكنها الرد. لا أعرف ما إذا كانت هذه هي نفس الأشياء أم لا، أو إذا كانت مرتبطة ببعضها البعض.

ب: إنهما شيئان مختلفان. كانت الكرة المستديرة التي يمكن حملها في اليد كرة مثالية تقريبًا. كانت المادة المصنوعة منها نوعًا خاصًا من البلور غير موجود على هذه الأرض. الآن مع توسع البشرية في استكشاف الفضاء، عاجلاً أم آجلاً سوف يمرون يجدون هذه المادة. هذه المادة بالذات هي في الواقع بلورة، على الرغم من أنها تبدو معدنية. وعندما تمسك هذه الكرة البلورية في يدك، فإن الطاقات التي تتدفق عبر الأرض - الطاقات المغناطيسية والجاذبية، بالإضافة إلى الطاقات من جسمك - ستؤدي إلى تفاعل البلورة. ونتيجة لذلك يمكن أن تفعل العديد من الأشياء الرائعة. يمكن للمرء توجيه الطاقة من خلاله واستخدامها لجميع أنواع الأشياء. على سبيل المثال، كان أحد الآثار الجانبية الشائعة جدًا هو أنه عندما يستخدم شخص ما الأشياء البلورية، تبدأ الأشياء في التحليق حوله، أو قد تنقل الأشياء عن طريق الخطأ.
سينبثق شيء ما من الوجود هنا ثم يعود إلى الوجود هناك. سيكون ذلك أحد الآثار الجانبية للطاقات التي يتم توجيهها عبر هذا المجال. الآن الصخرة التي يمكن أن ترد عليك لم تكن في الواقع صخرة، على الرغم من أن هذه هي الطريقة التي أدركها بها توين. من خلال إعادة سرد الحكايات والأساطير على مر القرون، تم إفسادها. كانت الصخرة التي يمكنها الرد عليك في الواقع أو في الأساس جهازًا معدنيًا، وكان له نظام طاقة قائم بذاته. يمكن استخدامه لنقل واستقبال الرسائل، مثل الراديو، ولكن كان هناك مستوى مختلف من الطاقة المعنية.
كانوا يستخدمونه للتواصل مع الناس في السفن في المدار حول الأرض.

د: هل تقصد الآخرين الذين كانوا هناك عندما هبطوا لأول مرة؟

ب: نعم. كانوا على اتصال مع أولئك الذين كانوا لا يزالون في المدار، لإعلامهم ما إذا كان بإمكانهم العيش على هذا الكوكب أم لا. وكان لهذا الجهاز استخدامات أخرى أيضًا، لأنه يمكنهم استخدامه لتحليل أنواع الطاقات. على سبيل المثال، يمكنه تحليل نوع الضوء الذي كانت تمتصه النباتات. نوع الطاقات التي يستخدمها النظام البيئي على الأرض. أرسل المعلومات مرة أخرى إلى السفينة في المدار، حيث يمكنهم تحليلها، وتحديد ما إذا كان أو لم يكن

بإمكانهم العيش هنا.

د: إذن كان جهاز راديو. أعتقد أن لدي سؤال واحد فقط. هل تتذكر الرسم الذي رسمه توين من تصميم البطانية؟ أعتقد أنك قلت ذات مرة أن هذا لم يكن رسمًا للسفينة الرئيسية، لكنه كان مثل مكوك أو شيء من هذا القبيل، سفينة أصغر. الطريقة التي رسمت بها الصورة، كان هناك جسم على شكل نجمة فوق المدخل. اعتقدت أنها تبدو وكأنها نجمة ذات ست رؤوس. فقط كان يقف على قدمين مع قدمين في الهواء واثنتين إلى الجانب. هذه هي الطريقة التي رسمها بها توين على أي حال. هل يمكن أن تخبرني إذا كان لهذا النجم أي أهمية حقيقية، أو كان ذلك شيئًا اخترعوه للبطانية؟

ب: كان للنجم أهمية بسبب مكان وضعها. كانت تمثل جسمًا فعليًا على متن السفينة المكوكية.

د: في تلك المنطقة فوق الباب؟

ب: عندما دخلت الباب لأول مرة كان السقف فوق رأسك مباشرة. ولكن فوق السقف كان هناك الكثير من الأجهزة وما إلى ذلك. وكان الجزء المركزي من هذا الجهاز هو هذه البلورة الضخمة والمعقدة للغاية. كان تصميم النجم الذي رسموه في هذا الموضع هو تمثيلهم المبسط لهذه البلورة. كانت هذه البلورة معقدة للغاية مع العديد من الأصابع والأغصان وما إلى ذلك. كان مشابهًا لقطعة كوارتز عملاقة ومعقدة، على سبيل المثال، مع ظهور جميع أصابع البلورات في كل مكان. ولكن تم استخدام كل جزء من هذه البلورة.
قام كل إصبع من البلور وكل حجم وكل زاوية وكل شكل بأشياء معينة لنوع الطاقة التي استخدموها. تم استخدامها كقناة مركزية للطاقة، لتطبيقها بشكل خاص على الأجهزة الآلية، بحيث يتم تشغيلها بشكل أساسي من تلقاء نفسها. أدارت المكوك، بالإضافة إلى أنها أبقت أنظمة المكوك منسقة مع أنظمة السفينة.

د: عندما رأيتها لأول مرة اعتقدت أنها تبدو مثل نجمة داود سداسية النقاط، باستثناء

أنها لم يتم تشكيلها بنفس الطريقة.

ب: هناك تشابه، خاصة عندما يتم رسم نجمة داود بحيث يبدو أن الفروع المختلفة تنسج مع بعضها البعض، كما هو الحال بالنسبة لختم سليمان. هذا تمثيل آخر لهذه البلورة التي ذكرتها.

د: هل تقصد أن هذا هو المكان الذي جاء منه ختم سليمان ونجمة داود؟

ب: نعم.

د: اعتقدت أنها تبدو متشابهة. ولكن إذا كانت هذه مركبة هبطت في أمريكا الشمالية وكانت مرتبطة بقبيلة توين، فكيف وصلت المعرفة بها إلى آسيا؟ ربما أكون مخطئًا في تاريخ المكان الذي جاء منه ختم سليمان.

ب: أنت على حق بقدر ما أخذته، لأن هذه المجموعة هبطت في أمريكا الشمالية وأنشأت مستعمرتها هناك. لكن هذه لم تكن المجموعة الوحيدة من مسافري الفضاء الذين هبطوا على كوكبكم. نظرًا لأن العديد من الشعوب الأخرى لم تكن متقدمة جدًا بعد، فكلما هبطت أي من هذه المجموعات بسفنها في أجزاء أخرى من الكوكب، كان الناس يعتبرونها حدثًا معجزة. كانت هناك العديد من القصص عن هذا النوع من الزيارات التي تم وضعها في الأساطير وتم تناقلها، لا سيما في الشرق الأوسط. كان الناس الذين كانوا يعيشون هناك في ذلك الوقت يؤمنون بالخرافات ويلاحظون أي شيء خارج عن المألوف.
نظرًا لأنهم كانوا يقرأون ويكتبون، فقد سجلوه وسيتم الحفاظ على الحدث بهذه الطريقة. نتيجة لذلك، في العديد من الكتابات المقدسة حول الأرض، لديك هذه الأوصاف للزيارات والرحلات المعجزة. على سبيل المثال، في مملكة بلاد ما بين النهرين القديمة لدينا ملحمة جلجامش التي تعطينا قصة جلجامش وصديقه، إنكيدو. (تدرج الموسوعة هذه الملاحم كواحدة من أقدم الملاحم وقد كتبت على ألواح طينية بابلية بالخط

المسماري. كما يشير إلى أوتنابيشتيم، وهو ما يعادل نوح.) تصف الملحمة رحلة يأخذها جلجامش، إلى حيث يصبح البحر الذي ينظر إليه بركة ثم بركة طينية ثم مثل وعاء عصيدة. ما يصفه هو أنه تمكن من القيام برحلة في إحدى هذه السفن. هناك أوصاف أخرى تم الحفاظ عليها في ما يمكن أن تسميه الكتاب المقدس.
هناك عدة أوصاف لهبوط هذا النوع من السفن والأشخاص الذين خرجوا منها. على سبيل المثال، الرجل الذي يدعى يوحنا الذي كتب "سفر الرؤيا" رأى سفينة تهبط، وبثوا التحيات وما إلى ذلك. الناس الذين كانوا يستمعون إلى هذا كانوا خائفين جدا مما كان يحدث. في مكان آخر وصف حزقيال رؤية السفينة تهبط في الصحراء. كان حزقيال في الصحراء لفترة من الوقت، وكجزء من تأمله انغمس في المواد المهلوسة، لذلك كان معتادًا على حدوث أشياء غريبة. وبالتالي لم يكن خائفًا مثل المؤرخين الآخرين، وبالتالي يمكن أن يكون أكثر موضوعية قليلاً حول ما كان يكتبه. لكنه كان لا يزال عجيبًا جدًا بالنسبة له، لأنه لم يكن لديه معرفة كافية بالتكنولوجيا لإعطاء وصف دقيق كما كان يود.

د: هذا مربك بعض الشيء بالنسبة لي. اعتقدت أن المجموعة الوحيدة من الناس التي هبطت على الأرض هي هذه المجموعة الصغيرة التي هبطت في منطقة توين. هل تعني أنه كانت هناك هذه المجموعة التي بقيت هناك، ثم أشخاص آخرون ربما هبطوا في مكان آخر؟

ب: أنت تفكري بشكل ضيق للغاية. أنت لا تفكري بصورة واسعة بما فيها الكفاية. هبطت مجموعة صغيرة وعاشت هناك في منطقة توين، لأنه لم يكن لديهم خيار. لكنهم لم يكونوا الأشخاص الوحيدين الذين يأتون إلى الأرض. هناك حضارة مجرية وبما أن الأرض لم تكن على مستوى تكنولوجي عالٍ جدًا، لم يكونوا حذرين جدًا بشأن المكان الذي هبطوا فيه في الماضي. كانوا يعرفون أن سكان الأرض الأصليين لا يستطيعون إيذائهم، لأنهم لم يكن لديهم الأسلحة. لذا فإن هذه السفينة التي هبطت مع أسلاف توين لم تكن السفينة الوحيدة التي زارت الأرض على الإطلاق.
عندما هبطت تلك المجموعة، استقروا بشكل أساسي في مكانهم وعاشوا حياتهم في تلك المنطقة المعزولة. الأشخاص الآخرون من نفس الحضارة المجرية معقدون مثلنا. لدى الأشخاص المختلفين دوافع مختلفة. وكان آخرون يأتون في سفنهم، ولم يهتموا إذا رآهم الناس أم لا. أرادوا الهبوط وربما القيام ببعض الاستغلال، أو بعض الاستكشاف. جاءت مجموعات أخرى في أوقات مختلفة في تاريخ

الكوكب. صممت هذه المجموعة التي تحدث عنها توين سفنهم حتى يتمكنوا من تفكيكها واستخدامها على سطح الكوكب، لذلك قاموا بتفكيكها وبقوا هناك.

د: إذن المجموعات الأخرى التي جاءت كانت إما قبل أو بعد. كانوا يأتون إلى أجزاء مختلفة من الأرض. بدا أنهم جميعًا يستخدمون نفس النوع من الطاقة البلورية. وهذا هو المكان الذي جاءت منه تصاميم نجمة داود وختم سليمان.

ب: كانت هذه الطاقة البلورية واحدة من أكثر أشكال الطاقة شيوعًا في هذه الحضارة المجرية. استخدموا البلورات لتركيز الطاقة. على سبيل المثال، في حضارتكم تستخدمون الكهرباء. للحصول على هذه الكهرباء في منازلكم، لديكم سلك يحملها في صندوق قاطع حيث يتم تقسيمها إلى العديد من الأسلاك التي تذهب إلى العديد من الاتجاهات المختلفة، وتخرج كمآخذ إضاءة لمنافذ الإضاءة والكهرباء لتوصيل الآلات المختلفة. هذه الحضارة المجرية، بدلاً من وجود سلك يحمل الكهرباء وصندوق قواطع لتقسيمها وإرسال الكهرباء في اتجاهاتها المختلفة المتنوعة، استخدمت شيئًا مشابهًا لما يسمونه "الطاقة المتماسكة". أشكال نقية جدًا وصلبة جدًا من الطاقة تتركز من خلال البلورات. اعتمادًا على عدد أشكال الطاقة المختلفة المطلوبة وأين كانت هناك حاجة إليها، سيؤثر ذلك على شكل البلورة. ستركز البلورة الطاقة ثم ترسلها إلى أي مكان تحتاج إلى الذهاب إليه.

هذا مشابه للوصف الوارد في كتابي، حراس الحديقة، لكيفية استخدام البلورات من قبل الحضارات الأخرى لأنواع مختلفة من الطاقة. كما أثرت أشكالها على وظائفها.

ب: كان لديهم بلورات من جميع الأحجام. كانت الأكبر والأكثر تعقيدًا لتشغيل السفن والمباني وما إلى ذلك. وبعد ذلك كان لديهم أصغر حجماً، محمولة، محمولة باليد، للقيام بأشياء أخرى. على سبيل المثال، إذا هبطت السفينة في مكان ما في الصحراء وقرر الطاقم أنهم بحاجة إلى الماء، فسيأخذون بلورة محمولة في الخارج. كانوا يمسكونها في أيديهم ويركزون

الطاقة من الشمس إما نحو صخرة أو نحو الأرض. وهذا من شأنه أن يتسبب في تغيير أحد تيارات المياه الجوفية لمساره والصعود إلى السطح لتشكيل نبع حيث يمكن أن يكون لديهم ماء. يمكنهم القيام بأشياء من هذا القبيل دون المرور بالكثير من العمل البدني. يشبه المفهوم المجال الذي وصفه توين. عملت الكرة المستديرة بمبادئ مماثلة، لكن أشياء مختلفة حدثت لأنها كانت بلورة مستديرة تمامًا وليست بلورة ذات أوجه. كان لها وظيفة مختلفة، لكنها كانت لا تزال فكرة الاحتفاظ بالبلورة حيث يمكنها امتصاص الطاقات المختلفة وتركيزها بطرق معينة.

د: إذن كان تصميم البطانية في الحقيقة مجرد نسخة مبسطة من البلورات التي رأوها، وتم تمريرها.

ب: نعم. عندما حاولوا رسم البلورة، كانوا يرسمونها بتصميم منمق يرمز إلى القوة التي استخدمتها البلورات. أصبح رمزا مقدسا. هناك العديد من الطرق التي يرتبط بها كل هذا، حتى مع وقتكم الحالي. هناك ختم سليمان ونجمة داود، بالإضافة إلى أي من المثلثات المتخصصة المختلفة وما شابه ذلك أيضًا. كل هذه تعود إلى هذه الصور القديمة لمحاولة وصف ما فعلته البلورات. على سبيل المثال، كان الصليب المعقوف محاولة لتصوير البلورة كنقطة مركزية والطاقة المتفرعة من أداء هذه الوظائف المختلفة.

الصليب المعقوف هو صليب متساوي، تنحني أذرعه بزاوية قائمة. نظرًا لأن جميع الأعمدة الأربعة تشير في نفس الاتجاه (إما على مدار الساعة أو عكس اتجاه عقارب الساعة)، فإن النموذج يخلق انطباعًا بالدوران الدائم. أصل الرمز غير معروف. تم استخدامه منذ آلاف السنين كرمز للشمس، واللانهاية، والترفيه المستمر، بالإضافة إلى زخرفة زخرفية في الأمريكتين والصين ومصر واليونان والدول الاسكندنافية وأماكن أخرى. تم العثور عليه في سراديب الموتى في روما، وعلى منسوجات فترة الإنكا، وعلى الآثار التي تم اكتشافها في موقع طروادة. كان يعتبر دائمًا رمزًا مقدسًا حتى وقت الحرب العالمية الثانية. أفسدها أدولف هتلر عندما تم تحويلها وتشويهها إلى رمز لنظام مروع.

ب: هذا النوع من المعرفة مطلوب، وسيكون مفيدًا لكم ولمن هم في عصركم الحالي. سيذكر شعبكم بأصولهم.

الفصل الثامن عشر

بحث

بمجرد أن أكملت الانحدارات، كانت الخطوة التالية هي البحث. سيكون الغرض من هذا البحث هو العثور على أوجه التشابه بين معتقدات وقصص قبيلة توين، ومعتقدات الأمريكيين الأصليين الحالية. كان علي أن أكتشف ما إذا كان بعض تقاليد القدامى قد تسللت إلى الطقوس والعادات الحديثة بطريقة تجعل السكان الأصليين غير مدركين لأصولهم. قال توين إن دماء شعبه ودماء شعب النجم قد نزلت واندمجت في دماء معظم القبائل الهندية. ستكون مهمتي هي محاولة تتبع هذه النظرية ومعرفة ما إذا كانت أي بقايا من قصصه قد نجت. سيكون المكان المنطقي لتركيز بحثي هو الإسكيمو وقبائل الأمريكيين الأصليين في كندا. هذا هو المكان الذي بدأت فيه، بمساعدة الإعارة بين المكتبات في جامعة أركنساس.

قررت حصر غالبية أبحاثي في الكتب ومقالات المجلات القديمة جدًا. خلال العقود الأربعة أو الخمسة الماضية، أصبحت الأجسام الطائرة المجهولة والكائنات الفضائية كلمات مألوفة ومن المؤكد أنها ستؤثر على أي شخص حديث. ولكن إذا كانت هناك اقتراحات لمثل هذه الأشياء في السجلات القديمة جدًا، فسيكون لها المزيد من الصلاحية. وهكذا اخترت تركيز بحثي على السجلات القديمة قبل أن يتأثر الأمريكيون الأصليون ويلوثون بالثقافة الأوروبية والمعتقدات التبشيرية. كانت بعض هذه المعلومات من كتب قديمة وهشة لدرجة أنها لم تكن متاحة إلا على الميكروفيلم. في مرحلة ما استعرت قارئ ميكروفيلم محمول من المكتبة. شعرت بالحزن بعد ساعات من محاولة قراءة المطبوعات القديمة على الصفحات الباهتة، لكن النتائج تبرر دائمًا البحث.

إن مهمة تتبع بداية الحياة البشرية على كوكبنا تتجاوز نطاق هذا الكتاب. من المحتمل أن يتم تناولها بعمق في كتاب مستقبلي، حيث

نواصل استكشاف أصولنا، كما هو مرتبط بأسلافنا الفضائيين. يكفي القول إن النظرية المقبولة لبداياتنا هي أن الأنواع البشرية بدأت في إفريقيا، وانتشرت من هناك إلى جميع أنحاء العالم. سيركز هذا الفصل على بحثي المتعلق بأصل هنود أمريكا الشمالية، والعلاقة بقصة توين.

لقد وجدت أن هناك الكثير من الجدل حول أصل قبائل الأمريكيين الأصليين في أمريكا الشمالية، وأفترض أن النقاش لن يتم تسويته في أي وقت قريب، حيث لا تزال هناك العديد من النظريات. واحدة من أقدم، ومنذ ذلك الحين فقدت مصداقيتها، هو أن الرجل الأحمر هو سليل منحل من قبائل إسرائيل العشر المفقودة. من المسلم به عمومًا أن الهنود لم يأتوا من قارة أمريكا الشمالية، بل جاءوا من مكان آخر.

علماء عالِم الإنسان متأكدين أنه لم يتم العثور على أي نوع من بقايا ما قبل البشر في القارة الشمالية أو الجنوبية من هذا النصف من الكرة الأرضية. الإنسان العاقل (أو الإنسان الحديث)، بقدر المعرفة الحالية، هو النوع البشري الوحيد الذي احتل الأمريكتين. هذه الحقيقة، التي لم يتم اكتشافها حتى الآن سوى بقايا الإنسان الحديث بيولوجيًا في العالم الجديد، تشير إلى أن الهجرات التي سكنتها حدثت في المرحلة الأخيرة، أو على الأقل الأخيرة، في تطور البشرية. أصبح البشر نوعًا بيولوجيًا واحدًا قبل بدء الهجرات.

لاحظ المراقبون العلميون التشابه المذهل بين سكان أمريكا الأصليين وشمال آسيا. الاعتقاد الأكثر شيوعًا هو أنهم هاجروا عبر مضيق بيرينغ خلال فترة في الماضي القديم عندما كان هناك جسر بري (جسر الميوسين) في المنطقة. استولت الأنهار الجليدية العظيمة في العصر الجليدي على الكثير من المياه واحتفظت بها لدرجة أن مستويات المحيطات انخفضت مئات الأقدام، مما كشف عن الجسور البرية التي ربطت سيبيريا بأمريكا الشمالية. امتد هذا الجسر على أوسع نطاق على بعد 1000 ميل شمالًا من شبه جزيرة ألاسكا الحالية. كانت أرضًا كان على المهاجرين مشاركتها مع الماموث والنمور ذات الأسنان السيفية والدببة العملاقة. تم العثور على أدوات حجرية في سيبيريا مماثلة لتلك الموجودة في

ألاسكا وغرب كندا. ويعتقد العلماء أن المهاجرين جاءوا في ثلاث موجات. انتقل اثنان إلى الداخل، أسلاف الأمريكيين الأصليين. أحاطت موجة ثالثة، بما في ذلك الإسكيمو والأليوت، بالساحل. أدت فترة الاحترار التي بدأت منذ حوالي 13000 عام إلى ذوبان الأنهار الجليدية وإعادة الجسر تحت بحر بيرنغ. عندما اختفى الجسر، كان الناس محصورين في نصف الكرة الغربي، وأصبحوا أول الأمريكيين. وبمعزل عن بقية البشر، طوروا ثقافاتهم الفريدة. لقد نجوا وازدهروا من خلال التكيف.

تباينت التواريخ المقدرة لوصول أول سلسلة طويلة من الهجرات من 12000 إلى 18000 سنة مضت. تشير بعض المواقع المعزولة إلى التعداد السكاني قبل 30000 سنة وما قبلها. يُعتقد أن الهجرات البشرية من آسيا ربما استمرت حتى القرن الرابع قبل الميلاد

حدثت الرحلة البيولوجية بأكملها على خلفية العصر الجليدي، مع فترات متناوبة من الدفء والبرودة. منذ حوالي 18000 عام، وصل آخر تجلد كبير إلى أقصى حد له، مما خلق مناخًا وغطاءً نباتيًا مختلفًا تمامًا عن الفترة ما بين الجليدية الدافئة اليوم. هذا يدفعني إلى التكهن بأن أسلاف توين يجب أن يكونوا قد تأسسوا بقوة قبل العصر الجليدي. أشارت الأساطير إلى أنه خلال فترة العصور القديمة كان المناخ أكثر دفئًا واعتدالًا.
حدث شيء دراماتيكي للغاية في ذلك الوقت (بدا وكأنه ضربة مذنب)، تحركت الأرض وتسببت في تغييرات مأساوية. يبدو أن السكان الأصليين للوادي، الأولين، هم أحفاد السكان الأصليين الذين سافروا إلى هناك قبل فترة طويلة من هجرات الرجال من آسيا. أو (من أجل الجدل) تم إيداعها هناك من قبل الفضائيين بعد البذر الأصلي وتطور البشر. كما هو موضح في كتبي الأخرى، تم توزيع البشر في جميع أنحاء العالم حتى يتمكنوا من التكاثر في مناطق مختلفة. أوضحت التحقيقات في علم الآثار أن الإنسان كان موزعًا في جميع أنحاء الأرض الصالحة للسكن في وقت بعيد جدًا، في أدنى مرحلة من الثقافة البشرية. تؤدي دراسة لغات العالم إلى استنتاج مفاده أنه ربما تم توزيع الإنسان قبل تطور الكلام المنظم أو النحوي. كان هذا صحيحًا بالنسبة للأوائل، لأنهم تواصلوا بعقولهم.

يحتل الإسكيمو الآن كامل الحافة الشمالية للقارة الأمريكية. تُظهر الحفريات الأثرية في ألاسكا وكندا أن ثقافتهم لم تكن حالة أصلية، بل كانت نتيجة لتحركات واتصالات سكانية حديثة نسبيًا. حملت الهجرة منذ حوالي 1000 عام الثقافة من مكانها الأصلي في شمال ألاسكا شرقًا عبر شمال كندا إلى جرينلاند. تشير الحفريات إلى استمرار النمو الثقافي والتغيير على مدى أكثر من 2000 عام، خاصة حول منطقة مضيق بيرينغ. كانت هذه المنطقة واحدة من أرقى مناطق الصيد في العالم، وكانت الظروف المعيشية بشكل عام أفضل هناك من أي جزء آخر من القطب الشمالي. تظهر الحفريات أيضًا أنه على الرغم من أن الإسكيمو كانوا من جميع النواحي العملية من شعب العصر الحجري، إلا أنهم كانوا على دراية بالمعادن.

وفقًا للملاحم الإسكندنافية التي تصف زيارات الرحالة الاسكندنافيين في القرن العاشر إلى الساحل الشرقي لأمريكا، فإن الأشخاص الذين التقوا بهم لا يشبهون السكان الحاليين. أطلق الفايكنج على الأمريكيين الأصليين اسم "سكريلنجر" أو "تشيب"، بسبب مظهرهم الضعيف. تم وصفهم بأنهم صغيرون وقزمون المظهر ويمتلكون خصائص الإسكيمو. بدت المنطقة التي استقر فيها الفايكنج أبعد جنوباً من شعب توين. كان هؤلاء الأشخاص "تشيب" عنيفين للغاية، حيث صدوا أي محاولة للتسوية، لذلك لا يبدون مثل شعب توين اللطيف. لكنهم ربما كانوا من السكان الأصليين على غرار الأوائل الذين وجدهم شعب النجوم في الوادي.

في طبعة ديسمبر 1912 من مجلة ناشيونال جيوغرافيك، كانت هناك قصة اكتشاف رائع لمجموعة من الإسكيمو الشقر. تم العثور عليها في منطقة القطب الشمالي في جزيرة فيكتوريا، والتي تقع في الواقع إلى الشمال من وادي توين، ولكن يمكن التكهن بأن بعض أسلافه قد هاجروا إلى هناك. كانت المنطقة تعتبر غير مأهولة بالسكان، ولم ير السكان الأصليون قط رجالًا بيض. كان لدى العديد منهم شعر أشقر وعيون زرقاء وبعضهم كان لديه لحية حمراء. كان التفسير الأول هو أنها كانت مزيجًا من الدم الأوروبي والإسكيمو، لأنه تم العثور على العديد من هذا الهجين شرقًا إلى جرينلاند. ومع ذلك، فإن تاريخ هذه المنطقة لم يثبت هذه النظرية. كانت هذه القبائل معزولة لدرجة أن معظمها لم يكن بإمكانه الاتصال بالرجال البيض.

كانت هناك تقارير تفيد بأنه في القرن الثامن عشر، عندما أسس المبشرون المسيحية في المناطق الواقعة إلى الشرق، شوهد السكان الأصليون الذين كانوا متميزين تمامًا عن الأسكيمو. كان طول هؤلاء الأشخاص حوالي ستة أقدام، وكانوا وسيمين للغاية وذوي بشرة بيضاء. في القرن السابع عشر عندما كانت المنطقة لا تزال خالية من الاتصال الأوروبي الحديث، أبلغ قبطان البحر عن نوعين متميزين من السكان الأصليين الذين يعيشون بسلام معًا في المنطقة الساحلية. كان أحد الأنواع طويلًا جدًا ومبنيًا جيدًا ومعقدًا إلى حد ما. النوع الآخر كان أصغر بكثير، من بشرة الزيتون، متناسب بشكل جيد، باستثناء أن أرجلهم كانت قصيرة وسميكة. في عام 1821، جاء السير إدوارد باري إلى الشاطئ في ليون إنليت ووجد أشخاصًا لديهم ميزات وبشرة أمريكية أصلية بيضاء مثل الأوروبيين. إنهم لا يشبهون الإسكيمو بأي شكل من الأشكال. لم ير هؤلاء المواطنون الهنود أو الأوروبيين من قبل. تم الإبلاغ عن المزيد من المجموعات المعزولة الصغيرة في خليج ريبولس وبوينت بارو وبرزخ بوثيا خلال القرن التاسع عشر. أظهرت العديد من التقارير المماثلة من ذلك الوقت وجود أفراد هجينين بين قبائل الإسكيمو المختلفة. وقد ثبت أن توزيعها مستمر دون انقطاع على طول الساحل الشمالي بأكمله لأمريكا الشمالية، قبل الفساد العام للإسكيمو عن طريق الاتصال بالبيض خلال القرن الماضي.

كانت هناك تكهنات واقتراحات بأن بعض هؤلاء الأشخاص يمكن أن يكونوا من نسل الاستكشافات الإسكندنافية في العالم الجديد، والتي تمتد من القرن العاشر إلى منتصف القرن الخامس عشر. يُعتقد أن هذه الحملات غطت ساحل غرينلاند جنوب الدائرة القطبية الشمالية، وشواطئ القارة الأمريكية ربما من جزيرة بافين جنوبًا إلى نوفا سكوتيا، وربما لابرادور. ويعتقد أن النورسمان لم يتم إبادتهم من قبل الأسكيمو، ولكن تم استيعابهم تدريجيا من قبلهم. كان يعتقد أنه عندما أعيد اكتشاف بعض هذه المجموعات في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، تبنت طريقة حياة الإسكيمو تمامًا، وبالتالي لم تكن تعرف أسلافها.

كان من المتوقع أنه إذا كان الإسكيمو الأشقر من نسل أسلاف جرينلاند الإسكندنافيين قبل خمسة قرون، فإن السلالة الإسكندنافية كانت ستخفف بشكل كبير من خلال الزيجات الإسكيمو الخالصة. إذا كان الأمر كذلك، فيجب على المرء أن يعتبر "الأشقر" مثالًا رائعًا على الانتكاس العرضي للأنواع، حيث يستأنف العرق العابر تدريجياً الشكل العام لأسلافه القدامى.

يمكن أيضًا أن تكون حالة من حالات الرجعية، أي تكرار خصائص سلف بعيد (أو "ارتداد") في سليل بدلاً من خصائص سلف مباشر أو قريب. يمكن أن ينطبق هذا التفسير سواء كان هؤلاء الأسلاف من الأوروبيين أو الفايكنج أو الأجانب.

وقد لوحظ في مقال ناشيونال جيوغرافيك أن هذا الاكتشاف يمثل مشكلة عنصرية معقدة قد تزيد من حدة علماء الأعراق الأمريكيين لبعض الوقت.
أعتقد أنهم إذا كانوا على دراية بالنطاق الأوسع للتزاوج مع الفضائيين، فسيزيد ذلك من إرباكهم.

خلال صيف عام 1991، أدى اكتشاف عرضي من قبل مجموعة من المتنزهين في جبال الألب الإيطالية إلى اكتشاف أقدم وأفضل جسم بشري سليم تم العثور عليه على الإطلاق. يقدر عمرها بـ 5300 عام، بدا وصف ملابس الرجل وأدواته كما لو كان صديقنا توين، باستثناء أنه تم العثور على الصياد القديم في القارة الخطأ. كانت الجثة المجمدة المحاصرة في الجليد طوال هذه القرون أقدم بحوالي 2000 عام من الملك توت، وأعطت العلماء نظرة ثاقبة مذهلة على الفترة الزمنية التي أقدر أن توين عاشها. ويعتبر هذا أهم اكتشاف في علم الآثار الحديث.
كان من المفترض أن يكون صيادًا، ومات وهو يرتدي جلد الظبي ورداء العشب. تم العثور على قوسه وسهامه وفأس نحاسي وأدوات أخرى في مكان قريب.

لا يُعرف سوى القليل جدًا عن الأشخاص الذين قاموا بالزراعة والصيد في غابات أوروبا خلال أواخر العصر الحجري الحديث. انتشرت المجتمعات الزراعية في جميع أنحاء أوروبا قبل 7000 سنة. كان الناس يزرعون المساحات الخضراء ويرعون أغنامهم وأبقارهم في الغابة. كانت هناك أيضًا مجموعة شبه بدوية ماهرة في الصيد وصيد الأسماك والتتبع. اندمجت الثقافتان وانتشرت ممارسة

الزراعة في جميع أنحاء أوروبا.

اندهش العلماء لأن ملابس وأدوات رجل الثلج أظهرت بوضوح تقنية عالية غير متوقعة من أواخر العصر الحجري. لم يتم العثور على أي أعمال جلدية من هذه الفترة. تم دباغة ملابسه المصنوعة من جلد الغزلان وخياطتها بخبرة. كان حذائه مصنوعًا بذكاء من العديد من الثقوب. وكان يرتدي عباءة عشب مقاومة للماء فريدة من نوعها أظهرت مهارة كبيرة في نسج العشب وعقده وربطه. (استمتع توين بالنسج والعقدة كحل للملل خلال أشهر الشتاء). تم صب شفرة الفأس النحاسية ذات الأربع بوصات من المعدن المنصهر في قالب، وعملت بمطرقة. إلى جانب أدواته المعدنية، فاجأ الحجم الهائل لقوسه علماء الآثار. قالوا إن القوة المطلوبة لسحب الوتر مرة أخرى إلى الرماية كانت ستكون نفس القوة اللازمة لرفع 90 رطلاً بيد واحدة. عندما تم اختبار قوس مماثل، فجّر السهم ثقبًا في تجويف صدر الغزلان من على بعد 30 ياردة. خرجت من الجانب الآخر واستمر. الشيء المدهش في هذا الاكتشاف هو أنه يمنح العلماء الآن رؤى ثاقبة لعصر كان فيه الإنسان يعتبر بدائيًا. لقد وجدوا أن الإنسان قد امتلك التكنولوجيا لفترة أطول بكثير مما كان يعتقد سابقًا. أعتقد أن التشابه مع توين رائع، ويظهر أنه إذا حدث مثل هذا التطور في أوروبا، فقد كان ممكنًا أيضًا في قارة أمريكا الشمالية خلال نفس الإطار الزمني.

تطور شعب توين من التزاوج بين القدامى والأوائل. وظلوا معزولين في واديهم حتى قدوم الإسكيمو في وقت مبكر، ربما أثناء أو بعد واحدة من الهجرات العديدة إلى قارتنا. على مر القرون، استمر الاستيعاب والتنويع، واندمجت كل هذه الأجناس، مما أدى إلى العديد من القبائل الأمريكية الأصلية المختلفة.

بحلول القرن السادس عشر، كان مليونا شخص يعيشون في قارة أمريكا الشمالية، ويتحدثون حوالي 300 لغة. عندما "اكتشف" الأوروبيون أمريكا، كانت تسكنها أعداد كبيرة من القبائل المتميزة، المتنوعة في اللغات،

والمؤسسات والتقاليد. لم يتم الاعتراف بهذه الحقيقة بشكل كامل أبدًا وكثيرًا ما يتحدث الكتاب عن هنود أمريكا الشمالية كهيئة، على افتراض أن التصريحات الصادرة عن قبيلة واحدة ستنطبق على الجميع.

تتحدث العديد من القبائل لغات مختلفة تمامًا عن أي لغة معروفة في أي جزء آخر من العالم. أدت هذه الحقيقة إلى استنتاج مفاده أن هذه القبائل احتلت أراضيها لفترات طويلة جدًا دون تلوث.
كان البعض متحضرًا للغاية، وأظهر تأثيرات من ثقافات أخرى. كان لبناة تل كاهوكيا في عصور ما قبل التاريخ، في شرق ميسوري، مرصد ستونهنج الخاص بهم، وهو مرصد فلكي يتكون من دائرة من الركائز المستقيمة. من بين أطلال تشاكو كانيون التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ في نيو مكسيكو، تم اكتشاف غرفة احتفالية دائرية كبيرة تحت الأرض جزئيًا. تم بناؤها بحيث أنه في يوم الانقلاب الصيفي، وفي ذلك اليوم فقط، أشرق عمود من الضوء من خلال شق في جدارها الحجري. مارس بناة تلال الدفن مثل ناتشيز طقوس الموت المتقنة باستخدام الأهرامات للموتى. دفن الحاكم مع الكنوز المادية، وكذلك النساء والخدم، وأرسلوا لخدمته في العالم الآخر.

تم تدمير معظم هذه الثقافات الرائعة بطرق مماثلة لتلك المستخدمة في تدمير حضارات المايا والإنكا القديمة. انطلق المبشرون والمستكشفون الأوائل في أواخر القرن السادس عشر لتدمير الثقافات القديمة. في تحويل السكان الأصليين إلى الدين الجديد كان عليهم القضاء على القديم. تم استيعاب بعض الأساطير والتقاليد والمسيحية، في حين أن البعض الآخر ذهب فقط تحت الأرض. انقرضت قبائل بأكملها أو تم استيعابها خلال القرنين السادس عشر والثامن عشر. كانت آثار الثقافة الأوروبية على العديد من المناطق مدمرة، مع محو مجموعات كاملة من الأدب الأمريكي الأصلي، أو تشويهها بشكل لا يمكن التعرف عليه. وحيثما استمرت الأساطير، فقد فعلت ذلك بشراسة.

عندما رسم توين صورة لنوع المنازل التي عاش فيها شعبه، اعتقدت أنها تشبه إلى حد كبير الأكواخ الخشبية التي استخدمها المستوطنون الأوائل. اكتشفت خلال بحثي أن هذا النوع من البناء كان يستخدم على نطاق واسع من قبل بعض القبائل الأمريكية الأصلية قبل قدوم الأوروبيين. استقر الإنجليز أخيرًا على ساحل فرجينيا في عام 1607. لقد أعجبوا بالتطبيق العملي للهياكل الخشبية

واعتمدوا هذا النوع من البناء. ثم أصبحت الكبائن الخشبية المساكن المفضلة لنسل الرجال الحدود الإنجليز.

أدى التقدم السريع في استيطان واحتلال البلاد إلى النزوح التدريجي لقبائل الأمريكيين الأصليين، بحيث تم إبعاد عدد كبير من منازلهم القديمة. تم دمج بعضها في قبائل أخرى، وتم استيعاب بعضهم في جسم المتحضرين. تم إبعاد الكثيرين (الأغلبية) من أراضيهم التقليدية وإعادة توطينهم في منطقة بعيدة تمامًا عن أوطانهم. وقد أدى ذلك إلى ارتباك خاطئ والجمع بين أسماء القبائل والتقاليد. من الصعب جدًا متابعة أي قبيلة خلال فترة ما بعد الكولومبية، ناهيك عن فترة ما قبل كولومبوس. كان لقرون من التواصل الحميم مع الإنسان الحديث تأثير كبير على الحالة البكر للقبائل.
حدثت تغييرات سريعة وجذرية. (على سبيل المثال، أدى إدخال الحصان في ثقافات الأمريكيين الأصليين إلى بعض التغييرات الدراماتيكية في الطريقة التي تصطاد بها قبائل السهول وتدير حروبها). وضعت الهجرات وعمليات الترحيل القسري القبائل في بيئات غريبة حيث كانت العادات والتعديلات الجديدة ضرورية. سرعان ما أصبح من الصعب التمييز بين ما كان بدائيًا وما تم اكتسابه من الإنسانية المتحضرة.

بحلول القرن الثامن عشر، كانت التجارة تحدث بين الأمريكيين الأصليين والأوروبيين. كان السعر غالياً، لأنه إلى جانب السلع الجديدة، جاءت أمراض جديدة وقاتلة، والجدري، والكوليرا، ومجموعة متنوعة من الحمى التي قضت على مئات وحتى آلاف الأشخاص بضربة واحدة. تم القضاء على قبائل بأكملها كانت تعيش في المنطقة لمئات السنين أو تُركت في حالة مجزأة لدرجة أنها انضمت إلى قبائل أخرى وفقدت معرفة هويتها السابقة.

كانت قبائل النافاجو والأباتشي، الناطقة باسم أثاباسكان والتي خرجت من الشمال الغربي إلى الجنوب الغربي في القرن الثالث عشر، أقل تأثرًا في البداية بالغزو الإسباني. كان هؤلاء الناس منجرفين ونائيين، ويبدو أنه لم يكن هناك شيء في الصحراء والجبال التي يسكنونها

يريده أي شخص آخر في ذلك الوقت. تأثرت ثقافة أثاباسكان بالخيول الإسبانية والبورو والأغنام، ولكن ليس بدينهم وثقافتهم. هذا يفسر سبب بقاء الكثير من دينهم وطقوسهم وأساطيرهم حتى يومنا هذا. أدرجت العديد من القبائل الأخرى عناصر من المسيحية. كان لدى عدد قليل من القبائل المنعزلة المحظوظة اتصال مباشر أقل مع الأوروبيين ويمكنها الحفاظ على أساطيرهم المقدسة في القرن العشرين.

مع استمرار انتقال المستوطنين البيض إلى المناطق النائية (التي غالبًا ما يجذبهم الذهب و "الأشياء الثمينة" الأخرى)، تم دفع القبيلة ضد القبيلة، مما أدى إلى اندلاع العداء بينهما. (كان هناك بعض الأعداء التقليديين؛ على سبيل المثال، أمة داكوتا (سيوكس) وجيرانهم، لكنهم كانوا أقلية. ومن الأمثلة البارزة على العداء التقليدي بين ثقافات الأمريكيين الأصليين قبائل النافاجو والهوبي التي لم يحرض عليها السياسيون الأمريكيون المتعطشون لأرضهم فحسب، بل لا تزال قائمة حتى يومنا هذا!) تم إبادة بعض الجماعات؛ واندمج بعضها للحماية مع القبائل الأقوى. ولكن كان هناك دائما بعض القبائل، التي تواجه جميع الأعداء، الذين حافظوا على هوياتهم حتى يومنا هذا.

لم يهتم أحد في ذلك الوقت بالدين أو الفن أو الموسيقى أو الطقوس الأمريكية الأصلية باستثناء تسميتها وثنية وبدائية. أنشأت الحكومة الأمريكية مكتب الشؤون الهندية "لحماية" الهنود. ومع ذلك، واصل الرجال البيض في الوقت نفسه حث الأمريكيين الأصليين على التخلي عن الطرق القديمة، واستبدالها بأديان ومهارات الأمريكيين الأوروبيين. يجب أن تكون هذه السمات الثقافية للغزاة، لأنها من أصل أوروبي، متفوقة على تلك الخاصة بالسكان الأصليين. ربما قُتل العديد من الشامان خلال هذه الأوقات قبل أن يتمكنوا من نقل الأساطير الثمينة للقبائل. عندما استقرت الأمور مرة أخرى بعد نقل القبائل إلى المحميات، أصبحت الاحتفالات والطقوس والأساطير مرة أخرى جزءًا لا يتجزأ من حياتهم، وتم إحياء هذه الأشياء. نظرًا لعدم الاحتفاظ بالسجلات كتابيًا، ولكن تم الاحتفاظ بها شفهيًا، كان هناك بلا شك العديد من القطع المفقودة. خلال هذا الوقت، ضاع الكثير من المعرفة والأدب الأمريكي الأصلي وذهب إلى الأبد.

ثم حدث شيء غريب. وقد أُثير الفضول بشأن الأمريكيين الأصليين

بين المثقفين في مدن وجامعات شرق الولايات المتحدة. لأول مرة، في ثلاثينيات القرن التاسع عشر، أدرك العلماء أن هؤلاء الهنود كانوا أشخاصًا. لقد كانوا بشرا. بالتأكيد يجب أن يكون لديهم معتقدات ومعرفة، كما كان لدى الشعوب الأخرى. أصبح بعض العلماء وعلماء عالِم الإنسان الأوائل قلقين من أن طريقة حياة فريدة قد تختفي قبل أن تتم دراستها. كان هؤلاء الأشخاص أقلية صغيرة وذهبوا للعيش بين الأمريكيين الأصليين للتعرف على هذه الأنواع المتلاشية، وبدأوا في تسجيل النتائج التي توصلوا إليها. جاءت معظم أبحاثي من بياناتهم لأنها كانت الأكثر شمولاً. ولكن بحلول وقت دراستهم في أواخر ثمانينيات القرن التاسع عشر وأوائل القرن التاسع عشر، كان الضرر قد حدث بالفعل. كان عملهم علميًا ومهنيًا للغاية، لكنه كان معقدًا بسبب حقيقة أنه نظرًا لأن غالبية الأمريكيين الأصليين يفتقرون إلى الكتابة، فإن معظم التقاليد كانت لفظية. غالبًا ما كان على هؤلاء الرجال أن يشقوا طريقهم بشق الأنفس عبر الأدغال الصوتية، محاولين تسجيل الحكايات المنسية نصفياً، التي يرويها الرجال والنساء الذين كبروا في السن لدرجة أنهم لا يتذكرون تداعيات الأسطورة أو مجملها أو سياقها. ما نعرفه الآن عن الأديان والخرافات والأساطير الأمريكية الأصلية، تم تسجيله من قبل هؤلاء الرجال من الفضول الفكري لأنه كان فضوليًا. لكنه مجزأ في أحسن الأحوال وانزلق كثيرًا بسببهم دون تسجيل. إن الباحثين في أواخر القرن التاسع عشر لا يقدرون بثمن بالنسبة لعلماء اليوم. ومع ذلك، فإن الكثير مما تم تسجيله في وقت مبكر من هذا القرن لا يزال في دفاتر ميدانية عتيقة، غير مكتوبة.

مما أثار خيبة أملي أن الإسكيمو لديهم القليل من التقاليد التي يمكن اعتبارها قديمة أو التي تأثرت بأي شيء من طبيعة قصة توين. تسببت جهود الكنيسة في أن يصبح الإسكيمو متحفظين بشأن ممارسة طقوسهم الدينية بالقرب من الرجال البيض. ومع ذلك، لا يزال الجميع يؤمنون ضمنيًا بقوة الشامان والطقوس الدينية التي يصدرها الشيوخ.

تدور قصصهم وأساطيرهم القبلية في الغالب حول مآثر أسلافهم المغامرة، حيث يتعاملون مع البقاء على قيد الحياة ضد الصعاب الكبيرة في جو معادٍ: أي الطقس والحيوانات وما إلى ذلك. لديهم إيمان نشط بالوحوش والأرواح الشريرة ومثل هذه الحكايات الغريبة، ولكن يبدو أن هذه قد نشأت من عزلتهم الشديدة وخوفهم من عداء بيئتهم.

بشكل عام، يمكن استنتاج أن الأسكيمو مهتمون بالأمور الأرضية أكثر من الأمور السماوية أو الروحية. اعتقد أحد المؤلفين أنه من الغريب أنه لم يكن هناك المزيد من الحكايات التي تحاول تفسير غياب الشمس عن السماء خلال فترات طويلة في القطب الشمالي، أو العرض المذهل للأضواء الشمالية، أو العواصف القطبية المفاجئة والغاضبة. هناك عدد من قصص الإسكيمو التي تتعامل مع النجوم والشمس والقمر، لأن علم الفلك كان الأكثر أهمية لشعب الصيد. الناس الذين يعيشون بالقرب من الطبيعة هم مراقبون حريصون للنجوم. وأخبرهم موقعهم في السماء عن وقت هجرة الوعل، أو ظهور السمكة. أخبروهم أيضًا عندما يأتي تجميد ليالي الشتاء الطويلة، وعندما يتكسر الجليد في الربيع. لم يكن الصراع من أجل الوجود ناجحًا دائمًا، واختفت قبائل بأكملها ببساطة من التاريخ بعد موسم صيد غير ناجح.

تشتهر الحكايات القديمة من قبل بعض كبار السن الذين يستمتعون بزملائهم القرويين من خلال تكرارها أمام الناس المجتمعين. بعض الحكايات طويلة، وتحتل عدة أمسيات متتالية في تلاوتها، وأحيانًا تتطلب اثنين من الرواة. يتم سماع الحكايات بسرور مرارًا وتكرارًا، مما يشكل التقاليد غير المكتوبة التي يعتمدون عليها للترفيه خلال أمسيات الشتاء الطويلة. بالإضافة إلى الحكايات الأكثر أهمية، والتي هي ملك للرجال، هناك العديد من قصص الأطفال التي تحكيها النساء. هذه قصص قصيرة وبسيطة تستخدم للترفيه عن أنفسهم وأطفالهم.

لا تزال أرواح الأجداد وكذلك القوى الخارقة للطبيعة للأرض والسماء تناشد لإحضار الحيوانات إلى الصياد. كان الشامان دائمًا مجموعة خاصة بين جميع ثقافات أمريكا الشمالية.

لقد وجدت المزيد من التشابه مع قصتنا في تقاليد القبائل الأمريكية الأصلية الأخرى. سأحاول تنسيقها وتتبع أصول معتقداتهم. من الواضح أن العديد من التقاليد الأمريكية الأصلية قد تغيرت من خلال تطور عدة أجيال. تم تطريز الأساطير والقصص وإضافتها على مدى فترة طويلة من الزمن، لدرجة أنه من الصعب معرفة ما هو جذر

القصة. لكن في بعض الأحيان هناك همسات من شعب تونين، وأنا واثق من أن قصصهم المحمية منذ فترة طويلة لم تختف تمامًا، بل خضعت لتشويه ودمج كبيرين.

الروابط بين الماضي التاريخي والحاضر من خلال الأسطورة قوية. تختلف الأساطير بالطبع وفقًا لطريقة حياة الناس والجغرافيا والمناخ الذي يعيشون فيه والطعام الذي يأكلونه والطريقة التي يحصلون بها عليه. يروي صيادو الجاموس الرحل في السهول قصصًا مختلفة تمامًا عن قصص سكان الغابات الشرقية. بالنسبة للمزارعين والحصاد في الجنوب الغربي، فإن قدوم الذرة وتغير الفصول هو مصدر قلق أساسي، في حين أن سكان الشمال الغربي الذين يكسبون عيشهم من البحر يملؤون حكاياتهم بوحوش المحيط، ورماة الحراب السريعين، وبناة القوارب الأقوياء. لقد نسجت جميع القبائل روايات أيضًا عن ملامح المناظر الطبيعية: كيف جاء هذا النهر، عندما تشكلت هذه الجبال، وكيف تم نحت ساحلنا. بدلاً من أن تكون وحدات قائمة بذاتها، غالبًا ما تكون الأساطير حلقات غير مكتملة في تقدم يعود إلى أعماق تقاليد القبيلة.

تتداخل الأساطير وكذلك الثقافات وتؤثر على بعضها البعض، ليس فقط عندما يعيش الناس من قبائل مختلفة في الأراضي المجاورة، ولكن حتى عندما يواجهون بعضهم البعض من خلال الهجرة أو التجارة عبر مسافات طويلة. تم العثور على القطع الأثرية التي جاءت في الأصل من قبيلة أو ثقافة أخرى على بعد مئات أو آلاف الأميال.

ومع ذلك، مع كل صورها واختلافاتها الإقليمية، يربط موضوع مشترك هذه الحكايات معًا اهتمامًا عالميًا بقضايا أساسية حول العالم الذي يعيش فيه البشر. نواجه مرارًا وتكرارًا، في مجموعة رائعة من الأشكال، الشمال والجنوب، الشرق والغرب، قصة أطفال الشمس، وجالبي الثقافة، والاتجاهات الأربعة المقدسة، والعوالم المتراكمة فوق بعضها البعض، والمياه البدائية، والدمار الدائم والترفيه، والأبطال الأقوياء والمحتالين.

وفقًا لأحد المؤلفين، فإن جميع الأنظمة الأسطورية تنبع من نفس

القاعدة الأساسية. الآلهة هم أبناء التبجيل والضرورة، لكن أنسابهم لا تزال تمتد إلى الوراء. فيما يلي هياكل المعتقدات الأساسية الرئيسية:

الروحانية: يعتقد الإنسان المتوحش أن كل كائن محيط به يمتلك الحياة والوعي. الأشجار والرياح والنهر وما إلى ذلك. اعتقد أنهم تحدثوا إليه، وحذروه، وحرسوه. حتى أشياء مثل النور والظلام والحرارة والبرودة أعطيت خصائص. كان يُنظر إلى السماء على أنها الأب الأول ومن خلال التعاون مع أمنا الأرض، نشأت جميع الكائنات الحية.

الطوطمية: خطوة أعلى من الاعتقاد بأن الأشياء الجامدة والظواهر الطبيعية قد وهبت صفات الحياة والفكر (الروحانية). كان هذا يتعلق بالرأي السائد على الحيوانات لصفاتهم وقدراتهم الغريزية. تم تجسيد العديد من السمات والخصائص البشرية وحتى المبالغة فيها في بعض الحيوانات. إذا كان الأمريكيون الأصليون أو القبيلة يطمعون في نوعية معينة، فإنهم سيضعون أنفسهم تحت حماية الحيوان أو الطائر الذي يرمز إليها. حتى أن القبيلة اكتسبت لقب الحيوان، وبالتالي كان الحيوان يعتبر حارسًا. في المقابل لم يقتل هذا الحيوان من قبل القبيلة. بعد أجيال عديدة، يمكن للقبيلة اعتبار هذا الحيوان سلفهم المباشر، وجميع أفراد الجنس كقرابة دم. أثرت هذه القواعد في نهاية المطاف على قوانين وعادات القبيلة، وبالتالي كان الحيوان يعتبر حارسًا قويًا.

الفَتَشِيَّة: الاعتقاد بأن كائنًا، كبيرًا أو صغيرًا، طبيعيًا أو مصطنعًا، يمتلك وعيًا وإرادة وصفات خارقة للطبيعة، وخاصة القوى السحرية (مثل الحماية). يبدو أن إيماننا بسحر الحظ وما إلى ذلك قد انحدر من هذا الاعتقاد، وبالتالي فإن الإنسان الحديث ليس معفى. وكما قيل، فإن الذكاء الأمريكي الأصلي يعتبر كل الأشياء: الحيوانات، والماء، والأرض، والأشجار، والأحجار، والأجرام السماوية، وحتى الليل والنهار، والنور والظلام، تمتلك الحيوية وقوة الإرادة. وهو أيضًا الاعتقاد بأن العديد من هؤلاء يقعون تحت تأثير تعويذة أو

سحر قوي. يُعتقد بثقة أن الصخور والأشجار هي المقابر الحية للأرواح المسجونة، لذلك ليس من الصعب على الأمريكي الأصلي أن يتصور ذكاءً، أكثر أو أقل قوة، في أي شيء، بغض النظر عن مدى غرابة ذلك، كلما زاد احتمال كونه مسكنًا لبعض الذكاء القوي. يمكن أن تكون الأوثان أشياء صغيرة، مثل بلورات الكوارتز الصغيرة أو الريش، وغالبًا ما توضع في أكياس صغيرة. تم قبول الأشياء التي بدت غير عادية بأي شكل من الأشكال على أنها خارقة للطبيعة ومحظوظة للباحث. هل هذا يختلف عن الاعتقاد بأن قدم الأرنب محظوظة؟ تصنف جميع متعلقات الشامان تقريبًا، أو رجل الطب، على أنها أوثان. عادة ما تكون الفكرة في ذهن الصانع الأصلي للصنم رمزية، ولا يتم الكشف عنها إلا لواحد تم اختياره رسميًا وريثًا للحيازة السحرية، وتعهد بدوره بسرية مماثلة.

هذا يمكن أن يفسر تقديس توين للأشياء الموجودة في كوخ الرجل الحكيم. افترض أنهم يمتلكون السحر وأنهم أسرار يحرسها الرجل الحكيم. شعر أنه لا ينبغي حتى السماح له برؤيتهم. تم نقل أسرار هذه الأشياء، وكذلك القصص، فقط إلى خليفة الرجل الحكيم وليس إلى عامة الناس. وقال توين إن هذا يرجع إلى أن المعرفة يجب أن تكون ملتزمة بالذاكرة ولا يمكن تشويهها.

من بين الألغونكوين هناك نوع غريب من الوثن يتكون من عباءة مصنوعة من جلد الغزلان ومغطاة بالريش الممزوج بالخرز. تم استخدامه من قبل رجال الطب كعباءة اخفاء، أو غطاء واقي ساحر.
بدا هذا مشابهًا لأزياء الرجل الحكيم التي ارتداها في المهرجانات المختلفة - خاصة جلد الحيوان الغريب الذي قتله توين. كان من الممكن اعتبار هذا بمثابة صنم للرجل الحكيم لأنه كان يعلم أنه أمر غير عادي وبالتالي قد يمتلك بعض القوة الخاصة.

يمكن أن تتطور الأوثان بسهولة إلى إله، لكن هذا لم يكن القصد الأصلي. الصنم هو مسكن الإله. الوثن، من ناحية أخرى، هو مكان سجن روح تابعة، لا يمكنها الهروب، ويجب أن تخدم المالك من خلال جلب الحظ والحماية والحظ السعيد (تم تضمين الصيد في

هذا). عادة ما تتحول الأوثان التي فقدت سمعتها كجالبين للحظ السعيد إلى مجرد تمائم من الحلي التعويذية.

من المتفق عليه أن بعض القبائل الأمريكية الأصلية كانت تستخدم الأوثان منذ عصور ما قبل التاريخ، لكن العمر الفعلي لأقدم صنم غير معروف. ومع ذلك، فمن المعروف أن الزونيين، على سبيل المثال، كانوا يصنعون الأوثان قبل وصول المبشرين الإسبان. يُشتبه في أن الأوثان قد شهدت انخفاضًا في الحجم خلال هذه الفترة (1800-1692) بسبب التعصب الإسباني (المسيحي) لعبادة الأصنام. من الجدير بالذكر أن الإسبان الأوائل، الذين حاولوا القضاء على الطقوس "الوثنية"، حظروا أوثان الزوني. ونتيجة لذلك، أجبر الزونيين على إخفائها، مما أدى إلى تقليص الحجم إلى أشياء أصغر يمكن إخفاؤها بسهولة أكبر.

يبدو أن قبيلة تون تمتلك بعض هذه المعتقدات، ولكن ليس جميعها. لقد آمنوا بالروحانية لأنهم اعتقدوا أن جميع الأشياء الجامدة تمتلك روحًا، وأن هذه الروح يمكن أن تتحدث إليهم وتوجههم. كما حرصوا على عدم الإساءة إلى هذه الأرواح أو استدعائها لأسباب تافهة، لأنهم اعتقدوا أنها قوية جدًا. كان موقرًا جدًا لأمنا الأرض والقمر. كان لديه أيضًا صنم، الحجر الذي حمله في حقيبة صغيرة حول عنقه. أخبره الرجل الحكيم أنه يحتوي على روح لأنه يمكن أن يرى شرارة داخل الحجر.

لم تكن قبيلته تؤمن بالطوطمية. خلال الانحدارات الأخرى إلى حياة الأمريكيين الأصليين، والتي قمت بتشكيلها مع عملاء أخريين، واجهت هذا الاعتقاد. كان الشخص، أثناء وجوده تحت تأثير المخدرات، يقضي عدة ليالٍ بمفرده في البرية حتى يواجه شقيقه الحامي: حيوان أو طائر. يبدو أن هذا الاعتقاد قد تطور في وقت لاحق من وقت تون، أو تم دمجه من معتقدات الناس الذين جاءوا في وقت لاحق وتزاوجوا مع قبيلته. في ذلك الوقت تم دمج معتقدات القادمين الجدد وبدأت أساطير القدامى في التلوث والتشويه. يبدو أن معتقدات الروحانية والوثنية كانت أساسية، وأضيفت الطوطمية لاحقًا، على الرغم من أن تون كان لديه اعتقاد بالاعتذار للحيوان قبل قتله. ربما حدث دمج

لهذا الاعتقاد في الاعتقاد المتعلق بالحيوانات الطوطمية.

وجدت أن الهنود ليس لديهم تصور واضح للإله الأسمى. يبدو أن الروح العظيمة، أو الروح البيضاء العظيمة، التي يشار إليها أحيانًا من قبل رواة القصص اليوم، هي مزيج من مفاهيم السكان الأصليين مع الفكرة المسيحية عن الله.
امتلك كل قسم من العرق كلمته الخاصة للدلالة على "الروح". كان هذا المفهوم الأصلي للأمريكيين الأصليين هو نفسه عمليًا بين الشعوب البدائية في أوروبا وآسيا. كان لدى الأمريكيين الأصليين وجهة نظر مختلفة عن "الخير" والشر". ما كان "خيرا" كان كل ما كان في مصلحتهم. "الشر" هو الذي جرحهم أو أزعجهم. وهكذا كان لآلهتهم نفس الوظائف؛ لم تكن هناك آلهة "خير" أو "شر". كان الأمر كما لو أن الهمجي لم يعتقد أن الكائنات الإلهية يمكن تقييدها بمثل هذه القوانين التي شعر هو نفسه بأنه ملزم بإطاعتها. ينطبق هذا على آلهة جميع الأجناس البدائية؛ لم يكن لديهم أي أفكار عن الخير والشر. كانت الآلهة "خير" فقط لعبادهم بقدر ما ضمنوا لهم محاصيل وفيرة أو صيد، وفقط "شر" عندما توقفوا عن القيام بذلك. فكرة "الشيطان" غريبة على جميع الأديان البدائية. وجد المترجمون الأوائل للكتاب المقدس أنه من المستحيل العثور على أي كلمة أصلية لنقل فكرة روح الشر.

لا تحتوي أساطير الأمريكيين الأصليين أيضًا على مكان للعقاب، أكثر من امتلاكهم لأي آلهة من الواضح أنها حاقدة تجاه الإنسانية. إذا كان مكان العذاب واضحًا في أي أساطير أمريكية أصلية في الوقت الحاضر، فقد يتم تصنيفه بلا تردد على أنه نتاج التأثير التبشيري.

عندما تم تسجيل هذه الأساطير، كانت معظم القبائل الهندية الأمريكية مشتتة بالفعل. فقط بين شعوب الإسكيمو والبويبلو والنافاجو، كانت الأساطير تمثل عبادة دينية حية. وقد غيرت بضعة قرون من التغيير إلى حد كبير الاحتفالات الدينية للقبائل الأخرى إما في الاحتفالات الاجتماعية أو الفولكلور. على وجه الخصوص، أصبحت تقاليد الأمريكيين الأصليين في الولايات الجنوبية الشرقية تراثًا لعدد قليل فقط من كبار السن. في يومنا هذا، استمرت العملية إلى أبعد من ذلك بكثير ووجد العديد من الأمريكيين الأصليين أن التقاليد لم يتم الحفاظ عليها إلا من خلال عمل

علماء الأعراق البيضاء في مطلع القرن، الذين سجلوا ما نجا. هذا لا يعني أن الأساطير فقدت قوتها تمامًا؛ لكنهم يفترضون أكثر فأكثر طبيعة الحكايات الشعبية. لا تزال بعض القبائل تغني بعض الهتافات القديمة ويتم أداء الرقصات الدينية علنًا، على الرغم من أنها ربما تكون لصالح السياح إلى حد كبير. بشكل عام، يعتقد الأمريكيون الأصليون الحديثون أن التقاليد القديمة هي أصداء لماضٍ لم يعد مهمًا. لكن تأثير الثقافة الجديدة لم يدمر الماضي بالكامل.

ويبدو من الغريب أنه في الأيام الأولى للمسيحية، كلما صادف المسيحيون أو المبشرون معتقدات أخرى في أسفارهم وغزواتهم المبكرة، شعروا بالحاجة الملحة إلى تدمير الثقافة والمعتقدات الدينية السائدة واستبدالها بمعتقداتهم الخاصة. حدث هذا عدة مرات على مر التاريخ. كان أبرزها تدمير مكتبة الإسكندرية الشاسعة، والتدمير الكامل لتاريخ المايا والأزتيك واللغات المكتوبة. ربما كان الدافع وراء ذلك هو الاعتقاد بأن المسيحية هي الدين الحقيقي الوحيد ومصدر المعرفة. ولكن هل كان أيضًا شكًا أو خوفًا من وجود شيء مماثل أو أكبر في الثقافات القديمة أو البدائية؟ عندما جاء المبشرون الأوائل إلى أمريكا، فوجئوا بالعثور على قصص الخلق والطوفان التي كانت مشابهة جدًا للروايات الكتابية لدرجة أنها لم تكن مصادفة. وبدلاً من قبول هذا كتأكيد على أن القصص قد يكون لها أساس تاريخي واسع النطاق، اعتبروها تهديدًا ووصفوها بالوثنية. إذا كان لدى الآخرين نظام معتقد مماثل، فلن يكون نظامهم فريدًا. كان حلهم هو تدمير أي شيء يرونه متعارضًا. ثم تم تدمير معظم هذه المعرفة القديمة أو إفسادها باسم الدين. وهكذا على مر القرون، فقدت مخازن كبيرة من المعلومات التي لا يمكن تعويضها إلى الأبد تحت الغطاء الخاطئ (ما يسمى) للتحويل المسيحي للثقافات البدائية.

لقد دهشت عندما وجدت وفرة من أساطير الخلق بين الفولكلور الأمريكي الأصلي. أساطير الرجل الأحمر هي بلا حدود أكثر ثراء في الأساطير الإبداعية والطوفان من أي عرق آخر في نصفي الكرة الأرضية. العديد من هذه الأساطير تشبه الأساطير الأوروبية والآسيوية من نفس النوع، في حين أن البعض الآخر يظهر أصالة كبيرة. تختلف أساطير الخلق لمختلف القبائل الهندية الأمريكية عن بعضها البعض بقدر ما تختلف أساطير أوروبا وآسيا. في البعض نجد الآلهة العظماء يشكلون الكون، وفي البعض الآخر نجدهم

يكتشفونه فقط. لا يزال آخرون يقودون شعوبهم من الأعماق الجوفية إلى الأرض العليا. في العديد من الأساطير نجد العالم الذي أنتجته شمس الأب، الذي يثخن الغيوم في الماء الذي يصبح البحر. في العديد من الأساطير الأمريكية الأصلية الأخرى نجد الرياح مكتئبة فوق المحيط البدائي على شكل طائر. في قصص أخرى، تغوص الحيوانات البرمائية في المياه وتجلب ما يكفي من الطين لتشكيل بداية للأرض الجديدة.

هذا موضوع له علاقة مشتركة بالأساطير الهندوسية. ربما يكون موضوع المياه البدائية التي تغطي الأرض غير المخلوقة هو الأكثر انتشارًا، والموجود في كل منطقة باستثناء منطقة الإسكيمو.

في جميع أساطير الخلق، يكون ترتيب الخلق دائمًا هو نفسه: العالم مغطى بالماء، ثم الأرض والنباتات والحيوانات وأخيراً البشر. قد تنطوي أسطورة الخلق على مجرد القول بأن الخالق "صنع كل الحيوانات". مرارًا وتكرارًا تقول الأساطير إن الإنسان خلق من تراب الأرض. في أسطورة خلق يوما، هناك حتى حلقة يظهر فيها المحتال للمرأة الأولى ويحاول حملها على عصيان الخالق. هذه الأساطير تشبه إلى حد كبير القصة في "سفر التكوين".

تركز العديد من أساطير الفيضانات الأمريكية الأصلية على رجل وزوجته يبنون طوافة ويأخذون الحيوانات على متنها. مثال آخر هو هروب عدد من الحيوانات في زورق. في بعض القبائل، يهرب الناس من الطوفان عن طريق التسلق على ظهر سلحفاة عملاقة بدلاً من قارب. تروي بعض هذه الحكايات أنها أمطرت لمدة 40 ألف يوم، وفي نهاية الوقت طار طائر (عادة غراب) لمعرفة ما إذا كان بإمكانه تحديد موقع الأرض. لدى العديد من القبائل نسختها الخاصة من جبل أرارات (باستخدام أسماء مختلفة) حيث هبط الناس والحيوانات. في العديد من التقاليد، جاء الطوفان بسبب شر الناس.

هذه هي أنواع الأساطير التي أزعجت المبشرين الأوائل إلى حد كبير لأنهم لم يتمكنوا من تفسير التشابه مع الروايات الكتابية بشكل منطقي. يبدو أن قصص الخلق الأكثر تعقيدًا في زمن توين قد تم وضعها جانبًا

لصالح قصص الأطفال الأبسط والأكثر تسلية على ما يبدو لأنها كانت أسهل في الشرح والفهم.

عندما تتم مقارنة تقاليد هنود أمريكا الشمالية مع تقاليد أمريكا الوسطى والجنوبية، وكذلك تقاليد وسجلات نصف الكرة الشرقي، فإنها تشكل حجة قوية للغاية لصالح كل من حقيقة الرواية الكتابية ووحدة العرق.

وقد اعترض بعض العلماء على أنه ربما لم يتم نقل هذه التقاليد من الأسلاف السابقين، ولكن تم تلقيها من التجار والمعلمين الأوائل. لكن العديد من القبائل ستميز الآن بين تقاليد أسلافهم وتعاليم الأوروبيين الأوائل الذين جاءوا إلى هنا. على الرغم من أن الأزتيك (أبناء عمومة النافاجو والمتأخرين في منتصف الوادي المكسيكي)، لم يكن لدى الأولمك والمايا نظام كتابة كما نعرفه عندما غزا كورتيز وسط المكسيك، إلا أن لديهم طريقة لتمثيل الأحداث بالرسوم التوضيحية (على غرار الهيروغليفية المصرية)، وتم تسجيل حدث الفيضان هذا.

وبالتالي يجب علينا إما أن نستنتج أن جميع التقاليد لها أساس ضئيل أو معدوم، وهو أمر سخيف، أو أن هناك عددًا كبيرًا من الفيضانات التي ستكون سخيفة تقريبًا. لأنه في هذه الحالة، لم يكن من الممكن الحفاظ على تقليد فيضان واحد في كل قبيلة بشكل واضح، خاصة عندما يتم ذكر طائر من نوع ما، وغصن من بعض الأشجار، غالبًا فيما يتعلق به.
الاستنتاج الآخر هو أنه كان هناك فيضان كبير واحد، واحد كبير لدرجة أن معظم أحفاد أولئك الذين تم إنقاذهم حافظوا على تقليد منه. إذا كان الأمر كذلك، فيجب أن يكون الجميع قد نزلوا من القلة التي تم إنقاذها.

الاعتقاد الشائع الآخر في الأساطير هو أنه في البداية يمكن للحيوانات والأسماك والحشرات والأشجار والصخور التحدث. يمكن للناس أن يفهموا ويتحدثوا معهم. يمكنهم فهم بعضهم البعض لأن لديهم لغة مشتركة ويعيشون في صداقة. لا يزال بعض رجال الطب اليوم يدعون أنهم يفهمون لغة بعض الحيوانات.

تمامًا كما يُنظر إلى الأشجار والبرك والغيوم والصخور على أنها كائنات حية، كذلك يتم تصوير الشمس والقمر والنجوم في سمائها في الأساطير الأمريكية الأصلية على أنها حية وموهوبة بالعواطف البشرية والرغبات في التجسيد. الشمس، والد النور الذي يولد جميع الكائنات الحية على الأرض الأم، ومنور الظلام البدائي، هو مانح الحياة وكذلك المدمر. مفهوم الأرض الأم العظيمة شائعة في جميع الأساطير.

هناك العديد من الأساطير حول جلب النور والنار. نسخة أخرى من هذا تتعلق بمجيء الشمس. يبدو أن الناس عاشوا في الظلام، وعندما رأوا الشمس لأول مرة كانوا خائفين ويخافون من النور وابتعدوا عنها. هذا مشابه أيضًا للقصة في كتب الكتاب المقدس المفقودة عندما رأى آدم وحواء الشمس لأول مرة. كانوا مرعوبين واعتقدوا أنها ستحرقهم بالتأكيد ولا يمكنهم العيش في نورها. هذه القصص تعطي الانطباع بأن الناس الأوائل جاءوا من مكان لم تكن فيه الشمس موجودة، أو ربما لم تكن موجودة بشدة كما هو الحال هنا. هل يمكن أن يكون لهذه الأساطير صلة بسفينة الفضاء القدامى والفضائيين الذين يخرجون إلى ضوء الشمس بعد أن ظلوا منغلقين في السفينة لأجيال؟

كان لدى القبائل الأمريكية الأصلية طرق مختلفة لحوسبة الوقت. واعتمد بعضهم على تغيرات الموسم ونمو المحاصيل في تحديد موعد إقامة أعيادهم السنوية والاحتفالات الموسمية. وثبت آخرون نظم مهرجاناتهم على تغيرات القمر وعادات الحيوانات والطيور. ومع ذلك، اعتمد معظمهم على القمر للحصول على المعلومات المتعلقة بمرور الوقت. خصص معظمهم 12 شهرًا للسنة، بينما اعتبر آخرون 13 شهرًا رقمًا أكثر صحة. قدر كيوا

أن السنة تتكون من 12 2/1 قمرًا، ويتم ترحيل النصف الآخر إلى العام التالي. حسبت بعض قبائل داكوتا سنواتها على أنها تتكون من 12 شهرًا قمريًا، حيث لاحظت عندما تضاءل 30 قمرًا لإضافة قمر إضافي، أطلقوا عليه اسم "القمر المفقود". لم يكن هناك تقسيم إلى أسابيع. تم حساب الأيام من خلال "النوم"، وتم تحديد أوقات اليوم من خلال حركة الشمس.

كان السبب الرئيسي لحساب الوقت هو الاحتفال الصحيح بالمهرجانات الدينية. كانت هذه في كثير من الأحيان ذات طبيعة متقنة للغاية، حيث استغرقت عدة أيام في احتفالهم. كانت تتألف في معظمها من صيام أولي، تليها رقصات رمزية أو احتفالات سحرية، وتنتهي بعربدة شرهة. تحمل معظم هذه الاحتفالات تشابهًا كبيرًا مع بعضها البعض، ويمكن تفسير الاختلافات المرئية بظروف البيئة أو الاختلافات الموسمية.

عندما تعامل الأوروبيون لأول مرة مع العرق الألغونكوي، لوحظ أنهم أقاموا مهرجانات متكررة بانتظام للاحتفال بنضج الفواكه والحبوب، والمزيد من الأعياد غير المنتظمة للاحتفال بعودة الطيور البرية وموسم الصيد بشكل عام.

كان الشتاء عندما روى كبار السن مرة أخرى كل حكايات المجد، وتقاليد الماضي الرائعة، التي تم نقلها من جيل إلى جيل. في فصل الشتاء، كانت الليالي المظلمة الطويلة تنحسر في الأغنية والقصة. تم تدريب رجل الطب في شبابه على الحفظ والصوم لعدة أيام في كل مرة لاستحضار رؤاه. أصبحت ذاكرته متحفظة للغاية، وبواسطة هؤلاء الرجال والنساء تم نقل الأساطير القديمة عبر الأجيال.

هناك العديد من الأساطير الأمريكية الأصلية التي تتعامل مع النجوم. وعادة ما تنطوي على أشخاص يسافرون إلى السماء ويتحولون إلى نجوم. هذا خيط مشترك ينسج العديد من الأساطير. في بعض الأحيان تتحدث الأساطير عن عودة النجوم إلى الأرض لرؤية أسرهم أو لأسباب مختلفة. وقد يكون هذا موازياً للقصص اليونانية عن الآلهة الذين نزلوا

من المناطق العليا لمساعدة الرعاة الفقراء في بداية تجربتهم الحياتية، وهي قصة انتقلت فيما بعد إلى الرومان. في وقت ما، رأت الآلهة، لسبب أو لآخر، أن عملهم "تم" وذهبوا إلى مكان آخر. عادة في أساطير الأمريكيين الأصليين يأتون إلى الأرض لأنهم يشعرون بالحنين إلى الوطن، خاصة إذا تم أخذهم ضد إرادتهم للسكن في عوالم السماء.

بدا أن هناك افتتانًا بين العديد من القبائل بكوكبة الثريا، ربما لأنها سمة غير عادية في سماء الليل. ربما كان هذا هو السبب في أنه كان عليهم أن يكون لديهم أسطورة أو خرافة لشرحها، كما فعلوا مع ميزات النجوم الأخرى. أو ربما كان السبب في ذلك هو أن معرفة أن أسلافهم جاءوا من ذلك المكان البعيد كانت متأصلة بعمق في اللاوعي. كانت الثريا كوكبتهم المفضلة ولم يلاحظوا سوى القليل من الآخرين باستثناء الدب العظيم. الأساطير متنوعة، وغالبًا ما تتعامل مع سبع فتيات تم أخذهن إلى السماء بوسائل مختلفة. لأن الأمريكيين الأصليين رأوا مجموعة النجوم تتلألأ، يصفونها بالفتيات (أو الأطفال) الذين يرقصون.
بين القبائل على طول ساحل المحيط الأطلسي كانت الثريا تسمى "النجوم السبعة"، أو حرفيا، "يجلسون بعيدا عن الآخرين"، أو "يتم تجميعهم معا". أونونداغاس: "هناك يسكنون في سلام". يطلق البلاكفوت على الثريا "السبعة المثاليون".

في أمريكا الجنوبية، كانت طائفة الثريا متطورة للغاية. هنا تمت مشاهدة هذه المجموعة الرائعة من النجوم باهتمام وتقدير مستمرين. لقد ميزت الفصول، ووقت البذر والحصاد، وأهم الأعياد والاحتفالات. أشعل المكسيكيون القدماء النار المقدسة في مهرجان وطني مع اقتراب الثريا من الذروة. وكذلك فعل التوسكايون في السهول الجنوبية الغربية. نظر الأراباهو والكيواس ويونكاس والإنكا إلى هذه الكوكبة بتوقير. يدعي الأديبون في البرازيل وبعض الدول الأخرى أنهم نشأوا من الثريا. في بعض قبائل كاليفورنيا، كان من الكارثي النظر إليهم دون اكتراث،

كان النجم القطبي أو النجم الشمالي (يسمى أيضًا بولاريس) دائمًا دليل الأمريكيين الأصليين (يسمى "النجم الذي لا يتحرك أبدًا ")، والأضواء الشمالية

(الشفق القطبي) كانت مؤشرا على الأحداث القادمة. إذا كانت بيضاء، فإن الطقس البارد سيتبعها؛ إذا كانت صفراء، مرضًا وأوبئة؛ بينما تنبأ اللون الأحمر بالحرب وإراقة الدماء: وكانت السماء المرقشة في فصل الربيع نذيرًا لموسم ذرة جيد.

تدعي العديد من أساطير النجوم أن الشمس أو القمر أو بعض النجوم الرئيسية الأخرى هي والد العديد من الأبطال، وبالتالي تدعي النسل السماوي أو الأصل. بدلاً من تعريف أصلهم على أنهم أشخاص من النجوم، تم توسيعه لوصف الوالد أو جالب الثقافة على أنه الجسم السماوي الأكبر نفسه. قد يشير هذا إلى تدهور القصص على مدى أجيال عديدة، وتبسيط قصة أكثر تعقيدًا. إسقاط العناصر في رواية القصص التي كانت مربكة أو تعتبر غير ضرورية في إعادة السرد اللاحقة.

لقد ضاع الكثير من تقاليد نجوم أمريكا الشمالية الهندية، لعدة أسباب: أولاً، كان تحديد الاحتفالات يعتمد على المعرفة السرية، وكشف فقط للكهنة، وأخبروها فقط لأولئك الذين تدربوا على خلافتهم.
ثانيًا، لم يكن لدى العديد من الأبراج المعروفة للأمريكيين الأصليين نظائر أوروبية. ثالثًا، كان العديد من المسجلين الأوائل الذين عملوا مع الأمريكيين الأصليين من سكان المدن، ولم يكونوا على دراية بعلم الفلك في ثقافتهم الخاصة.

غالبًا ما تظهر شخصيات غريبة غير أرضية في القصص. تتعلق إحدى أساطير أونونداغا برجل عجوز جاء إليهم عدة مرات. لم يروا أحداً مثله من قبل.

وُصف بأنه يرتدي ريشًا أبيض، ولديه شعر أبيض يلمع مثل الفضة. في هذه الحكاية ارتفع العديد من الأطفال في الهواء، وعند الوصول إلى السماء أصبحوا الثريا.

ظهر ذكر غريب لحجر سحري في كتاب من القرن التاسع عشر. من المفترض أن القبيلة كان لديها حجر شفاف سحري يقوم رجل الطب

باستشارته. تم حراسته بغيرة وحتى أهل القبيلة لم يسمح لهم برؤيتها. لم يستطع الكاتب وصفه أكثر من ذلك، ولم يقل أي قبيلة تملكه. (الهجرة من شنعار، بقلم الكابتن ج. بالمر [لندن]، 1879.)

هناك قصص في العديد من القبائل عن زورق خارق للطبيعة يطير ويتطلب إطعامه أثناء سفره.

تسيمشيان: أسطورة حول زورق ذاتي الحركة مع رأس وحش في كل طرف. هذه الرؤوس تأكل كل ما يعبر القوس أو مؤخرة الزورق. تحدث فكرة تغذية الزورق ذاتي الحركة في العديد من الوصلات الأخرى، حيث يتم استخدام الحمل لتغذية الزورق. في إحدى القصص، كان للزورق قوى سحرية كبيرة، وكان مدفوعًا بأغنية معينة. عندما كان يطير، كان يرتفع بسرعة عالية جدًا في السماء. تم وصفه بأنه ينطلق للأعلى مثل السهم. يمكن للأغنية السحرية أيضًا أن تجعل الزورق ينزل ويتوقف. في قصة أخرى عندما يتم أخذ الزورق إلى الشاطئ، يتم تحويله إلى حجر. هل يمكن أن تكون هذه الأساطير ذكريات للسفينة الفضائية الأصلية التي كانت تعمل عن طريق التغذية على المواد التي تحملها على متنها؟ أيضًا، هل يمكن أن تكون الأغنية السحرية التي دفعتها هي ذكرى نظام الدفع؟ عندما وصلت إلى الأرض، تحولت ولم يعد قادرة على الطيران.

في بعض الحالات، هناك اعتقاد قائم يقف بمفرده ولا يشكل جزءًا من الحكايات الشعبية، مثل: طائر الرعد، الذي أشعلت قوته الرهيبة البرق. هل يمكن أن تكون أساطير الرعد قد نشأت من رؤية الأمريكيين الأصليين لمركبة فضائية؟

النوع المفضل من الأساطير في أمريكا هو النوع الذي يأتي فيه بطل الثقافة ويعلم الناس، على سبيل المثال، صنع السلال، وهو فن غير معروف حتى ذلك الوقت. أو يعلمهم كيفية زراعة المحاصيل. يرمز بطل الثقافة إلى قوة البشر وحكمتهم وإدراكهم. إنه ليس القوة العليا، لكنه الوسيط بين تلك القوة والبشرية.

لدى القبائل المختلفة أسطورة جلوسكاب (أو جلوسكاب) كجالب للثقافة. تقليد جلوسكاب هو أنه جاء إلى هذا البلد من الشرق البعيد عبر البحر العظيم؛ أنه كان كائنًا إلهيًا، وإن كان في شكل رجل. كان جلوسكاب صديقًا ومعلمًا للأمريكيين الأصليين؛ كل ما يعرفونه عن الفنون التي علمهم إياها. علمهم أسماء الأبراج والنجوم. علمهم كيفية الصيد والسمك، وعلاج ما أخذوه؛ كيفية زراعة الأرض، وكيفية الزراعة، وتدريبهم على جميع أشكال التربية. كل ما عرفه الأمريكيون الأصليون عما هو حكيم وجيد علمهم إياه. كان زورقه عبارة عن صخرة جرانيتية تحولت إلى جزيرة. في إحدى رحلاته وجد قبيلة أخرى من الناس بلغة مختلفة. مكث معهم خمس أو ست سنوات لمنحهم القواعد. عندما رحل جلوسكاب، توجه نحو الغرب لأن عمله قد اكتمل. ويعتقد أنه قد يعود في يوم من الأيام. إنه لا يكبر أبدًا، لذلك سيستمر طالما وجد العالم. المكان الذي يعيش فيه هو في أرض جميلة في الغرب. الرحلة إلى تلك المنطقة الجميلة البعيدة طويلة وصعبة وخطيرة. طريق العودة قصير وسهل. هناك العديد من الحكايات وأساطير الشباب الشجعان الذين حاولوا الرحلة. هناك شخصيات أخرى في الأساطير مع جلوسكاب، الأقوياء، لكن جلوسكاب هي العليا.

تم ذكر العديد من بطلات الثقافة في الأساطير. وهن معروفات بأسماء كثيرة، وقد جلبن أشياء مهمة للناس: الجاموس والملح والذرة ومعرفة الزراعة والفخار والسلال والصوان لإشعال نار الطهي الأولى.

في إحدى الأساطير، أعطت أم الذرة الأمريكيين الأصليين الذرة لزرعها وعلمتهم أشياء كثيرة قبل أن تعود إلى السماء. ذات يوم شوهد رجل رائع بجانب البحيرة، علمهم المزيد من الأشياء. ثم وقفت أم الذرة بجانبه لتعليمهم كيفية زراعة الذرة. أخبرتهم عن النجوم والكواكب والشمس والقمر والآلهة في السماء. ثم تم إرسال كلب من الشمس مع الدواء وأخبر الناس عن أمراض البشر وكيفية علاجها. بعد ذلك غادر الرجل وأم الذرة الناس.

لم يحدث أي من هذه التطورات الثقافية بشكل عفوي في القصص. يتم إحضارها دائمًا إلى الناس أو منحها من قبل شخص ما. على سبيل المثال، قد تتضمن الأسطورة التي تروي مغامرات ومهنة بعض الأبطال الثقافيين عبارة "لقد علم الناس كل الفنون".

أسطورة البهانا، الأخ الأبيض، أو المنقذ الأبيض للهوبي، راسخة في جميع القرى. لقد جاء بأشخاص من العالم السفلي وتم اعتماده بحكمة كبيرة. انطلق في رحلته إلى الشمس المشرقة، ووعد بالعودة مع العديد من الفوائد للناس. منذ ذلك الحين، كان من المتوقع مجيئه. يقال إنه عندما يعود لن يكون هناك مزيد من القتال والمتاعب، وسيجلب معه الكثير من المعرفة والحكمة. سُمح للكهنة الإسبان بتأسيس بعثاتهم في بلد الهوبي بسبب هذه الأسطورة، لأن الناس اعتقدوا أن البهانا قد جاءت أخيرًا. منذ ذلك الوقت عانوا من العديد من خيبات الأمل المماثلة، لكنهم ما زالوا يتوقعون وصول "البهانا الحقيقي".

أصل كلمة بهانا غير معروف، على الرغم من وجود العديد من النظريات. اليوم، هذه الكلمة هي مصطلح يستخدم للدلالة على مجيء الإسبان.

تحمل السمات الرئيسية لهذه القصة تشابهًا قويًا مع الأسطورة القديمة لكويتزالكواتل، إله الثقافة المكسيكية للمايا والتولتيك، والتي اعتمدها الأزتيك لاحقًا. كما أنه مرتبط بالشمس وكونه في الأصل إلهًا للمايا لم يتطلب تضحية بشرية. كان كيتزالكواتل إله الفنون والحرف، والتقويم، والثقافة بشكل عام.

كانت هناك أسطورة قديمة مفادها أن إله الثقافة العظيم، كيتزالكواتل، بعد تعليم الناس في الفنون المفيدة، غادر شرقًا فوق البحر، ووعد بالعودة في وقت محدد في المستقبل. وفقًا للتقاليد، كان ذو بشرة بيضاء ولحية. قاد وصول الإسبان في العام المناسب مونتيزوما الثاني، الذي تدرب ككاهن وتم إيواؤه بعناية من العالم السائد، للترحيب بهم. لقد كانت سياسة قاتلة للسكان الأصليين. كانت تجربة الإنكا في أمريكا الجنوبية مع بيزارو

متشابهة جدا مع نفس النتائج المدمرة.

فيما يتعلق بالأساطير في ثقافات الأمريكيين الأصليين، فإن العديد منها يحتوي على عناصر تفسيرية. هذا يعني أن القصة تستخدم طرقًا بارعة لشرح ظواهر معينة. يُطلق على العديد منها "حكايات تفسيرية" تُستخدم لشرح الأشياء في الحياة اليومية (تحديد العلامات على الحيوانات والطيور وما إلى ذلك). هذه تحمل تشابهًا ملحوظًا مع قصص أطفال توين. خلص بعض الباحثين إلى أن هناك عددًا كبيرًا من الحالات التي تكون فيها الحكاية المحددة أقدم بشكل واضح من الشيء الذي من المفترض أن "تشرحه" الآن. كما لو أن القصة هي الشيء الأصلي والتفسير فكرة لاحقة. يمكن أن يؤدي هذا إلى استنتاج مفاده أن الحكايات في أمريكا الشمالية لا تنشأ كتفسيرات.

وجد الباحثون أن جزءًا كبيرًا من الحكايات المعروفة لقبيلة واحدة كانت معروفة أيضًا، وأحيانًا بأشكال مختلفة قليلاً، لجميع القبائل المجاورة. وجدوا أن الحكاية يمكن أن تسافر لمسافات هائلة. في بعض الحالات، تجولت الحكايات على بعد آلاف الأميال مما كان يعتبر موطنهم "الأصلي".

وينطبق هذا بشكل خاص على بعض القبائل في الولايات السهلة التي كان يُعتقد أن أصلها من الغابات الشرقية للأمريكيين الأصليين. هاجروا من منازلهم القديمة في الشرق بتشجيع من قبائلهم المجاورة ذات الصلة ثقافياً وقبل الغزو الأوروبي الذي بدأ في القرن السابع عشر.

مثال آخر هو بعض الحكايات التي كانت شائعة بين السكان الأصليين في شرق جرينلاند وغرب ألاسكا في أوائل القرن التاسع عشر وكانت معروفة أيضًا للقبائل جنوبًا حتى نهر أركنساس. عادة ما تشع حكاية معينة من نقطة مركزية ما، وتفقد شخصيتها شيئًا فشيئًا بما يتناسب بشكل مباشر مع المسافة من هذا المركز. ساعد هذا المحققين على تسليط الضوء على مشكلة "التساقط" للأهمية التفسيرية للحكايات. أصبح من الواضح أن هناك تناقضات عميقة للغاية في التفسيرات المرفقة بحكايات معينة من قبل شعوب مختلفة. شرح البعض شيئًا واحدًا، والبعض الآخر، والبعض الآخر لا شيء على الإطلاق. بينما تغيرت الحكايات المختلفة على أيدي مختلف

الناس، تغيرت التفسيرات بسرعة أكبر وبشكل جذري. تم تفسير عدم وجود تفسيرات على أساس أنها قد سقطت.
عندما فحصوا الحكايات بأشكالها المختلفة، خلصوا إلى أنه من المستحيل تحديد الأصل. شعروا أن نفس الحكاية المعقدة لا يمكن اختراعها بشكل مستقل في كل مرة كانت هناك حاجة إلى تفسير، وبالتالي فإن العديد من الحكايات كانت فسادًا أو إعادة تفسير للأصل.

يمكن التعرف على الأساطير اللاحقة على أنها تحتوي على عناصر أوروبية، وقد تأثر بعضها بالمبشرين. لم تكن هذه العناصر موجودة في الشكل الأصلي. في بعض الحالات، مُنع السكان الأصليون من تلاوة الحكايات القديمة لأنهم اعتبروا وثنيين ومدنسين. في العديد من هذه الحالات، تم نسيان الحكايات الأصلية أو تغييرها ببطء لتتناسب مع المتطلبات التبشيرية. سيكون من الصعب جدًا العثور على النسخ الأصلية، خاصة في الشكل المستخدم قبل المجيء وتأثير الأوروبيين.

بالنظر إلى هذه الصعوبات، أعتقد أنه من اللافت للنظر أنني تمكنت من العثور على قصة واحدة انتقلت في شكل غير ملوث، وهي بالضبط كما رواها توين لأطفال عصره. بعد الكثير من البحث وجدتها في كتاب قديم. تم تلاوتها على المؤلف والمستكشف في محمية الأمم الست في كندا في أواخر القرن التاسع عشر. إنها جزء من سرد أطول يتمحور حول الثعلب.

كيف فقد الدب ذيله

التقى الثعلب الماكر بعد ذلك بدب كان حريصًا أيضًا على نيل بعض الأسماك. أجاب الثعلب: "حسنًا، ستجد في النهر ثقبًا هوائيًا في الجليد؛ فقط ضع ذيلك عليه كما فعلت ويمكنك سحب الأسماك بأسرع ما تريد". اتبع الدب التوجيهات بعناية، لكن الطقس بارد، وبدلاً من تأمين سمكة، تم تجميد ذيله.
هذا يفسر حالة الدب دون ذيل.

يبدو أن الطريقة الوحيدة لاسترجاع بعض هذه المعرفة القديمة هي من خلال هذه الطريقة غير العادية للانحدار المنوم. لا تزال المعرفة موجودة في بنوك الذاكرة اللاواعية للأشخاص الذين يعيشون على الأرض اليوم. إنها مجرد مسألة انحدار عميل ممتاز مرة أخرى عبر ممرات الزمن إلى حياة كانت فيها المعلومات معروفة للجميع. لا يمكن فقدان أي شيء أو نسيانه تمامًا طالما بقي العقل البشري على قيد الحياة. ما هو مكتوب في اللاوعي لا يمكن محوه.

ولتسوية جدل، على الأقل داخل نفسه، سأل كاتب مقال كتب في عام 1900، "ما هو، إذن أصل الهندي الأحمر، ومن أين، إذن؟ الهندي، من هو، من أين هو؟ أنا لا أعرف؟ ماذا أعتقد؟ نظرًا لأن جميع النظريات تبدو صحيحة، على الأقل جزئيًا، فلماذا لا نسميها جميعًا صحيحة وننتهي منها؟ هل يمكن لأي شيء أكثر إثارة للدهشة أن يشير إلى أن الهندي ينتمي إلى الجنس البشري كله، وأن الدم المشترك للأخوة يقفز داخل عروقنا، وأنه أخ للعالم بأسره؟ تشير جميع الدلائل إلى حقيقة أنه طفل العصور، أحد الذرية العديدة لأمنا الأرض القديمة، وأن سر أصله البدائي محبوس خارج نطاق معرفتنا، جنبًا إلى جنب مع اللغز الكبير لأصل الحياة. من أين جاء لا نعرف. لكن من المؤكد أنه سكن هذه القارة لفترة طويلة جدًا من الزمن، لفترة طويلة بما يكفي لتأسيس شعب هنا، وعرق، متمايز جيدًا، ولا يمكن أن يكون هناك شك في نقائه وقدره. قد تكون وحدة الجنس البشري حقيقة عميقة لدرجة أن جميع محاولات التصنيف الأساسي لاستخدامها في جميع أقسام علم الإنسان ستفشل، وأن الأسرة البشرية ستعتبر عرقًا واحدًا. اختفى العديد من الأفراد من السكان الأصليين والدم المختلط لكنهم اختفوا ليس عن طريق الانقراض، ولكن عن طريق الامتصاص. من الواضح جدًا أن الدم الهندي لم يمت، ولم ينقرض؛ لا، إنه منتشر، يمتص، يستوعب أي شيء تريده، ينقذ الموت. قد يختفي عرقه، لكن الدم لن يموت".

الفصل التاسع عشر

نهاية المغامرة

لم أقم بالبحث من خلال السفر إلى القبائل والتحدث إلى الشيوخ، لأنني لم أكن أعتقد أن هذا سيؤدي إلى المعلومات التي كنت أبحث عنها. أدرك أن العديد من الكتب قد كتبها في السنوات الأخيرة أشخاص يزعمون أنهم ينقلون الأساطير القديمة ونبوءات الأحداث القادمة. ويقال إنها جاءت من كبار السن من القبائل الذين حافظوا على المعرفة المقدسة. في بعض الحالات، تم نبذ هؤلاء الأمريكيين الأصليين من قبل شعبهم للكشف عن هذه المعرفة للرجل الأبيض، الذي كان يعتبر عدوهم التقليدي. من الممكن أن تكون هذه الأساطير حقيقية، لكن كان عليهم البقاء على قيد الحياة شفهيًا من خلال سنوات عديدة من الاضطهاد والإبادة والتحيز والانفصال والانتقال. لم أتمكن من العثور على أي سجل لهم في سجلات الباحثين الأوائل.

أصبح من الواضح لي أنني لن أتمكن أبدًا من العثور على أساطير شعب توين. لقد اختفى هذا العرق النبيل منذ سنوات عديدة ولم تنتقل سوى جيناتهم إلى عصرنا. كانت القطع التي تمكنت من جمعها كفتات صغيرة من رغيف جميل وكامل. رغيف انهار والتهم واختفى. ولكن وفقًا لتوين، فإن الدم الذي يتدفق عبر العديد من القبائل الأمريكية الأصلية يحتوي على القليل من القبائل القديمة. لا تزال الذاكرة مرئية في الحمض النووي. ربما يجب أن يكون ذلك كافيًا، لمجرد معرفة أن الأمريكيين الأصليين لديهم أصل نبيل لا يعترف به العالم ككل. أن بعض أسلافهم جاءوا من النجوم ونجوا من صعاب كبيرة. كما قال توين، لدينا القصة الرائعة على الأقل لهذا الجيل. هل هذا يعني أنه سيختفي مرة أخرى في رمال الزمن؟ إذا حدث ذلك، فربما يتم أيضًا محو سجلات حضارتنا من على وجه الأرض، ولن يعرف أحد أبدًا أننا موجودون. لقد بدأ قبول حقيقة أن هذا قد حدث عدة مرات في الماضي القديم. وقامت حضارات أخرى وازدهرت وماتت، ولم تترك شيئًا يدل على

مرورها. ما عدا الإنسان. إذا كنا نؤمن بواقع التجسد، فإننا نعتقد أن هذه لم تكن حياتنا الوحيدة. عندها سيكون من المعقول أن نفترض أننا ربما عشنا في تلك الحضارات القديمة الأخرى التي هلكت من على وجه الأرض في كوارث. نحن نعلم أن موتنا ليس شيئًا نخشاه لأننا نجونا منه مرات لا تحصى من قبل. وبالتالي نحن نعلم أيضًا أنه يمكننا النجاة من موت حضارة أو أمة أو عالم. هذه الأشياء تحفزها الدورات تمامًا مثل حياتنا. يمكن للروح البشرية الخالدة أن تنتصر على أي كارثة وتعود مرارًا وتكرارًا لإعادة بناء وتحسين ما تم تدميره باستمرار. مثلما سينهض البشر مرة أخرى، يمكن أن تنقلب الدورة ويمكن للحضارات والعوالم أن تنهض مرة أخرى. هذه هي روح الحياة التي لا تقهر. لا يوجد تدمير دائم.

لطالما كان البشر ناجين وسيظلون كذلك. سيعيدون بناء حياتهم وإعادة تشكيلها، لكنهم سيبقون دائمًا. نكتشف الآن أن ذكريات هذه الحضارات المفقودة موجودة في العقل الباطن للناس الذين يعيشون اليوم. بدأت هذه الذكريات في الظهور، وبالتالي فإن قصص هؤلاء الناس لن تموت أبدًا. قد يكون هذا هو الفضاء المجهول لعلماء المستقبل لاستكشافه. قد يكون هذا هو المكان الذي سيتم فيه اكتشاف التاريخ المفقود، من خلال استخدام التنويم المغناطيسي الانحداري بدلاً من مجرفة عالم الآثار.

بعد الانتهاء من بحثي، كانت قصة توين وأسلافه لا تزال مجرد قصة، يكاد يكون من المستحيل إثباتها. لكنني أحب أن أعتقد أنه كان من الممكن أن يحدث، وأنه جزء منسي من تاريخنا. قصة القدماء هي قصة مغامرة، وروح الاستكشاف التي لا تقهر التي أسست بلدنا، والمثابرة في مواجهة الخطر والمجهول، وشعلة الأمل التي لا يمكن إطفاءها. وأي إرث أفضل يمكن توريثه للجنس البشري، بغض النظر عن مكان نشأته.

أستطيع أن أتخيل الشعور النهائي الذي شعر به هؤلاء الناس عندما أجبروا على مغادرة كوكبهم الأم. وبسبب الظروف السياسية، لم يعد بإمكانهم البقاء بأمان هناك. كانوا يعرفون عندما انطلقوا في الرحلة عبر الفراغ، أنهم لن يروا كوكبهم مرة أخرى؛ لن يتمكنوا أبدًا من العودة

للوطن. كان إغلاقًا نهائيًا للباب، وقطعًا عن كل ما كان مألوفًا لهم. لكنني أفترض أن الشعور بالدهشة، وفضول المجهول كان موجودًا أيضًا. كانوا سيخترقون حدودًا جديدة، ويذهبون إلى حيث لم يذهب أحد من قبل. لكنهم لن يتمكنوا أيضًا من مشاركة ما وجدوه مع وطنهم لأنهم سيصبحون شعبًا بدون بلد. لم يرغب الكوكب الأم في أي اتصال آخر معهم. بقدر ما كانوا قلقين من أن الرواد سوف يختفون من الوجود. ربما كانت قاسية، لكنها في أعينهم كانت أفضل من الموت.

لذلك انطلقوا، وعيناهم على نجم بعيد. كان عليهم أن ينظروا إلى الأمام، لا يمكن أن يكون هناك نظرة إلى الوراء. ربما كانت الحياة على متن السفن مملة. كان لديهم كل ما يحتاجونه للبقاء على قيد الحياة. لقد خططوا جيدًا، ربما قبل سنوات. لكنهم كانوا يعرفون أن الأجيال ستكبر داخل حدود السفينة قبل أن تلمس مرة أخرى الأرض الصلبة. مرت سنوات عديدة من وقتنا قبل أن تقترب من جاذبية كوكبنا أثناء مرورهم عبر نظامنا الشمسي. لم تكن الأرض وجهتهم. ما كانوا ليتوقفوا هنا لولا وجود عطل في السفينة. سواء تأخر التخريب أم لا، فقد تم وضعهم في حالة أزمة. كانوا يعرفون أنهم لا يستطيعون الاستمرار مع الآخرين، والآخرون لا يستطيعون الانتظار ومساعدتهم. سيتعين عليهم الهبوط في مكان ما لإجراء الإصلاحات، ونأمل أن يلحقوا بالآخرين لاحقًا. كانوا مرتبكين عندما رأوا القمر. وفقًا لنظرياتهم العلمية، كان الجسم الشمسي أكبر من أن يكون قمرًا. في البداية كانوا غير متأكدين مما إذا كانوا سيهبطون على القمر أو على الكوكب. يجب أن تكون تقنيتهم قد أظهرت لهم أن الأرض لها جو متوافق، لذلك اختاروا الهبوط هنا. كان هذا محظوظًا، لأنه لم يكن لديهم أي طريقة لمعرفة أن الإصلاح سيكون مستحيلًا وسيظلون عالقين إلى الأبد. الهبوط على سطح القمر كان يعني الموت المؤكد.

أستطيع أن أتخيل العجب والرهبة وربما الرعب عندما خرجوا من السفينة إلى الهواء الطلق. نشأت الأجيال بالكامل داخل جدران السفينة؛ لم يروا المساحات المفتوحة من قبل. يجب أن يكون مشهد هذه المساحات الشاسعة من الهواء والأرض ساحقًا في البداية. ولكن كانت هناك مخاطر أكثر إلحاحًا. وجدوا أن الشمس لم تكن لطيفة معهم. لم تكن أجسادهم متوافقة مع الأشعة القاسية والإشعاع الضار. وبقوا ضمن سلامة السفينة، ولم يخرجوا إلا في الليل لمحاولة إجراء الإصلاحات. عندما

أصبح من الواضح أنهم لن يتمكنوا أبدًا من الهروب من الكوكب، وبدأوا في التكيف مع فكرة أن هذا سيكون موطنهم الجديد. في نهاية المطاف، كانوا يعتزمون استعمار كوكب على أي حال، على الرغم من أن هذا لم يكن خيارهم الأول. سيتعين عليهم تعلم التكيف والتماشي. كانت حياتهم تعتمد على ذلك.

اكتشفوا وجود مجموعة صغيرة من السكان الأصليين الذين يعيشون في الوادي الجبلي. وهذا أعطاهم الأمل في بقائهم على قيد الحياة. إذا تمكن نوع بشري من البقاء على قيد الحياة، فيمكنه ذلك أيضًا. كان السكان الأصليون في رعب من مسافري الفضاء في البداية واعتبروهم آلهة نزلت إلى الأرض. لكن بمرور الوقت أدركوا أن هؤلاء كانوا فقط أشخاصًا مثلهم. لم تكن التعديلات سهلة. اعتمد كل من القدامى والأوائل على التواصل التخاطري، ولأنهم كانوا مختلفين للغاية، كان من المؤلم جسديًا أن يكونوا على مقربة من بعضهم البعض. ولكن مع مرور الوقت أدرك القدامى أن إشعاع الشمس يخلق مشاكل وراثية رهيبة. كان أملهم الوحيد في البقاء على قيد الحياة هو الاختلاط بالشعب الأول. عندما يتعلق الأمر ببديل العيش أو الموت، ستجد الروح البشرية طريقة. يمكن أن يكون هذا ميراثًا آخر من الموروثات التي انتقلت إلينا.

مع مرور الوقت، رأوا أن التهجين كان ينتج ذرية قابلة للحياة، وكان مستقبلهم هنا مضمونًا. قاموا تدريجياً بتعديل وتفكيك السفينة الميتة إلى منازل مبنية. بالنسبة لي، يجب أن تكون إحدى أكثر تجاربهم إيلامًا هي فقدان المعرفة التي كانت موجودة في أجهزة الكمبيوتر.

حاولوا إنقاذ ما في وسعهم عن طريق تحويله إلى الكتابة. ولكن كان هناك الكثير، الكثير. يجب أن يكون الكمبيوتر قد احتوى على أكثر من العديد من مكتباتنا. كيف يقرر المرء ما هو ضروري للحفاظ عليه، وما الذي يجب التخلص منه؟ قرروا أن أجزاء المعرفة المتعلقة ببقائهم ستكون أهم الأجزاء. التعليمات اللازمة لكسب لقمة العيش في محيط غريب. الأجزاء التي تناولت زراعة الطعام وصنع الملابس والأدوية وفنون الشفاء. ربما كانت المعرفة التي كانت ستكون مهمة فقط على كوكبهم الأصلي هي أول المعرفة التي تم

التخلص منها. لقد كان قطعًا نهائيًا، حيث فقدوا تاريخ أصلهم. بقيت الرياضيات والعلوم الأخرى والقراءة والكتابة على قيد الحياة لفترة من الوقت، ولكن تم نقلها تدريجياً إلى رعاية شخص واحد حيث أصبحت ضغوط البقاء على قيد الحياة أكثر أهمية. بمرور الوقت، اختفت المزيد والمزيد من تحفهم وبقيت فقط في الذكريات الموصوفة في الأساطير. لا بد أنه كان من الصعب عليهم التخلي عن كل شيء من السفينة. أرادوا التمسك ببعض الذكريات على الأقل، لذلك احتفظوا ببعض الأشياء من السفينة ونقلوها. لم يفهم الأحفاد اللاحقون الغرض من هذه القطع الأثرية واتخذوا صفة دينية ومبجلة. كانت أشياء تنتمي إلى القدامى وبالتالي كانت محمية.

من اللافت للنظر أن إرث مسافري الفضاء هؤلاء كان يمكن أن ينجو على الإطلاق، ناهيك عن اجتياز آلاف السنين الواضحة بين الهبوط القسري ووقت توين. إذا لم تكن مجموعته معزولة للغاية، فمن المحتمل أن تكون المعرفة قد تم استيعابها وتخفيفها وتغييرها قبل أجيال عديدة من وقته. لكنهم كانوا معزولين تمامًا عن أي تأثير ملوث. كانوا الأشخاص الوحيدين في العالم. كان من الضروري للغاية لبقائهم على قيد الحياة أن يتم الحفاظ على كل المعرفة. كان لكل شخص موهبة يجب نقلها إلى أحفاده. كان فقدان أي شخص لقدرته أمرًا لا يمكن تصوره لأنه كان ضروريًا لرفاهية القرية ككل. وبالتالي فإن تمرير حرفة كل واحد كان جزءًا من أسلوب حياته ويحظى باحترام كبير. وينطبق الشيء نفسه على الأساطير. شعروا أنه يجب الحفاظ عليها، وبأكبر قدر ممكن من الدقة. كانت هناك صفة دينية تقريبًا حول هذا الموضوع. تم توخي الحذر الشديد من أن تظل الأساطير صادقة في تشكيلها. لا يمكن إضافة أي شيء، ولا يمكن أخذ أي شيء. أصبح من الواجب المقدس للمجموعة الحفاظ على نقاء الأساطير وحمايتها، على الرغم من أنهم لم يفهموا جزءًا كبيرًا منها. لم يكن سوى تفاني المجموعة وعزلتها هو ما أبقى الحكايات سليمة لفترة طويلة. كما ورث أسلافنا الفضائيون الحب والاحترام الحقيقيين لأمنا الأرض، موطنهم المتبنى. هذا مغروس بعمق في ثقافات هنود أمريكا الشمالية.

لكن في النهاية حدث ما لا مفر منه، كما كان دائمًا وسيظل دائمًا. جاءت التأثيرات الخارجية إلى الوادي. لا بد أن المجموعة كانت في حالة من الرهبة المطلقة والخوف الشديد عندما اكتشفت

أنهم ليسوا الوحيدين الموجودين في العالم. لقد جاء أشخاص مثلهم إلى وطنهم ولن تكون الحياة هي نفسها مرة أخرى. لم يكن توين على قيد الحياة لرؤيته، لكنه كان أحد القلائل الذين عرفوا أنه صحيح لأنه رأى أشخاصًا آخرين أثناء مغامراته سيرًا على الأقدام خارج المنطقة. لكن القرية لم تصدقه؛ أصبحت قصصه جزءًا من أساطيرهم. لم يؤمنوا حتى رأوا بأنفسهم. بعد ذلك كانت مسألة وقت فقط حتى يتسبب الأشخاص الخارجيون في تدهور طريقة حياتهم، وإفساد الأساطير.

لم تكن حياة توين في حد ذاتها رائعة. عاش حياة بسيطة خالية من المخاوف الواضحة. كان لديه قدرات نفسية كبيرة واستخدمها لإرشاده في صيده. كان لديه معتقدات دينية وروحية قوية، على الرغم من أنه لم يعتبرها كذلك. عاش حياته كلها في خدمة الآخرين في قريته. من خلال توفير اللحوم، قام بالمهمة التي كان من المفترض أن يقوم بها وساعد القرية على البقاء على قيد الحياة. لم يعتبر هذا أمرًا رائعًا. كان هذا ما كان متوقعًا منه وفعل ذلك دون شك. كان يحب الهواء الطلق وحرية الطبيعة، ويحترم كل الحياة. عاش بين شعب تعلم أن يعيش دون خوف، ومع رعاية كاملة لزملائه المخلوقات. ضحك وأحب، وعلى الرغم من أنه كان عاديًا وفقًا لبعض المعايير، إلا أنني أعتقد أنه كان شخصًا رائعًا غير ملوث. هذه كلها صفات رائعة لأي شخص لتطويرها في حياته على هذه الأرض. لكنني أعتقد أن الخدمة الأبرز التي قام بها هي تلك التي لم يقصدها بوعي. خدمة تم تنفيذها من خلال التنويم المغناطيسي الانحداري بعد آلاف السنين من وفاته، بعد فترة طويلة من تحول كل آثار قريته والتحف إلى غبار. أعتقد أن أعظم خدمة له كانت قدرته على نقل أساطيره المحبوبة عبر حواجز الزمان والمكان، وتقديمها مرة أخرى لعالمنا. كان القدامى فخورين للغاية. لم يتم نسيانهم. عادت قصتهم من خلال ممرات العقل التي لا يمكن تفسيرها للبشر. لقد تم إرجاع أصولنا إلينا كهدية من الماضي. نتذكر أن إرثنا من النجوم. دعونا لا ننسى مرة أخرى.

نبذة عن المؤلفة



ولدت دولوريس كانون في عام 1931 في سانت لويس بولاية ميسوري. تلقت تعليمها وعاشت في ميسوري حتى زواجها في عام 1951 من رجل بحري محترف. أمضت العشرين عامًا التالية في السفر في جميع أنحاء العالم كزوجة نموذجية لرجل في البحرية وربّت عائلتها.

في عام 1968، تعرضت لأول مرة للتجسد عن طريق التنويم المغناطيسي الانحداري عندما تعثر زوجها، وهو منوم مغناطيسي هاوي، في الحياة الماضية لامرأة كان يعمل معها وكان يعاني من مشكلة في الوزن. في ذلك الوقت كان موضوع "الحياة الماضية" غير تقليدي وكان عدد قليل جدًا من الناس يجرون تجارب في هذا المجال. أثار اهتمامها، ولكن كان لا بد من تنحيتها جانباً لأن متطلبات الحياة الأسرية كانت لها الأسبقية.

في عام 1970، تم تسريح زوجها كمحارب قديم معاق، وتقاعدوا إلى تلال أركنساس. ثم بدأت حياتها المهنية في الكتابة وبدأت في بيع مقالاتها لمختلف المجلات والصحف. عندما بدأ أطفالها حياتهم الخاصة، أيقظ اهتمامها بالتنويم المغناطيسي الانحداري والتجسد. درست طرق التنويم المغناطيسي المختلفة وبالتالي طورت أسلوبها الفريد الذي مكنها من الحصول على أكثر المعلومات كفاءة من عملائها. منذ عام 1979، اخضعت وفهرست المعلومات المكتسبة من مئات المتطوعين. تصف نفسها بأنها باحثة نفسية انحدارية تسجل المعرفة المفقودة. عملت أيضًا مع شبكة الأجسام الطائرة المجهولة المتبادلة (MUFON) لعدد من السنوات.

لدى دولوريس كانون أربعة أطفال واثني عشر حفيدًا يطالبون بأن تكون متوازنة بقوة بين العالم "الحقيقي" لعائلتها والعالم "غير المرئي" لعملها. إذا كنت ترغب في مراسلة دولوريس حول عملها، يمكنك مراسلتها على العنوان التالي. (يرجى إرفاق مظروف مختوم معنون ذاتيًا لردها.)

دولوريس كانون

PO Box 754 :ص.ب

Huntsville, AR 727400754